









Handwritten text in a cursive script, possibly a name or a short phrase, written in dark ink on aged, textured paper. The ink is dark and the script is fluid and somewhat stylized.

Handwritten text in a cursive script, possibly a name or a short phrase, written in dark ink on aged, textured paper. The ink is dark and the script is fluid and somewhat stylized.



ليخلصهم  
مولاي صليتك يا لذي احسنه من عالي عرشك عظيم  
جلوسك يا معبودنا وديننا في كل وقت  
نقدوح اشحاني

ليصل لعلنا من به اعطانا  
يجمع الله وعلما فانه من لسان ادا لم يقتضها  
وراه ودا حشدا ابا لذي احسنه لم  
ايها عبيد واهلهم لكان لورعها بجهها  
ومنه  
وكانوا يهودا لاني اله صارنا وقد دلتنا  
وكانوا حشدا لله باسا وورق جنباه كوالهفا  
اسات جمع حكم  
السن الرمان كما علمت  
واناسه دور واليكي رهون كواد من حشده  
فاين العاقا من لسانا ومن صي الدهر لم بعفه  
ومن صي الدهر لا قاله حاف على الرعم من الله  
ولا حصه الى سافط ولوكاس لدر صرته كهم  
ومن شر الية الزا فانه حصوا فانا لسانا النوا مش  
وسم كوا صرته استقم ما كلك لله راوسه  
كل من كوا صرته فان المنيه مر صلفه  
ومن كوا صرته لعل كان وسوفه  
ولو صرته لكان لدره على سمع والدره

العبي

رَكَاتِي تَارِيخُ الْيَمِينِي

انما سميت بهذا تاريخ اليمين  
نسبتا الى يمين الزولة وامير الملة  
الغازي الشيطان لمجاهد المعظم  
فحمود بن بسبك كني تجمدة الله  
بن مختبر امين الله امين

انشأ الكاتب البليغ البائع البيت  
فادركه فضله ووجيد مضه مجز  
بن غنم الجان المعروف بابي  
نضر الغني مختبر الله  
تعالى

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى تَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لحمي عظيم  
اليمين

اليمين  
اليمين

اليمين

عليه عارافهم





لشيء **الحمد لله** الطاهر بآياته الباطن بآياته الغيب  
 البعيد بعزته الكريم بالآية العظمى بكبريائه القادرة  
 فلا يانع القاهر فلا ينانع والعز لا يضام والمنيع  
 فلا يرام والملوك الذي له المقضية والاملاك الذي  
 تفرد بالبقاء وتوحد بالعز والسناء واستأثر بالجاه  
 الاسماء يدل على قدرته لخلق الارض والسماء كان فلا  
 فلامكان فلانمان ولا بنبان ولا ملك ولا انسان  
 فاجد المعبد وما يداغا واجد ما لم يكن انشا  
 واختر اغاغل وبقا فيما خلق من اخذ صور واستغيا  
 مشون وانما رهم ومثال وفنقار الى نظرو قاسين  
 وامتدلال **ففي كل ما ابدع** وصنع وفطر وقدر  
**دليل** على ان لا واحد بلا شرك وورير والقادر  
 بلا ظهير ونصير والعالم بلا تبصر وتكبير والحكيم



بلان وتنفكير والحي الذي لا يموت بيده الخير وهو  
 على كل شيء قدير رفع الساقين للفقار وعللة للظلم  
 والاموار وسنا للغيوث والامطار وخياة للمول  
 والفقار ومعاشا للوحوش والامطار ووضع  
 الارض مهادا للابدان وراشا للجنوب المضايغ  
 وبساتا للمكاتب والمنافع ودولة لطلاب الاراق  
 وارباب البضايغ واستخض الجبال وقادرات اسبته في  
 كاديه وعيوننا جارية وارحاما لاجنة الاعلاق حافية  
 وجعل البحر مغاير لفضول الانهار ومغاير لسبيل  
 الامطار ومراكب لرفاق التجار ومضارب لمضايغ  
 وساحح لاطوار تحوي من لدز والمرجان شاقا وتبع  
 من الملح الاجاج غديا فراثا ونقدف للاكلين الجاهلنا  
 وتحمل للابسين جواهر وخلقنا **واستخلفنا** على عبادنا  
 عالمه من انتجهم من خلقه وانزلهما الهامة ودرهمه  
 واجكامه وكان اعلمهم من ملكه **حيث قالوا**  
 ان تجعل فيهما من فضلك ونيفك الهما ونجر نسيج  
 محمدك ونقدرك قال عليه السلام لا تغفلوا **واقامهم**  
 مهينان لبره يهديهم الرشاد ويحذرونهم الفساد وحسن





الثواب ويندبهم العقاب ولم يقصر على ما اقامه  
 من الحجّة واوضح من المحجّة **حتى ابتغى الانبياء**  
 صلوات الله عليهم اجمعين بالمعجرات الباهرة والدلائل  
 الراهنة والنباتات المتضاهة داعين الى توحيد الله  
 تسبيحاً وتحميداً ولاح هم العلم وان الالوهية ولفاء  
 ستكون النفوس وفلاح الشكوك ولم يزل يستجيب من يشاء  
 من خليفة موسى ومن سيرة الانبياء ومثل من قام بعدهم  
 على مناهم من الولاة والامراء حتى انتهت نوبة الخلق  
 الى من المصطفى الامير المخبى الاطفي المرتضى **محمد**  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم فارتسله بالجوشير اوند  
 وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً **وجعل الله**  
 به افضل الامم وكلمهم اعدك لکم وملهم اوسط المملک  
 وقلهم امس قبل ومنتهم اقوم السن وكما هضر  
 الكتب ووعدهم ان يكون يوم العبد والقضا الفاعل  
 شهيداً على من ظهر الحق ونكر الواجب المعين  
**قال الله تعالى** وهو اصدق القائلين واجلم الحاكمين  
**وكنتم جعلناكم** امة وسطاً لتكونوا شهداء على  
 الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ففتح بئر نعد

وبتنفيذ الصنائع وبذلك لئلا يدله ومبدن الايمان والاهل  
 وانتشرت فتوته مستبدة بالخلاص ملحمة بالاخلاص معلنة  
 بالتمام مظنة بالذوام على عقاب الدنيا والايام  
 لم يفرط في شيء منها بقضيها ما وسد عي روتة روية  
 والجمام **قال الله تعالى** اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فالجوع على الدين  
 لفظ الكمال لاستقامته على غاية الاعتدال واليقين  
 عن قوارض النقص والاختلال الى ان قضاه عز وجل  
 ذكر اليه مشكوك الشئ ولا يش منه دوح الضر والظفر  
 من فيه السمع والبصر محمودة العيان والحد **فاستخف من الله**  
 في امته المقلدين الذي يخفون الاقدام ان تركوا الاخلاق  
 ان تفل والقلوب ان تضر والشكوك ان تضر من  
 مشاكبها فقد امن من العثار وريح السان ومن صيد  
 عنها فعداماً لا خيار وترك الحسان وارتدوا لادبا  
 اوليك الدين اشرف الضلالة بالهدى فارجت تجا  
 وما كانوا مخدري **فضل الله عليه وعلى آله**  
 ما ابتاع الليل عن الصبح واقدر العز باطراف المايح  
 ونادى المنادى المنادي يحيى على الفلاح صلاة كفا

نظم



يَحْتَرِ لِيَابِهِ وَيَقْضَاهِي مَسَابِقَ عُنَايَةٍ وَيَقْفِي فَرْصَ جَاعَةٍ  
وَيَقْفِي فَرْصَ شَفَاعَةٍ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا **وَلَقَدْ**  
فَانِ الْدِّينَ وَالْمَلِكِ تَوَامَانَ فَالِدِينَ اسْرَ الْمَلِكِ الْخَارِ  
وَمَا لِحَارِثَ لِمَضَابِجٍ وَمَا لَاسِرَ لِمَهْدِ وَرُوسِ السُّلْطَانِ  
طَلَّ اللَّهُ سَحْرَهُ فِي رِضْدَةٍ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى خَلْقَةٍ وَامِينُهُ عَلَى غَانَةٍ  
حَقَّقَ بِهَيْئَتِهِ السَّيَاسَةَ التَّامَّةَ وَعَلِيهِ يَسْتَقِمُ الْخَاصَّةُ  
وَالْعَامَّةُ وَهَيْئَتُهُ تَرْفَعُ الْجَوَادِثَ وَالْفِتَنَ وَيُبَالِيهِ  
نَحْمُ الْمَخَافَةِ وَالْمُحْجَى وَلَوْلَاهُ لَا تَخَلَّ النَّظَامُ وَتَنَازِلُ  
الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ وَلَوْلَاهُ شَتَّى الْمَرْجِ وَالْمَرْجُ وَعَمُّ الْمَضْطَرِ  
وَالْهَيْجِ وَاسْتَوَاتِ النَّفُوسِ إِلَى مَا فِي طَبَاقِهَا مِنَ السَّيَاحِ  
وَالْتَبَاقِ وَالْقَاضِ وَالْتَابِ حَتَّى يَسْتَعْلِمَ ذَلِكَ عُنَا  
يُعْلِمُهُمْ مَقَاشِدَ وَمَقَادِيرَ وَيُقِيمُ أَوْدَهُمْ نَوْمًا وَعَدَاهُ  
**وَالْمُحَدِّثُ قَوْلُهُ** **عَمْرُو** ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
مَا رَجَعَ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مَا رَجَعَ الْقَرَانُ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ  
يَزُونُ أَكْثَرَ الشَّيَاطِينِ فَرَعَمُ خَوْفِ الْمَغَابَةِ وَخَدَارُ  
الْمَوَاجِدِ عَنْ نَكْبِ الْحَدِيدِ وَالْعِدُولُ عَنْ رِثْمِ الْمُقْصِدِ  
**وَمِنْ النَّاسِ** مَنْ يَسْزِي أَيُّ كِتَابٍ لِلَّهِ تَعَالَى  
بِفِكَرِهِ وَيَتَذَكَّرُهَا بِعَقْلِهِ وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مِنْهَا زِمَامًا

يَهْدِيهِ إِلَى الْمَصْلَحِ وَيَتَشَعَّرُ لِمَفْخَرِهِ فَيَكُونُ مَوْدِعَ نَفْسِهِ  
وَمَقُومَ دَانِهِ وَعَوَاذَ اللَّهِ **وَمَعْنَى قَوْلِهِ** **عَمْرُو** رَضِيَ اللَّهُ  
مَتَرَعٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَمُوتُوا شِدَّةَ رَهْبَةٍ فِي صُدُورِهِمْ  
مَنْ اللَّهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ **فَوْضُوعُ**  
الشَّيْءِ الْعَامَّةُ **وَمَحْمُودُ** الْقُرْآنِ لِلْخَاصَّةِ وَإِنْ كَانَ  
الْجَمِيعُ فِي مَغَايِبَةٍ مُشْتَرَكَةٍ وَبِأَوَّلِ مَنْ وَبَوَاهِيهِ مَرْتَبُهَا  
غَيْرَانِ الْعَامِيِّ يَرَى الشَّيْءَ فِي تَرَعٍ وَالْخَاصِّ يَرَى الْحَقَّ  
فَيَتَّبِعُ **وَكُنْشَانُ** مَا بَيْنَ مَدَبَرٍ وَمَسْخَرٍ  
وَمُودِبٍ وَمُحَدِّبٍ بِنُورِ مَرْتَبَةٍ وَقَدْ كَانَ مَخْلُوعًا فِي صُدُورِهِ  
مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَعَدَا رَسَلْنَا رَسَلَنَا بِالْيَتَنَاتِ وَأَمَّا  
مَعَهُمَا الْحَكَابُ وَالْمِيرَانُ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ  
وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلَعَلَّ  
اللَّهُ مِّنْ بَصِيرَةٍ وَرَسَلَهُ بِالْغَيْبِ لِلَّذِينَ فِيهِمْ غَيْرُ بَصِيرَةٍ  
بَيْنَ الْحَكَابِ وَالْمِيرَانِ وَالْحَدِيدُ عَلَى تَقَاوُفِ طَاهِرِيهَا  
فِي الْمُنَاسِبَةِ وَبَعْدَهَا قَبْلَ الرُّقَّةِ وَالْطَّبَقَاتِ  
عَنْ حَوَالِ الْمَشَاكِلِ وَالْمَجَاشِدِ وَسَالَتْ عَنْهُ عِدَّةٌ  
مِّنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الْمَذْكُورِينَ بِالْقِسْمَيْنِ وَالْمَشْهُورِينَ  
بَيْنَهُمْ بِالتَّذْكِيرِ **فَلَمْ يَحْضُرْ** مِنْهُمْ قَلِيلٌ جَوَائِدِ عِلْمِ الْعِلَّةِ



وَشَفَا لَصَدْرِهِ وَسَمِعَ الْغَلَّةَ **حَتَّى أَغْلَى التَّنْكَرُ**  
 وَأَنْعَمَ التَّنْكَرُ فَوَجَدَ الْكِتَابَ قَانُونَ الشَّرِيعَةِ  
 وَدَسْتَقَرَّ الْأَحْكَامُ الْبَرِيَّةُ سَبِيلُ الْمُرَاشِدِ وَبِفَضْلِ  
 جَمَلِ الْفَرَائِضِ وَبَيِّنَاتِ مَصَالِحِ الْأَيْدِي وَالْمَنَافِعِ  
 وَبِتَضَرُّعِ جَوَامِعِ الْأَحْكَامِ وَالْخَيْرِ وَبِقُدْرَةِ فَيْدِ التَّقَا  
 وَالنِّظَامِ وَبِفَضْلِ السَّاعِي وَالنَّهْضِ وَأَمْرٍ بِالنَّهْضِ  
 وَالْتِقَادِ فِي أَقْسَامِ الْأَرْزَاقِ الْمَجْرُحَةِ مِنْ جَمْعِ  
 السَّمَا وَصَرْعِ الْأَرْضِ لِيَكُونَ مَا يَفْضَلُ مِنْهَا إِلَى أَهْلِ  
 الْخَطَابِ لِحُبِّ السَّمْعِ وَالْكَتَبِ وَنِ الْتَغْلِ وَالْثَقَلِ  
 وَاحْتِجَاجِ فِي اسْتِدَامَةِ حَيَاتِهِمْ بِأَقْوَامِهِمْ مَعَ الرِّضْفَةِ  
 الْمُنْدُوبِ لَهَا إِلَى اسْتِقْمَالِ الْإِلَهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ التَّقَا  
 وَيَقُمُ مَعَهَا السَّوَابِ وَالْتِقَادِ **فَالْحَمْدُ لِلَّهِ**  
 تَعَالَى اخْتِزَاةِ الْإِلَهِ إِلَى مِيزَانٍ فِيمَا يَأْخُذُ وَنِدْرُ الْفَتْحِ  
 لِسَلَامَتِ الْمَوَاجِ الْفَتْرِ فِيهَا فَيَهْلِكُونَ أَوْ لَوْ كَانَ شَيْطَانُ  
 لَهْمِ غَيْشٍ مَعَ شَوْعِ ظُلْمِ الْمَعْصُومِينَ لِلْمَعْصُومِينَ **وَيَدُلُّ**  
 عَلَى هَذَا الْمَقْنَةِ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَالسَّمَاءُ فَعْمَا وَوَضَعَ  
 الْمِيزَانَ لَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ **وَيَذْكُرُ أَنَّ اللَّهَ**  
 تَعَالَى خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْمَاقَاتِ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَانِ

وَالسَّمَاءَ فَكَانَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ غَذِيرَةِ الْعِبَادِ وَنُورِ الْقُدْرَةِ  
 فِي حَيَاتِهِمْ مُضْطَرِّئًا إِلَى أَنْ يَكُونَ أَقْسَامُهُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَشْهُ  
 دُونَ الْخِزَافِ وَالْأَمْشَافِ وَلَمْ يَكُنْ يَتِمُّ ذَلِكَ إِلَّا بِهَذَا الْإِلَهِ  
 الْمَذْكُورِ **فَنِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى** عَلَى مَوْجِ الْفَائِدَةِ  
 وَالْعَادَةِ تَكُونُ ذِكْرُ فَمَا كَانَ مَا قَدْ ذَكَرَ مَعَهُ الْكَلَامُ  
 وَالْمِيزَانُ **تَعْرِيفُهُ مِنَ الْمَعْلُومِ** أَنَّ الْكِتَابَ الْجَامِعَ  
 لِلْأَوَامِرِ وَالْإِهْتِافِ وَالْإِلَهِ الْمَوْضُوعِ لِلتَّقَا وَالنَّهْضِ  
 أَنَا يَحْفَظُ الْعَامَ عَلَى اتِّبَاعِهَا وَنُصْرَتِهَا لِعَالَمِ إِلَى  
 التَّزَامِ أَحْكَامِهَا بِالسَّبِيحِ الَّذِي هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ خَلَقَ  
 وَعِنْدَ رُوحِ عِيَّ صَفْقَةِ الْجَمَاعَةِ الْيَدِ وَهُوَ أَرْقُ سَطْوَةٍ  
 وَشَهَابُ بَهْمِيَّةٍ وَجُودِ عِقَابِهِ وَقَدْ عَدَدَهُ **فَهَذَا الشَّيْءُ**  
 هُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْبَاسِ الشَّيْءِ  
 فَجَمَعَ بِالْقَوْلِ الْوَحِيدِ تَعَالَى كَثْرَتِ الشَّعْوِ وَمِنْهُ  
 الْجَنُوبُ بِحُكْمِ الْمَطَالِغِ مُقَدِّمَةِ الْمَبَادِي وَالْمَقَاطِعِ  
 فَظَاهِرٌ مَعَهُ هَذَا لِأَيِّ هَذَا التَّأْوِيلِ وَبَانَ أَنَّ الْإِلَهِ  
 خَلِيفَتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى رِغَايَةِ حَقِّهِ بِأَقْلَابِهِ  
 وَمَكْنُ لَدُنْهُ أَرْضُهُ وَأَحْقَا الْوَلَاةِ بَانَ يَكُونُ شَرِيفًا  
 بَيْنَهُمَا وَعِنْدَ اللَّهِ كَرَامًا وَجْهًا مِنْ كَرَامَتِهِ بَيْنَهُمَا



وَحَاجِبُهُ ضَرَامُ السَّلامِ وَالْمُسْلِمِينَ أَوْفَرُ وَأَوْفَى وَمَجَاهِدُهُ  
لَا عَدَاةَ لِلَّهِ لِمَا رَفَعَ عَنْ شَرِّهِ لِمَا رَدَّ مِنْ دُونِ حُدُودِهِ  
وَقَرَابَتِهِ بِنَفْسِهِ وَمَا لِي وَرَهْطِي وَرَحَالِي أَسْرَحَ  
لِلصَّبْرِ وَرَوَّاهُ وَاشْفَى **وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْبَيْتَ**  
**وَالْحَصْرَ وَانْشَاءَ الْمَدِينَةَ وَالْوَبْرَ مِنْ حَتَّى مَدَّ الصَّبَاحَ خِطَابَهُ**  
**إِلَى أَنْ يَصْغُرَ الْوَقْتُ فِي أَفْقِ الْغَرْبِ إِنَّ رَبَّ السَّلامِ**  
لَمْ يَضِلْ عَلَى سُلْطَانِ اخْتِرَافِنَا وَأَصْدَقَ نَبِيَّنَا وَأَوْشَعَ  
عِلْمًا وَأَوْقَعَ خَلْقًا وَأَمْدَدَ سِرًّا وَأَحْلَصَ سِرًّا وَأَتَمَّ  
وَفَاءً أَمَّ سَخَا وَأَوْفَرَجَا وَأَغْنَى غَنَّا وَأَعْظَمَ قَدْرًا  
وَأَفْخَرُ دَرَكًا أَوْ كَارِي أَمْدًا مَاءً وَأَشَدَّ مَتَاعًا وَأَجَلَّ حَلَالَةً  
وَأَحْلَى عَذَّةً وَاللَّهُ وَارِثُ عَرْشِ الْمَلَائِكَةِ وَسُلْطَانُ فَالِجُوحِ انْصَارَ  
وَأَعْلَانَا وَأَرْوَعَ شَنَاةً وَأَحْمَى لِلْإِسْلَامِ وَدَوِيَّةً وَابْتِغَى  
لِلشَّرِّ وَمُتَحَلِّيًا وَأَعْدَى لِلْبَاطِلِ وَمَنْ قَلْبُهُ أَكْثَنُ أَوْ لَوْ  
وَطَنًا عَاوَا شَتَابَةً **هَرَبَ الْأَمِيرُ السَّيِّدُ**  
**الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مَيْمَنُ الدَّوْلَةِ** وَابْنُ الْمَلِكِ الْإِسْلَامِيِّ  
مُحَمَّدُ بْنُ فَاضِلٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْصُورٌ تَسْكِينٌ مَلِكٌ لِسُورِ  
بَحْبَنِيَّةٍ وَالصَّدْرُ مِنَ الْعَالَمِ وَدِينُهُ لَا يَنْتَظِمُ إِلَّا بِقَلَمِ الدَّابِغِ  
بَابِلِيَّةٍ ثَمَرُ ثَلَاثِ الْأَقَالِمِ وَخَاتَمُهَا فِي خَوْفِ مَلِكِهِ

كَمَا لَهَا الْفَتْحُ وَلَا يُلْهِهَا الْقَرْصُ فِي قَبْضَةِ مُلْكِهِ  
وَمَصِيرُ امْرَأَتِهَا وَذَوِيهَا لِقَابِلِ الْمُلُوكَةِ مِنْ عَطَايَاهَا  
تَحْتَ حَامِيَّتِهِ وَحَاسِنَتِهِ وَأَسَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ مِنْ أَفْأَلِ الزَّمَانِ  
بِضَلِّ لَيْلِيَّةٍ وَزَعَايَةِ وَادْعَانِ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ  
لِغَرَّةٍ وَارْتِعَاثِهِمْ مِنْ قَانَصِ هَيْبَتِهِ وَاحْتِرَاسِهِمْ عَلَى تَقَاضِي  
الْبَرَارِ وَبَحَاوِ الْأَضَادِ وَالْأَعْوَادِ مِنْ فَاحِشِي رُكُوتِهِ  
وَأَسْتَحْفَا الْهِنْدِيَّ وَالزُّمَرِيَّ تَحْتَ جَبُوحِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا  
لَهَا بِالرَّحْمَةِ مَرَامُضُهُ **وَقَدْ كَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ**  
مَنْدُفِطَةً لَهَا بِدَفْعِهَا الرِّضَاعَ وَأَعْلَتْ عَنْ لِسَانِهَا فَقَدْ  
الْكَلَامَ وَأَسْتَغْفَرَ عَنْ لِسَانِهَا بِالْأَهَامِ **مَتَعُولُ السَّنَانِ**  
بِالذِّكْرِ وَالْقِرَانِ مَشْغُوفٌ بِالنَّفْسِ وَالسَّيْفِ وَالسَّنَانِ  
مَمْدُودٌ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ مَغْشُودٌ إِلَى مَنَاسِبِ السَّنَانِ  
الْجَمُودِ **لَعْدَمُ مَعَالِمِ الْأَرْبَابِ** حَذْوُ حِينَ مُسْتَبْدِي سَيَا لَمْ  
لَمَّا لَا يَعْلَمُ حَقَّ حَقِّهِمْ بِقَتْلِهِمْ خَيْرًا وَخَيْرًا لِمَا لَا يَخْرُجُ خَيْرًا  
قَتْلًا وَهَرَا **وَكَانَ الْأَمِيرُ الْمُنَافِي** أَنَا اللَّهُ  
بِرَّهَا نَهَى بَرِيًّا بَعْنِيَّةً وَتَمَعَّ بِأَدْنَى وَنَطَبُ تِلْكَ  
وَسْتَحْلَى مَدَاقِ الْعَيْشِ بِمِيسَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَجِ الْهَوَاثِرِ  
وَسْتَقْنَحُ بِمَقَالِقِ الْأُمُورِ بِمِيزَةٍ وَسْتَجْهَرُ عَوَاقِبِ الْخَطُوبِ



بِاسْمِهِ وَلَمْ يَنْفَكْ بَيْنَ سَحَرٍ وَبَحْرٍ إِلَى أَنْ اسْتَنْزَلَتْهُ رَوْقَةُ  
 الْبُلُوعِ وَبَصِيرَةُ الْإِذْكَارِ عَنْ حَجَرٍ وَلَمْ يَزَلْ مُتَدَرِّجًا بَيْنَ  
 الطَّافَةِ وَكَرَامَاتِهِ وَوَلَا مَاتَةٍ وَاقْطَاعَةٍ مِنْ رُتْبَةٍ  
 إِلَى أُخْرَى أَغْلَامُهَا كَمَا فَاوَارَقَ شَاوَا إِلَى أَنْ وَلِيَ  
 قَادَةَ الْجُنُوشِ وَالْعَسَاكِرِ بِخِرَاسَانَ وَهِيَ الرُّتْبَةُ الَّتِي  
 طَالَ مَا تَسَاخَرُ عَلَيْهَا كَمَا تَشْرِجُ الْجَالُ وَفَرَمَ لَا يَطَالُ  
 فَلَمْ يَعْطَهَا إِلَّا الْعَبْدُ الْيَتِيمَ الَّذِي تَنَازَلَ فِيهِمْ فِي الْأَيَّامِ  
**وَتَسَامَعُ عَمْرٍو حَالَاتٍ** خِرَاسَانَ وَالْعَرَاقَ شَاوَا  
 وَدَحَاؤُكَ نَكْرًا وَمَهَابَةً وَحَشَةً وَمُسَاهَةً وَنَعْمَةً **هَكَذَا**  
 طَرَاةً وَاسْتَنْزَلَتْهُ فَضْضَةً وَغَنَفُونَ أَمْرًا وَرَيْعًا  
 • شَابَهُ وَغَمْرٍ •  
 قَادَةَ الْحَيُوشِ لِحُسْنِ عَمْرٍو وَوَلَدَتْهُ إِذَاكَ فِي شَغَالِ  
 قَعْدَتِ بِهِمْ قَهَاتِهِمْ وَنَمَتْ بِهِمْ هُمُ الْمُلُوكُ وَشَوْقُ الْإِبْطَالِ  
**وَهَلْ جَرَّ** إِلَى أَنْ مَلَكَ خِرَاسَانَ بِأَنْزَعِهَا وَوَالِئَتَانِ عَنْ أَرْحَمِهَا  
 وَبِلَادِ تَمُورٍ مَحْذُوفِهَا وَحَالِ الْغُورِ عَلَى حَضَانَتِهَا  
 وَدَوْخِ السِّتْدِ فَاسْتَبَاحَهَا فَمِنْ الْمَوْلَانِ فَاحْتَاجَهَا  
 وَبَوَعَ الْهِنْدُ عَمْرٍو أَعْلَى هِنْدُ نَدَى فَتَكَ بِرَاحِهَا وَأَذَلَّ لَوَا  
 وَحَاشَ مَغَانِبَهَا وَبَاغَهَا وَأَفْنَحَ ضِيَا صَبِيهَا وَقَلَاغَهَا



وَأَقَامَ عَلَى سُبُوتِ الْأَصْنَامِ مَسَاجِدَ لِلْإِسْلَامِ  
 وَعَنْ مَشَاهِدِ الْمَشَانِ مَعَاهِدَ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ  
 فَصَارَتْ الْأَطْفَالُ تَهْدِي فِي بَطَالَةِ نَهَائِهَا قَدَامِهَا  
 وَبِزَعِ بَابِ الْوَيْتَةِ وَأَعْلَامِهَا وَطَلَّ ابْنُهَا لَهَا حَبَابُهَا  
 وَكَأَنَّهُمْ وَأَبْطَالُهَا كَمَا قَالَ الْأَشْجَعُ السَّيِّدُ  
 فِي غُلْفِ رُكْبَةٍ يَا ابْنِ عَمْرٍو مُحَمَّدٍ وَضِدَانِ ضَوَالِجِهَا وَلِلْإِطْلَامِ  
 فَادَّانَتْهُ عَنْهُ وَأَذَاهُكَ نَسَلَتْ عَلَيْهِ سُبُوتُكَ الْأَحْلَامِ  
**وَحَارَ قَدْلُهُ** مِنَ الْبَسْطَةِ فِي الْعِلْمِ وَالْجَلَمِ وَالْهَيْبَةِ  
 بِالْأَسْمِ وَالْجَتَمِ وَالظُّفْرِ بِحَابِئِهَا غَدَا فِي وَقَائِعِ لَعْنِ  
 صَبْرِ الْفُتُوشِ عَلَى أَمْثَالِهَا وَكَأَنَّهَا لَمْ تَزَلْ مِنْ  
 أَهْلِهَا مَا لَمْ يَسْتَمِعْ مِثْلَهُ حِينَ لَا حُدُودَ لِلْمُلُوكِ إِلَّا  
 عَنْ أَسَاطِيئِهَا وَلَوْ وَارِدَتْهَا الْهَوَلُ وَالْعُجُولُ  
 وَالتَّغَرُّبُ وَنَ الْحَقِيقَةُ الَّتِي شَهِدَتْهَا الْعِيَانُ وَتَقَوَّرَ  
 عَلَيَّهَا الْبَيِّنَاتُ وَالْبَرْهَانُ **فَلَوْ نَشَرَّ صَحَابُهَا**  
 الدُّوَلُ الْأَسْلَامِيَّةُ وَأَمَامَ الْمَلِكَةِ الْخَفِيَّةِ لَكَانَتْ دَوْلَتُهُ  
 عَنْ قَلْبِكَ الدُّوَلُ وَمَسَاعِيْدُهَا لَهَا دَوْلَةُ الْخُلْدِ  
**أَذَلَّ مَقَرَّهَا** مِنْ سُلْطَانِ الْمُلُوكِ مِنْ عَرَالِهَا وَوَرْدِهَا  
 الْمُنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ مَا أَفْنَاهُ هُوَ بِنَفْسِهِ وَابْنُهُ وَأَقَارِبُهُ



وَمُسَاعَافَةٍ وَمَا خَانَ **لِللَّهِ** كَرَامُ الْخِصَالِ وَوَقَافُ  
 طَبِيعِ الْمَكْبَالِ فِي مَعَانِي الْكَمَالِ **سِتْرًا** أَرَزَتْ <sup>بِهَا</sup> **وَأَزَتْ**  
 فِي زَمَانَةٍ وَالْمَنْصُورِ فِي سُلْطَانَةٍ وَهَبْنَةُ حَسَنَاتٍ  
 إِلَيْنَا فِي النَّامَةِ وَخَدِيعَتِهَا عَنِ الْأَرَامِ الْعَانَةِ  
 وَغَدْلَانِمْ بَنَى الضَّرْبَ حَى الْمَارِ إِلَى الْمَاءِ وَالْفَيْسِ الدَّعَا  
 الطَّلَسُ وَالشَّارِقُ كَفَتْ الْأَنْبَاءُ شَا الْأَطْرَافِ وَالْقُرُونِ  
 صَلَاتُهُ الْأَجْوَابُ وَكَانَتْ أَقَامَةُ مَشْغُولَةٍ مِنَ السَّاسَةِ  
 وَبُغْضِ السِّيَادَةِ عَنْ بَغْلِ الْإِسْتِفَادَةِ **لِطَلْعِ الشَّمْسِ بِالْأَبْدَانِ**  
 كَالنُّجُومِ الزَّوَاهِرِ لِلْبُيُوتِ الْخَوَادِرِ بِلِلسُوفِ الْوُجُوهِ  
 بِلِ الْعُقَبَانِ الْكُورِ مِنْ لَمْرٍ مَوَالِ الْخَطَاةِ اشْتِغَاكَ  
 أَنْوَانِهِمْ مُحَامَدَةً وَخِلَالَةً وَتَعَادَةً وَاقْبَالَةً وَسَمَاحَةً  
 وَأَفْضَالَةً وَخُلُومًا وَآدَابًا وَلَفْظًا وَكُنَايَا  
 وَخَفَاطًا وَخَسَابًا وَإِخْلَاقًا وَغَدَا بَاجِعًا **لِلْجَمْعِ**  
 لِمَامِ السَّعَادَةِ وَقَضَى عَلَيْهِ أَدْوَاتِ السِّيَادَةِ **وَقَضَى**  
**الْجَلِيلُ** شَمْسَ الْكَمَالِ أَبَا الْقَائِمِ أَخِي دُرِّ الْخَيْرِ لَوْ زَارَتْهُ  
 وَتَبَدَّرَتْ أُمُورُ مَلَكُوتِهِ مِنْ حَرِّهِ لَزِمَ أَنْ مَادَ فِي فِتْنَةٍ مِنْ  
 أَحْوَالِ الرِّجَالِ وَأَبْنَاءِ الْأَفْعَالِ **فَلَمْ يَطْبَعْ مِثْلَهُ**  
 عَلَى عَرَانٍ وَلَمْ يَضْبَعْ شَرْوَاهُ فِي مَضَامِ شَجَا جَدِّهِمْ وَخَا

كَرَمٍ وَسَمَاحَةٍ كَفٍّ وَفَضْلًا حَقِّقَهُ وَهَمَّةً تَرَالِدُنِيَا  
 هَبْنَةً بَيْنَ أَجْوَاهِهَا الشَّارِقُ بَلْ نَفْطَةً مَوْهُومَةً مِنْ بَقِيَّةِ  
 الْبَارِئِ وَغَدْبَةً بِدَنِّهِ مِيقَاتًا لِلْفَضْلِ وَأَهْلِيهِ وَتَوْفَقًا  
 لِلْأَدَبِ وَمُسْتَحْلِيَةً لِحُلْبِهَا مَضَاعِغَاتِ الْفَضَائِلِ مِنْ مِصْقُومِ  
 وَمُنْقُومِ وَمَحْتَقِمْ وَمَنْشُورِ • وَبَدْرُ صُنْفِطِ طَبَقَاتِ  
 الْمَرْيَا وَالْكِتَابِ تَضَائِفُ فِي ذِكْرِ أَيَّامِهِمْ وَتَضَائِفُ فِي أَعْوَالِ  
 الرِّمَانِ بِهِمْ مَحْسَبَاتُ فِي السَّانِ وَتَهْنِئَاتُ مِنْ بِلَاغِ الْخَالِجِ وَالْبَاقِي  
**خَوَاتِ الْأَبْدَانِ** أَرْهَمَ مِنْ جَلَالِ الصَّائِغِ عَمَلِ كِتَابَةِ الْغَدْرِ  
 بِالْأَجَا فِي أَخْبَارِ الدَّيْلِمِ مَوْشَى عَجَبِ الْفَاظِلِ الشَّاجِرِ  
 وَمُغْتَابِ عِلْمِ مَعَانِيهِ الزَّاهِرِ فِي حُلِّ عَقْدِ الْبَيَانِ بِأَقْلَامِهِ  
 وَبِضْرٍ وَجَدِ الْبَلَاغَةِ بِمَا سُوِّدَ وَإِنْ تَكُنْ دَوْلُهُ تَقْتَضِيهِ أَتْبَاتِ  
 مَحَاسِنُهَا دَالِ الْخَلِيدِ وَغَيْدِهَا مَرْهَابُ الشَّيْبِ **وَقَدْ**  
 هِيَ إِلَيْهِ تَقْتَضِيهِ الْأَدَبُ فَإِنْ غَلِبَ وَاسْتَوْقِنَ مَعَالِيهَا كَلَامُهُمْ  
 وَكُلُّهَا سَمَرُ مَسَاعِيهَا أَقْلَامُهُمْ وَلَوْ أَدْرَكَهَا الْمَاضُونَ  
 مِنْ رَايَةِ التَّضَائِفِ لَوُ دَوَّالُوا لَوْ كَانَتْ الْفَاظِمُ عَنْ غَيْرِهَا  
 مَعْرِفَتُهُ وَلَوْ ذَكَرَتْ مَحَاسِنُهَا مَنْقُولَةٌ وَلَحْدَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ  
 بَانَ مَعْتَذِرُوا أَعْتَدْنَا بِي نَوَاسِرِ نَقُولِ **وَقَدْ**  
 إِذَا بَحْنُ اتِّبَاعِ قَلْبِكَ بِصَاحِبٍ فَإِنَّ كَمَا تَنْتَبِهُ وَفَوْقَ الْبَيْتِ تَنْتَبِهُ

وَالْبَاقِي



وان جرت الالفاظ متماخمة لغتك انسانا فانك لدرت  
**وقد كنت اقدر** ان بعض صنائع هذه الدولة من الخ  
في الصناعة وتوجه في طرق البلاغة يراخ لست اذنا  
وجمع كتاب في تضاريفها واطوارها من لدن قام  
الامير الما في ان الله برهانها امير الى ان احيى **ابا**  
**علي محمد بن محمد** بن ابراهيم بن سنجون غر جز اسان  
كثرا وخصلة من بعد في بدا امير او ولا امورها  
سياسة وتدييرا وما قد له في انذاك كل من اغان  
الامير الرضا بن القسم نوح بن منصور رحمه الله تعالى ونصرته  
واستجابة ما لفظ اليه من عونه والمدا فعة عن منه  
وعذ خطه واستيف ما فصل عن ذوقان التروك من  
وكفهم بتغيبه ونزهبه عن اذ اليه حسمته واستباحه ما سلم  
عليهم من غمته محافضة على حقوق سلفه الامير الما  
صنعوا الصنائع واودعوا الودائع وبنوا العوارف  
الارباب وانفقوا الاموال حتى كثروا المحاميد والمراتب  
عرفوا للحرمان اقدارها وحفظوا على البيوت ان اشيا  
وقضوا النفوس المظطربة اليها واطارها الى ان ورث  
السلطان **يحيى الدولة** و امير الملة كان خلفه

في ترتيب الامور وتبديل الجهور وقالوا في الامور  
واستماله القلوب بيد الرفايق الى ان **استقر به**  
شهر الملك مطاعا فشاخصت ولاه الاطراف الى سعة  
سراغا فوجدتهم قد عولوا في معانيها على ما سار في ان  
الحصر من الاستعانة الفارسية لان دجام سغرا بها  
على بابا الرفيع بقصا يدور اليه قد عولوا على ما في دبابه  
الرودة كن وصنعة الخشدي والرفيع **ولعمري انها**  
كافية شافية مؤمن ورا الاستعانة والامتناع انية  
**ولكنها بدوا حرج اسان** لا يعرف عن ديارها  
ارحالا ولا قال غير اقطارها كمالا فاقضاني  
حكم ما اسلفته في هذه البيت الرفيع من خدمته وتعرفته  
ايام الامير الما في قد سار به ووجه من بركة اصطناع  
ونعمه ان امتع اهل العراق بكتاب في هذه الباب غري  
اللسان كتابي البيان تتخذونه سمي را على الشهور وانما  
في المقام والشرف يعرفون به عجائب ايات الله في تبدل  
الامير الى وتقلب الامور من حال الى حال **مستبدا**  
**بذكر الامير الما في** اكرم الله مائة من حيث نشأ  
نبغته وتفرقت دويجه الى ان استعان به ابو القسم



نوح بن منصور بن دابة مضجعه في دابة في دولته والنفق  
 له من الجبلين شجر حين نزع يده من طاعته واستخفى  
 مخفي مسئلة على دار اقامته لكفاية ما دهاه من امر  
 وامر من طائفة من الترك على حنوتة **والطبعة عشر**  
 وشايله في تور في ملكه وما حوى على يده من الفتح  
 الماثورة والمقامات المشهورة ومتبعها ذلك بلواحة  
 من وقائع السلطان الاجل **مبارك الدولة**  
 وامين الملة في الهند والترك والبلخ وما اتبع فيها  
 من النظر والفعل وما يتصل بها من اجابة واجابة  
 ولله الاطراف في خوان والله تعالى ولي المعونة على ذلك  
 المشهود واصابة العرض المقتضو ديمته وجوه  
**ذكر الامير الملقب** سنكتين وحمد الله واخواله  
 وقد كان الامير سبكتكين قدس الله روحه في حلة لية  
 النفس حمى الانف جري القلب قوي البطش كرم الخيم  
 رضى التدبير كبير الهمة كثير الحكم نبيه ذلك كله في خصاله  
 وخلافة في تصرفات غزاه واخواله **وخلى لنا ابو**  
**الحسين** جعفر بن محمد الخازن ان كان ورد حان  
 اقام الامير السيد منصور بن نوح في حلة ابي اسحق

من البتكر في صايب حبش خراشان وهو اذ ذاك  
**جاءه الكيز** وجه العزيز وعلية مدار امور ونيابة  
 من اظم شونه وقد غرقه اركان تلك الدولة بشهامته  
 وعنايته وصواميته ومضايجه وتوسموا في الارتفاع الى  
 البقاع بصته **في بن ضرب** ابو اسحق الى غزته والنا  
 عليها وساد امتد ابدا بها انصرف هو بانصرافه على  
 حملته في رغامة رجالة ومراعاة ما ورد ابادة **فلم يلبث**  
 بعد مغاودة عرته ان قضى حبه ووقع عمره ولم يبق  
 من قرائته وبطانت من نصلح ليخله ومكانه واضطر  
 العبد الدهر من مواليه وموالي امته الى من سوت  
 رعاستهم ويتكلم بحسن الايالة خاصتهم وعامتهم **فلم يلبث**  
 مختلفين في الاختيار شاخطين غت الاختيار  
 الى **اختتمت كلهم** على تامين وانفتحت  
 على الرضا بتدبيره والاذعان لحكم تقديمه وقا حش  
 وما استحق بايمانهم طابعين وخالفوه بايمانهم ما يغين  
**فولى امرهم** مؤثرهم بن اي ملبس وخزم عجيب واهتمام  
 تدبيره وقيلام بمصالحهم جميع بذولهم بركضهم  
 مجاهد اعداء الله الكفرة بها ومفتحا قلاعها



وَمُسْتَحْلَصًا دَنَاهَا وَرَقَاغَهَا وَمَحْكَمًا سَيُوفَرُ فِي أَهْلِهَا  
مُؤْمِنًا مِنْ أَسْلَمٍ وَشَهِيدًا وَقَائِلًا مِنْ لِسَرَفٍ وَحَيْدٍ **وَقَدْ**  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَتَاكَ الْهَنْدِ حَتَّى عَيَّوَابًا مَرَّةً وَطَافَرًا عَلَى  
مُدَافَعَتِهِ وَاسْتِكْفَافِ عَادَتِهِ **خَرُوبٌ** لَيْسَ فِيهَا كَلْبٌ  
الْتَمَزَ وَارْتَفَاهَا قَارَتْ لَمْتَدِمٌ وَغَضَبٌ فِي مُعَانَاةِهَا  
عَلَى جِذَمِ النَّصْرِ وَحَايَةِ الْجَنْبِ عَنِ الضَّجْفَةِ وَافْتِغَالِ النَّصْرِ  
بِالطُّورِ وَالْمُخَصَّصَةِ وَابْتِغَاةِ مَرْكَزِ الْحَبِيَّةِ وَخَفَاةِ  
وَرَفَقَاءِ عَلَى لِقَاءِ الْأَمْنِيَّةِ أَقْدَامُ الْمُنْتَبِهَةِ كَأَنَّمَا عَنَاءُ  
غُرُوبِ الْأَطْلَابَةِ لِلْإِنْفَارِ فِي حَبِيبٍ يَقُولُ  
أَنْتَ لِي عَقِيَّةٌ وَأَيُّ مَلَأَمِي • وَأَخَذِي إِجْمِدًا بِالنَّصْرِ الرِّيحُ  
وَالْحَسْبُ أَيْ عَلَى الْمَكْرُوفِيَّةِ • وَضَرْبُهَا مَتْنُ الْبَطْنِ الْمَشِجِ  
وَقَوْلِي كُلَّمَا حَاشَتْ رَحْمًا • مَكَانُكَ مَحْدَى أَوْ تَسْتَرْجِي  
**وَحَكْمِي** نَحْمَةً لِسَعْلِيهِ فِي غَمَارٍ مَا كَانَ يَذْكُرُهُ مِنْ مَوْفِقِهِ  
وَمَقَامَاتِهِ وَآثَارِهِ فِي الْعَدُوِّ وَوَكَايَتِهِ أَيْ وَافَقَتِهِمْ فِي  
بَعْضِ وَقَائِعِهِمْ بِهَوْلِ الزَّفَقَاءِ وَخُنْ فِي الْعَبْدِ السَّيْرِ  
وَهَمُّ فِي الْجَمِّ الْغَفِيرِ وَطَالَتْ بِنَاوِيهِمْ مَا رَسَتْ الْخُرُوبُ  
حَتَّى أَقْوَى النَّاسُ مِنَ الزَّادِ وَعَجَزُوا عَنِ الْإِمْتِيَارِ وَالْإِنْمَارِ  
وَلَمْ يَكُنْ أَمَامَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَالْفَوَاضِلُ وَوَرَأَانَا إِلَى الْمَلِكِ

وَالثَّبَاتِ **فَضَرَحُوا إِلَى** مَا دَهَا هَذَا وَسَالُوا فِي خِيَلِهِ  
الْثَّبَاتِ عَلَى مَا غَرَاهُمْ فَعَرَفْتَهُمْ أَيْ كُنْتَ اسْتَصْحَبْتَ لِحَافَتِهِ  
عَلَى سَبِيلِ الْمُسْتَظْهَرِ • صَدْرًا مِنْ السُّيُوفِ وَهُوَ الْأَنْ  
فَسْتَهْنِي وَتَعْنَمُ عَدْلًا سَوَابًا لِقَامًا بَلَعُ مَرَّةٍ قَدْرَهُ الْكَلَامُ  
إِلَى أَنْ يَمُرَّ اللَّهُ بِالْفَرْجِ وَكُتِفَ هَذَا الصِّقُّ وَالْحَرْجُ **فَكَتَبْتُ**  
أَيَّامًا عَدَّةً لِكُلِّ مَنْهُمْ أَوْ لَوِي مِنْ بَعْدِهِمْ أَخْرَافِيًا صَغِيرًا  
فَتَحَنَّنَ طَوْلُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ **وَبَحَّرَ عَلَى ذِكْرِكَ** بَيْنَ مَعَانِيهِ  
الْمَكْرُوهِ وَكَابِدَةِ الْمَحْذُورِ وَمُلَاقَاةِ السُّيُوفِ وَالسَّهْمِ  
خِزَالِ الْخَوْفِ وَالصَّدُورِ إِلَى أَنْ وَهَبَ اللَّهُ النَّصْرَ وَهَبَ الظَّفَرَ  
وَإِخَافَ سُؤَالَ الْعَذَابِ مِنْ كَفَرٍ **قَوْلُوا لِلْمَذْذَبَانِ**  
بَيْنَ قَبِيلٍ مِنْ مِلٍّ وَجَرِيحٍ مِنْ مِلٍّ وَعَقِيْبَةٍ مِنْ هَقٍّ وَأَسْبَابٍ مِنَ الْقَدْرِ  
مَوْثِقٍ وَسَمْعَةٍ يَذْكُرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ تَقْدِيرٍ  
وَقَدَرٍ **وَعِنْدَ أَفْضَى الْأَمْرِ إِلَيْهِ** وَالْإِقْتِصَافِ  
الْأَمَانِ عَلَيْهِ وَرَدَّ رَاجَةً جَالِيَةً عَنِ التَّوَسُّعِ فِي الْإِنْفَاقِ  
وَالْحِمْزِ فِي الْبَذْلِ وَالْإِطْلَاقِ وَإِنَّهُ كَأَحَدٍ رُقَاتِيَّةٍ  
فِي الْحَالِ وَالْمَالِ وَاحْتِاجَ إِلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ لَمَنَّهُ  
الرَّغَامَةُ عَلَيْهِمْ مِنْ دَفْقَاتِهِ الرَّائِدَةِ فَكَانَ يَدْخُرُ مِنْهَا مَا  
كَانَ يَمُضِي أَقْتَهُمْ فِي الْأَسْبُوعِ دَفْعَةً أَوْ دَفْعَتَيْنِ وَلَمْ



بذل على هذه الجملة الى ان استفت خاله وامرته خاله  
فراهم بحسب الزيادة الى ان استكمل اسباب السيادة  
فكان كما قيل بفسر عصام سودت عصاما وعلمته الكثر  
والاقدام **ولم يكن الاستغنى** والمطلب رفعة  
وعظم حجم جريته وعمرت امره خزانته واستغنى الله  
من هيبته وبطلت الاطباع ببعوثه **وكان من**  
**الجد فتوخى خيرا حيه بنت** ونسب لك ان باي  
توز كان قد ملكها على طعان احد الامراء كان بها  
غصبا واحلاه عنها حرقا ونهبيا **فلما هو الى الامير**  
الماضي رحمه الله مستظرا بيرة مستندرا اياه عليه  
بالي يضمنه وليد يرهنه وطاعة تبت لها وخدمة  
بالنفس والمال عند الحاجة بليزمها فلتى نداءه وحق  
بفضله رجاءه **وناهض خصمه** بمعظم حيوشه حتى  
سابت ويرزقاي تور الى معسكره فتناوشا القتال  
كاشد ما يكون نحا بالصفاح ومشقا بالرماح  
بالجراح فلما اضرب لفرقان والفت حلقا البطا  
**حمل الامير الما في** رحله من قلب معسكر حمله  
كشهم من مقامهم واعصت شوارع البلد وهم ودارك

عليهم الحالات من كل اوجب حق حلوا عنها منلوب ونفوس  
في متون الحضاب وبطون الماوية والسحاب  
**واستفرطها** لها شاكرا احسانه وموحا محبتوما  
او جب عليه ضمانه وبذلك به وهنه ولسانه **وهو تمثيل**  
في ذلك سر امين وعبد واخلاق ونيرة دين وفاق  
وخلاف حتى اذا خان حيا لاد اطلالة الامير بالوفاء  
واغلط له في المقتضا لما راى به من فرط الايمان  
وهما في صغرا غامضة بعلما نها واتباعها **فجرت**  
**عجرفة الطبع** بالمنع ولم ير ضا القول حتى انضا  
سيفه وضرب بيد الامير ضربة او شفت جرحها **فلما جرح**  
ضرب سب الى سيفه وهي شخب ما فاضف منكبيه ضربة  
انصفت له منه وطلته باخر الفحن عنها اختلاط القرب  
واهاب الامير الى زفقا به وقلبان دان بطرد الغوات  
وخطهم وتبينض تلك النواحي من سوادهم فلم يفلح  
النهان الا وبت له صافته واطرافها عن ذوي الخلاف  
خاوية وشعار دولته خاليد وامتد ما ي توز  
الى نواحي كرمان وشحستان ولم يحلم واجد منها بان  
يلفت وناه فضلا عن ان تمنى لقاءه **وكان من جملة**



ما استنفا ذلك الأمير من صفايا الفخ أبو الفتح  
على بن محمد البستي الكاتب صاحب التختين رحمه الله  
فانه كان كاتباً لباني تون فلما استقر به الكشف  
اغنية صحتة فتخلف عنه وذلك الأمير فليق فاستخضره  
ومثاه واعتمده لما كان لما كان معتمداً له ان كان  
محتاجاً الى مثله في ابائته وكفايته ومقرضته وهباته  
وخكته ودراته **حدثني ابو الفتح**  
**رحمه الله تعالى قال ما استنفا** الأمير لما صبح واجل  
يحل الثقة الأمير فنبه في مهمات شانه وامر اذ يني  
وكان باني تون بعد حيا وصا دي فلوون التتم  
بالقدح في والجرح لموضع التقدي لي استفتت لفر  
العهد بالاحتياط من ان يعلو قلبه شيء من تلك الاموال  
ويقرطس عرض القبول يقض تلك النباك **فحضرتهم**  
ذات يوم وقلت ان همة مثلي من ارباب هذه الضاعة  
لا يبق الى اكثر مما راى الامير اهلا له من اختصاصه  
وقربه ورفيقه واختيار ملهات اسرته غير اخوته  
عهدي بخدمة من كنت يد موصوما واهتمام الأمير  
ما يفي من شغل **فتبين ان** استاذنه في الاعتزال

الى بعض اطراف ملكته رثما استقر له هذا الامر في نفا  
فيكون ما اتية من هذه الخدمة اسلم من التهمة واقرى الى  
السبابة واعذر من كيد الحساد فارقا لما سمعه واوقعه  
من الاجار موقعة وامر الى بناخيد النخ وخكته في  
ارضها اتوا منها حيث اشأ الى ان ياتيه المستدعاه  
**فتوجهت** نحوها قارع البالي ترفع العيش والجال  
سليم اللسان والقلم بعيد القدم من مخاضات التهم  
**قال وكنت** ادجت ذات ليلة وذلك في فضل الربيع  
او ممزلا اماني فلما اصيحت ركت فصلي وسحت وديت  
وقمت للركوب ففتح ضياء الشروق طرقي على فريضة ذات  
ليلة مخوفة بالحضر مغموه بالنور والزهر واماها  
ارض كاتها عفر وشه بسا ج من المر جرد مجدا لبر الحكيم  
ومرضع بالعقير والعقيران شئت بينهما انها كيطون  
الحيات في ضفا ما الحياة وقد معني من شيم هولها  
عرف المسك السحيق والعنبل الفين فاستطبت المكان  
وبصوت من الجنان ومرت الى كتاب ادب كنت استحيته  
لاخذنا لقال على المقام والامرت حال ففجيت اول نظير  
من الضحيفة عن بيت شعروهن واذا انتهيت الى السلة



في مدال فلا تخاور **فقلت هذا** والله الرحمن الناطق  
والفالك لصا دوق قدمت بعطف ضبتي اليها وغبت  
بها سنة اشهرها في اعم غش وارخاء واهنا شرب وامرأة  
**الان اتاني** كتاب الامير في استدعائي الى الحضرة  
بشجركا هيل وترتيب وترتيب فنهضت اليها وخصت  
باخصت منها الى نومي هذا كان اختيار ذلك احد  
ما استدرك به الامير على رايه وروايت في ذلك  
الى محله ومكانته **وصار من** بعد نظم باقائه منقوش  
الافان عرجامير ونسج بغير اياته وشايغ فتوحه  
ماته وهلم حرا الى زمان السلطان بين الدولة  
وامين الملة فقد كتب له عبد فتوح الى ان رخرجه  
القضا عرج خد منته ونبذه الى ديار الترك عن غير  
قصدية وادبته **فما من بها غريا** ولم يجد من  
الزمان نصيبا **ولما استنت** للامير تلك النواحي  
واستقرت على شعائر دولته الاقايي والاداني صفت  
له اشراها ودرت عليه اهلها واستخلف عليها  
من اختان من ثقاته وخواصه **وكانت بلا قصدك**  
قد وقعت من ورابضته ومرد عليها واليها الحضانة

الطرافها ونواحيها وخشونة مضاعدها ومهاويها  
وطن ان عبد الشقة وحروبه المضرب وضيق المذلة  
ودعوت المتغلغل ما نعت من الدمور عليهم وقا  
دوت الوصول اليهم فلم يرهم الا صيعة الغارة والحق  
الخيال عهدها الخط في الاستدانة قد طوا لهم تلك  
الطرق القاصية والقلل القاصية المناصبية  
في ركضة لمرسل فيها جند قرا اولا غيب غزاة  
ولا حيلة حاما الا لما فهم عليهم في ريعهم بنفسيه  
وضميمة فاخذ اخذ المقصب شانه فجلان بشويها القوم  
نزل **كانت ضايحة** كاقيل اذا خرس الفحل وشط الحوز  
وصاح الكلاب غول الولد ثم را ان ابن عليه ويرجع  
اليه ما كان مبيد **فاطلت** نظولا واقاما  
واغاده الى مكانه احشانا وامتنانا **واقفة** على مال  
بعملة واحر في كل منة بجملة فعمرت بائنه تلك المنا  
واشترك في العلم بحالية الوارد والصادر **ولم**  
يد ارك الرض على اطراف الهند غاريان مجاهد  
حتى افتتح ولاغا كانت من بعة في حمالها بطة باحوالا  
مستغنة برحاله وخصلها كلها في ريد ونظم خزائنها



في تلك ملكه ولم يزل يتوغل تلك الجرد وذا فتا فتح  
بلاد المستكنها وقيل المكا في ولما طاه الامام  
ولا حافره **وخبر علم** جبال الهند ما دهاه  
ممن يطوي مسافة ملكه ويقبض من اطراف مملكته يلقون  
الهنون والخشاش من حامي من جودته **اخذه المقيم**  
المقعد وملكه المنعج المكيه ون اي الارض قد ضاقت  
عليه بما رقت ففان بنفسه وعشيرة واعيان حبيبه  
وتكا كرتيه وما خف من ثقال قبلته يريد الانتقام منه  
بولوجي غرضه الامام واستباحه خلتيه الجرد امر يردون  
ليطفيوا نور الله باقوا هم ويأى الله الامان ثم نوت  
ولو كن المشركون **وسان كاهن** حجاجا وبلغان دانيا  
من ولاية الامير دنو الوائق بطول الساكن الى قوتيه حوله  
وقد باض الشيطان في راسه وفرج وسوا السنو في  
دماغه وطخ فو نطر الطنون وبعد في حسنه الحنا  
ما لي يكون **ولما سمع الامير** بتورده وتعليه استعده  
لما هضته وجمع اولياء على محازبه واستجاش من  
مطوعة الامام من وجب استجاشهم لما صنته وكف  
ومعرتة **ورز من عزه** متوجها نحو وقاصد اقصا

منية في الجهاد قوتيه وحمية الامام استه ووافقه بين  
الناحين في زحال كقطع الليل او دفع السيل  
ومعه السلطان بين الدوله وامين الملك اليك  
الحا ذرو والعقاب الكاسر والموت الكاسر لا يوم  
صغرا الا لله ولا يروى وعقدا المخله ولا يرحم منك  
الا خطيه ولا يصول فوق الا اباخ دمه وسنت  
بينهم اياما ولا وادرت عليهم كوس الطعن والضرب  
ملا حتى سكر الفرقان من سيرة الطعان **وبقر تلك**  
المعارك مما يلي الكمان عقبه تعرف عقبه غيرك ينقص  
عنها طرف العقاب وغسكروها حيش السحاب ذات  
مهاو ومشارف ومثان ومقاطف وفي بعض اوجها  
شرعة ما كشرع الخبيثه في الطهان لا يقبل قدن  
ولا تحمل غشا ولا غشاقان التي فيه شئ من القاذورات  
الكهنت لدا السما واحلف النجا وظلمت الشواهد  
والاعما وغضت بالمرمر المافا وحقق من الموت لايها  
عيانا والعذاب لا كبحقيقة وبيانا **فغداها**  
**امر الامير** الما في انار الله برهانه بالقامها ضربا  
من النجاسات تغدا تقامت القيمة على الكفر النجس



وَقَالَتْ عَلَيْهِمُ الصَّوَاعِقُ وَالْقَوَارِعُ وَاحْتَاجَتْ بِهِمُ  
الرِّيحُ الزَّكَازِكُ وَمَدَّتِ السَّمَاءُ عَلَيْهِمُ سُرَادُ الْبَرْدِ  
وَالْحَصْرُ فَانْقَادَتْ وَابْيَحُ الْأَعْصَانُ وَالْقَتْنُ حَتَّى  
عَمَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَدَاهِبُ وَالْمَهَارِبُ وَانْقَدَتْ وَنَمَتْ  
الْمَشَارِبُ وَالْمَشَارِبُ وَاسْتَكْمَلُوا الْفَرْطَ الْهَوْلَ وَالْجَلَّ  
وَسَقَدُوا أَبَانَ قَدَمَ شَاهِدٍ وَالْمَوْتَ قَبْلَ الْمَجْلِ **وَأَنْتَ**  
بَطْلُ الصُّلَحِ وَاسْتَكْفَى الْجَزْبُ عَلَى مَالٍ يُوَدُّهُ وَحَكَمَ الْأَمِينُ  
فِي فَيْلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ بِمُضِيهِ **فَهَذَا الْأَمِينُ بِأَجَانَتِهِ**  
الْمُتَلَمِّسُهُ اسْتَفَاقًا غَلِيًّا وَلِيًّا بِلَا لُصُوبٍ غَزَلِيًّا رَالَهُ  
**فَهَذَا السُّلْطَانُ** مَعِينُ الدَّوْلَةِ أُولَئِكَ الرِّسَالُ هُجْرًا  
وَأَيُّ أَنْ يَكُونَ فَيُضِلُّ الْأَمْرَ فِي الْجَزْبِ الْمَعْنَى وَفَهَذَا  
خَمْسَةٌ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَبَقِيَّةٌ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
فَانْصَرَفُوا بِمَا غَرَفُوا مِنْ صَوْنِ الْحَالِ وَضِيَا الْحَالِ فَاصْطَلَحُوا  
حَالَ مَا لَمْ يَعْصَاهُ مِنَ الْجَيْلِ فِي أَمْرِ إِلَى إِعَادَتِهِمْ فِي طَلَبِ  
الْمَكَافَةِ خَاسِعًا وَالْتِمَاسًا لِلْمَوَادِّ عَمَّ طَائِعًا صَارِعًا  
وَكُنْتُ رُبُّكُمْ كَلَامِي أَنْكُمْ غَرَفْتُمْ حِمْنَةَ الْهَنْدِ وَاسْتَهَانْتُمْ  
بِالْمَوْتِ إِذَا طَرَفْتُمْ طَارِقَ مُحَمَّدٍ وَخَزَمْتُمْ خَازِنَ مَكْرِهِ  
فَإِنْ تَكُنْ أَمْسَاغَكُمْ مِنَ الصُّلَحِ طَمَعًا فِي الْغَنِيمَةِ وَالْغَنَى

وَالْفَيْلَةُ وَالشَّيْءُ فَمَا هُوَ لِصَدْرِي غَزَمَ مُسْطَبِيهِ فِي اسْتِهْلَا  
الْأَمْوَالِ وَسَلَّ عَيْنِي لَأَفْكَالِهِ وَغَرَضَ الْغُلَامَانِ عَلَى النِّدَانِ  
وَمَسَّتِ الرَّجُلُ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِطُرَافِ الْحَرَابِ وَطَبَاتِ الْيَتَامَى  
تَقَرُّشًا نَكَمَ وَمَا سَمِعَ مِنْ حَرَابَةٍ وَمَا دُفِعَ وَمَوَاتٍ **فَلَا تَسْمَعُ الْأَمِينُ**  
ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ وَأَجَزْتُ بِصَدْرِي وَمَا هَمُّهُ عِنْدَ رَأْسِهِ  
مِنْ مَرٍّ أَمِيرًا يَرَى خَطَّ الدِّينِ وَارْتَابَهُ فِي مَوَادِّعِهِ وَاسْتَكْمَلَهُ  
غَرَبًا لِي وَغَدَقَةً أَرَجَحَ مِنْ بَحْلَتِهِ وَمَا اخْتَارَ مِنَ الْقَتْلِ  
بِالسِّيُوفِ وَالْقَهْرِ فِي الْوَقْدِ **فَوَافِقُ الْأَمِيرِ الشَّيْبِ**  
لَمِينِ الدَّوْلَةِ وَأَمِينِ الْمُلْكِ عَلَى كَفِّهِ الْأَرْهَاقُ عِنْدَ عَلَى  
الْفَالِفِ دَرَهْمٌ شَاهِدٌ وَخَمْسِينَ رَأْسًا مِنْ الْفَيْلَةِ ضَمْنَهَا  
نَقْدًا وَغَلِيٌّ عِنْدَ بِلَادٍ وَقِلَاعٍ فِي مَدَنٍ مَمْلُوكَةٍ كَانَ أَمِيرُهَا  
عَلَيْهِ أَنْ يَسْلُمَ إِلَى مَنْ يَتْلَاهَا مِنْ جِهَتِهِ بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ هَا  
مِنْ عَشِيرَتِهِ وَأَعْرَضَ عَلَى الْوَقْدِ بَعْضُهُ وَالْأَخْبَارُ كَمَا يَبْعَثُكَ  
**وَقَبْضُ الْمَالِ وَوَافِقَةُ عَلَى الْبِلَادِ** الْمَذْكُورَةِ وَغَدَا وَأَنْتَ  
مَعْدُوسٌ لِنَدْوِي وَخَاجَتُهُ دَلِيلٌ لِعَدْلَانِ غَرِ الْمُنْقَسِفِ وَفَقَا  
بِهِ عَلَى الْقَصْدِ فِي الْمُنْقَصِفِ وَنَعَتْ مَعْدُوعًا مِنْ ثِقَالِ النَّيْلِ  
الْأَمَّا كُنْ الْمَشْرُوطُ مِنْهُ **فَلَمَّا أَوْعَلَ** الْمُسِيرُ  
وَأَنْتَ قَدْ خَفَعْتَ الْبَطْلَ اسْتَرْخَى بِهِ اللَّيْثُ خَدَّيْهِ



حُبُّ الصَّيْنِ بِالْإِخْلَافِ وَارْتِكَاسِهِ عَمَّا لَرَى فِي اسْتِنَا  
الْخِلَافِ فَأَعْتَقَلَ مِنْ كَانَ فِي حَبْتِهِ بَدَلًا عَنْهُمْ  
مِنْ عَشْرِينَ **وَقَدْ لَرَى** إِنْ الَّذِي بَلَّغَهُ رَخَافَتُهُ  
خِلَافٌ وَبَاطِلٌ لِيُتَرَكَ حَاصِلًا إِلَى أَنْ تَنَاضَرَتْ بِهِ الْإِنْبَاءُ  
فَرَجَّحَ الْحَقُّ وَانْكَشَفَ الْغُطَاءُ وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ طَبَعَ  
عَلَى قَلْبِهِ وَخَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُشْدِهِ لِيَحْيِيَهُ وَبِالْإِيمَانِ  
وَيُحْيِيَ عَلَيْهِ مَالِ كَفَرٍ وَشَحَذَ غُرَّتَهُ لِقَصْدِ بِلَادِهِ وَتَحْلِيضِهِ  
عَنْ حُبِّهِ وَالْجَاهِدِ **وَمَضَى فِي الْكَمَالِ** مِنْ غُلَا  
وَالْحِمَاةِ مِنْ فِتْنَةٍ وَأَعْوَانَهُ مَنْ كَلَّمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَجَدَ  
وَمُنْتَحِرًا فِي النَّظَرِ وَقَدْ **وَسَارَ حَتَّى أَقْبَحَ** هُمْ دَمَارُ الْغَيْبِ  
فَلَمْ يَزَلْ مَارَ مِنْ أَعْوَانِ جِيَالٍ وَجِيوشِ الْمَلَائِكَةِ  
طَحْنًا وَاسْتَلْحَمَ مِنْ بَايَ طَعْنًا **وَقَدْ لَمَّحَانِ** وَهِيَ كَوْنُ  
تَحْضَانَةِ الْأَطْرَافِ مَذْكُورَةٍ وَغَرَانِ لِلْإِخْلَافِ مَشْهُورَةٍ  
فَافْتَحَهَا عَنُوقٌ وَاقْتَدَانِ أَوْ أَصْرَ بَعْضُهَا عَلَى الْكُفَّاءِ  
نَارًا أَوْ هَدَمَ بُيُوتَ الْأَصْنَامِ وَأَقَامَ فِيهَا شَعَارَ الْمَلَائِكَةِ  
وَمَضَى عَنْهَا قَبِيحًا مَفْتَحَ الْبِلَادِ وَبَقِيَ الْمَرَحُوسُ وَالْإِخْلَافُ  
حَتَّى أَدَلَ الْمُشْرِكِينَ وَشَفَى مَذْهَبَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ **وَمَا لَرَى**  
عَلَى لُغَابَةِ فِي النُّكَابِ وَارَى عَلَى قَدْرِ الْإِيمَانِ فِي الْإِخْلَافِ

وَبَرَزَتْ يَدُ الْوَارِثِ وَلَسَانُهُ بِمَا يَغْنَمُ الْغَدَّ وَالْحَبْدَ  
مِنْ كَرَامِ الْأَمْوَالِ وَغَنَائِمِ تِلْكَ الْبِلَادِ عَطْفًا لِعُتَّةِ  
وَمَرَاهِ كَرَمِ الظُّفْرِ حَمِيدِ الْوَرْدِ وَالصُّدُورِ وَطَابَتْ  
كُتُبُهَا عَلَى الْإِخْلَافِ كَرَمًا فَتَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ  
فَاسْتَرْكَ الْحَاضِرَ وَالْعَامَ فِي الْمَرْحَلَةِ يَأْخُذُ لَوْلَا الْمُنَاشَرُ  
لِمَوْقِعِهِ وَالشُّكْرُ عَلَى مَا أَتَاهُ مِنْ صُنْعِهِ **وَلَمَّا لَرَى**  
مَا قَدْ جَاهَهُ خَزَائِمُ الْقَصْدِ مِنْ حَمِيدٍ وَنُكْثَةٍ مِنْ مَرَايِقِهِ  
وَرَأَى وَجُونَ مَرَحًا لِحُزْنِ السَّيُوفِ وَالْقَوَاطِعِ وَطَمَعَةٍ  
لِلنُّسُورِ وَالْحَوَامِيعِ **شَقَّطَ فِي يَدِهِ** وَفَتْ فِي غَضَبِهِ وَ  
نَالَتْ مِنْهُ التَّدْلِيمَةُ وَقَامَتْ عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ وَبَقِيَ رَمَاقًا  
مَبْهُوقًا عَلَى خَالِدٍ لَا يَعْرِفُ الرَّايَ فِي ظَهْرِ إِدْمَارِهِ وَجْهَ  
أَقْبَالِهِ **نَزَحَتْهُ الْمُنْفَعَةُ** لَاسْتِنَافًا لِمُنَاحِرِهِ جَلِيلًا  
لِلنَّارِ وَطَمَعًا فِي الْإِسْتِغْنَاءِ فَفَكَرَ وَدَبَّرَ وَأَقْبَلَ وَادْبَرَ  
ثُمَّ غَرَمَ وَقَدَّرَ وَفَادَ الْخَشْرَ **وَقَانَ فِي مَابِلِ الْفِ** أَوْ رِيْدَ  
وَبَلَغَ الْأَمِيرُ حَبْرَهُ فَقَابَلَ أَقْبَالَهُ بِالْإِسْتِقْبَالِ وَخَرَضَ  
الْمَوْزِينَ عَلَى الْقِتَالِ وَسَارَ بِقَلْبِهِ مُشْرِخًا وَأَمْلَ مِنْهُ  
حَتَّى تَبَايَنَتِ الْخَطْبَى بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَوَعَى الْأَمِيرُ تَنْبِيْهُ مُشْرِخًا  
عَلَى شَوَاجِدِ الْكُفْرِ فَأَذَا الْأَمْلَ مِنْشُورًا أَوْ الْجَنَاحَ مِنْشُورًا



فراغ منهم ما يروع الذئاب من سوام الغنم والليوث  
 الجذاع من هوامي النعم وقت اولما الله على الكفرة العاصي  
 واجابوه سراقا بقلوب محتوة بالدين مملوءة من صدق  
 القيين وقدم اليهم بان يتناوبوا الحامات بينهم  
 في كل جملة خمسية فلم يلبثوا بين الحاطمة والقراميت  
 الهائلة حتى اذا ابلاوا غدتهم في الجاهل خلفهم من اضايم  
 من ينوب مناهم رضا وهضا وطعنا وطعنا ففعلوا  
 ما امرتوا به وما رسم فلم يزل هذه حالهم حتى اشتد  
 الملاعن من حزن الوطيس وقع البوابين وهتوا  
 بان يخلو هاجلة تر حرج الاقدار وتقتلع الجيش  
 اللهم فعند هاجمي الوطن واخلف المروء والرياس  
 وتداغت الصفوف وعملت القوايل الى السيوف  
 اختلفت الصفات من في اوجة نطق الهام واخر القدر  
 المقتسام وقار غماجه غمرا شربت العيون عن الاشباح  
 ولم تعرف لصفاح من الزماح ولا الرجال من الافلاك  
 ولا الاميرار من النجار **ثم انجلى عن هربته** الاوحاش  
 الانجاس واساهم عديهم وعدائهم عتادهم والسطحهم  
 وارزوادهم وفيلتهم وكن اعظم قد غصت البيد الحيد

فتاهدني حرج محدا الحسام وطرح من هول ذلك الملقا  
 مسنة الله في الدين خلوا من قبل وكن تجدد لسنة الله  
 تذبذبه **ولوت الهندي** بعد ذلك اذا ما لها غل زوشر  
 ورضوا بان يسلموا من حزن الطلب في اقايعه دناها  
 ويتركوا في شقارهم منات اشقارهم وصفت تلك  
 النواحي لذلك الامير ودوت عليه اخلاف الاموال  
 واجلت له عقب الحمايات وحصل له من وجوه الغنا  
 غنىها ما تار ايس من الفيلة الحرشة وكثرت اذ  
 جيوته ودانت له الافغانته والحلج متى شاستنا  
 منهم الالاف في خدمته وامتهان المذواح والذوق  
 في نصرته والقيام بغرض طاعته **وعند ذلك** او جيا  
 الامير ابي القاسم نوح بن منصور والى خراسان واعا  
 على جيوش الترك الذين اجلوه عن ديار ملكه بجاه  
 ونخرجوه عن وطنه بجاهت وفي دهاهه واضطربهم  
 الى المهزمار ومزاههم كرم ما لم ينشط له عين من تلك  
 اوليا تلك الدولة وانشا تلك النعمة لاجز مان  
 الله تعالى جان له حاله وذكره وقصر عليه سنه وقد  
 وحصل كذا نصيبا لاشييا الملك الى ولده وطه



لبقا العز في غيبة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
أدوا الفضل العظيم **ذكر الاشياء التي اجتمعت اليك**  
في ولاية ابي القاسم نوح بن منصور وتوسط ملكه و  
اخلايه عن نسيه وخطبه **قد كان انتقل اليه**  
الملك سنة خمس وستين وثلاثمائة واجتمع اليه وحشيه  
على بيعته بعد اموال عظيمة اطلقت وعشرين سائفة  
حتى يتدد شمل الاموال اليه كان وزر السامانية  
من قبل يكبحون لها ويداوون لجهتها **كاي الفضل**  
واي حقد الغيبة ومن كان يتقرب منضهما في الوزارات  
ويديروا امور المملكة وكان ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن محمد  
ادراك صاحب الجسر نبي فلف له في الزمان عتيد  
البيعته على منقر وخذ الله سنة وضوفت له الضل  
المطلقة لامثاله من ان كان الدولة حتى لانت غيبته  
ولت سعة **وفوضت الوزارات** الى ابي الحسن القتيبي  
رحمته الله فقام على معة شبا بد الامام قيام الحرب  
وكفله بها صحتة كماله الموبد بالنصر والتوفيق خاتما  
مجتدين الامور واشترحت الصدور واشتد الثغور  
واستطارت هيبته تلك الدولة شرقا وغربا ونعدا

ووزرا **وكان الامير** عضد الدولة وقاج الملة على  
جلالة قدره ونباهة ذكره ومناعة جانبه وحشونه  
حذ **بنو نوح رضاه** فيما احتكم عليه به من المطالب اليه  
عصر بولانت وزيها اخذته العز بالحاج في ذكر ما  
من الادوار المعظلة والامور المستفحلة فيتميز قروند  
ويذل صغرة وخزونة **وخذني** احمد الحوزمي وكان  
من جملة خاصته مندوب بايخار تسوم كل عام الى نبي الله  
الحزام ومخاوريه وكان مبدنه الرسول صلى الله عليه وسلم  
وسلم وتفرقها عنهم ووضعها مواضعها منهم **قال**  
ذات يوم من محمد بن خراسان فتاليه على شمه  
عن حال ذلك الشيخ في سلامته واستقامه الامور  
في ضمن كفاية ثم قال هات ما استدعاه واغرض ما  
بيد الله وتوخاه فغرضت تذكرا كان سلهما الى تفصيل  
ما رستم لي جملة من دمار العراق في جعلها الف ثوب  
مستعمل مطرك الاطرا بالامير السيد الملك المنصور  
والي النعم ابي القاسم نوح بن منصور مولى امير المؤمنين  
وحسن ما يدنو مطرك بالشج الجليل ابي الحسن  
قبيد الله بن احمد ومثلهما مغل بالحاج الجليل ابي القاسم



قَاتِلْنَا قَاتِلَ السُّحْرِ وَخَلَّةَ نَحْوِ الْمَلِكِ وَمَلِكِهِ خَيْمَةَ الْعَزِ  
 وَطَالَ الْعَصَبُ كُلَّ مَطَارٍ وَالْقِيَامُ فِي الْجَوْلَانِ  
 الْعَتِي لَوَاعْتَمَ مَا يَلِيهِ وَنَفَرَدَ التَّبِيرُ فِيهِ لَكَانَ أَوَّلُ  
 وَأَعُوذُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ مَا يَسْتَوْفِي بِهِ الْإِخْتِصَامُ وَاشْأ  
 غَيْرَ أَنِي أَحَقُّ سَوَاحِلَ حَمُونٍ قَبْلَ عَوْدِكَ مِنْ وَجْهِكَ مِنْ أَيْطَا  
 لِلْحَافِلِ وَمَا كُنَ لِلْقِتَالِ وَالْقَابِلِ قَعْتِ مِنْ كَأَيِّ تَحَا  
 الْقَوِي خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِهِ وَبَابِهِ وَأَخَذَتْ أَجْرَ حِلِي عَلَى  
 الْأَرْضِ تَهْأُ وَارْتِبَاعًا إِلَى أَنْ أَرَكْتَ عَلَى الرِّيمِ وَارْصَتْ  
 إِلَى الْمَنَاحِ **فَلَمَّا أَرَادَ تَحَالُ** الْحَمِخَ أَمَّا فِي رَسُولِي  
 الْيَدِ وَاحْتَتِ خِدْمَةُ الْمَجْلِسِ مِنْ يَدِي وَنَ إِدْنِي عَلَى  
 الْمَعْرُوفِ بَشْرًا خَصِيًّا وَرَأَوْ رَجِيًّا وَقَالَ قَدَامَرْنَا فِي  
 مَعْنَى الشُّكْرِ بِمَا اشْتَدَّ نَعَاهُ ذَلِكَ الشَّيْخُ كَرَاهَةً لَا تَسْتَحْيِي  
 وَخِلَافًا عَلَى خِلَافٍ وَقَابِيهِ فَسَمِعَ الْعَرَبَ لِيُؤَافِقَ عَوْدَكَ  
 فَرَاغَ الصَّنَاعِ مِنْهُ وَخَصُولَ الْمَرَادِ لَهُ فَاسْتَعْمَلَتْ ذَلِكَ  
 كُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ وَجَمَلَهَا إِلَى بَحْثَانٍ أَمَشْغُوعَةً  
 بِشَايِرِهَا رَسَمَ لِي تَحْصِيلَهُ وَنَحْنُ وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَ مِنْ أَهْلِ  
 الْعَصْرِ فِي وَضْعِ تَحَايِرِ الشَّيْخِ أَوْ الْحَزَنِ الْعَتِي حَمْدُ اللَّهِ  
**وَلَا سَيِّمًا أَبُو طَالِبٍ** الْمَأْمُونِي وَنَدَّ سَيِّرِي فِي حَيْدِ

هُوَ قَصَائِدُ غَيْرِ مَعْدُودَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ يَذْهَبُهَا  
 هَذِي غَيْرَ أَيْمَ عَتِي تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْجَاهِجِ وَالْمَعْنَاقِ أَنْ عَتَا  
 ذَوَاهِمَهُ مِثْلَ صَدْرِ الْبَهْرَانِ مِنْ صَدْرِهِ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ إِلَّا مَضْطَرَفًا  
 إِذَا انْتَفَى لِلذِّكْرِ أَوَّلُهَا **فَلَمَّا** أَجْرًا يَسْتَحْيَا أَوْ مَحْنًا لِحَبْلٍ  
 يَشْحَى الْمُتَعَبِدَ مَعَادًا وَالذِّكْرَ إِذَا تَحَلَّلَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ قَبْلَهُ  
**، وَقَوْلُهُ فِيهِ مِنْ أُخْرَى ،**  
 كِتَابٌ مِنْ صَوَرَتِهِ مَلِكِيَّةٌ أَوْ السِّيفِ فِيهَا أَنْ يَرَى الْعَمْدَ مُنْجَا  
 يُوبِدُهَا عَتِي عَمْرُ مَوْتٍ بِدَعْمٍ مَعْلَى خَلْفَهُ السِّيفِ طَلْعًا  
 إِذَا مَرَّ الشَّحُّ الْحَلِيلَ سَيِّفِيهِ هَوَتْ سَجْدًا أَوْ الْبَاعِثِ كَعْنَا  
 يَعْقُودُهَا وَجْهَ الْخِلَافَةِ بِأَبْيَضٍ مِنْ أِبْنِ عَتِيَّةٍ أَرْوَعًا  
**، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّحَامِ فِيهِ ،**  
 وَأَعْتَبَا لِدَهْرًا عَابَتْنِي بَقِي مِنْ الْعَتِيَّةِ نَفَاعٌ وَضَرَبَتْ  
 كَأَنَّمَا حَانَ فِي كُلِّ نَاسِيَةٍ حَارُّ الْمَرَانِ أَيْمٌ فِي أَيَّامِ دِي قَارِي  
 عَمْرِي الْمَكَارِ وَفِي لَوْ فِي نَعْمٍ وَالنَّاسُ فِي جَنَّةٍ مِنْهُ وَفِي نَارٍ  
**، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحُسَيْنِ الْعُلُوِّيِّ الرُّضِيِّ**  
 كَأَنَّمَا الدَّهْرُ نَاجٍ وَهُوَ ذِيهِ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ كَفَّ وَهُوَ خَلَّةُ  
 وَالْبَزْ وَالْبَزْ وَالْأَقْلَامُ جَمْعًا وَالْخَلْقُ وَالْفَلَكَ الدُّوَاخُ  
**وَقَوْلُهُ نَوَاقِصُهُ** وَقَدْ قَاشَ الْحُجَّةَ الْكَبِيرَ فِي



فولموت الباب ورعامة الحجاب والسفانة بني اوليا  
السلطان وخشمة في مخرج جاراتهم واستطاعوا الجاهل  
وعشرها تم واستزادة مراتهم حتى عرفت النفوس بحسنة  
وتعلقت الالهوات غامضة ونفع ابو الحيز عليا بن الفول  
والاصابات حتى كثرة وفرة وظهر امره واشتد بالانكسار  
ظهره وكان ابو العباس قاش من جملة فسان ابو بخت  
العتبة رحمه الله ملك مينة اهدها الى الامير السيد  
ابي صالح اثبات الله بخدمته على نفسه للكبيرة ذكائه  
ورفعه شاميله واحايه فاستتم **ابو الحسين** الصنعة  
عنده بالرفع منه والتوفيق به والامالة بضعفه  
وباعده وبدرجه الى المخل الذي توسمه في قوته وامطاله  
وحوت امور ذلك الباب بتعاضدها على المضايح وتوافقه  
على امتحان المضايح على اخن الوحن هنة وحماله  
وهنية وحلاله وفقاذا للاوامر مينا وشماله  
**واستخضر ابو الحسين** فابقا الخاصة لطول خدمته  
كان للامير السيد وخطونه عنده واختصاصه برعاية  
واشراكه في وصايتيه وكان سريهما في التدبير وصيانة  
هنية الشري وافر من الجيش خراسان على ابي الحسن محمد

٢١  
بن ابراهيم بن شجوة فتفرج كل منهم تحايا ملك متدا  
للتغوية ومناسبة للجهنم وحصد النواجم الشريفة  
الى ان بدت اكامها تستنق وجوبها تحرق **وكان**  
امر مستحسان وسببه ان خلف احمد كان استنصر الامير  
السيد على ظاهر من الحسين فربيه وخلصته على اعماله  
بعد انكفائه من حج بيت الله الحرام وذلك في شهر سنة  
ان يقع وخمسين وثلاثمائة لمكنه كان من الولاية واستطاع  
بالمال والعبد واستماله قلوب الاجناد والاعايا  
من اهل تلك المنطقة فاحسن نصرتهم ومعونته وكفاه كلقتهم  
ومؤنتهم وامده مراسمتهم من كفاة الحيثيون لندوة  
الى يتيه وفتر مملكة في يد فاختار طاهر جين اخن  
بالمدة وكثرة العبد الى استمران حتى وخلف قرائن  
ووضع عنه امان وضرب عن ظهر الاستيقنا اعوانه  
وانصارت تفرغ عليه كن اخلته عن دانه وطرحته الى  
ماذ عيس فبين فاني شعارة فعاو بدخسة الامير السيد  
مستضرخا اياه وضارعا الى عونته فيما دهاه فاحسن  
لقياه واكرم مشواه واعاد ثقوته وانجاده وكشف  
وندة بهم الى مستحسان فوافو وصولة اليها مضطرا



لشيلة وانتخاب ابنه الجي منصفه ووراثته في الخلا  
 مذهبته فحاصر خلف فيها مناصبا لد الجرح غاديا  
 وزاجيا ومامعا ومكاحا وكث القتل بين الفريقين  
 وطالت بدم الانتصاف على اصحاب الحين **وعندها**  
 كتب الى حنك انتصلا عن سيرة الجلاء ومتلطف لا  
 واستعطف ومظهر اللطافة في وفاة الحضرة  
 ومباشرة ارباب الخدمة متى ما دنا من صديق الخناق  
 وكما كامر شدة الوفاق فاحسن ذلك الامير اجابته  
 وقابل بالقبول انابته وسهل الى ورود الحضرة  
 وحقوبه احسان ولم افضال تاميله **واستمرت**  
 امور شحستان على خلف بن اخيه فطالت عليها ايامه  
 وطارت فيها ايامه واجامته وانسجنت بالعربك  
 وباعة وتوجت بدخاير الامور وقاعة وفلاحة انقطع  
 عن مواد حمارا مواد خبثه وطلاعت واعفاه بهال  
 موافقة ومقابلته حق المصطناع بواجبه واصناف  
 ذلك الى استنهاثه بالاولى من الصادق اليه في حنة على  
 وشدة ودعايمه الى ما جمع من صلاح يومه وفيد  
**فجسد عنده ذلك** بن طاهر لنا هطيت في حمرات



خراسان ومشاهير رجالها ومشا غير ابطالها  
 محضه في قلعة اترك ودارك وعليه الجرح ما فاجلونه  
 فلهن فتيلا ولم يجدوا الى الامتاع شيلة وحقل  
 ابو الحين الغني برون عدا على عدي وصفدا على  
 وكان من حملة القواد بها كيتاش واخوه بكاش  
 الحين من مالك وانيلهم مرابط واضربهم من باب  
 تلك الدولة ووجوه انشائها ورجومر شها فطال  
 هناك ثاهد وقصر من المزاينة وهذا من الحما  
 وحضانه سيرة وشدة اغلاقه وشدة وواعيا الخاق  
 المحيطة على الفارس ان بعثه ركضا وعلى الزاجل  
 ان يقطعه حوصا ولا يرضى خلفا باهه يقنون من  
 الخيل بقل استنباها ما الظن والجنان اياما للناس  
 واطلاعا للملوك على مامون الجهات وقد فاعن  
 المفاغح من افواه المجانب والفرادات حتى يضطروا  
 يد لك الى المرحال والتفيل في المصادق والمحال  
 وبقوا هناك فزانه متبع شين على هذه الجملة حتى قيت  
 الرخال وترفت الاموال وذهب الخراب وعطيت المطا  
 والركايب فكانت هذه من اول الوهن على تلك الدولة



ومر هناك وهي العقدة وابشوا السكر وترايد الفدوت  
واستع الحزن وكل امرامد ولطامة اجل ولا  
كهاية يحول الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب **وقد ان**  
او كان الدولة فيما بين هذه الحال لزوم صاها الجش  
اي الحسن مكنه من يتساوون كلا على صا حية لا يهاض  
خصما ولا تقح سدا ولا تحسرتا ولا يغتر في مصالح  
الدولة بد او تناضوا بينهم ما كان الامير الشديدا  
نظر طعنه عليه لا لتزان بالمكان ونحوه عن نظر الشك  
وبشوا ان اهتم على صرفه والاستنباط اليه وكتب اليه  
وقلداوا القاتر قاتر ما كان عليه من الامر فلما ورد  
الرسول عليه وادري ما عمل على ر وشرا شها باليه  
ابت عليه الحمية خطرا الهوان ولقنته الامنة كالمقتات  
و طارت نعر الخلافة في ان اسيد فادعي الامر لقتله  
انكلا على فوط قوته وجاسيه واعتر ان باولاده  
واغضاده واستظها ان احييته واجناده ثم يكت  
التدبير وخيرا الراي والتفكير فلم يرض بان تشاقل  
الاستنباط ذلك استغصابه على شجوحه في الدولة  
ونشاها مبدية في الخدمة ومضوت ما يتبع الخلافة

من يكون لمضاعف اليه تسلك الفوت حماها والعين  
منامها والاموال المدخولات بظامها الى ما فيه  
من التعرض لمكره النوايب والهلك مجدور العوفي  
فراى ان فتول الضيم على السلامة من لواحق الاما  
اقرب الى الصواب والبعد من المغاب ودعا الرسول  
فاستقال عشرة ما قاله وعرض ذلك صدق الطاعة  
مشفوعا بفراط الخشوع والضراعة وقال انما  
انا بنعة عرشها السلطان يدي وسقاها بما كره  
فلا المشية باستيقاها للاثمان او اقلا عنها والقاب  
على النار وصرفه على حملة الطاعة ولبس المقلادة  
واللبدان الى حيث يحلى اليه من ديان المملكة ولطف  
لستكين من كان نفل في ذرة من بينه واوليائه  
يتسوفله واعوانه ففعل من استشف بصيرته استا  
المغايب وانفق عمره في تجارات التجارب ونهض  
منتظرا ما يستأنف به امره ونهض عليه يدبين الى  
ان رمى في بحر خلف من اخمد لاغضال دابة تحب  
العساكر طول ايامها فعانه **فبادر الى الشجيرة**  
وبينه وبين خلف مودة مؤيدة واسباب على الاما

مشتان



مؤكده فافصح الراي عليه مرثيا لنزول الحسين بن طاهر  
 عن متخصه والانتقال الى غيره من معاقلة لنسب هو من  
 كان من قبل محبته من اولائك الدولة الى المنظر  
 عن حنايه بقله الامتاج وظاهر النجاشي فاذا خلا  
 وجهه له ثنى العنان اليه منتصفا منه ومحمضا لحيته  
 فيه فقبل مشورتهم وفارق ارك الى حصار الطاق  
**حتى دخلها** ابو الحسن بن سنجي ووصل الى الجصه بها  
 مقيما وسم الخطبة للدين الرضي وطالع يدرك ما فتح  
 على يدك وسناه من رواج ذلك الامر حذره وحبك  
 وزيت الحسن بها امير او فزت اعمالها عليه نقيرا  
 وانظر في هوى راءه وستور به ذكر ما جزا من امره من بعد  
 في موضع مثله ان شاء الله تعالى **ذكر حكام**  
**الدولة الى العباسي** في اشرافه وانتقال  
 السامية اليه ثم شير ابو العباس تاش من حجاز الى  
 بنسحابون على قيادة الجيوش وغامة العناكر وبت  
 القاه والباي من امور الممالك وصل صاحب  
 معان الخاض ونصر من ظن الشراي وفيه مالك على فحامة  
 الخطارهم وجلالة اقدارهم وشير تحت رايه اعيا

الاوليا والحشم بعد ان ارجحت عليه فيما شاؤوا فخرج  
 من الاموال والاشجار والعتاد والغده فورد بها  
 للصف من شعبان سنة احدى وتسعين وثلاثمائة  
 في الة تراخت الابصار وهمة المحنت النصارى وجوش  
 شجنت الجواب والاقطار ودبر الامور بصر امير  
 الجمهر برفق سياسته وقامته وافق تلك الامور  
 انتطاع **شمس المعالى قابو** من وثلين  
 وحز الدولة ابو الحسن على بن توبة الى بنسبابور عن  
 حرت من مؤندا الدولة توتة ر بينهما وبنسبها ان غصده  
 الدولة اما شجاع كان قصد حزا الدولة وهو اخو لاجل  
 عن ولايته التي كان ابو ركن الدولة ابو علي بها واما  
 بحاله وعقد الوقية على كل منها به على الجمل الى الشا  
 اليها ابو اسحق الصائ في كتابه المعروف بالتاجي ومن  
 الى اهل عسكر من استماله غنة واعرا هذبه **فلمكان**  
 وهو اذ ذاك بمندان وبتانت الخطابينها خفت  
 معضم جيوشه الى غصدا الدولة مستامين وولوه  
 اعقاب الغد حارين فلما انس خذ لانهم اياه وكفراهم  
 نعاء وبالا من مافدرا ان غصده حيار كيف قطع غمة



وَأَرْبَعٌ دُمُومٌ خَالِفٌ إِلَى طَرِيقِ الْبَدْنِ هَائِلًا عَلَى وَجْهِهِ  
وَنَاحِيَا حَشَايَا نَفْسِهِ وَشَقِيَابِ كُوبِ شَعَابِهَا  
الْمَضْطَرِبَّةِ وَاجَامِهَا الْأَشْبَهُ مَا خَادَنَ مِنْ مَنِ الْجَلْبِ  
وَرَكُضِ الْأَكْرَادِ وَالْعَرَبِ وَتَوَعَّلَ ذَلِكَ الْبَلَادِ طَائِفًا  
مَتَافِئَهَا إِلَى حَرْحَانٍ حَتَّى لَمْ يَشْرُ الْمَعَالِي قَابُوشِ  
بَنٍ وَشَيْكِبِ لَحْيَا إِلَيْهِ وَمُسْتَأْمِنًا آيَاهُ فَامَنَهُ وَأَوَاهُ  
وَمُحَدِّدَهُ ذُرَاهُ وَأَعْطَاهُ فَوْقَ مَا مَنَاهُ وَاشْرَكَ فِيهَا مَا كُنْتَ  
بِيَدِهِ خَنْجَعُ الْمَلِكِ وَهُوَ الْعُلُو لِدِي طَالِ مَا ظَنَنْتَ  
بَابِئِذَا لَمْ وَقَانَهُ لَهُ دُونَ مَنْ هُمْ بِاعْتِنَالِهِ وَسَعَا  
فِي اسْتِفَادَةِ خَالِهِ **وَبَيَانُ ذَلِكَ** أَنَّ عَصْدَ الدَّوْلَةِ  
وَمُؤِيدَهَا ارْتَبَلَا إِلَيْهِ شَرْدَانَهُ عَلَى شَرْطِ أَمْرِ إِلَى تَحْمِلِ إِلَيْهِ  
وَوَلَايَاتِ عَرِضَةٍ بَضَافًا إِلَى مَا فِي يَدِهِ وَهَلَى مَوَاتِيئُهَا  
فِي التَّعَاوُدِ عَلَى الصُّفَاوِ لَتَعَاوُنٍ عَلَى خَالَتِي الشَّرَاوِ الْفَرَا  
فَرَحَمَ إِلَيْهَا أَنَّ الرَّحَاحِمَ وَالْوَفَاكَرَ وَأَنَّ لِلْأَمَانِ غِنْدَ  
حَرَمَةٍ لَا يَرَا خَفَائَهَا فِي دِينِ الْمَرْقَةِ وَشَرْطِ الْخِفَافِ وَالْفَتْوَى  
وَعَنَاهُ لَوْ هَمِيهِ أَوْ كَادَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ بِيضُ الْمَوَافِقِ وَنَزَقَ  
الْأَشْنَةَ وَالْعَوَالِي فَاحْفَظْهَا هَذَا الْجَوَابِ وَخَرَضْهَا  
عَلَى مَا وَخَنِيهِ وَأَنْتَرَاغَ مَمْلَكَةٍ مِنْ يَدِهِ وَكُتِبَ أَبُو شَيْخٍ إِلَى الْغَنِيَّةِ

مِنَ الْهَضْبَةِ بَعْدَ مَا أَمَدَ بِهَا فَوْقَ الْحَاجَةِ مِنْ هَمِّ الرِّجَالِ  
وَنَفَاسِ الْأَمْوَالِ وَبَزْنِ مَرَاكِبِ مَرَجَهَا خَوْجَرُ حَانَ  
فِي حَبِيبِ شَرِّ الدِّمِ وَالْتَرَكِ وَالْعَرَبِ **وَسَارُّ إِلَى الشَّرَابِ**  
مَتَعَلِّقًا عَلَى مَا يَرَى مِنْ بِلَادِ طَبَرِشَانَ إِلَى أَنْ أُنَافِخَ بِهَا  
وَكَانَ يَسْتَمِرُّ الْمَعَالِي قَابُوشِ قَادِرًا إِلَيْهَا وَجَمَعَ فُسْكَرُهَا  
فَلَمَّا أَتَى قِيَامَنَا وَشَا الْجُزُوبِ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى  
الزَّوَالِ لَحَقَ أَخْرَسَ الْجُلُوسَ بِمَا لَمْ يَطَالِ ثُمَّ انْحَسَتْ  
عَلَى فُسْكَرِ الْجَيْشِ عَلَى كَشْفِهِ أَغْصَامَ ضَبْطِهَا لَزَالِ الْمَقَادِمِ  
قَرَأَ الْمَقَامَ فَفَرَّقَتْ حَوْشَتَهُمْ فِي خَفِيفِ الْمَقَامِ جَمْعَ الْغِيَاضِ وَالْمَكَامِ  
**وَعَبَّافُ شَمْسِ الْمَعَالِي** إِلَى الْغَضْرِ قَلَاعَةِ الْمَشْجُورِ بِدِيَارِهَا  
أَتَوْا لِيُؤَسِّطَ طَرَفَهَا بِالْأَهْنَةِ وَسَارَ بِحُودِ بَيْتَابُونَ  
فَلَمَّا وَزَدَ هَالِجُودَهُ فُخْرَ لِدَوْلَتِهِ مِنْ طَرَفِ اسْتِوَاوِ الْقَتِيَا  
هَذَا كَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهَا مِنْ فَرْقَةٍ الْكَشْفَةِ فِي الْبَطْرِ وَالْمَحَلَّةِ  
مِنْ جُلُوسَاتِ الرِّجَالِ وَكُتِبَ إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ نُوْحٍ مِنْ مَنُصُورٍ  
وَأَيُّ خَزَائِنَ بَحَالِمَا فِي قَصْدِ دَوْلَتِهِ وَتَأْمِينِ الْمُنْتَغَا  
بِعَوْنِهِ وَبَصَرِهِ وَأَفْكَاكَ مَا غَضِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَلَايَاتِ بِعَوْنِ لَتِهِ  
فَوَزِدَ عَلَيْهِمَا مِنْ الْجَوَابِ لَطَائِمِ الْبَحَابِ مَا شَرَحَ مَدْرُودُهَا  
وَشَدِيدًا لِنَحْ الْقَرَبِ ظُهُورُهَا **وَكُتِبَ إِلَى الْغَنِيَّةِ ثَانِيًا**



ماجل محليهما والبان قديهما والكرام جوارهما وتقدم  
 الاستشام لردّها الى ديارها ففعل ما رسم وتلقى بالامثال  
 ما ختم وعظمت اليه اعنت الحول من كل وجه حتى استظهر  
 بنخل لرحال وعزم على الانحلال **ونحضر من نسابون**  
 قاصدا نحو جرحان اذ كان مؤيدا لدولة بوبه بالنيش  
 ولا يشتم المعالي قابوثر ولا مريد ثم سرق من الناب  
 فيه الى غير ثانيا وغله ان يسرح فابقا على شمت قوس  
 والري ليقطع الامداد والمواذنة وتلبس اخيان  
 تلك الايمان عليه ويرويه شغل قلب يتوحد الحيث  
 اليه وخمين واحدا فيهم يد من جانبين فحضر على الوجه  
 الواحد اصوب ومن له احتياجا والحزم اقره فاشرف  
 من ونهجه الى ان اضل به واجتمعا على التظافر  
 انفتحت ان اوجه على التناثر ومسان حسام الدولة  
 قاتل في تلك العتاكرا الى باب جرحان وفيهم شمر  
 المعالي وفخر الدولة حتى اما خوا بظاهرها ونحضر  
 مؤيدا لدولة بها واحتجج بخندق وعزم ونحرق عزم  
 وروج للبلد خضنها ودروب عظم الرجال شتمها  
 وما دهم الحرب حتى غر شهران كيوم واحد في مداومة

والى الملك المذكور في سنة ١٢١٠ هـ  
 في سنة ١٢١٠ هـ في سنة ١٢١٠ هـ

الكفاح وملازمة السلاح وضاق الطعام في بعض  
 جرحان حتى اغيا البيل ففوق هذا الذي يحضر على الناب  
 قوسهم فكانوا يرون من محالة الشيعر المشوكة المعجونة  
 بالطين وعهد يهيم نذجون كنهم الى اهاليهم بالري  
 اشباه الفارح منها شكوى الحال والهمال وكانت  
 كافر اهل المباد في الشوا **ورخف الفرقيان**  
 بعضهم الى بعض وكان فخر الدولة على الميتم مقابل  
 الخيل من كامة صاحب مؤيد الدولة فاطهر الضا واخر  
 البلاد وحمل عليه حملة رخرخته عن مقامه كلما وطرحته  
 الى انشرا ما ذهنا ولوا عين مبد في الحال لنسخ ضيق  
 وحملها اخرا لقتال لكن القوم نافتق فقتلوا فخذلوا  
 لاحمر ان كوكبة من كوكب لقتال كتابا لبلد عطف  
 على من مشاغل بالهف والامانة من اوامر خزانة  
 فطروا عليها جبال الاسر ثم عرضوا اخرهم على الشيف  
**ورورد** بعد ذلك على ابي القاسم قاسم ابو شعيب  
 الشيباني في رجاله من اخلا وخوانزمرو فاد الضار ابناء  
 السهام والتهام فافترح المرحبه فلم يصعق ابناء  
 الا في منافع المستبدان ومواضع الثغور والحدود



القتل بينهم والعود في الدليل ولم ير يقوم الحرب على  
شاهها ظاهرة وغبا فينتصف البعض منها من البعض  
وكان ابو الفضل الهروي المنيح اشار على موبد الدولة  
مصار تيمر الى ان يبلغ المنح ذرعه الهبوط فتمحلها  
واحدة علمهم منجحا او محققا فان ذلك في نفسه وانتهى  
لوقته فلما كان يوم الاربعاء من شهر رمضان سنة  
وسبعمائة وثلاث مائة ثار بنفسه وغتكر وغتكر اخيه  
على اخيه في اجناسهم **وكل اهل خراكتا** يظنون ان  
حرهم تلك غارض تفسخ غر فرب على الرثم فلما راوها  
وكلمها غامان كاما وشاهدوها غراما لزاما اقبلوا  
عليها مضطربين فاذا الخطبة اذ ولا امر جده والجد  
حديدي الباسر شديد وبر من الباسر من وزر الخا  
الى العرا من حزين من محمد البلاء وضدك البوس واللا  
فانتعرة وقبة الحرب واذ ان رجا الطغر والضرب  
**وتجديت الناس** بانه مؤبد الدولة قد حجب فانتكا  
واضرب بالحملة اليهم سلا والجرهم في امثال خيلة  
ومكنا وواظاهم على التماهل في الحرب لليوم الموف  
والاجل المصروف فلما حمل عليه الدلم من ممتهم ولوا  
اوليك اذ بان همدنقرا **وثبتت خيام الدولة**

تاش وفخر الدولة في القلب يتضار بان بالتوف  
والقرا تكتيات وتزدان اجالات المنداز كبر بصديق  
التيات في الثبات الى ان القت دكا مينها في كافر  
وقدام نرمت تلك الجيوش وتفرقت تلك الجموع فخذت  
فخر الدولة فضل المقام لتكاثر الاقبال من كل وجه  
وتوجه الاجماع من كل اوبالية فاستل اذ كان يريد  
المعسكر فساخت قوام الميل الذي كان خصل القلت في  
تلك المحاضات واعجله حرة الامر عن التوقف لان  
واخر اجه **فترك خاله** بن اسيد وتركه  
شاهرا باقية من الاموال المعكدة والاسلحة المنقذة  
الحضارية والغلات المجموعة ومضى على خاله حتى عاود  
يتساقط فدخلها ليله وكتب الى بخارا ابحر الواقعة  
وما حدثت من الرخعة فعاد الجواب بقوة الامال ونسبة  
الرجال ونهية الامداد والاموال وطيرا الصاحب  
بن عباد كسبه الى الاطراف يدكن الفتح على ما ينطوي به  
**واشد في الحال** لنفسه في مؤبد الدولة من فضة  
ما حاج غيرك في هجاء المحبة مذكرة الى سامان وملا  
فاكتب الى بخارا امنه فلقد غادرت عند يوم الناصر عطا



والجلى هذا مطبوع الشعر مسبوكة النقد شديد البهجة  
شديدا لغايرة وانقطع الى الامير ثم الى المعالي بحر حان  
في اوراقه ففرض له في حمله حاشيته الى ان قطع غبته فمن  
شعره فيه من قصيدة قوله

بده شمسك تذكير لحربها وللموت في النضال ملتم  
ازرى بتلك شام غيرة فيها وزين هذا العلم والكرم  
يا بها الملك الميمن جبار وخير من في الوراثين بالعد  
لو كنت من قبل ترعانا وكفنا لما تهدى البنا الشك والهم  
**وصف** ابو الحسن الجوهري النبل المفوض عليه في المعجم

الاسب بقصيدة اولها

قل للامير وقد تبدا ستعرض الكرم لمعدا  
افيت اسباب العلى حتى ايت ان تشجدا  
لو مشر احك السحا لا منجزت كرم ما وجدنا  
لمن عرض الخيل الية شذت الى العليا شدا  
ومرام الزاي الية كانت على الاعدا جدا  
حتى دعوت الى العدي من لا يامراذ اعترا  
مستصافا فعل الفواح وقطنة اعت معدا  
متعسفا طرق العلى حيث لا يبتا في قصدا  
فلا كرمي خير بلس من ذاق العيم بن ذبا

مثل الغمامه ملئت اكنافها برقا ورعدا  
من اشكلك شاهيق كنت من الجبل جدا  
فتراه من فزج الدلال مصغرا للناس جلا  
يزهي بخرطوم كمشل الصولجان بر دنا  
متمدة كالا فحوان يده الر مضامدا  
او كمن اقصى شيت يوا الى الذمان وجدا  
او كالمصلب شجناه الى الجزعين شدا  
وكانه بوق تحركه لينفتح فيه جدا  
يسطو ايسار يتي لحس خطان الصم جدا  
اذناه مروحشان اسندقا الى المرصدا  
عينا غايرتان ضيقا لجمع النور غدا  
فك كنو حة الخليج يلوك طول الدهر خفا  
قلناه من بعد فتحيه عما قد تبدا  
مشا كبنان الخورق ما يلا في الدهر كدا  
ت ذفا كد كبر عتبار متايل الاوت اكدا  
وبنا كمثل السوط هو يضرب حول سوقا ندا  
مخطو اعلى امثال اعمد الحيا اذ تصدا  
او مثل اميال الضدك من الصخور الصم ضدا



• مستورد أخضر المنيح • خت لايشاق ومنه درا •  
 • مثل كافي كات • منطلق ما لا يودي •  
 • مثل عابا لك بزيا • كانه ملك مفدي •  
 • ادي الى الله البعيد • يرا من وهو واحد •  
 • اذكي من الانسان خت • لو احل لا لستدي •  
 • لو انه ذو الهية • وفي كتاب الله سر درا •  
 • عفت ابدى الهية • حتى خل من هو مردا •  
 • قل للوزير عتت خت • قد اتاك القبل عندا •  
 • سبحان من جمع المحاسن • عند قرا وعقد •  
 • لو من اعطى النجوم • حزن في التبع سعدا •  
 • اوسار في اقوال السما • لا نبت زهر او وز درا •  
 • فاما الملك الدني • احدي وعلم كيف جدا •  
 • ما بال عبدك لا يري • لنا اخر الشرف جدا •  
 • يرد الزمان ولسته • مما يلا في مات بر درا •  
 • قدمت كل الاثا شا • ان قصصا •  
 وهو يدھر بحر خان اليه حرت تلك الحروف على سواحله  
 وهو تلي في ارض خراسان تلي الحيات كثير الاوقات  
 والعطف منافع فيون جبال دشار واره ينصب

الغير منها الى العين حتى ملا الهن وذهبت الضحى  
**وقاصلا** ابو الحسين الى الاطراف بخراسان  
 في استنفاظهم واستنفاظهم زهر لسودهم الى مزو  
 مجتمع معهم فيها ثلثين وربعين يستجيب من خالا  
 خراسان على رفق ذلك الجزوق ورفق ذلك الفوق  
 الفجر واستغاثة ونو الملك و اقبل استعد الامم  
**وبواصل** الكتب جميل وعبد **وخلق الرضى**  
 عليه خلعة جمع له بها سر عن الما قلام والمواصب  
 و اضاف له الى رقة الكتاب في ارباب الكتاب وكانت  
 خلعة خلعة خالصة لروحه قاطعة لعن خالصة  
 وذلك لان ابا الحسن من شجى كان شكوا الى فابو ما بها  
 من قصده اياه حين غزله عما كان بلبه وكاد في نفسه  
 وذو به ولم تنفك بين صدره بالغبابة وبطله بوجى السلام  
 والجواب الى ان اشار عليه فايق طاب من العلم الندي  
 كانوا ان وشر ابراهيم في الشفة والشغب والتم في المطا  
 بفرط القوق والغلب ودين البهر من اغراهم به شفاع تنم  
 البه حتى توامروا بينهم على قتله وتجمعوا على الفتك به  
 مغتمين حلوا محاربا عن محمله او يحاي عليه **والتم**

ربيع



ما دب من الامم واشفق على نفسه ما استطاع من بشر السوء  
 فشكى الى امير الرضوخون الخال وما انقضى من العتيا  
**فقتل له بغيره** من القوادح افتتة الى الابد ان جا  
 له ما كان يحشاها وصنانه لزوجته غما حاما فقتل  
 طابفة من المشتركين في التدبير عليه مخزن فطاروا  
 باجحة الزكر على اثره ووضعوا فيه السيوف والدرابزين  
 حتى احنوا ضرها وخطا ورضا وقضا واشفقوا من  
 في مشاييرته على انفسهم فخذلوه واهلوه وكان كما قيل  
 كلبه وحربه صاع واشترى بلم امرى لم شهدا البوم فاض  
 وتركها هو على الشارح ضربوا المبح وما جمعوا وعندهم  
 انه قتل وان ليس للحياة اليه سبيل وقتل كما هو الى باع  
 قرب من مصرعة لبر اعاما يحدث من الراي في عتده  
 فلما غشبه موج الظلم وهب عليه رجا السجرات انه  
 ستمها الناعان فبادر اليه فاذا به مق قلوب ونفس  
 محتق فستغى الى دار السلطان محمرا بشارت خسة واضطرب  
 على نفسه حتى امربه فقتل الى القهقري والزمر الاطبيا  
 المشاش عليه طمعا في انتعاشه فاستصعب دأوه  
 على الدقا وقضى الله امره بالانقضاء فمضى لسبيله

عظيم القدر والخبر كريم الوزر والصدرة قديم  
 المشل في سعة الرجل فقيدا النظير في الفضل العزير  
 له زور في كتابه ولين ان احدا من الوزر انتعت  
 همته لمشاخرته على مروية ومنازعة فضل افضا  
 وفونه سماحة كالغيت تغدق بالويل والرج ريح  
 ما التمل وبساسة صنت لها حجاب الليل وغتت  
 بها مشاة السيل واشد في ابو جعفر الحامي لنفسه  
 ترثية لهنى غلك ابا الخير غين رمتك بكاعين  
 حرغية غصن الحوى وابيته يوم الحين ولبعظم  
 فيه وقدر ان في جماعة من الصديقين  
 • مر على قبرك اخوانا وكلهم قد هالهم شانكا •  
 • فلم يزدوا على قلم عن الغليا فقد انكا •  
**وقبره كان حشام الدول** ونش المعالي وفخر الدول  
 بنينا بوز على انتصار معونته واشتبا ضمه ما استقر  
 من نصرته **وحديثه ابو نصر** العتيبي خالي زعم الله  
 وكان بنسابة قال قد دعاني ابو العباس قاسم  
 اخوه ان يوفرا فلما وصلنا وجدنا الثلثة شاكين  
 الان في معاودة الحرب واشتينا في معالحة



الخطب فخلطوا في أنفسهم فيما بدأوا له ومثا لو كان  
 انهي الى ذلك الشيخ صدق وانتظاره لمعونه استعد  
 للبدان الى امنه واقبل على شغل المعالي من بينهم **فقال**  
 الكلب الى ذلك الصديق بان الحروب لم تزل بين الرجال  
 سخالة وانها صفت مرة ونصيح اخرا والحاد من يستحق  
 الجدة فاب لظفر فالبح تلتف من الغر والضر والضرب  
 له ابيات المتنبي مثلا  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
**قال** فاستبدلت يومئذ على فضله بقوله  
 وورث عليهم يعقوب ذلك نعي الى الحبيب فاستعهم وجوما  
 ونزق عليهم من التدبير ما كان منظوما وورث على  
 ابي العباس قاش كتاب السلطان في استعادته الى  
 الباب لبتدرك ما اخل وتلا في ما اخل واغسل فا  
 غنم البدار ومثا رحت ورجحان افرقت تلك الامور  
 ونظم المسنون وتنشع الحياة على ابي الحسين وطبقهم بالقتل  
 والتدبير ونظم بالنهي والتبشير **واستوزر ابو الحسن**

المزني معدا للتبشير ووجل في التقدم والتأخر لثبات  
 الاعمال واستعداد اخر عليه بالازداد والامداد **وقد**  
**كان الحسن** بن سنجون انكفا عن سحنان الى خراسان ثم  
 انز صديق اليه استشارا النجوم الفس وانقراض الاعمال  
 بها بترا اجمع العسكر عن باب جرجان ونشوق النفا وموقف  
 فيما بينهما فكتب اليه ابو الحسن بن مسحا اليه فغله وقام  
 عليه عقله وسامه ان يعبد الى فحسان منبر فقاو عن  
 ملائسة الاعمال متورعا وان سلم ابنا الدولة في خلته  
 وتحت رايته الى ابنه ابي علي على ان يعاوي يستحسن  
 فيكنى امرها ولم شعثها وبرا بصدغها في مغل فادعيت  
 وكبح رشتا وبن شمة على ان تراد في توليته وحائبه  
 متغرف في الطاعة صدق بنيت وغنايه **ولما استقر**  
**ابو العباس** بخارا اعتم ابو علي حلو خراسان عنه وعن  
 المناضلين دونه فاستل فابقاير بن علي مخالفته واجما  
 بمنابذته وترك الرضا بن عامية فوحاه سحر القباير  
 الى المزاو وطلوع الزمام الى العتبار واحتما على توليد  
 الغفوة وامزار المواميو والعهود **فما ابو علي** بمصادرة  
 عمال ابي العباس قاش بنسبا ورجط البنم كما كان تحت  
 ايديهم من الموالي وانقضاءات اعماله ثم مضى الى مرو



سيدة ابدون الولايات ونجباء دون الاموال والارضا  
**حق اضطررنا الى** منا هضمتها وكفاية ما  
اهتم من امرها واستفتح الخزانة عن ذخائر الاموال  
ونداير السلطنة والاقبال وبرز من مخازن اهل السط  
فجتم على طرقات الرمل وقرب دالسفر افيما بين الفريقين على  
حفظ نظام اللفة واستتقال الدولة واخبار حركات  
الفتنة فوقع على ان يقع نيتا بوز لتاشر وبلغ لقابن  
وهرا لا يعلو وتفرق كل منهم الى راس عمل وللحوار  
في ابي فلو خزين دخل هرا  
تحتي بالامير هرا اذ قد غلغزان يهتفي عن هرا  
وكيف تهتفي لينا جميعا بمنزلة من الدنيا اخوان  
واخذت ابا القناس قاس الى مزو وقد كان قبل فصوله  
من بخان او مثل الى المرز عن الزمان بابي محمد عبيد  
الزخما القاتل المتولي كان لا موز كذا اخذ ابيته لما  
تيت بر منل الى ابي علي وفاين وادهايد في امرها فلما  
استقر هو لمز وذهبت هذا الرجم بعد الله بن عز وهو  
المعروف بتقته الغنية ومشاخنتهم ونصب العدا والتم  
وخرق الاموال اذ اقليم في ابي القناس قاس عن قلم  
الجنون وبعثها الى ابي الحسن بن شجوة مضادة

لا يالحسن الغنية في تدبير وتدارك ما ينهمر لها وهي  
من اصل بقدر من وتقرن وامر بالكتاب عن السلطان  
في نقل العمد عنه وعرضه كنز قيسا وابنه دغنه  
والامعان عليه بالاستبداد اليها والامناع بها وحذف  
عنه خطاب الزقامة واقصر على ما كان مؤثوما  
بمن الحابة فلما وصل الكتاب اليه اخبر مامات  
الشرو دلالة الحبل والخبر وعلم ان ذلك فاعمد الحبل  
عليه والشك منه والوضع من قذرة والشلم في جاهه  
ومحله فاستحضر وجن القواد واعيان الحشم وغرض  
عليها الكتاب وغرضهم دابة وديدته في طاعة سلطا  
ومنا صحنه والاحاضر لدولته والربيع حوزته  
والشكر لما وضعه قديما وحدثا من نعمته واقباله  
مبد مصاحبتهم اياه فليهم بحسن قيامه وزعامته ورفق  
نعامته وايا لته نيابة عنهم في سحر وطاهره ومن  
مشايقهم واثار هره ومواساة لهم ما استفتت به يدي  
من خالص ما ليد وخاضر ملكه في اذ يومه ذلك في تقته  
ومحمد مقصودة وغرض باب ما ليد ودلي نعمته من دق  
ولامعة لخدمتهم من حشده عن زايه واحيان في مقام



جَارًا وَالْحَاقِقَ جَانِبَ شَأْنٍ فَلَمَّا كَمَلَ وَاحِدُهُمْ مَا  
أَجْعَلَ مَنَازِعَ فِي قُضْدِهِ وَلَا مَدَافِعَ عَنْ وَجْهِهِ فَاسْتَهْلَوْا  
رَتْمًا يَعْلَمُونَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعُسْكَرِ صَوْتُ الْحَاكِمِ  
وَيَعْرِفُونَ مَا عَدَدَهُ مِنْ الرِّايِ فِي الْمَقَامِ وَالْمَرْحَالِ  
وَيَحْمَعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ دَفْعَاتٍ مَتَابِعِينَ فِي الْإِحْتِيَارِ مَرَّةً  
وَمُتَقَارِبِينَ آخَرَى إِلَى أَنْ اتَّفَقَتْ كُلُّهُمْ عَلَى مُوَافَقَتِهِ وَتَرَكَ  
مُخَالَفَتِهِ وَلَمْ يَدْعُ إِلَى الرِّدَائِيسَةِ وَمَرَّ أَقْبَنُهُ عَلَى مَا لَمَّا  
الزَّمَانُ بِهِ مِنْ سَلْمٍ وَخُرُوبٍ وَدُلُولٍ وَضَعْفٍ وَشَهْلٍ وَخُرُونٍ  
وَحُوفٍ وَكَمِينٍ وَكَانُوا إِلَى الْحَاكِمِ أَتَابِلِينَ مَرَدًا الرِّغَامَةِ  
عَلَيْهِمْ نَفَائِدٌ بِحُجَّتِهِمْ وَتَحْكُمًا لِلْكَرَمِ فِي حَقِّهِمْ مَسْئَلَتُهُمْ  
وَأَسْتَيْفًا لَوْحِهِمْ مَا طَاعَتْهُمْ فَايَ مِنْ عَزِيزٍ أَنْ يَتَّقَ لَهَا حُجَّتُهَا  
أَوْ تَمْنَنَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدَّوْلَةِ صَلَاحٌ وَكَتَابَتُهُمْ مِنْهُمْ لَوْ  
وَبَيْنَهُمُ الْغُرُوبُ سِرًّا بِقِيَعَةِ حَبْلِهِ الطَّيَّانُ مَا حَتَّى إِذَا  
جَاءَهُمْ حُجَّةٌ شَيْئًا وَسَامَهُمْ مَعَاوِدَةُ الْحَضَرَةِ تَطْهِيقًا  
لَهُمْ وَتَنْفِيًا لِلنِّفَاقِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا عَرَفُوا صَوْتَ الْحَاكِمِ  
أَرَادُوا أَنْ يَصِيبُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ بِوَيْهِ الْعَبَّاسِيِّ تَأْيِيدًا  
فِي حُدُودِهِمْ وَبَصْرًا بِبَصَارَتِهِ وَخَوْعًا لِهَيْبَتِهِ وَجُوعًا  
تَكْلِيفِهِ **ذَكَرَ انْقِلَابَ فُخْرٍ الدَّوْلَةِ إِلَى وَلايَتِهِ وَمَا**

جَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَتَامِ الدَّوْلَةِ قَاتِلٌ مِنَ الْحَاكِمِ  
وَالْتَقَاؤُهُ إِلَى خُرُوبِهِ **اتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ مُعَاوِدَةُ** **بِشْرٍ**  
تَأْتِي إِلَى حُدُودِهِ قَضَى مُؤَيَّدًا الدَّوْلَةَ حُجَّةً وَلَقَرَّةً وَقَالَ اتَّقُوا  
الْحُرُوبَ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مَا بَدَّهَا الْخَيْرُ بِوَفَاةِ عَصَدِ الدَّوْلَةِ أَخِيهِ  
فَمَا سَكَ غَرَاظَهَا الْمَضَابِيحُ مَا لَمْ يَحْطَبِ الدَّيْ كَانَ أَمَامَهُ  
حَتَّى يَكْفِيَهُ بِحَقْنِ نَفْسِهِ الْمَرْءُ وَتَقْضِيهِ بِعَطَشِهِ الْمُسْتَمِرِّ  
وَنَشَأَ وَجْهًا أَوْلِيَاءُ الدَّوْلَةِ فِيمَنْ يَنْتَقِبُ مِنْ صَبَدٍ  
وَيَسْتَبْدِي الرِّيَاسَةَ مِنْهُمْ فَاثَارَ الصَّاحِبِ اسْتَعْبِلَ رِغْبَاءَهُ  
إِلَى فُخْرٍ الدَّوْلَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَحَدٌ بِالْأَمَانِ مِنْهُ  
وَأَمَّ اسْتِقْلَالًا قَاعًا الرِّيَاسَةِ وَالشِّيَاشَةَ شَيْئًا وَكَفَا  
مِنْهُ فُطَيْرٌ وَالْبَرْبَدُ الْبَيْتُ فِي الْبِدَارِ إِلَى مَا أَوْثَرَهُ اللَّهُ  
مِنْ عَقِيلَةِ الْمَلِكِ وَخَيْرِ الْمَلِكِ عَقْوُ الْأَمْنَةِ لَأَحْبَبِهِ  
بِهِ وَلَا حَوْلَ لِمَنْ يَنْحَنِي لِسَانُهُ بِشُكْرِهِ وَاسْتَحْلَفُوا أَنَا  
الْعَبَّاسِيُّ حَرَمَ فَيَزُونَ مَنْ وَكُنَ الدَّوْلَةَ عَلَى حِمِّ الْمُنْتَشِرِ وَتَقْوِيَةِ  
الْمَتَاوَدِ إِلَى أَنْ يَلْجُو حُجَّةً فَيَتَوَلَّى بِدَيْرٍ مَا يَلِينُهُ وَتَقْوِيَةِ  
مَا يَنْشِيهِ بِرَأْيِهِ وَتَلِيهِ وَكَانَ مِنْ فُخْرٍ الدَّوْلَةِ مِنْ نَشِيبَتِهِ  
إِلَى جَرْحَانِ نَظَائِرِ الْبَرْقِ بَيْنَ حَنَائِيهِ **فَانْتَقَلَ**  
خَاصَّةً طَائِعِينَ وَعَلَى صِدْقِ الْمَوَالِهِ وَالْمَالِاهِ مُبَاتِلِينَ



فَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنْ شَرِّهِ الْمَلِكُ وَارْتَفَعَا أَوْطَى مِنْهُ لَدُنْ بَوَّءٍ  
وَمَشَابِرُ مَا كَانَ يُرَبُّهُ أَخُو كَذَلِكَ يُوْنُسُ اللَّهُ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ  
وَيَزِيغُ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ هُوَ فَعَالَ مَا يَزِيدُ **وَلَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو بَكْرٍ**  
الْحَوَازِمِي حَيْثُ يَقُولُ فِي قَصِيدَةٍ يَرِثُ فِيهَا مَوْبِدَّ الدَّوْلَةِ  
، وَحَقِّي خَيْرًا لِلدَّوْلَةِ ،

رَزَا سُلْطَانُ الْوَحْزِ الْمَجْدُ فِي أَخِي ، مِنْ لَمَسِ طَرَامَا عِدَاهُ وَلَا اسْتِنَاءِ ،  
وَقَبْحًا فَا لِدُنْيَا إِلَيْكَ كَانَتْ ، طِفْلِيَّةً قَدْ حَاوَيْتَ قَبْلَ الْيَدِ ،  
صَبَّتْ بِكَ فُشْقًا وَهِيَ مَشْقُوقَةٌ ، قَدْ اصْطَحَتْ قَبِيضًا وَعَمْدِي إِلَيْكَ ،  
وَمَا زِلْنَا تَخْطَا بِهَا فَرْكَهُمْ ، وَلَمْ تَرْضَ لَنَا وَجْهًا لِمَوْلَاكَ ،  
وَلَمْ تَنْتَهِ هَلْ فِي الْكَفْرِ لِمَعْلُومٍ ، رَضِيتُ إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ أَيْلَ مَعْرُومٍ ،  
عَلَى أَيْهَا كَانَتْ خَفْتُكَ تَذَلُّ ، فُخْلِيهَا خَتَّ أَنْتَ تَهْلِكُ الرَّجْعِيُّ ،

، **وَأَنْشَدَ فِي لَيْلِي الْفَرَسَ رَجَّحَ** ،

، مِنْ مَيْسَرَةِ أَسَانَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَرِثُ فِيهَا عَصِيدَ الدَّوْلَةِ وَهِيَ ،

وَلَوْ كَانَ الْعَبْدُ كَانَ عُقْدًا ، وَإِنْ حُلَّ الْمَضَابِعُ عَلَى الْغَابِغِ ،  
وَلَكِنْ أَلْمَنُونَ لَهَا عَيْتُونَ ، مَكْنُ عَيْتُهَا خَاضَهَا فِي الْإِنْتِقَادِ ،  
فَقُلْ لِلدَّعْوَاتِ اصْبَتْ فَالْبَيْتُ ، بِنَ عَمْدٍ دُونَنَا نَوْبِي حَيْدَرًا ،  
إِذَا قَدِمْتَ خَاسِرًا زَوَايَا ، فَقَدْ عَرِضَتْ سَوْدُكَ لِلْكَشَاكَا ،  
**وَكُنْتُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ** قَائِمٌ بِذِكْرِهِ أَصَابَهُ اللَّهُ الْفَيْدُ

وَأَعْقَلَهُ سَدِيدُهُ فَإِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مَوْقُوفٌ عَلَى أَحْكَامِ مُشَارِكِيهِ  
وَمَقْرُوفٌ إِلَى اقْتِسَامِ أَرْبَابِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْجَحْ لَا سَجَانَةً أَيْ  
الْغَايَةَ وَأَعْتَابَ دَفْعَ الْعَاقِبَةِ أَرْبَابًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مَعْنَاهُ  
عَلَى مَضَاجِ أَيْخَالِهِ وَمَنْ لَوْ زِيدَ فِي مَنَاحِ أَمَالِهِ شَكَرَ الْمَاكَ  
مُحَمَّدٌ مِنْ حَكَامِهِ مَقَامَهُ فَلَمْ يَزِدْ مِنْ حَيْدَرِهِ وَأَيْشَارِ الْخَيْرِ  
بِهِ وَارْتَدَّ النَّحْلُ فَاجَابَهُ عَنْهُ مَهْنِيًا بِمَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ كَرَمٍ  
مَنْعِيهِ وَرَدَّ إِلَيْهِ مِنْ هَدْيٍ مُلْكِيهِ وَمَشَاكَرَ أَلَمَاقِهِ  
وَرَأَاهُ وَمَشَاكِيًا إِلَيْهِ مَا زَهَقَتْ وَدَهَاهُ **فَكُنْتُ إِلَيْهِ**  
أَنْدَسْتُمْ فَيَا بَلِيَّةَ وَنَسِيمَةً عَلَى مَا يَحْتَوِيهِ وَإِنْ أَمْرٌ مُمَثِّلٌ  
فِي كَلَامَيْنِ وَمِنْهُ وَنَسِيمَةً فَلَمْ تَنْشَأْ لَهُ عَلَى مَا يَنْفَعُ عَلَيْهِ  
أَقْرَبُ حَتَّى مَسْطَرًّا لِمَا نَقَضْتُمْ شَرَكَةَ الْمَفَاوِضِ وَالْبَيْتِ  
بِالْمَلِكِ وَالْمَالِ وَنَسَبَ لِرَجَالٍ فِي عَقَابِ الرِّجَالِ مَجْهُدٍ  
**وَكَانَ وَتَدَبَّرَ** أَنْهَضَ فَاسْتَعِيدَ الشُّبْنِيَّةُ وَهُوَ الْمَلْفُ  
شَحَّ الدَّقِ لَيْتَنِي إِلَى مَا قُلْتُ فَرَا الدَّوْلَةَ رَسُولًا قَضَى فِي  
الْعَاجِلِ بِقَدْرِ مَرَمِ الْمَالِ وَزَهَا الْفَارِسِ مِنْ سُرْعَانِ  
الْعَرَبِ وَالْمَشَارِكِ فَوَزِدَ نَيْسَابُورَ وَأَضْمَ إِلَيْهِ أَبُو حَمْدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مَوْالِيًا لِي الْعَبَّاسِ تَابَسُّ  
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سَمْعَانَ فَاجْتَمَعَا عَلَى التَّضَاضِ وَأَتَقَفَا



على التكاثر في الزاوية واحداً تشار إلى نسا بور فسقة  
إليها أبو الحسن وأحار المقيمون بها انتصاراً إلى ضوئية  
في سواد حبيولة ولحوصه فضارت الأيدي وأخذت  
على الإخلاص متعاقدة **وقصص باب** نبيك بون من  
جانها الغريخيم بظاهرة وناوشاً الجحش الحركاً  
غدة وهو متخض بالبلد ودونية ومحتج بضيقة  
وسدود ولجواي الغساس قاشر لها القى محل  
من جلض البرنلم وجلالاً كنفودهم أبو الغساس  
من الجحش في كبار القوادهم بمقدمون على الزر وبخون  
ولوحرك الأبر **فلما اجسرت أبو الجحش** بن سنجون بأنا  
علم قوتهم على حرب المضيق وأغماهم بأطراف الرخا  
والمزاريق فاحتذا الليل حملاً وترك البلد هماً  
ومار يربد فضنتان سائر أعون المهرام جلباب  
الطلام وشمع عسكر إلى العتاس قاشر باجفالم فشدوا  
على آثارهم وانشالهم وأصابوا منه غنائم موفون  
وانشالاً غير محصون ودخل أبو العتاس قاشر نسا بون  
وجاوزها إلى المصكر بظاهرة هاتماً إلى الجباب الشريفة  
أخيراً الظفر في الأرض **وانشدني** أبو منصور النقا

لنفسه في تلك الوقت **وقصص** **باب**  
قل الذي نأ في هواه خائفة صايد الفؤاد صعب العجا  
صدع برامد الرياح كأنه قلت بن سنجون آخر  
**قوله أيضاً**  
إن الشام في نقيج فاشه وأنا الربع لنا جحش رمايه  
ومضى بن سنجون نقيج فاشه وانتاش أنا الكرام تاشيه  
ولزم قاشر مناخه ذلك يواصل الكتب إلى عمار في لا  
ستماله ولا شتقالة والضمان لا نفي البطاعه عرض  
النفس والملك بلسان الضراعة فليجت مان من صلاته  
في غداوة الغشبة دون مغانظته ومعاذاته وطفق  
نفق على أمة الرضى والدية التي كانت كافلة بالملك  
أن قاشر معتم بالملك بالبريلة وقامد قصده بالخاف  
بالدولة وانتهى أروحي من قنانية فيما سدد عية وجب  
التعري عنها والتكبير عليها حتى ظنا أن الأمر كار عر  
فولاً التديز اليه وخلا من كالجحش الشريفة  
وقد كنت أروي لصديق في تلك الأيام بيشان  
المعتر سمعتهما في الشك **باب**  
شيان لو نكت الدما عليهما فنياني ختة نود نايدها



لم يبلغ العشرين من جمعهما، فقد بالشباب وقرى القبايل  
**فقال ابن الألبق** يحكم الوقت يتان في وديهما  
مناعتهما للجن من على المزودي **هـ هـ هـ**  
شبان تجردوا الرياضة عنهما ذلي النشأ وامر الصبا  
اما النسا فياس الى الطوى واخا الصبي محرمي نعنا  
فاضف لعمري فيما وصف وحكم كما يشهد به العيان وسجل  
بصخته الامتحان والى الله ان يكون ظير في شفق الامر  
وخال منزلة العزم وعسيف مشابه الصاخب وورث  
بمحل الملك المغالب المستبد برايه الصايب واهل اب  
العباس قاش ما اهنه من امراي الجن من ينجو في فعل  
فصده مبدات اة لولة التديي بجنا وامتالة همر  
واستيناهم وامنا كما للوخته من لادن دباة وصيانة  
لللرخ مراح مباد وحمقها بينهما هتلون فقه الرخا  
وتعتنون فتم الامهال والامهال وقبولون على موافقة  
المحتشاد والاستعداد ومداومة الاستعداد والاستعداد  
**وكتب ابو الحسن** من ينجو الى اية الفوارس في  
الذولة بفار من قامد بالي فار من من غلب الامم وانضم  
اليه فان في خواص فلانة وسائر امم استخاسهم من اظراف

حراشان **وكنوا باجمعهم** على اية العبان قاش  
في خويل غصن ها عوض الخبوت وضاق عن ضمها اضلاع  
الشال والجنوب **فلما قاربوا نيشابور** خالوا  
معتكرا الى البلد لا متلاكة عليه ومشاورة الحزب  
عن ظهر منعة واقتران وحال حدة واستظهار  
فكان ضم ابا العباس قاش في مسيرهم بعد ايسر  
الرزاق **واي** يعيد الشينيه وخاض فلانة واثم  
الحزب من حيث منع النهار الى ان صادت كعبه لاي  
وظلت جلالة تحطم خطا وتوسع اذ كانهم هداوه  
وكانت الجماعة ما بين سرحن الى مقامهم ذلك قد بلغت  
منهم مبلغا اخرح مدد ودهم وامنع بالاحفال حمي  
اثار الفتيحة المضطرب والخالص من ضيق المعترك  
**وحمل ابو العباس قاش** اخر النهار حمله  
قدرها خائما القتال واخرة الزال فلقاها ابو  
الجن من وابو على ابد سكام قوته وغرابه في الشا  
ضربة وردوا مطلقا لاعتد بمشروعات الاستة في  
الرخوف مرهفات السيوف فلما انقلبت الى مقامه  
وقد تفرق عنه في تلك الجملة سواد جماته وحفظة الله



شَدُّوا الْجَمْلَةَ عَلَيْهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَاضْطُرُّوا إِلَى الْمَهْزَمِ  
 وَإِسْلَامِ الْمَقَامِ وَتَذَارَكَتِ الْجَمَلَاتُ عَلَى عُسْكَرِ الْبَيْتِ مِنْ حَيْثُ  
 فَأَبْنَوْهُ تَرَعَتْ صُفُوفُهُمْ وَاضْطَرَّتْ جُيُوشُهُمْ قَدْ أَفْعَلُوا  
 لِلْإِمَانِ مِنْ قَرَعِ السُّيُوفِ خَلَّصُوا نَحْسَهُ مَهَوَاتِ الْخَيُْولِ  
 فَجَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمَسْرِ عَلَى خَالِ لَدُنْكَ وَالصَّغَارُ تَحْمِلُوا  
 إِلَى حَارِ أَعْلَى الْجَمَالِ فِي الْجَوَالِقِ وَتَمَالَا وَشَفِيًّا مِمَّنْ  
 يَقْلَمُ إِلَى حَرْاسَانِ أَرْتَالًا فَاسْتَقْبَلَهُمَا الْمَخَانِيتُ بِالْأُفُوقِ  
 وَالْمُعَادِلُ بَدَلًا مِنَ السُّيُوفِ وَالْعَوَامِلُ وَامْتَبَهُمْ إِلَى مَخَانِيتِ  
 الْقَهْدِ إِلَى أَنْ أَقْسَمَهُمْ لِيَأْتِيَهُمْ مِنْ مَوَاتٍ وَبِحَاثِ  
**ذَكَرَ تَقْدِيرُ الْمَلِكِ الْقَتَاتِ قَاتِلَ الْحَرْاسِ**  
 وَمَقَامِ أَبِي الْخَضِرِ بْنِ شَيْخٍ رَيْسًا بَوْرَ عَلَى قِيَادِهِ الْجَيْشِ  
 وَاحِدًا أَبُو الْقَتَاتِ قَاتِلَ الْحَرْاسِ فَفَضَّلَ عَنْهَا فَمَزَّ الدَّوْلَةَ  
 مَتَوَحِّجًا خَوَارِجِيًّا وَخَلَّاهَا لَدَوْلَةِ هَلْ عُسْكَرُ وَتَرَكُوا دَانَ  
 الْأَمَانَ مَخْفُوفَةً بِالْفَرْشِ الْفَاجِرَةِ وَالْحَزَّابِ الْعَامِرَةِ  
 وَالْأَهْبِ الْوَاقِعِ وَتَقَدَّمَ بِأَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ خَزَانَةٌ كَانَتْ قَدْ أُعْطِيَتْ  
 لِلْحَمَلِ إِلَيْهِ قَبْلَ الْكُشْفَةِ مَشْلُوقَةً عَلَى حِمْلَيْنِ الْفَتَنَارِ وَالْيَقِي  
 الْفَرْجِ وَحَمْلًا بِهِ مِنْ أَلْوَانِ الثَّيَابِ إِلَى غَيْرِهَا مِنْ عَنَاقِ  
 الْأَفْرَاسِ وَحِيَادِ الْمَالِكِ وَالْبَرْذَابِ وَأَعْدَادِ الْأَسْلِحَةِ وَالزُّقَا

في المطالع بابها في كتابها في العنبرية كتابها في العنبرية

مِنْ حَاثِيَةٍ وَمَغَاوِرُ وَدُرُوحٌ وَخَوَاسِنٌ وَنُزْسَةٌ وَزَامَا  
 الْكُتْرَ مَغْشِيَةِ الظُّهُونِ وَالنَّصْبَ عَلَى الْفَضْلِ وَالرَّهْبِ  
 وَسُتُوعٌ لَهُ دَخْلُ جَرْجَانٍ وَدُهْشَتَانِ وَاسْتِكُونِ وَاسْتِرَامَا  
 الْأَقْدَمُ كَانَ مَعْرُوفًا إِلَى غَمَانِ الْقِلَاعِ وَارْتِاقِ مَخَاطِرِهَا  
 مِنَ الْخَوَاصِ **فَأَمَّا أَبُو الْقَتَاتِ** قَاتِلُ مَتْرَفَةَ فَكَانَ الْمِيَا  
 وَالْمَوَالِ فِيمَا مَجَّهَ مِنَ الْقَوَادِ وَطَبَقَاتِ الْأَجْنَادِ خَتَمَ  
 حَكْمَهُمْ وَفُتِيَ بِسَرِّهِمْ وَأَمْلَهُمْ الْقَامَاتِ وَالْمَلِكِ  
 حَتَّى أَتَا شَتَّ إِجْوَالَهُمْ وَخَصِبَتْ رَحَالُهُمْ فَضَارَ وَلَجُهَا  
 أَجْنَ مِنْهُمْ بَحْرَانِ حَالًا وَأَنْ غَدَّ عَيْشُهُ وَانْعَمَ بِالْأَقْدَامِ  
 فَمَزَّ الدَّوْلَةَ شَاخِجَ الْحَمُولِ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ شَانِ رِفَادَةٍ فِي  
 قَاتِلِ خَالِهِ وَاسْتَيْفَ النَّظْمُ خُزُودَهُ وَرَحَالَهُ فَعَزَّزَ لَا يَنْبَغُ  
 عَلَى أَحَدِهِ بِنَفَائِسِ مَا يَخُونُهُ وَلَا يَضُرُّ عَلَى مَدِيْقَةٍ عَظِيمِ  
 مَلِكِهِ وَدَقِيقَةٍ وَقَدْ كَانَ الصَّاحِبُ يَسْتَشْفِرُ لَدُنْ مَا يَحِثُّ  
 لَدُنْ مِنَ الْأَحْسَانِ وَالْمَوَاسَّاءِ وَمَوَاضِلَةِ الْقَلَامِ وَالْكَرَامِ  
 وَمِنْ قَبْلِ مَا نَصَحَ لَهُ فِي اسْتِغْرَاضِ حَرْاسَانِ بِرَحَالِهِ مَخَالِفَةً  
 لِسُلُوكِهِ فِيمَا اخْتَارَ وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِهَا وَأَغْنَتَامِ السَّلَامَةِ  
 مِنْهَا **فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ** إِنْ حَقَّقْتُ إِلَيْ الْقَتَاتِ  
 عَلَى حَقِّكَ لَكَ مَعَهَا عَنْ جَمِيعِ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى مِثْلِكَ



هذا الملك حتى اخل له من غرو هذا الفتيحة  
لوحديتي في اذني رجات المكافاة واستمرت المولى  
واشار الى واجبة تكفيه امان على ما اوجه لها  
مقامه قبل انفاقا على محبته وخبرنا على محبت وبقا  
عنه في حال غيبته وحران اخوته عضدا الدولة ومواليا  
ارسل اليه يستدانه على اموال عظيمة يحال الخراسان  
في كل سنة للسلطان اولا ولدتانيا متفوعة لمجلا  
العراق من وشبه الثياب وفرا العناق واعلنا في  
الاستيلاء والنظيم حتى لم يبق للرد محال ولا للنا  
العذر مقال **واقا في خبر الرسالة** فاستظلمت  
النهار واستحسنت حان القرار وقت من الجنا على  
شفا جرف حار اذ لم يكن في المهر مطيع ولا في قوت  
الرخا مزج وت بليلة افتد اراى الشر كان قد  
الى ان اصيحت وفوادي متخاذلة وان كان متها فتة  
خوف الماذن بالدا القيا والدا هيبة الدها فاقا  
جاجة بعد فراغ من الماذن داعيا وادنا فلم اذله  
هو ام فاع وادب سوام نادى وخالع ضافة ام طاف  
افد وحنن في القرا كناية من المخذور ونور دقون

48  
القدرا المقدور **فكنت اليه** وسير غناى احض  
مرة من بناى قلبي الى ان حصلت في مجلسه فصادت  
من حسن القيام والالتزام والكرام والاعتصام وفضل  
البر ولا يباين ونصر الخافى الياس ما لم يكن فيها  
عجزته فيما مضى من محال اليه وما سبه وما زال برقيته  
بشر وتحرر بلطفه وبن الى ان ثابت نفسي الى واجلت  
قعدة الخوف على وتطائر الهدي شغاعا وذهب  
الطن حفا ثمرنا ولجى الرقاع الرارده عليه فنشرها  
عن انياب الامرافة وخاة العقارب واقداح القلا  
على الرسم المتشابه من كبد لا قارب **نراقبل على**  
وقال كنت على ان اكم الامير صوت ما ورد بصاندة  
لقلبي من نوارع الطنون والامام **لكني فكرت**  
في حكم الجال الذي شغني واياه قرأت اطلعه طلع  
ما كتب والافضا اليه بحقيقته ما طلب ملك لسكونه  
واقوع لطاير وانفى خلاج الشك عن خاطره واقسم  
بجميع ما يغلط به ايمان البينة انه لا يعدل خراج العراف  
بامره على ضائقة قد ينشعر من بدنه ولا ينير من  
مرته وان جميع ما املكه من صاميت وفاطو وقام



هذا هو المتن

حتى فصر هذا القربى وقاية له عليه ووقف على صلته  
ومعبد لدفع الجوارث عن مشايخه ومثله في الانتقاء  
له ثم فافسه في ملكه ونار حواره حتى ماذن الله له  
في رده الى نبيه فزينا الغير من شرح الصديق صاعد النجم  
ما في الحكمة على الخضم استحق من يشرح به هذه الامكنة ومنه  
طوقا وطبقا لا من دعة في غيبة ولا ميل الى ميل  
ولا تطلع الى وجه طبع ان يتغافل عن معونته ورافد  
وتجاهل دون ما يجذب اليه من مامر من ادراكات  
الكفة وحركت الدولة لا اعرف الناس شيئا في هذا  
الحق العظيم وقد استهتكت بطرق الكفاة واصبت  
على حسن المجاناة على ان الفضل له يشبه اما الى الله  
وان حدثت في المقابلة وسددت الى الغاية المشا  
**فتجلى الخاضعون** من هذا الكلام والكرم الذي  
سماع مثله في هذا الايام واحشدا صاحب من تعب  
لمصاح او الغنائس قاش مناصحة لصاحبه وكفالة  
عنه بانقضية الحق عليه ومعينه شرف الوفا له وتعالى  
الغنائس قاش من حسان ثلث سنين على الحسد عن القرآن  
على الجفن على الغرائر شوقا الى خدمته سلطانا وحرما

على عرفان خواصنا غير واجتبايه واشفا قارن قايلا  
حسابه في انبثاده عن خراسان امكان حوالا وبرغمه  
رفيقه بطوق الطاعة والوفاء **وحل همة معاودة**  
لاشتغال الخدمة والسلامة من المدة فاشل اليه  
سعيد السنية في الاما الى خزانة دوله في الاستقامة على  
معاودة خراسان **فجهر اليه اشفاق** من كرون  
وعبد من اعيان القواد في رها الف من رجل من خلص  
الدولة وكتب الى نصر بن الحسن بن فيروز ان وهو يقو  
بصلحنا جهم والرقامة عليهم في ازا بهد واصدارهم  
في ذلك كله عن اي ختام الدولة ومثاله والتصرف  
بتصانيفه في حاله حله ورحاله وقار في شمله وقته  
**ومل في حجبته** من المال لا قامت اهل عسكر  
ضعف ما كان حله عليه عند فضوله من حرجان فسان ان  
سعيد الى قوم **فانذرت نصر** وروي القواد  
في حجبته كما قرأ اقيم ضيقها وخارتها من الحضري حدود  
البغل بالقل **وذلك ان امر به** في صحر دارة خشا  
اخذت الشيو ونسنة وسنة حتى نزل وعمر الى اخره فمعه  
في ريب واوقد القمح عليهم وسد منافس النزيق منهم



حتى احتفوا بين حرا المحسن وعدم المتنفس وافتات تلك  
الاموال المحولة والدوا المقودة واصابهم الغد  
وقاصا على نفسه ما جرى به الدهر وافل الباقون  
محو الى بلوى واحدمهم على اخر الى ان ورثها فقول  
الصورة وقراوا الصحيفة المنشورة **في رجب من ذلك**  
على فخر الدولة ما اطان واقعه وهاج وادعوه على  
حسام الدولة قاش ما افلقه والمكة واضعف عن كل شيء  
قلبه ويده وكتب اليه فخر الدولة يد كرمات امرته  
الجو شرا ليه وشتمته الى امته اذ لصير المقصود  
محصون اثنين العسكرين ومضغوطا من كلا الجانبين  
الى ان ماذن الله ما لبوا ولا انبار الى غيرهما من البلاد  
**واحمد بن ابو الغساس** قاش الى امته اذ وجمهم  
**فاخذ نصر** اما قدروا ما حدثت وملمر ومنا  
ور الحس قد عرفاه والنيو فظك وخجه وقناه فلا  
بالاستسلام وفرج الى الضاعة والاسترخام وطبقك  
في المعتدان الى الحانر بانه كالغارك جانا انكده وخلا  
من غراز ما الكسبة **وعمر بن الخطاب** **في رجب من ذلك**  
في الاستخفاف ولعنفا له ما يجرب فيه ببول الاختار

حتى كتب في قابه بانشر غناية وتكرم فخر الدولة  
يقول قاشه رفاية ليقو شيبته وقرايته وقال ابو  
العباس قاش الى جرحان على ان يتتائف تدبيراسا  
وكان فخر الدولة قد استوحش من ابن اخيه بها الدولة  
لا يزال اخل بها خفية وترخص معها في المفروض من الخلال  
قديه ومخله **فناهم** في معظم حيوشه في حق  
الاكراد اولي البسالة والجلاد ومسان حتى غلب على  
لوزها مدلا بالقوة السابعة والجمدة الواف  
**وانهض ابو العباس** فيه ومان بر الجش نحو  
البصرة لاستضافها واستضافتها الى اخوانها فلما  
غدره مؤنسا استخاش المقيمون بها من عسكرها الدولة  
اخذ النظر عليه فمقد منه خلق عظيم الى المسالك  
وبينهم بمسوقا سكن الاموار عليها اجتاعم الطريق  
اعون المخال والمجتهق وهو من معده في محامسا  
ويجول سدة عليهم وجو الاخير وطبقت دونه  
مغالمة الاقبال والادمان **ورافهم** اقبال  
خيول من الموضيل على غل دل الطرق المطاهر المتهين  
بالبصرة فلما اخذتهم ابعث ابن العباس فيروز وان



وَنَافِيسُهُمْ شُكْلُهُ وَوُفُورُهُ لَوْ عَلَى أَدْنَى هَمٍّ نَفُوتَ أَهْلُهُ  
**وَكَانَ بَدْرًا لِمَنْ** وَنَبَاتُ مِنْهُمْ فَلَمَّا نَالَتِ الْكَفَّةَ  
جَامَانِعًا وَتَبَتِ بِنَفْسِهِ مَدَافِعًا فَأَعْيَاهُ سِدْمًا اخْتَلَتْ  
وَعَقْدًا مَا اخْتَلَفَ اسْتَمَرَّتِ الْمَهْمَةُ بِهِمْ إِلَى خِزَالِ الدُّوَلَةِ  
وَهُوَ سَوَّاقُ الْأَهْوَاءِ وَشَكْرًا إِلَيْهِ طَبِيقُ الْحَالِ وَتَجَمُّعًا  
عَلَى تَسْمِيهِ الْمَطَالِ لَسَّ بِالْمَالِ فَعَاظَهُ مَا ظَهَرَ فِي الْأَوَّلِ  
مِنْ أَمْرِ هَمٍّ لِحَجْرِهِمْ وَخَوْفٍ وَمَا انْتَشَرَ فِي الثَّانِي  
مِنْ شَوْقِهِمْ وَارْتِهَادِهِمْ فَالْكَفَاتُ اجْتَهَابَهُمْ إِلَى هَمٍّ يُدَانُ  
عَلَى ظَاهِرِهِ هُدًى وَقَعَ التَّرَافُ عَلَيْهِ وَمِنْهَا إِلَى الْإِثْمِ  
وَدَاكُ فِي شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ هـ  
**وَحَدِيثُ وَبَا** بِأَرْضِ جَرْجَانٍ خَارِجٍ عَنِ الْحَدِّ  
فِي عَذْرِ السَّنَةِ فَكَذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ أَيْ الْعَتَاتِ قَائِمِينَ  
وَوُجُوهُ قَوَادِهِ وَأَعْيَانُ رَحَالِهِ الْمَذْكُورِينَ مِنْ كِتَابِهِ  
وَعَمَالِهِ وَسَائِرِ حَاشِيَتِهِ وَعِلْمَانِهِ خُلُقٌ عَظِيمٌ وَغَرَضُهُ  
لَهُ بَاحِرَةٌ عَلَى مَقْبَلَةٍ خَتْمَتُهَا بِهَمْزٍ مُضَى السَّبِيلِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ كَانَ اسْتِجَابَةً قَدْ أَوْغَرُوا قُلُوبَ أَهْلِ  
جَرْجَانٍ بِشَوْقٍ دِيمَةٍ أَبَدَتْ عَنْهَا وَمُعَامَلَاتٍ قَبِيحَةٍ  
اخْتَرَعُوهَا وَاجْتَالِ غَنِيَّةٍ أَوْفَعُوهَا فَلَمَّا فَشَا خَبَرُ

وَقَائِدُهُ مَارُوقًا أَوْ أَحَدًا عَلَى اصْحَابِهِ فَلَكَسُوا هَمَّهُمْ فِي  
الْبُرُوزِ وَالْحِجْرِ وَطَلَبُوا هَمَّهُمْ تَحْتَ كُلِّ مَدِيرٍ وَحُجْرٍ وَخَلَا  
الْقُلُوبَ خَلَى فَانْتَضَمَ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالشَّرِيفُ وَالْمُسْتَوْفَى  
فِي سِلَاحِ الْقَتْلِ وَالتَّكْيَلِ إِلَى الْبَادَةِ وَالنَّمِيلِ وَشَغَلُوا بِمَعْنَى  
عَتَكَ وَهَذَا الْمَصْنُوعَةِ عَنِ النَّزَاعِ لِقَمْعِهِمْ وَوَقْفِهِمْ  
أَخْلَجَتْ هَمَّهُمْ وَاسْتَكْنَفَ مَعْرَهُمْ وَاقْتَضَتْ صَوْتَهُ الْحَاجَةُ  
الْبُرُونِ إِلَى صَاحِبِ الْبَلَدِ لِضِدِّهِ الْأَمْرِ وَضَمِّ الشَّرِّ وَالْقَا  
الْتِدْبِيرِ فِي اخْتِيَارِ مَنْ يَصْلَحُ لِلتَّامِيمِ فَتَجَمَّعُوا إِلَيْهِ  
كُلُّهُمْ عَلَى أَيْ أَحَدٍ مِنْ أَيْخَتِهِ فَقَدِمُوا وَطَالَبُوا بِأَلِ الْبَيْتِ  
فَأُطْلِقَ لَهُمْ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِ الْمَاخِضِ مُضَافًا إِلَى مَا  
امْتَلَأَ بِحِلَّةٍ وَأَحْصَا لِعَشِيرَتِهِ وَاحِدَةً حَتَّى هَدَاهُ قَوْمُهُ  
وَسَكَنَتْ سَوْرَتُهُمْ وَتَوَالَى التَّقْيِيرُ مِنَ الْبَلَدِ بِمَدَايِلِهِ  
أَيْدِيهِمْ إِلَى عَوَالِمِ نِسَاكِ الْحَزَنَةِ بَغْيًا وَكِبَادًا فَكَلَّمَهُمُ  
الْحَمِيَّةُ لِلْإِسْقَامِ مِنْ أَوْلِيكَ الرِّعَاعِ وَالْإِعْتَامِ فَرَكُوا  
عَلَى نَمْتِ كِبَرِيَاذِهِمْ وَتَارَ أَوْلِيكَ الْمَشَقِّ إِلَيْهِمْ  
مُتَهَافِينَ فِي الْيَمَانِ تَهَافَتَا الْفَرَارِ فِي النَّارِ فَلَمْ يَنْتَبِهُوا  
إِنْ حَمَلَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِمْ حِمْلَةً كَسَفَتْ عَنْ رُؤُوسِهِمْ  
غُلَامَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ بِمَقَامِهِمْ وَنَفْسِهِمْ بِأَعْوَابِهِمْ وَفَرَسَهُمْ بِأَوْدَانِهِمْ



الفضى محنتا القتلى مستحطين في الدماء وصرت الدولة  
والجوانيت بالنقاطا وشجبت عليهم الايدي بالغا  
مجرأ عليهم ما لم يجربوا بريد بن المهمل مثله كانه زاد غنة  
وعقوبة وان غنة قامة وعندها ارسل مشايخ جرحا  
وصلحوا فها يطلبون الامان ويناسبون الله والامان  
فكفوا عن القتال وانكفوا الى الرحا فشكروا في بعض تلك  
وقوع طائر الهج واللوثة فاختلف العسكر في الامانة  
فقال القواد وكان العلماء الخاصة الى خزائن  
واستجبت البازية الاستطاع الى خزانة الدولة والامانة  
لخدمته وكنت الصاحب اليهم اخمين بالتوقف بشا  
بلحق هذا استاذ ابو علي فيطلق امواهم وعقوب في  
الولايات اما لهم مخبرهم خبره اسان عن التوقف  
واجملهم جلوس العهد بالاطيان دون التلب فتاروا  
على شمت الروع ومقاودين تتابون للاتصال بابي  
على بن سنجون وهو اذ ذاك صاحب الجيش كان ابيه واقا  
الباقون من الدارفة الى ان وردتها الاستاذ ابو علي  
واستغرضهم وابنت اسامهم واطلقوا الهمة وسيرهم  
الى الذي فامرهم بالبدالة بنقلهم الى الدار

على امثالهم من يد المالك والامانة وغنة منه الحق  
ابن القياس قاتل من جانب واستطهات امهم من اخري  
وقد كانت ملقح جرجان بالغاعة وذوي العت  
والحرابة مبرق قتلوا اهل خزائن ومثلوهم فوقع  
ستار ابو علي الارض ادهد وث العيون عليهم و  
متم جمل منهم يوما واحدا جريد في بادة على ثلاث  
رجل صلبا وصبرا او غيلة ومكر افنت بذلك شيا  
واستقامت هينة واستقامت امون وصفت حرا  
في ايامه مبرق بنقوش استاذ او يحكم بعينه استقامة امون  
ومند اذ ذكر ابو الحسن بن سنجون في قيادة  
الجوش الى ان فقه بحبه وانتقال الامر الي  
بنه ابي علي واستقامت بولائه وقران بن سنان  
وبانجيدان ابي القاتل قاتل الى جرجان امور حرا  
وانصرف عسكر ابي الفوارس الى كرمان وعاد فائق  
الى بعل واستقر ابو علي بهراء وكان ابن عرس  
ستجنت ابي الحسن على قضد جرجان ويومنه على القنا  
عنها وهو شمر على المعلوم من عادته في استسقاء  
الحيلة واستجاب بالسلامة والسلام اشفاقا من عرس



قَدِمَ تَقْضِيهِ إِلَى نَدِيمٍ كَالِيهِ عَزَمْتُ لِأَبِي الْعَتَّاسِ قَاتِلِمْ حَرًّا  
 مِنَ الْكُشْفَةِ الَّتِي جَلَبَتْ عَلَى الْبَدَنِ وَلَمْ يَمُتْ مِنَ الْوَضِيمَةِ مَا  
 سَارَ فِي الْبِلَادِ حَبِيرٌ وَمَسَا أَرْتَعُ إِلَى أَنْ أَقِيمَ ابْنُ عَلِيٍّ  
 الْبَاغِيَانِ لِلْمُزَانِ وَذَلِكَ فِي جَاهِ الْبَغِيَّةِ مِنْ تَرْكِ  
 سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ وَفِي نَزْعٍ عَرِيسٍ إِلَى نَفْسِهِ  
 فَجَاهِدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَشْدِيدِ الْأَعْمَالِ وَحِفْظِهَا عَلَى الْمَعْنَى  
 فَأَعْيَاهُ مَا أَرَادَ لَا تَسِيدَ إِذَا الْوَلَايَاتُ وَتَرَجَعَ إِلَى تَقَاتُلِ  
 وَاسْتَشْرَا الْجَنُودَ وَضَرَاةَ الْأَشْرَافِ وَشَيْخِهِمْ عَلَى الْوُزَرَاءِ  
 وَاحْتَكَاهُمْ فِي الْمَطَالِبِ خَلْعًا لِلْحَاكِمِ الْمُرَاقِبَةِ وَأَمَّا  
 مِنْ مَرَالِ السِّيَاسَةِ وَصِدْقِ الْمَوَاحِدَةِ **فَضَرَفَ**  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ كَيْسَرٍ وَهُوَ الشَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ الْمُحَنِّقَ  
 فِي الْقَوْلِ وَيَطْبِقُ الْمَفْصِلَ فِي الْأَفْعَالِ وَبِذَلِكَ الْكَلَامُ نَعْنًا  
 وَمُضَابِيهِ وَصَوَابِ تَذَارِيهِ وَأَرَادَ **ثُمَّ رَدَّ الْأَهْمَ**  
 فِي أَمْرِ أَبِي فَرْدَوْسٍ ثَانِيًا إِلَى مَكَانِهِ مِنْ مَدِينَةِ دِيْلَمِ وَأَبُو  
**وَاتَّفَقَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ** بْنُ سَمْعُونٍ مِنْ هَذِهِ الْأَجَلِ  
 نَحْضَةً إِلَى خُرْمِكَ بَعْضُ مُتَنَزِّهَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ خَطَائِمِهَا  
 فَخَاسَتْ نَفْسُهُ خِلَالَ الرَّفْقِ إِلَيْهَا وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ  
 عَنْ مَدَدِهَا مَيِّتًا **وَإِنْ خَفِيَ خَيْرٌ وَفَاتَهُ**

إِلَى أَنْ رُجِدَ إِلَى دَارِهِ وَاسْتَعْبَلَ لَظَهَائِرَهُ وَفَرَمَتْ أَبُو  
 عَلِيٍّ بِرِيَاسَةِ بَيْتِهِ وَأَخُوتهِ وَحَشِيَّتِهِ فَشَدُّوا الثَّلَاثَةَ  
 الْحَادِثَةَ بِأَبْنِهِ بْنِ قُوتِ سِيَاسَتِهِ وَحَسْرَةِ غَائِبَتِهِ وَفِي  
 الْأَيَّامِ وَلَدِيَّتِهِ وَحَشَتْ طَائِفَتُهُ أَبِي الْقَاسِمِ أَخِيهِ  
 وَمُتَابِرِ أَخُوتهِ لَهُ وَعَمْرٍ مَضَاهُ **وَنَلِغَ أَمَّا عَلِيٌّ**  
 أَنَّ هَرَاةَ سُمِّيَتْ لِغَايِقِ فَقَعَدَهَا أَبُو عَلِيٍّ وَكَبَّرَ إِلَيْهِ  
 يُعَايِنُهُ عَلَى مَا اسْتَجَارَ مِنَ الْخَطْبَةِ عَلَى خُطْبَتِهِ ثُمَّ  
 انْتَقَا عَلَى أَنْ يَكُونَ هَرَاةَ لِغَايِقِ وَنِيْسَابُورَ مَعَ قِيَادَةِ  
 الْجُنُودِ لِأَبِي عَلِيٍّ وَرَبَّ كُلِّ مَهْمَا اسْتَحَابَهُ بِنَاحِيَةِ عَمَلِهِ  
 وَحَمَلَتْ الْخَلْعَ مِنْ نَحْجَارٍ أَعْلَى الدِّشَمِ لَوْلَاةِ الْجُنُودِ وَأَبُو  
 عَلِيٍّ يَظُنُّ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهَا وَالْمَحْبُوبُ بِالْكَرَامَةِ فِيمَا خَشَا  
 إِذَا بَلَغَ الرُّشُوكَ مُنْتَصَفًا لَطِيقَ عَبْدِكَ إِلَى فَايُومَا تَهْتَبُ  
 فَعَلِمَ أَنَّ مَكْرَ مَكْرُورَةٍ وَغَدِيرَ اسْتِرْوَةٍ وَأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهَا  
 وَالْمُرَادُ بِالْمَحْزُورِ **فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ فَايُومَا شَخْصَ هَرَاةَ**  
 خَفِيَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ نِيْسَابُورَ كَالشَّهْمِ الْمُرْسَلِ وَالشَّهَابِ الْمُرْتَدِّ  
 حَتَّى انْقَضَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَ هَرَاةَ وَبُوشَاجٍ نَحْلٌ مِنْ أَخْدِ الْجَدِّ  
 حَدًّا وَمَضَاهُ وَكَبَّرَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا وَعَلِمَ أَنَّ  
 مَوَاسِمَ تَرْكِ يَدِ تِلْكَ الْجَنَّةِ وَتَفَدَّتْ فِيهِ تِلْكَ الْمَكِينَةُ

لشؤ



غرض حُبْنَهُ وَخَوْنَهُ وَلَمْ يَزَلْ تَفْعَلْ لَهُ وَلَا يَبْتَدِئُكَ أَيْدِيَهُ  
 وَلَمْ يَعْرِفْ لَا تَنْقَاضُ الْأُمُورِ لِبَيْنِهِمْ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ سَيَّابُ  
 الْمَحْذُورِ وَالْجَهْدِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ غَايَةِ قَصْدٍ وَقَدْ لَدَّخَا  
 بِرِطَابِ الْجَدِّ وَالشَّمْرِ وَدَوَّغَتْكَ دَقِ الْمَضْطَبِ اسْتِنَاةُ  
 الْمُسَامِيَةِ **فَقُلْ لَوْ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ إِلَى مَرُورٍ وَارْدٍ فَمِنْ أَيْدِيهِ**  
 عَلَى عِيْنَةٍ مِنْ قُوَادِهِ لِلتَّشْرِيدِ فِي مَهْرَةٍ فَوَاقِفُ قِيَمَتِهِ  
 مِنْ وَالرُّودِ بِمُوجِبِ ذَلِكَ مُسْتَعْبِدُ الْمَدِ افْعَلْ فَعَلًا  
 حَتَّى اسْتَعْبَدَ مِنْهُمْ إِلَى خَازِنٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ خَاطِئًا  
 عَمَلِيَّةً وَمَدَّ لِأَيْدِيهِمْ حُرْمَاتِهِ وَمَنْعَاتِهِ وَتَشَكَّلَتْ  
 بِأَخْوَتِهِ وَذَوْنِهِ **فَحَقَّقْ الرُّضَى سُؤْلَهُ** وَجَرَّدَ إِلَيْهِ  
 فِيمَا اسْتَدْعَاهُ سُؤْلُهُ وَقَرَّرَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ عَلَيْهِ وَنَاطَ  
 مَصَالِحَهُمْ بِيَدَيْهِ وَجَمَعَ لَدَيْهِ وَلَا تَنْتَابِرُ وَهَوَاةُ  
 وَفَهْمَانِ **وَلَقَبَهُ بِعَبَادِ الدَّوْلَةِ** فَانْكَرْنَا إِلَى نِيَابَتِهِ  
 وَقَدْ قَالَ مَا أَرَادَ فَهَدَّ بِالْأَعْمَالِ وَرَتَّبَ الْأَحْوَالَ  
 وَالرِّجَالَ وَأَخَذَ مِنْ بَيْنِ دَاوُدَ وَوَحْشَاءُ وَتَعَاوَفَ  
 قُوَّةً وَاسْتَعْلَاهُ **إِلَى أَنْ قَلَبَتْ بِأَمِيرٍ أَمْدًا**  
 وَالْمُؤَيَّدِ مِنَ السَّمَاءِ أَمْدًا جَدَّ أَبُوكَ وَالْخَوَاصِرُ مِي  
 . . . بِتَقْصِيَّةٍ أَوْ لَهَا . . .



أَنَّ السُّوَاكِي فِي الْحَدُورِ هُنَّ السُّوَاكِي فِي الصُّدُورِ  
 لَمَّا مَشَتْ عَلَى الشَّرَى قَاءَ الْغَنَارَ عَلَى الْعَبِيرِ  
 وَأَعْرَضَ الْقَلْبَ لَكُنْ رَدَّ الْمَعَارِ عَلَى الْمَعْبَرِ  
 فَغَدَوْتَ فِي خَالِ الْأَمِيرِ وَرَحْتَ فِي خَالِ الْحَمِيرِ  
 وَكَذَلِكَ مِنْ غَشَى الْخُومِ وَتَرَامِ صَبِيرِ اللَّبْدُورِ  
 نَاسِبًا لِمَا فِي الْبَرَقِ وَالْمُوَادِّجِ وَالسُّوَرِ  
 وَمَا لَكَ مِنْ رَوْحِ الْمَنَاءِ حَتَّى تَخْطُبَ وَالشَّرِيرِ  
 وَمِنْ الْأَمِيرِ إِلَى الْأَمِيرِ مِنَ الْأَمِيرِ  
 الْمَشْتَرِي الْمَدِخَ الْقَلِيلَ بِأَلِ الْجَمَّةِ الْكَثِيرِ  
 مِنْ مَنَّةِ كَثَرِ الْحَبِيرِ وَتَبَيَّنَ لِحَا الْكَسِيرِ  
 وَالنَّاطِمِ الْمَغْنَى الطَّوِيلَ بَلْفَطَرِ التَّرَالْقَصِيرِ  
 يَرَى أَغَادِيَهُ بِسَهْرٍ مِنْ سَعَادَةٍ طَرِيرِ  
 حَتَّى لَوْ أَفْرَسُوا الْحَرِيرَ لَشَاكَمَ مَشْرِ الْحَدِيرِ  
 وَيَوْنُ الْبَهْمِ الدُّكُونِ بِتَلَكُمَا الْبَيْضَ الدُّكُونِ  
 وَبِهَامُهُ نَوْبًا لِحُطُوبِ وَقُوسَتُهُ عَقْتُ الدُّهُونِ  
 وَمِنْهَا حَشَوُ الْعَدِي وَعَبْدَانُهُ حَشَوُ الْقَبِيرِ  
 اسْتَغْفَرَ الرِّجْلَ بِلَقْشٍ الْخَوَامِغِ وَالشُّوَرِ  
 وَصَوْرُ مَنَامِهِ فَيَقْطُرُ بِالْجَاهِمِ وَالنَّحُورِ



وَإِذَا أَنَا سَائِلٌ رَبِّي • الشَّوْهَةِ وَالْبَغْيِ •  
 ابْصُرْهُ نِقَابِي رَبِّي • الْحَوْرَيْنِ وَالسَّيِّدِينَ •  
 أَيْمَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ • هَذَا الْقَادِرُ الْحَيُّ •  
 لَوْ كَانَتْ الْبَنِيَاءُ دُورًا • عَلَى الْحَقَائِقِ فِي الْأَمْرِ •  
 مَا صَبَغَ قَاجُ مُحَمَّدٍ • الْأَمِيرُ الْقَهْرُ الْمُنِيرُ •  
**وَإِلَى الْبَدِيعِ أَبُو الْفَضْلِ الْحَمْدُ إِنِّي**  
**وَهُوَ وَمُتَبَدِّعُهُ بِالْقَضَاةِ إِلَهِي أَقْلَامِي**  
 فَلَمَّا إِن لَّا أَرْجَى الْعَيْشَ الْقَيَّامَ • وَالْبَشَرُ الْبَيْدَ وَالطَّمَا وَالْبَلَاءَ •  
 وَاتْرَكَ الْخَوْفَ مَقْشُورًا مَقْبَلًا • وَاهْجَرَ الْكَاسَ بَعْدَ شَرِّهَا لَوَاءَ •  
 حَسَنَ الْفَلَاحِ مَجْلَسًا وَالْبُورَةَ • وَالسَّيْرَ سَكْرَةً مِنْ سَيْدِهَا •  
 وَجُفَلَ كَقَضِيَّةِ الْبَانِ مُنْعَطِفًا • إِذَا مَشَتْ وَهَلَالُ الشَّمْسِ مُنْقَبِلًا •  
 نَظَلَ تَتْرَمُّرًا خَفَاءً حَبِيبًا • دُونِي وَتَنَظَّمُ مِنْ أَسْنَانِهَا لَبِيبًا •  
 قَالَتْ وَقَدْ عُلِقَتْ تَوْبَتِي بِوَيْحِي • وَالْوَحْدَ تَحْتَفُّهَا بِالْبَدْعِ مُنْجَبًا •  
 لَا دَرَّةَ دَرَّةً الْمُعَايِلَ لَيْزَالَهَا • سَوْفَ تُشَوِّقُكَ لَاهُوتِي لَكَيْتًا •  
 نَامِشَةً لِمَنْ عِنْدَ مَا مَوَّارِدُهُ • مَدْنَاهُ مُبَشِّرًا لَهَا بِالْإِخْبَانِ •  
 طَلَعَتْ لِي قَمَرًا سَعْدًا مَنَارِلَهُ • حَتَّى إِذَا قُلْتُ لِمَا لَمْ أَظْهَرْ قَا •  
 كُنْتُ الشَّيْئَةَ أَمْرًا جَدًّا رَحِمْتُ • وَكُنْتُ كَالْوَرْدِ أَرْوَاهَا قَا •  
 اسْتَوْدَعَ اللَّهُ غِنَاءًا يَنْتَجِي دَفْعًا • حَتَّى تَوْبَتِي وَقَلْبًا يَنْتَجِي دَفْعًا •

وَطَاعْنَا أَخَذَتْ مِنْهُ النُّوَاوِيلَ • مِنْ قَبْلِ نَقِيهِ الْهَوَى حِكْمًا رَافًا •  
 عَطَى إِلَيْكَ جَهَنَّمَ الصَّنَائِقَ لَنَا • إِلَيْكَ أَوْتَرُ مَشَاوِقَ مُنْقَلَبًا •  
 أَوْ الْمَقَامِ يَدَارُ الدُّرَى كَرَمًا • وَهَمَّ بِفَضْلِ التَّوْحِيدِ وَالْجَنَابِ •  
 وَغَرَمَهُ مَا رَأَى لَدُنْهُ صَارِنَةً • دُونَ الْأَمِيرِ وَقَوْفِ الْمَشْرِطِ •  
 يَا سَيِّدَ الْأَمْرِ الْخَرُّ مَا مَلَكَ • الْأَمْنُكَ مَوْلَا وَاشْتَهَاكَ الْأَنَا •  
 إِذَا دَعَاكَ الْمُعَايِلُ غَرَفَهَا مَهْمَا • لَمْ تَرْضَ كَثْرَى فَلَمْ يَنْقَلِبْهَا •  
 أَبْرَأَ لَدُنَّ عَذَابِ الْمَالِ مِنْ مَلِكٍ • سَرَى الْخَيْرُ مَا أَغْطَى وَمَا •  
 مَا اللَّيْلُ مَحْطَا وَالسَّيْلُ قَرْنًا • وَالْبَحْرُ مَلْطَا وَاللَّيْلُ مَقْرَنًا •  
 أَمَّا شَبَابُكَ إِذْ هُوَ مِنْكَ غَفِيرًا • أَخَذِي مِينًا وَادْنِي مِنْكَ مَقْلَبًا •  
 وَكَأَنَّكَ تَجْلِسُكَ صَوْبًا لَغَيْبِ مُنْجَبًا • لَوْ كَانَ طَلُو الْمَجْهَلِ بِطَرِيقِهَا •  
 وَالْبَهْرُ لَوْ لَمْ يَجْزِ وَالشَّمْسُ لَوْ طَبَقَتْ • وَاللَّيْلُ لَوْ لَمْ يَصُدْ وَالْخَلْقُ لَوْ •  
 كَانُوا يَرَوْنَ مُلُوكَ الْأَرْضِ فَوْقَهُمْ • كَمَا رَوْنِي عَلَى أَرْجَائِهَا الشَّهْرَ •  
 لَا مَكْنِي بِهِ مِنْ غَيْرِ الْقَوْلِ أَمْرًا • وَلَا تَحَابِينَ فِي أَمْثَالِهَا الْعَرَا •  
 وَمَا التَّمَوُّعُ غَيْرُ الْخَلِيلِ قَرْنًا • وَلَا أَمْرٌ يَنْغَدِي نَدَا وَالشَّقَرُ •  
 مِنْ الْأَمِيرِ لِعَشَائِرٍ إِذَا اقْتَسَمُوا • مَا تَرَى الْمَجْدَ فِيهَا اسْلَفًا أَعْرَا •  
 وَلَا أَمْرٌ يَخْرُؤُ لَا ذِيانَ تَعْرِفِي • وَالْمَا زَنِي وَلَا الْقَبِيَّةَ مُسْتَبَا •  
 هَذَا الرُّكْنُ وَذَا الرُّهْبَانِ • وَذَا الرُّغْبَةِ وَذَا إِذَا طَرَفَا •  
**نَعْمَ وَاشْتَوَاغِلْ بِهَا** وَأَمَّا تَفَاعُلَاتُهَا فَحَسْبُ لَهَا



وكت الرضي يستتر له فربعضها لا طماع ختمه وعوارض  
 موبقة فاعمل عليه واستغراق اعطيات حيوة ارباعا  
 حراسان وحاحته الى زياده يتم لها النعمة اطاعهم في الشدة  
 وهو في ذلك خلط طاعة بخفاء وسرحتوا في ارتقاء  
 ونصت باعلى النشوة لصحابه الديوان وسبط يده في المصا  
 والاستخراج ختمه كبر حراسان فلم يتقها ودون الام  
 اذ هي حلفه والضوابط نطنة ثم طال به ما وقع عليه  
 بدقنة على تخليه الى ان اعقر بعض المال ومات اخ  
 على اسو حال وصار يكاتب الملقب بشهاب لدولة وظهر  
 الدولة هرون ملك عراقان وهو ملاه الترك ثم اعلى  
 ان يتشاطر احسان وماورقا الترخيم ملكا على الرض  
 حاري فكان مثله كما قبل محمد سلكوا سيوف محمد رضوا  
 بما حامات محمد وهو في ذلك كله عقيم وتم الخطبة وشعنا  
 الدعوة استغالا بن عمدة البقية او محمدا الى الرعية وقد  
**كان كما يفهم من دهاقين ماوركا النهر**  
 قد املهم تلك الدولة ففرمت نفوسهم الى الاستجداد وال  
 بد غرلة المالف والامداد فواصلوا نرحان بكتهم في تود  
 ذلك الحرة مشاخر من غرمة في المضا والتضيم فقام

تلك الحموعة الجذبة شيئا كالمازى على نضاح اجنا  
 على التبرج فانبتا من الوشدة وتكينا من الروعة  
 ونضرة على القنصر الى ان وردت اسبيجات فاه من بحار  
 الحاجب في طلبة ورده على عقبه **فالتقى على**  
 الذواب وانارت الكواكب ثم انحلت عن اسراج الحاجب  
 في البكار من القواد والكثير من الافراد واستحلم ذلك  
 الجمعة في توتير مشايير البلاد **ذكر قاتل ومسال**  
**انتهى اليه امره بعد الوفاة المذكورة**  
 اقام فابو نياحية مرق الرقة على رقة الرقة وجبر الكثرة  
 ما فشا وعسكر من كلوط الحزب فلما التجم امم وانضم شرم  
**شامان يزيد سخان** امير غير استمداد واسطلا  
 راوي فار قابا لرقي به فلما قار حبارن الى فضا الشهلة  
 يابه وزمناه باج وبكتورون الحاجبين ومشاير موا اليه  
 وموالي ابيه فلما رفق الكفاح وقضه السلاخ احصل  
 احضال الظلم واقتسم الخرمه امجناه بين القتل والشكلا  
**والامم والمزليل وولي الشط من مرمه**  
 فوجد الشرم من فرك الخطر واحمال ختمه عند وشتا  
 الى بلخ على ان يتاس منها وير قاسر قائمها اما ما نغبر





الى التزمه وواصل بغراخان بكته سخته على الاحداده  
 ومحتة على البداره وخو طيب من حكارا الى الخورخان  
 ابو الجرح احمد بن محمد الفهر في بغداد وخضيه فجمع شيا  
 قطما وناق من ارض الخورخان بنها طاروا وميتا  
**فانتدب لهم اخذ علمانده** وكان يعرف بالسلان  
 لخرسالان في زها حمتا به من الترك والعرب فانقضوا  
 عليه انقضوا لصفوة فمن قوه يدبوا وجعلوا طوافي  
 وددوا وفرشوا الفضائح المتلى وغنوا ما لا لا  
 ولا يحصى وعادوا الى بلخ طافين **وقد كان طاهر**  
 بن الفضل ملك الصغانيان على ابي الظفر محمد بن احمد  
 وهو واحد من امان حلا له قدير وساهته دكر  
 ومساند راي في حجر ورمانة نظم ونثر **فانتدب له اخذ**  
 الى حاب فابق ههنا خافعا فاحسن اصراخه وامده من  
 برده وراه **فاغتم طاهر** بن الفضل حفة احياب  
 فابق بلخ فلفت لفته اليها طامعا في الاستيلاء عليها  
**فرخف المقيموت** بهامد افقتة وحدوا  
 لما جرت ونناوشوا القتال فصددوا المصاع والضبا  
 ووقف بعض العرب مكان طاهر بن الفضل فقتلوه

بطغنة اذ رثه عن مركبة وبادر اليه فاحترق اشتر عن  
 مركبة وثار الصياح بقتله فولى امتخابه وعلى الادم  
 هاردين بن سمع الارض وضرها وها مدين انا حرها  
 ومدينها **وما جرى في امر الخاج**  
 ما جرى وعمل الى بلاد الترك في زمن الامراء انقضت ميزان  
 الاممال بما ورا الهز ووهت قواها وبتاقت قواها  
 وبنها **واشفق الامير الرضا** وادركه الدولة  
 من ان يتفاد الامن ويتكلم الشر ويغسل حادث الرضا  
 وينصب افي لما فخطب فابق في الاستماله وقول غثه  
 بالاقالة واستهضر الى حان الاستظهار به على  
 سبة الخلق في تعدي بل المثل وشر عنها بعد خسر القبول  
 والاقبال واداحة العلة بالاموال الى شمر قنده فلم  
 يبرعه الاحمر بغراخان وهو الملقب بنهاب الدولة  
 وظهرت البرقة وقد استعار اليه قوادم الطير  
 لمثل فيه حماما ولا غمفا فولى فابق من بين يديه  
 ههنا ولم يلبو على تعرف الحال مقيما وجعلوا من كان  
 معتمد من اصحاب السلطان غرضة للسير وفريسة  
 الانياب الخوف توافقت الشهادات على انهم امه



كَانَ عَنْ مَوَاطِئِهِ عَلَى السَّامَانِ فَعَلَّ مِنْ لَوْ فَاجَرَتْ  
 وَلَا حَارَ نَعْمَةً وَلَا نَعْمَ حَقَّقَهُ وَلَا حَرَمَتْ نَكْمَةً وَمَنَازَكَ  
 هُوَ حَتَّى أَفْعَى بَعَثُوا بِخَارَاهُ **فَرَأَى السُّلْطَانُ**  
 بِالْبَاهِيَةِ الْبَهِيَّةِ وَالْحَبِطَةِ الْكَدَا وَالْقَضَا الْمَبْعُ مِنَ النِّبَا  
 حَتَّى احْتَجَّ إِلَى مَنَازِقَةِ الْبَارَةِ وَاللَّيَالِي نَدَمَتْ لِمُسْتَيْتَا  
 ذَكَرَ وَرَوَّ بِغَرَاحَانِ حَارَى وَهَمَّ الرِّضَاغَتَا وَأَنْظَرَهُ  
 ثَانِيًا إِلَيْهَا بَعْدَ فَضُولِ بَعْرَاخَانِ غَمَّهَا وَبَدَلَ بَعْرَاخَانِ  
 لَعَانًا فَاسْتَقْبَلَهُ فَأَبْقَى مَخْضَرَةً وَمَخْطَرًا فِي سَكَلَةٍ  
 مَكْنَزِ السَّوَادَةِ وَمَلَقِيًّا إِلَيْهِ لِي قَادَهُ كَانَتْهَا كَانَتْهَا  
 مَبْعَادٍ وَمَلَقِيًّا عَلَى شَايِرِ صَحْبَةٍ وَانْجَادٍ وَمَا اسْتَشْرَتْ  
 الْبَارَةَ قَرَادَهَا لَمَسْنَا دَنَّهُ فَايُوقِي فِي الْمَهْوِضِ الْمَخْلُ لَا  
 سَتِضَافَتَهَا إِلَى وَلَمَسَتْ وَأَثَارَ أَمَوَالِهَا حَزَانَتِهِ **وَلَا**  
**فَادَتْ لَهُ فِي الْمَهْوِضِ إِلَى بَلْعٍ فَاحْتَا طَلَا**  
 عَمَلُهَا وَنَصَبَ بِهَا مِنْ مَحَمَدِ الْأَمَوَانِ وَبَدَرَ الْأَعْمَالِ وَاهْتَلِ  
 الرِّيحُ فِي مَنَازِلِ الْبُرُوزِ مِنْ مَسْتَنَ فِي بَنِ الْكَرَةِ حَتَّى عَبَّرَ الْهَرَّ  
 إِلَى أَمَلٍ وَفَدَّ كَانَ هَابِجًا إِلَيْهَا أَمَامَهُ عَدَبٌ مَخْوَصَةٌ وَخَجَابُ  
 وَظُلُمَانٍ دَائِرٍ غَائِبٍ مِنْ حَاسِرِينَ فَاعْتَبَرُوا بِمَقْدَمِهِ عَيْنِدَا  
 وَظَنُوا أَنَّهُمْ انْشَوُا خَلْقًا جَدِيدًا وَدَلَّحُوا هَمَّ أَمَانَا الْهَجَرِ

مُتَوَاعِدَةً وَغَدِيدَةً **وَاعْتَمَدَ لِلْأَمِيرِ الرِّضَى**  
 أَبَا عَلِيٍّ الْبَلَاغِيَّ لِلْوِزَارَةِ وَضَبَّطَ أَطْرَافَ ذَلِكَ الْقَبْرِ  
 مِنَ الْأَمَانَةِ فَجَعَلَ مِنَ التَّبَدُّلِ لَضِيقِ الْحَالِ وَالْمَجَالِ  
 وَاسْتِدَادَ وَجْهَ الْأَمَوَانِ وَتَرَايَدَ عِدَّةُ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْحَالِ  
 وَقَدْ كَانَ فِي عَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ إِلَى خَوَارِزْمٍ بِقَدْرِ  
 عَنْ الْوِزَارَةِ فَاسْتَدَارَ الرِّضَى بِالْكَتَابِ إِلَيْهِ فِي اسْتِخْصَانِ  
 لِمُسْتَيْتَا لِمَعْتَمِدٍ عَلَيْهِ فِيمَا كَانَ عَلَيْهِ وَاسْتِكَفَانِ  
 الْمَهْمِ مِنْهُ وَفِيهِ فَبَادَرَ إِلَيْهَا مَعْتَمِدًا خِدْمَتَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ  
 وَمَتَوَقِّعًا إِلَى تَرْضِيهِ بِوُجُوعِ الْأَحْيَالِ **وَقَدْ كَانَ**  
 مِنْ لَدُنْ بَحْوَرِ الشَّرِّ وَاسْتِطَانَ سَرَانَةً نَاغِيًا إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ  
 مِنْ جِهَةِ التَّرَكُّبِ لَخَامَاغِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَمُوحٍ وَهُوَ  
 الْمُلَقَّبُ بِغَرَادِ الدَّوَلَةِ وَالْمَعْتَمِدُ لِحَسَابِطِ الْحَوَازِ وَكَانَتْ  
 الْبَيْضَةُ فِي الْمَسْتَفَازِ وَالْمَسْتَدَادِ وَتَلَطَّفَ لَهُ فِي الْحَجْمِ  
 لِلْمَهَادِ وَتَطَهَّرَ تِلْكَ الْبَلَاءُ مِنْ دَوِي الْبَغْيِ وَالْعُنَاكِ  
 بَعْدَ أَنْ سَامِحَهُ بِأَمْوَالِ الْغَرِّ لِنَاسٍ وَأَعْضَالَهُ عَرِيقًا  
 تَرْضَا لَهُ وَأَحْيَا لَأَمِنَهُ وَاسْتَبَقَا لِلصَّنْبِغَةِ عَيْنِدَهُ وَطَمَعَا  
 فِي الْمَسْتَقَاعِ بِشَانِهِ وَالْمَسْرُطَانِ بِمَكَانِهِ فَعَدَّ الْمَقْشَا  
 لِلْبُرُوزِ وَالْمَسْرُوقِ أَدْلَمُ الْمَهْوِضِ حَقَّقَ اسْتِغْفَرَتْ مَوَاطِئُهُ



شهور اعياد. ثم خضر من تيار ابونا الى شرجين  
ومنها الى مرق وفي مثلها من المدة يتنصر اثنى ذلك  
ن حنة القوم وتغلبهم فنيما طرهم الملك على حاجز  
المنز فيكون ما دونة له ولهم ما ورتاه وكان يقتل  
به ويخدمته طابفة يزينون له هذه الراي في عينيه  
ويحلونه في معر من القوتب عليه بنوما اليه ويوحون  
اليه انها دولة مت ايامها وحات ان يوح عليها امة  
وحامها لا شمران العثرات على اطرافها وانتبال  
الفتوق من كل الوجوه عليها وان العنة نصرها محذولة  
بخذ لانها ومكوم عليه بالادبار لادمار ريمها ووق  
قواعدها واركانها. فلما استقر هذا السلطان  
بامل الشطكت البعد بان الحفا قد برح والسيلا  
قد ربح وان ان لكان ستا شمر المجردة في مظا  
والاقتدا بثلغ الدن هم صناع دولته ودولة  
ابايه في طاعته ونصرة دعوتيه وكف الما ذي من وجه  
ورده الى دار قران ومغشغش وكنايه واصقان  
فقد قطع طعمه الامنة واستشعر الناس الامن ليد  
وقبل هجوم نمرخان على خان اوما واصله بكسبه في

الاستبصار والاشيغاة ومحاورة التلطف الى  
الفرع في الاستنارة والاستحاشة **فمن ذلك الكتاب**  
فضل حفظة من انشا على الدامغاية وهو فائتيا  
عماخ الدولة الى غادها اذا اقتصد هاس من عرج راسا  
او بادها في الله في هذه الدولة فقد جاتك من عيشة  
اياك لاهية بك وكان قاترو فيه تاثير الرجا في القصر  
لا حشر ولا حكة ولا شوق ولا شك وفرش خلال ذلك  
مناجاة البالد والافراح يتربد رتبة في المنا  
على ما كان يحاطب ابو وغيره من اصحاب الجيوش  
ثم لم يرض به كد حتى اقترح اجمع لذين التلقب والكنية  
على العنوان منسوب الولا الى امير المؤمنين واتما  
ولا ولا صامان وقامل الرضة جميع ذلك بالاحباب  
ووقاه ما اشتها من شرف الخطاب وقد كان يترشح  
عليه ذات يوم على لسان خادما الرضة ورد عليه شوقا  
يعرف باز سطلها طاليس ايام مقامه بامل الشطوط  
على المبدول له بحري بحر الشطوط والمحال **فقال الامير**  
اذا ذلك السلطان اليوم حثت لواقحت عليه محاجبة  
بامير المؤمنين لفعل ولكن ما ورا اليوم غدا خاتمة



ما هو احمال بك وانك في الاحد وثه عندك فكاك العيون  
 عند ذلك ان تقوب والقلوب ان تدوب واستمت  
 الفتوة فلم يزد على وعده مطال وتوف ومطال  
 لاجرم ان الله كفى الرضا شغل ما بهاه ونصر واوراه  
 واعادة الى خطية وموافق وختم بالحير عقبا حذر  
 واسلم الغادر بما كسبت يده وما الله بضل للغبية  
**في انصراف الرضا الى محاري بعد**  
 عراخان عنها وانتقل من مت عراخان علة استولى منها  
 له المقام بخار افان خرج عنها غايده اوداه ومعاودا  
 هو واعداهل عماري الى مضاض عسكر وطهرهم  
 طراد وخروهم دون جوا لها دخرا وبادر الاشراك  
 الغزاة على اش شلا وطرد او غركا وطحنوا ولمسك  
 لمضى على الاحكام والاهرام على ما به من الم الشقام  
 حتى داق كاس الحمار وخير اخسر الرضا ما جفالي على  
 حاله ابتدرا العيون الى محاري فيم تتام من حاشيته  
 ورحاله فنباش الناس كما افاح الله من عوده الى دار  
 ملكه وقر ان تقن تشار الصيام بهلال الفطن وذي  
 المحول والمعادم باستهلال الفطن وصفت له بخانا

وسيم قند وما ضافهما من ولايته وسائر ملكية مولانا  
 ن اي ابو علي ما استقام له من الامر وسق ط من ناسم  
 الشر وخمد من ثاير الفتنة اليه قدرها صلا تنبع  
 وهذا لا تنقطع وانضاف الى ذلك ان عراخان لما  
 التي غضا القران سحارا كاتبة على الشم الذي كان  
 ولاية خراسان يكاتبون اصحاب حيوسهم هاغروا في  
 له بالشرطه اليه كانا تقاعد اعلمها وتواميها  
 من المزلون على رقة التمايل واقتسام حله الملك  
 على حكم التامم في التغافل سقبط في يد وقت في مضاعف  
 وذهب عليه امره واطاعه عليه اية لا تنفك الاختيال  
 من خلاف مقتدرين وانكشاف العواقب غر ضد ما الجا  
 من قبا ح تدبير فاستشار نصحا وفيما بهاهه الشدة  
 اراهه فيما عوا فاشارة واعليه معاودة التردد  
 اللطف واخياله ما يزيل غارض الموت وميحي شمة  
 المعصية وسد خلا التعمير الواقع في الطاعة  
 فاعده من مشوف لافوال والهدايا ما امرت ضيرة  
 واستماله قلبه عليه ومنح لفايق بعد اجناسه بغو الرضا  
 الى قر ان ملكه انهدا الى ملكه مابة متغلبا عليه



متجكاً على ر شبيه فيه **وقد كان دهر الزماني**  
من جهة مثل ما دهاه من جانب اي على تصامماً على نداء  
وقواعد اغر فتائه وبغامتاً في فرض طاعته وولاية  
فرض الرضا وجهه بوجه محابة وبخال بانه وناوشهم  
الحرب بغالانه وكافة اغوانه حتى اسلمحت العبد <sup>الزمن</sup> الجرم النقيض  
وفرشت الضباب القتل من الجانبين ثم اسلمت عنهم هزماً  
وخت مركب انجاساً على النجاة هشيماً **فغار الى**  
**الى الغض الاطراف** وتاجق به من اخطائه طباب النوف  
وحلوا الاشار من اصحابه فاجذبهم الى اي على منقبلاً  
في قبلة ومخرطاً في شكله لا يد ابدته ومستنداً بآية  
ومافز ابو علي منه منيته اليه كان خبطها على البصر  
باقراخية وبغدها على الجاذبات اخذت بالخيبة واستقبلت  
باهل فسكن على ام اخلايل واغظام واعم اكاد والكرام  
واحسن رقيب ونزيب وشررتق وبن خصيب وتبسم  
بكانه روح الغنى عن الرقة فصرف اليه ما كان غنى  
له من الهدايا مفضلاً بالجنا والخلع ومغترجاً  
بالتمد والاحتياق وبخا القائل النفا والصفاء والنجاة  
على العبد **ونفضا الى نيتا بقر** للاستعداد

وتحيز الراي في حكم الفسار فلما بين الرضا من ملاحزهما  
لذير في الاستعداد عليهما والانتصاف بينهما من سب  
باسه ووجد في اللقائس فوقفه التديس على الامير  
الرضا ابى منصور بسكن لما توهمه فيه من امان اة  
الحين باعكاية على عز والهند اجتناباً لثواب الله  
واذخار الكرم القرنا الى الله فارسل اليه اماناً الفنا  
النابعنه بهابة **وكتب على يد** يذكر ما غنيا  
من الدامكان موليه ابو علي وفايق وخطبهما على  
وقصدتهما اياه في نفسه وفي مملكته واستيتارهما  
عليه بارتفاعات حوذية عس راحين الى حشمة  
ولا راعين الحق بعمه ولا متمكين من الحيانعة  
وان الذي قد دهمه من امرهما قد سد عليه وجه  
الخلاف وطريق الانتصاف لهما من جهة وما يروى  
من معونة والطف القول في اميد غايه ونظيمة  
في حمل ما يتكلف من نصر اوليائه بفرط قوته وغنايه  
فضاء في وصول الكباب والرسول بنفساً منه من حاجة  
لجانبية من شرح الطاعة تواف الى مقام الجلال  
بارتقان وضاه ومواقفة وبادر بالعبور الى ما



وَرَأَى النُّهْرَ لِلْقِيَامِ الرَّفِيْعِ وَمِنْهَا هَدِيَّةٌ وَاسْتَمَاعَ الْمُقْصُودَ  
مِنْ رَأْيِهِ وَأَشَارَتَهُ وَنَهَضَ الرَّفِيْعُ إِلَى فَاخِئَةِ كَيْسِ فَخْتِمِ  
بِهَا عَلَى مَوْعِدِهِ **وَوَضَعَ فِي يَدِهِ الْأَمِيرَ كَتَبَ**  
فَالْمَقِيَا هُنَاكَ عَلَى أَحْسَنِ مَا تَمَعَّ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ  
الْمُرَكَّبِ وَمَعِيَّةَ الْخِيُولِ وَالْكَأَيِبِ وَقَدْ كَانَ الْأَمِيرُ  
سَمَكَتَكَ وَاسْتَعْفَى لَشَيْئَتِهِ عَنْ مَتَرِ الْخِدْمَةِ وَلَمْ يَزَلْ  
الْأَرْضَ قَلْبًا تَتَمُّ الطَّاعَةُ فَاقْبَلْ عَنْهُ بِصَدَقِ الْعَنَائَةِ  
وَالرَّعَايَةِ مِنْهُ حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَتِ الْخِيُولُ وَامْتَدَّتِ الصُّفُوفُ  
وَأَصَابَتْ فِيهَا هَمْزَةٌ وَجَدَ الرَّفِيْعُ أَنْ عَجَّزَتْ وَقَعَهُ الْمَلِكُ  
وَأَنَّهُ الْعَزْلُ لِلزُّوْلِ وَالْتِرَاعُ بِمَا كَانَ يُسْتَعْفَى مِنْهُ قَبْلَ  
الْوُصُولِ فَتَلَقَّاهُ الرَّفِيْعُ بِأَمِّ الْأَكْرَامِ وَالْأَهْطَامِ  
وَرَقَايَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ وَحَرَى مُشَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ بِشَيْءٍ  
فِي الْفَخَامَةِ وَقَبَا شَرِّ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ **وَأَمْرًا لِرَفِيْعِهِ**  
**بِإِقَامَةِ مَا وَجِبَ** أَقَامَتُهُ مِنْ صُنُوفِ الْأَنْزَالِ  
وَأَسَاعَ ذَلِكَ بِمَا يَصْلَحُ انْتَاغَةَ طَبَقَاتِ الرِّجَالِ وَنَسَّأَلَهُ  
بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَرْجِعَ لِنَفْسِهِ وَيَصْرِفَ إِلَى قَصْدِ أَبِي عَلِيٍّ وَفَأُجِبَ  
وَكِنَايَةً شَرَّهَا غُرُورُهُ فَصَلَّاهُ خِزْنَ الطَّاعَةِ وَبَذَلَ الْوَسْعَ  
وَالْإِسْتِطَاعَةَ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي لَا تَكْفَالٍ إِلَى وَطَنِهِ رَمَا

عَمَّغَ مَتَرُ الْأَهْبَةِ وَيَنْطَلِقُ مُنْتَسِرًا لِعَدْنِهِ تَوَاجَعُ الْحُطَبُ  
مَحْدِيدَةً وَحَدَّ حَدِيدَةً وَبَاتَ شَدِيدَةً وَرَجَالَ يُوْجُوْنَ  
فِي بَحَارٍ رَجْدِيَّةٍ فَادَنَ لَهُ وَصَفَتُهُ **وَأَمْرًا لَهُ مِنَ الْخَلَاِجِ**  
وَالْأَجْنِيَا الْبَاهِغَةِ بِمَا ضَاهَا حَلَالَةً قَدْرَهُ وَكَالِ الثَّقَلِ  
بِصَادِقٍ وَغَنَةٍ وَزَجَعَ كُلَّ مِنْهُمَا كَمَا نَزَلَ وَاقْبَلَ عَلَى اسْتِغْجَالِ  
شَانِهِ وَمَجَادَتِهِ سَيِّفَةٍ وَنَسْنَانِيَّةٍ وَوَرَدَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ مِنْ ذَلِكَ  
مَا أَلْهِمَ عَلَيْهِ وَجَدَّ التَّيْبِيَّةِ وَشَدَّ عَلَيْهِ بَابَ التَّقَدُّمِ وَالْثَّابِتِ  
**وَجَعَلَ الْأَمِيرَ شَوْرِيَّ** بَيْنَ اصْطِحَابَةٍ فِيمَا شَكَرَ لَهُ  
مَنْ قَابَهُ فَمَا نَتَّ رَدُّهُ مَحْضُهُمْ مَكَاتِبَ خَزَائِنِ الْبُزْلَةِ  
وَمُعَاقِدَتِهِ وَمَوَادِيَةِ وَمُعَاهِدَتِهِ وَبَابِئِلَ خَالِ فِي خَاصِّ  
رَحَى أَيُّومِ الْعَشَارَةِ وَنَايَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ **فَأَنْشَأَ**  
**أَبُو جَعْفَرٍ** يَرُدُّ الْقُرَيْنِ بِمَا أَعْرَضَ مِنْ تَحْفِظِهَا  
وَأَفْرَدَ الصَّاحِبَ بِشَيْءٍ ذَلِكَ طَمَعًا فِي حُصُولِ الْغُرُورِ لِلتَّقْوَى  
مِنْ الْأَجْبَادِ عَلَى يَدَيْهِ وَعَسَى شَفَارَتَهُ وَوَسْطَا طَبَقَتِهِ **وَحَدَّثَ**  
**أَبُو جَعْفَرٍ** أَنْهُ دَخَلَ عَلَى الصَّاحِبِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا كَانَ  
مُحِبِّةً تَقُولُ لَهُ لَمْ يُحَاطَبْ عَنْ صَاحِبِهِ مِثْلَنَا فِي خَلْقِ هَذَا  
النَّاسِ الْبَطِينِ إِلَى الصَّاحِبِ الْجَلِيلِ مِثْلَ مَا يَسْتَبْغِغُ النَّاسُ  
الْمَجْرُوفَ **فَقَالَ الصَّاحِبُ** قَدْ سَمِعْتُ التَّيْبِيَّةَ



النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هجرته للحاجة ولكن  
 للتمسك به وسهر الصالح في ملهى الحال وتوكيد الشا  
 الرضال حتى تمت الالف واشتكت العضة ودش  
 المكاتبه واستحكمت المصادقة **وقد كان مامون**  
 بن محمد صاحب الجرحانية وابوعبد الله خوارزمشاه  
 قد احسننا الترتيب الى الرعي ايام انجازه الى امل بها  
 مساعدها الوقت فليمن مال وريحال فعرف ذلك  
 لها واجت ان جرحها غمها حدماء به وبذله وقد  
 من قدم الطاعة **فيما كان يقيم مامون بن محمد**  
 وابي نور بن مامون خوارزمشاه وعقد لكل واحد منهما على  
 عمليه فانظر كل واحد منهما من يقوم ويضرب عمله  
 وتبين ما اصابه فافرج ابو علي المامون بن محمد عن  
 سجال في المودة بينهما فبدنه واسباب في الامجاد  
 وكثرة ودفع افعاب الله خوارزمشاه عن ابوتهم اعتلا  
 بانها ولاية اخيه بابي ابراهيم ولاية لا يمكنه الزول  
 عنها الا بغرض له منها وامر بطرد اخيه عنها وشل  
 لها فاسترد ذلك خوارزمشاه في نفسه الى ان تمكن  
 من الفضة في امرة واستشفى منه على ما استشرحه

عند الامير الى ذكره **وخلعت خلال**  
 ذلك زايات الامير بسكتين من عرنة علوما كان سبق  
 من وعين وقد اجمع واخذ واستمد واستخذ  
 وقام في الاحتياط والاستظهار وقعد وشاف  
 امامه الفيتول اليه ملكها على ملوك الهند في غزواته  
 ومقاماته **وعمر الرعي الى الحون خان**  
 والتشريح الامير في الحزب الفريوني واليهما واقام بها  
 الى ان وميل اليه الامير بسكتين ولحقه الشان **وقد**  
 جزاها من عما البلاد في طبقات الامجاد **واجمع**  
 شرفت به المسالك والمداهب واجدبت عليه المرافق  
 والمشارب ونخص ابو علي وفايق من نيبابوز الى  
 هرة وبه ابلنكو اعلامه وصاحب جيشه فخم بهامد انفا  
 عنها وراما بدوها وضوى اليه من كان مقبلا من حبيته  
 لروالزود وباز غير وغيرهما احدا بالخيطة واخر  
 من العن **وشان الرعي** في الامير بسكتين خت  
 فاحب بناحية يبع وارسل عنه ذلك ابو علي الى الامير بسكتين  
 ذكره الحال اليه كانت بينه وبين ابيه في الموات المهيبة  
 والحرمات الاكينة وما استمر اعلمه بعينه في الاحتار

وشان



والوإدراك الاشتراك والاشتراك **وسأله أن يتوب**  
بينه وبين الرعية على ما حلوا حران قلبه وبطيء حران  
غضبه وسند مشارد انانية وسمح جانب مضاينة متحكما  
عليه بما ينصونه وحسم البدا وقتل البرما وتكليفها  
وقاليف لاهوا فاختر الامير تكتلين الامتغا الى <sup>التي</sup> <sup>سأل</sup>  
وسد النطاق لما التمر وما لجهن الى المستقلة  
ووضع السلاح على عادية في كراهة الفتن وامانة <sup>التي</sup>  
والاحسن وقال الرعي في محال عبد شفاها ورسالة  
ان ياخذ باذي الله تعالى في لغو والغفران واقالة  
العترة بفضل البر والاحسان ايثارة الذي هو اقرب  
للقوا واحد في لبدق والعشا ولم يزال به على الصل  
نفسه وامتداد حمرة حتى سمح بالاجابة وانح بالعتق  
ولما قاله **على ان يقتل من ارش غيبانية خمسة عشر**  
الف درهم يؤدها في ثلث احم على رتم الموافقة  
فكتب الامير تكتلين بذكر ما استتم من الصلح على  
وانتظم من فقدا الصلاح بشعبه ووليد وشاور  
اصحاب اي على ووجوه فواده في اقتسام هذه المال  
بينهم معونة له على ما الرمة من الغرامة واعتنا لما يحون

عليه من السلامة فصادف ذلك حجة من شأنهم ورفا  
من اجداثهم وذهابا منهم بانفسهم عن الادغان للمكافة  
والرضا بالصلح الجامع لمصلحة الكافة وسائر من  
دوبان الاكثر وسرحان الصفا لك طائفة الى المعتك  
الامير تكتلين فاحتلتوا منه غلاما له كان على امر  
فيلته وقتل في عدة ممترا صابوا عرقه **واضاف**  
الى ذلك ان رسول الامير تكتلين لما كروا به بحوب  
ما تخلفه وافق ابا الفضل الزبائي احدا ساجلي غيلة  
مولا لبعض تلك المكلها المتخارفة فقا له هيات ان  
سقيك لي ضلال وان صا حرك ما يبطو الا في محال  
ما عمن با حاتم الصلح وانابه ما دامت العيون حيا  
سواها والعوا تو حاملة محادها يغيبه قول الشا  
كذتم وبيت الله لا تاخذون منها مراغمة ما دام السيف قائم  
**فلما امتت هذه** الاخبار الى الامير تكتلين استشا  
خبرها وقضى من اجاز القوم عجباً **وعزم على المناجحة**  
واستخاف الله تعالى في صرد والمجاهدة وارسل الى  
علي ان ياخذ في انهاء شريك ومنانك فقد حثك  
بالا يغتلك منه عر حدة الجسام وثبات المقام <sup>خفي</sup>



إلى الفضاء الرخس فزوم فرت الخول مقاب ومناش  
وعلى الجيوش ممان ومياش وشجر الصقوف يعلته  
المجفة كأنها شواهي العلام وطوارق غامر ووقف  
الرضية وبالا ميم محمود ولده في القلب مشحوا بكافة  
الرجال ومحفوا بكفاة الأبطال ولا يبي تمام من كل  
اروع سباع المنون به إذا انجرد لا تكسر ولا تحذف كما  
حين يلاقي القرن من حرق قبل الشان على حرايه سر  
**وَسَاءَ فُجِّلَتِ الْأَرْضُ** سائر في الجبال عابدة  
والبحر منكدمة والسما منقطرة وقار من وقع  
الشبابك تقع أو هم كسوف النهار الشامس وعن  
ظلام الليل الدائم **وَكَاكَ أَبُو عَلِيٍّ**  
ترتب جيوشه أسوق للامير بكتكين فجعل فائقا في  
وأخاه أبا القاسم بن سمحون والملكوا في الميسر وثبت  
في القلب مع حماية وذوي الوفا والخصم الحفيظ  
من بقاية وكان على الحقيقة جيش البطون أو من بعض  
الحديد ولما كان الحمر والبيض واشرفت عليهم الشمس  
فترقت لها المحذوق وتلا لانت كافي وخفى إذ انت  
الغطايين العزيمين بدات الفاتحة بالجل على مبسرة

الرضية قبة وانظامهم وزعموا عن المقام قدمهم  
ونشأ أبو القاسم بن سمحون بشلها على مرقا بلك فصنع صبيح  
الآخرين وجعل دار بن شمس المعالي قابوس بن سمحون  
من قلبه على فطن يسقى شرفا المقام وزعابة حق  
الذمام حتى إذا بلغ بين الصدين وفي ظهرك برسه  
واقبل على موقف لا ميم الرضية بوجوه فاستأمر إليه  
ووقف للقتال بين يديه **فَانْجَرَلِ أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ**  
لما احفر من المزة وقطعت من الغضبة استفاقا  
من مناجنة اضاربة آقاها على مثل صبيغة وعندها  
**الامير محمود** فلي قلبك علي في سواد دح لا تقله  
كامل الأرض منة بقسطه منكك الأفق فلم تثبت  
أحد من أصحاب رسول الله أي على الكناج أو مدافعة  
بسلحج بل انفضوا عن موقعهم انفضاض العقدة حيا  
النظام وانشل منها الفرد والتوازم جعلوها كمن  
لها الأعلام وغضت بجيوشهم الأباطح والإكام وكيت  
الامير محمود الكناهم بضربات نفلو المقام انضافا  
وتشمل النفق من سواد قافا فلم تبق إلا سرعات تلك الجوع  
ومن خفف من ظهره ثقل الجواش والبدار وع

الحكم  
التمسك



**وَعَمَّا أَهْلَ الْعَشْكَرِ** أَوَّلًا لَوَاقِدِي سَعْفَهَا  
 عَلَى الصُّلْبِ الْمَعْتُودِ لَسَقِيَتْ الرُّوحُ بِهَا يَا وَصَعَتْ  
 الْحَرْبُ تِلْكَ الْأَوْدَارَ عَنْ أَيْمَانِهَا وَشَارَ أَبُو عَلِيٍّ بِالْفُلِ  
 مِنْ أَيْتَانِهَا إِلَى نَيْسَابُورَ وَأَقْبَلَ بِهَا عَلَى حَبْرٍ كَثِيرٍ وَرَيْشِ  
 التَّخْطِيبِ اسْتَعْدَادَ الدَّامِخِارِ عَنْهَا قَبْلَ هُوَ الْحَقَاقِ وَتَوَقُّفِ  
**التَّلَاقِ وَخِزْمَةِ الرِّجْلِ وَالْأَمِيرِ سَكَنَ**  
 وَمَحْمُودٍ بظَاهِرِ هَرَّاهِ رَتَمًا اسْتَجَمَّتْ رُكَايَهُمْ وَتَوَقُّفَتْ  
 عَلَى الْأَوَّلِيَّاتِ غَايَتُهُمْ وَلَقِيَ الْأَمِيرُ الرِّجْلَ الْأَمِيرَ سَكَنَ  
 بِنَاصِرَ الدَّوْلَةِ وَوَارَثَتْ مُلْكُهُ السُّلْطَانُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ  
**وَقَلْبَهُ بِقِيَادَةِ الْجِيوشِ** سَادَّ أَمَاكَانَ  
 عَلَى يَدِ وَشَارَ إِلَى نَيْسَابُورَ فِي هَيْئَةٍ اسْتَعْرَتْ النُّفُوسَ مَهَابَةً  
 وَمَلَاتِ قُلُوبَ الْأَعَادِي كَابَةً وَرَجَالَ كَالْقِرْمِ وَالْمُضَا  
 وَأَفْيَالَ كَالْأَسْوَدِ مَحْطُومَةً بِالْأَسَاوِدِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ  
 أَبِي الْفَتْحِ النَّيْنِي  
 سَيْفُ الدَّوْلَةِ اسْتَقْتَمَرَتْ أَيْمَانُهَا مُبْدِئَةَ النِّظَامِ  
 سَمِيحًا وَخَائِيَةً سَامٍ وَخَامٍ فَلَنْ يَنْتَهِى كَمَثَلُهُ سَلَامٌ وَخَامٌ  
**وَسَيَجِيءُ دِكْرُهُ** سَيُفِي الدَّوْلَةَ إِلَى أَنْ أَفَالَ اللَّهُ  
 الْمَلِكُ مَعْنَى إِلَى مَطْنِهِ لِمَا اسْتَحَقَّ وَشَهْرَهُ مَلَفَتْ لِيَمِينِ وَفِي

هَذِهِ الْوَقْعَةُ يَقُولُ **أَبُو عَامِرٍ التَّجَرُّبِيُّ**  
 قُلُوبُ الْجَوَادِ بِغَضِّ الطُّرُقِ حَاسَةً فَقَدْ أَمَّا سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَلِكُ  
**نُفَرًا تَحْمِلُوا أَعْلَى وَجْهِ نَيْسَابُورَ** وَمَا سَامِعَ أَبُو عَلِيٍّ  
 بِنَبَاهِهِمْ فَلَمَّا هَامَ سَجْدَةً إِلَى جَرَجَانَ عَلَى الْوَقْفَةِ إِلَيْهِ كَانَ  
 اخْتِذَاهَا عَلَى فِخْرِ الدَّوْلَةِ فِي نَدَى الْمَشَارِكَةِ وَمَذَقَ الْمَنَاءَ  
 حَتَّى لَبِثَهَا وَكَبَّتْ إِلَيْهِ بِالْحَالَةِ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ إِلَى الْقَصْدِ  
 وَبَلِيَّتُهُ وَالْمَقْطَاعِ إِلَى حَائِطِ مَمْلَكَتِهِ فَارْتَدَّ أَمَّا نَفَرُ الْحَاكِمِ  
 إِلَيْهِ فِي تَقْرِيرِ خَالِهِ وَاسْتِزْدِغَامِ مَقُوتِهِ مِنْ أَيْدِي وَمَالِهِ فَاسْتَجَابَ  
 الصَّالِحُ فِي مَحَرِّهَا كَانَ يُعْبِدُ لِنَفْسِهِ عَلَى الْمَقَامِ مِنْ بَرَكَةِ  
 وَمَالِهِ وَبَعْدَهُ لَهَا مِنْ مَشْرِقٍ وَدَارِهِ وَأَمْرًا بِالْإِقَامِ وَمَا  
 لِيُكْمِلَهُ وَبَلِيَّةِ الْفَرْهَمِ مِنْ لِقَاءِ غَاثِ جَرَجَانَ لِأَهْلِ  
 عَشْكَرِهِ وَأَقَامَ هُوَ وَفَاتِقُ حَتَّى اخْتَرَتْ عَنْ غَرَنِ الرِّبْعِ  
 فَنَاقَ الشَّوْكَانَ الْأَمِيرُ الرِّجْلَ عِنْدَ اخْتِزَامِ الْمَلِكِ  
 مِنْ سَكَنَ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ إِلَى نَيْسَابُورَ أَوْ مَلَفَتْ عَبْدُ اللَّهِ  
 مِنْ غَيْرِ إِلَى طُورِ الْحَقَاقِ عَلَيْهِ مَقَامُورُ لِمَنْ رَضِيَ بِهَا  
 لِدَاوَاهِ بِالْمَكْرُوفِ عَلَى مَا دَفَعَتْهُ النَّصِيحَةُ إِلَيْهِ مِنْ مُنَافَسَتِهَا  
 فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَمْوَالِ فَهَضَرَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَحْمُودٌ فِي  
 أَرْطَاطِهَا نَالِ الدَّيْرَةِ وَاسْتَشْفَارَ اللَّجَائِعَ وَاسْتَشَامَا



للخزيمة وان احده ليعارض لبطنه وطار عبد الله بقوام  
العقبات تحت حواف الليل الى سرور على عودا الطرف  
واسفاقا على نفسه من غايته من عبادته التقرب فعمل  
المهمل المريب وبلغ الرقي موزد ينفك الدولة بام ابقا  
واستبال في صرور وراه على احسن حال وانعم بال او محل  
عقمة الى مر ولاحقا بوزيرة وتمر منها الى محان احثا  
استقر بها على سريرة **وقد كان الامير سلكا**  
وسيف الدولة لما وصل الى نسابور وشاهها  
العبد ورفعا عما به الامير وسغار سوما كانت حافة  
من قبل فسماها بيت الزاوة وحتم الحافة وازد بباد  
مصلحة الكافة فاشترحت الصدور واستقامت الامور  
وامت الطرقت واصلت القوافل والرفق **تخرج**  
**للأمر فاضل الدولة** ان يضره الى هراه لمطالعتهما  
كان برسيمه فشان واقام بريف الدولة مستابور على قباد  
الجيش ورفعا ما كجهمون وقده كان ابو في طبع الى كاد  
من مال تحمل اليه مقونة له على قامات عسكره من الرى  
فكتب اليه ابو نصر الحاجب بان عرضا لكتاب وفير **الماد**  
فكان الجواب من فخر الدولة ان مثل الملوك كاهن العظماء

٥٧  
نصطفق مياها وتزخر شغاريها فيرى الناس ملتقا  
عساها ومصطفق امواجها ويغفلون عن عبد الجواد  
التي بغتة منها والسواقي اليه تستشف غزها ولواتا  
قد نفا على مؤن خراسان لاستشفقناها الى ما نلده  
من مثره الامير واسطة الاقا ليمر لكذا قد سمحنا  
ما نيشرو العذر ظاهر فيما نعدت فاستوحش ابو على  
من جوابه واستشأن فابقا ووجهوا فواد في تدبير  
الامور صوابه واشانه من باب فاختلفت اراوه عجب  
اجتهادهم في المشورة ورويتهم في استشفاف الغوا  
المشورة فاشان بعضهم بلزوم حرجان واستحالة  
واقامة الخطبة للرضيها والكتاب اليه بالطاعة  
وضمان الاثاوة اذ كانت تلك ولاية قد اعيت من يد  
الملوك وصناديد القروى على خطبتهم طابهم الغنا  
وطابهم اياها بشيرا الرماح ويقر المواتر واذا التهم  
عليها مصنوعات الرغائب وتعرى عوفها بكرمات  
النفوس والحرايب وقد حصلت له عفوا صفوا وانفتح  
عليه شهوان هوى وسع العين الضمان مخالك وافاته القيد  
بالشاة التي ضل ان **واشار فاقه مناهبه**



سيف الدولة ومنا هضبة لا تحترق الاضد عليه شرق  
 الجموع عنه واخلاق ابيهة والمخالفه هو اخرجان  
 طباع عنكرهم ونكايته فيهم قدر ما شكرهم الفضل  
 وخذلهم عليهم الحز من افق هذا الراي حمير العكر  
 لجزهم على الوطن ونزاعهم الى الداخل والشكر فاقولوا  
 على هذا الراي واضطروا بالقل الى مساعدتهم  
 واتباع ان ادهم **وعند ذلك ورد الخبر**  
 بفض الصايح استعمل من غلب السبيلة وكان مغنيا  
 بلصاح ابي على وحنين اثاره وكون الى علي بن عيسى  
 فضل المقام واغراه بتجديد الاشغال فلما انتشرت  
 بالصايح اكثر شغل الغرض في مراتبه فمنهم  
**قوله في تحدي الخارون**  
 يا ما في الملك ما وفي خضك من مدح وان كالتحدي وقاين  
 في الصفات مما تملك من اخبه الا ورسد اياك وهجن  
 هدي نولي العلا قد فرنا به من بعد ما نبتك الحرم  
 تكي عليك العجايا والعلا تكي عليك الرعايا والسلا  
 قام الشقاة وكان الخوف اقديهم واستبعضوا بعد ما ناصر  
 لا ينجب الناس منهم ان هم انتشروا معي لمن فاعل الشياطين

٥٨  
**ومنها قول في سعيه السجدة**  
 بعد من قبايش الى الغلاء اخوانا او سناج جواد  
 ابا الله اما ان يلقا بسوته فما الماخة المعاد مقار  
**ومنها قول في غشي المنجم**  
 والله والله ما افلحتم ابدا بعد الورير غبار غبار  
 ان كان منكم ورير فاطعوا وزري او كان منكم رسير فاقطعوا  
**ومنها قول في لغاتس وقذا حنان**  
 احب الالباب لغلا كالكسب ان ذاك الجواب والجواب  
 قلا لا رقية وعلا حيتا من مات مؤلاي فاعترابي كسب  
 مات من كان نفع الدهر منه فوالان في التراب  
**ومنها قول في الفتح البتة الكائب**  
 من صليبا الدنيا فلم يوقعه كبري بروي المارق فضعا  
 فعداه ملاتم فاعتم بالعل كذا ان كسوف البدر تها  
**ومنها قول في منصور الثعالبي**  
 الا يا صايحا الدنيا وعين السود واليمنى  
 اما استحي ارحما لقبض العالم الكبري  
 رحمت بك الدنيا فقد فتحت بك المخرى  
 ورحل ابو على من جرجان على سمك جرجان ربيع الاول خمس



وَتَأْتِيهِمْ وَقَلَمًا يَدُورُ مَعَهُ عَلَى طَرِيقِ اسْفَرٍ مِنْ خِزْمَةٍ إِذَا  
قَالَ وَجَدْتُ وَدَيْتُ أَبْرَءُ عَبْدُكَ إِلَيَّ وَاحْتَلَجْتُ بِهِ وَشَانَ  
مُسْتَعْبِدٍ لِلْغَزَبِ الْمَجْدِبِ فِي الطُّغْيَانِ وَالضُّبْ  
**وَبَلَغَ شَيْفَ الدُّرِّ** خَبَرَهَا وَكَتَبَ إِلَى  
الْأَمِيرِ شَيْفَ الدُّرِّ بِأَقْبَالِهَا وَرَزَا إِلَى ظَاهِرِ الْبَلَدِ فِي خِفَتِ  
الْعَبْدِ وَجِيمٍ عَلَى انْتِصَافِ الْمَدِينَةِ عَجَلًا عَنْ الْمَزَادِ  
وَنَافِئًا مِنَ الْحَرْبِ قَبْلَ وَصُولِ الْمَدِيدِ فَاضْرَمَ عَلَيْهَا مَاءَهَا  
وَأَشْرَفَ نَفْسَهُ وَخَاصَّتِهِ أَوْزَارَهَا مِنْ بَحْتِ رَحْلٍ رَادٍ الضُّحَى  
إِلَى أَنْ الْقَتْلَ ذَكَامِنَهَا فِي كَافِرٍ فَتَقَصَّرَتْ أَرْضُ الْوَعْدِ  
بِمَا الْعُشَى وَاصْحَعَتْ مَنَاسِمُ الْبَيْتِ رَجَالًا كَانُوا  
أَرْحَامًا لِلصَّفْرِ غَنَدِ اشْحَارِ الرُّحُوفِ وَاحْتِلَاجِ الْأَلْ  
وَالسِّيُوفِ **وَهُوَ خِطَابُ** أَبِي عَلِيٍّ بِالْأَحْزَالِ خَاصًا عَلَى  
تَرْبِيعِ أَعْرَافِ مَنْظَرِ ظُلُمَاتِ الْخَلَاخِزِ وَكَانَتْ حَمَلَةٌ وَاحِدَةً  
وَافَقَهَا الْقَدَرُ وَاحْتَارَ شَيْفَ الدُّرِّ لَهُ بِمُعْظَمِ حَيَوتِهِ  
إِلَى مَنَاقِخِ الْإِمَامِ شَيْفَ الدُّرِّ فِي أَمَانٍ مِنَ لُجَاةِ الطَّلَا  
ارْتِضَاءُ الْخَصْمِ مِنْ يَوْمِ الْكُرُونِ عَلَى النَّارِ وَاسْتَلَامَ مِنْ  
لِقْدَانِ الْأَقْدَارِ وَخَلَفَ عَنْهُ مَا أَقْبَاهُ اسْتِخْبَاطُ الْإِقْبَالِ  
وَقُلُوبُ الثَّقَالِ وَعَجَزُ عَنْ جَدْمِهِ طَائِفَةٌ مِنْ جِهَاتِ

وَسَائِرِ أَقْبَانِ الْجَنُودِ فَذَكَتْ عِنْدَ ذَلِكَ لَابِي عَلَى شَعْلَةٍ  
أَطْمَعَتْ فِي اسْتِقْلَالِهِ وَعُودِهِ إِلَى الْمَعْنُودِ مِنْ خَالِهِ  
لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَاهَا سَبَبًا لِاحْتِكَامِهِ وَاسْتِصْطَالِهِ  
وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَامَةِ بَيْتَابُورَ أَنْ يَتَّبِعَ أَمْرَ الْأَمِيرِ  
مُجَلًّا لِمَا فِي عَيْنِ الْأَمْرِ تَأَمُّرُ وَالْمُسْتَعَارُ وَقَوْلُهُ لَا يَسْتَعَارُ  
وَالْمُسْتَعَارُ فَارِهَا فَعَلَّ مِنْ كَلَّتْ بَصِيرَتُهُ وَاحْتَلَتْ  
مُرَّتُهُ وَعَمِيَ عَلَيْهِ قَصْدُهُ وَبَغَى إِلَيْهِ حَبْرُهُ **وَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ**  
**بِصَفْوَةٍ بِهِ** وَخَلُوا خِرَافَتُهُ وَاشْفَافَتِ مِنْ خِلَالِهَا  
عَشْرُ أَيَّامٍ أَنْ دَعَا هَذَا إِلَى الْبِرَاحِ وَسَامَهُمْ حُطَّةُ  
الْكِفَاحِ وَاحْتَدَيْتُ إِلَى الْخُفَاءِ مَعْتَدِينَ مِنْ خِيَامِهِ  
وَمُسْتَعْبِدِينَ مِنْ بَادِيَتِهِ وَمُسْتَقْبِلِينَ غَارِضَ عَشْرَتِهِ وَبَتَحَا  
فَبُولَ عَزْرَتِهِ وَارْتَدَّ إِلَى الْأَمِيرِ شَيْفَ الدُّرِّ رِسَالَةً الْوَكَا  
جَلَدُ الْمُسْتَأْهِمِ كَيْفَ الْمَحَادِلِ لِسَانَهُ وَنَدَى حَيْلُ  
بِالْكَشْفَةِ الَّتِي اسْتَمَرَّتْ بِالْإِمَامِ شَيْفَ الدُّرِّ لَهُ عَلَى فَايِقِ  
وَسَائِرِ أَهْلِ عَشْرَتِهِ لَا كُنْ أَهْمَ أَقْبَاهُ عَلَى مُفَارَقَةِ حَرْجِهِ  
وَمُعَاوَدَةِ خِرَافَتِهِ وَأَنْ لَوْ وَجَدَ إِلَى مَنْ أَدْبَسَ لَاحِ  
أَوْ فِي ذَوِي الْخِيَارِ وَهُوَ أَهْمُ مَقْبَلًا لِمَا لَقِيَ خِرَافَتَهُ  
مَاعَاشَرُ تَقَادُومِ عَنْ وَحْشَةٍ وَحَرَمِ عَنْ كَرَاهِيَةٍ وَمَسْأَلُهُ أَنْ

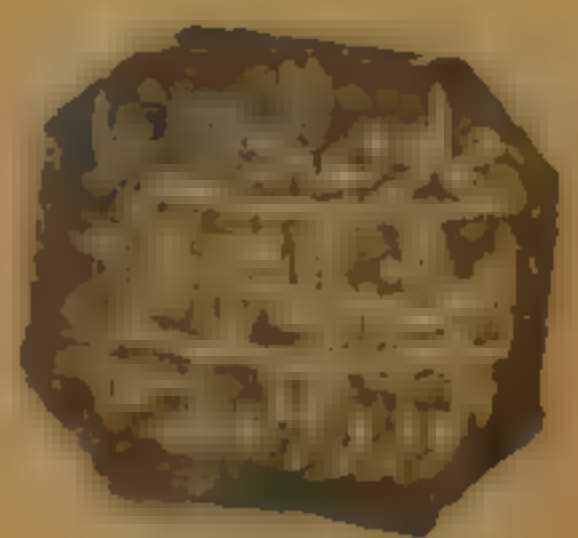


هبت لمران وشتوهبالر في خطاه وعتان فلم تزد  
رسالة لا على التطلع في اعتاله والتنبه على حاله  
والنظره على اقتصاصه والامان من قوته وخلاصه  
**وبت الامير سبكتكين** كتبه الى من تفرقه  
في دار ملكيه واطراف ولايته من قواده وابنا  
في استنهاضهم الى محمده واستجابههم الى مصره وانهم  
ابا نصر بن ابي زيد الى الامير خلف بن احمد والى سحتا  
عشمة الحاقية وكتب الى والى الحورجان ابي الحارث  
الفرغوني مثله فطالع خصم الرعي باستغدا  
وانضار ما رز عليهم من مثاله فكت الى القواد بسواحي  
خراسان بالبيدار اليه وتنازع الامداد من كل  
حاجب عليه فسان الامير سبكتكين في جوش لوت اموا  
الجوالا شتر لواطيات او ورد واليخر لا يد واوراق  
**ساز لاقتقام** مسير الليل ثابت كواكب والنيل  
صاقت مدانته وقد كان فايق عبدك الى طوس كانت  
الامير سبكتكين مدهنا وطعمه في الاميجان البهاجا  
فلقى وجهه مثاليه وكال عليه مثل كماله وتكفى اميرك  
الطوسي اعدا من السارق ذبه لا يعلو على من الطلوع

والموافقة والمنافقة بدم رجلا للورود وبو غاخر  
للقعود **فارس ابو علي** ابا القاسم الفقيه  
اليماز سولا لاسمالة وخدمها قدم الصلاة له فمضى  
اليها واحذله الميثاق عليهما وكتب اليه يستعمله في  
بهما فسك ابو علي وقلعه فايق واميرك بناخذ الطبا  
**وانتقت كلمته** على النظار والتضافر  
وخلصت نياتهم في الشاهد والترافد فاخاروا  
مغسك انقربا ندرج فخموا به **وقد كان ابو القاسم**  
احواي علي قد غيب اليه لعدوله بولاية هنراه وديك  
اغمالها عنه الى الملكوا غلاميه ومقتضيه فيما خطبه  
عليه من امثالها على وفايه له وولاية اياه واليه  
حكم المشاركة له في كل ما فانه وعراه وقا عشر غنة عند  
مقتضيه من حسا بونه اعتلاا عليه بقتة من مقتضيه  
اشغال اخوانه انتقت مدة ارجاله انه من وصوله  
ووصاله اخوج ما كان الى مراماته وبضاله فزاد ذلك  
في اخره وكسوف باله **وخيت الامير سبكتكين**  
تلك الخيول في قصده اي على حتى اماح بطوس مقابلا  
لمعسكره فتاوت بين الخيول وشتان الجنود الى



التطاردوا لهما لدفعتوا على ذلك سحابة يومهم فلما قضى  
الليل مشافه ابصارهم غابوا الى مضارعتهم **وكانوا**  
**ابن علي** وجو قواده في مغادات الحرب  
فامسار عليه اميرك الطويته ودوا الحضاة منهم تلمحي  
شعب الحبل والاستظهار على الامير سكتكبر بناء ارجا  
وعارة مسانية وسعة العلوقة من راية وما به الحرب  
على اعرال الرجال الطويته مبيتين وحاربين ومغيرين  
وعاشين الى ان يتركه الملك والحقد الفشل وتفرق فنته  
الحقل فعند هاجز ونه على صيرن فوقه من نيرة  
واسما حيرة فشعب من شمع هذا الراي احداث القصة  
وقالوا لما لنا بطا ولا لقوم ويدافع الوقت لا يعرف  
الناس فانيل عن المضاوله الى المطاوله وعن المشا  
الى المصاير فيها يحزن شافهم المنيه ونصيحهم بها كاشا  
روية فانقض عليهم التدين ومات المامور هو الامير  
ووثب كلا العسكرين عند انقلاو الصبح الى الاستعداد  
للقا والاحتداد ليركك الهيجا وامتلوا على سوية الصفوف  
مشحون بالالوف كاجار الليوث من دبل القنا والسيف  
وحضر الامير سكتكبر موافق فسكرن بغيرك فحكمت



التجافيف بطوا الجادافارعه واموالا متدافعة ودفا  
الفرقان بعضهم من بعض فلم يرج مبيتة اي على الاربع  
ثان عليهم من راية فترضة من اتالين فاذا هذا  
بالامير سيف لدوله في الجيم والزمر والليل المدحمر  
فتزلت اقدانهم وصلك اخلاهم وانها هم من وناو  
ان قلبك اني علي قد جعل على قلب الامير سكتكبر فتاغدوم  
فتاغدوه على حلتهم تقاديا عن ابتاع سيف البروق  
مزقوا صقوفه ونقضوا عن الرحام موقوفه **فوقن**  
**الامير سكتكبر** مني اخف به والتفت عليه من خوض  
علمانه ودرج حلتهم في وجوههم فلا بدوا على ايد ما رجع  
وقد اطل سيف لدوله عليهم من ورايه فبقوا متحجبين  
بين العسكرين واخذتهم السيوف من كل الجانبين وقاد  
قام خلط البعض بالبعض فلم يسمع غير وقع البيض  
على بعض المنار وفي حطم الدايير ما بين الجبل والقواق  
فطلت خراطم الفيل سلك الفرسان عن مهزات الجنود  
وتلحقوا القاتل بالمقتول وطلع سيف لدوله من الانتاع  
هم والاحتجاج فيهم والانتقام منهم ومب السيوف عليهم  
مالو يسمع وشتم في زمانه لانه خدمه عنانية وهدية



أَبُو شَيْفَرٍ وَبَنَاتِهِ وَفَاتِ الْمَحْضُونَ بِبَقَا الْمَهْجِ تَحْتَ  
عَوَائِدِ النُّوحِ وَبَنَاتِ الْأَرْوَاحِ مِنْ بَيْنِ مَسْجِدِ الرَّمَايِجِ  
فَانْجَلَتْ الْمَعْرَكَةُ عَنْ قَلْبِ مَضْرُجِينَ بِالْذِمَا وَحَرَجِي مَطْرَحِي  
عَلَى الْعَزَاءِ وَأَسْرَائِيَّيْنِ مِنَ الْفَدَى وَرَكِبَ سَيْفُ الْبَدَلِ  
اِكْتِافَ الْفُلِّ فَاسْتَمَرَّ مِنْ قَضَرِ الْأَحْجَامِ شُعَابُ الْحَبْلِ  
وَعَمِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ تِلْكَ الْمَغَارَاتِ وَالْمَدْخَلِ وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ  
الْمَأْسُورِينَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ بَغْرٍ الْحَاجِبِ وَبِكُلِّ الْفَرْعَانِي  
وَأَرْسَلَانِ نِيكَ وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ نَوْشَكِينَ وَلَشَرِشَاتِ  
بْنِ أَبِي حَقِيلٍ لِيْلِي وَهُوَ لَا عَسْكَرَ لِي عَلَيَّ وَرَتَوْتُ قَوَائِدَهُ  
وَوُجُوهُ أَرْكَانِهِ وَأَعْضَادِهِ **وَسَارَ أَبُو عَلِيٍّ وَفَائِيقُ**  
بِسْمَاوِي تِلْكَ الْجَمَالِ وَمَصَاعِدُ تِلْكَ الْقِلَالِ إِلَى  
أَنَا خَابِقُ لَعْنَةُ كَلْبٍ وَهِيَ إِلَيَّ تَخْفِي الرِّفَاحَ بَيْنَ بَعَاثِهَا  
وَتَرَلْ لَابْصَارُ مِيْنِ دُونَ رَوَائِيهَا وَشُعَاظُهَا فَاضَاظُهَا  
هَذَا أَمِيرُكَ الطُّوسِيُّ إِلَى أَنْ ظَهَرَ لَهَا عِدَّةٌ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ الْحَقِ  
وَحِمْلَةٌ مِنْ اجْتِمَاعِ مَرْتَفِقٍ **وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ**  
قَدْ سَرَى الْفَيْلَةَ لَمْ تَقْبُضْ عَلَيْهَا يَابِئُشَا أَبُو بَرٍّ إِلَى كَلْبٍ  
فِي حِمْلَةٍ ضَيْبِيَّةٍ وَكُنْتُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ بَغْرٍ الْحَاجِبِ وَشَايِرُ الْأَمْرِ  
يَذْكُرُونَ لَهُ أَنَّ الْأَمِيرَ سَكَنَ لِسْتَدْعَاهُ وَمَنَاهُ

وَأَصْلُهُمْ وَحَيَاتُهُمْ وَوَعْدُهُمْ الْأَوَّلَ مِنْهُمْ مَتَى رَفَعَتْ  
تِلْكَ الْفَيْلَةَ إِلَى مَرَابِطِ امْتَالِهَا مِنْ مَنَاحِدِ وَشَالِقَةٍ  
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ تَفْقِيْثًا عَلَيْهِمْ وَتَخْلِيْفًا لَهُمْ فَتَقَرَّرَ  
أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَمِيرِكَ الطُّوسِيِّ بِرَدِّهَا وَالْأَوْرَاقِ غَنَائِي  
وَهَضْرَتُهُ وَفَائِقُ عَلَيَّ شَمْتُ أَسْوَدَ مَصْحُورٍ عَنْ تِلْكَ الْمَضَا  
صَعَتْ أَمِيرُكَ تِلْكَ الْفَيْلَةَ إِلَى الْأَمِيرِ سَكَنَ لِكُنْ وَكُنْتُ الْيَدِ  
بِرَدِّهَا الْمَتَقَرِّ بِرَدِّهَا الْمَتَقَرِّ بِالْحَدِيْمَةِ فِيهَا فَاسْتَعْمَى  
بِذَلِكَ تَفْقِيْثُهُ وَاحْبَطَ عَلَيَّ لِي عَلَى قَرْنِهِ وَفِي ذِكْرِ هَذِهِ  
الْوَقْعَةِ يَقُولُ أَبِي الْفَتْحِ الْبَيْتُ الْكَاتِبُ  
• الْمَرْزُومَاتُ أَقَاهُ أَبُو عَلِيٍّ • وَكُنْتُ أَنَا ذَا الْكَيْسِ •  
• مَضَى السُّلْطَانُ فَابْتَدَأَ إِلَيْهِ • رِجَالٌ يُقَالُ لَهُمْ بِأَقْبَسِ •  
• وَصَرَطُوشٌ مَقْتُلًا • عَلَيْهِ طُوسٌ أَسْمَارٌ طُوسِ •  
**وَسَارَ أَبُو عَلِيٍّ وَفَائِقُ إِلَى أَبِي وَرَدٍ**  
عَلَى أَنْ يَقْصِدَ الْكَوْزَةَ فَسَافَتْهُ لِفَائِقُ أَنْ يَبْعُدَ إِلَى بَرْجِ  
لِزَايَا أَهْلِ الْخِزَالِ بِأَقْلٍ عَلَى الْمَكَانِ وَشَارَ مِنْ مَعْرِفَةِ  
الْعِلْمَانِ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو عَلِيٍّ مَبَايِدَ رُسُلِ بَايٍ فِيمَا مَفَارِقِكَ  
عَلَى أَيْ خَالٍ تَصَرَّفَتْ بِأَمْرِ أَحْدَابٍ وَأَحْصَابٍ وَأَخْرَانِ  
فَاسْتَهَالَ وَأَنْ رَكِبَ هَذَا الطُّوسِيَّ كَانَ عَلَى مَا شَخَّ



لنا نأدى لداي من الصواب وادفد الك في التدين  
فاني تابع رايك وهانامن ورايك فوقك لدا الحق  
بذو منار الى جز جز منها الى مرو وخير تشامع الامير  
مسلكتن محرو وطماعن تمت ابوتد نفض على اثرهما  
فاستخلف لاميرتف الد له على ما فوضه اليه اقاله  
ميتا بوزمنا منة كفاية اثرهما ففضيا او طارحا  
بوزم وثر اخرقا مفارة امل الى الشط يمحجون محرو  
المفان وصعوبة المسافة واستبداد المسالك استبدل  
المناهل والقناها غضا القنا **وارسل ابو علي**  
ابا الحسين محمد بن كثر **فايو عبد الرحمن**  
الفتية وزيريهما الى حان في استعجاب الرجة واستضا  
واستغاثته الى نغاية حقوق مواليه واوليايه **فاما**  
**ابو الحسن بن** بن كشي فامض  
وراه على وجه جميل وكتب الى ابي قلبي في ليلة وتاميل  
**ورشملة ابن نصر** الى الجز حاجته فيقيمها الى  
ان يستأنف تدينه من بواجه **واما عبد الرحمن**  
بن احمد فانه امر باعقاله ووضع في الحبس على ستم امثاله  
ونذرت من حان الفضل المشوقة بكباب الى مامون بن محمد

والى الجحافه لتقدمه بغير حق له وذكر ما افنته من  
الراكب في بابيه فامتعض فاقولما قول رسله وعبد  
الى ان يعبر النهر الى ماوراه ملتجيا الى الملك **مستخرا**  
اياه **ومستغنا** به على ما ذهاه وامشاه على علي  
بان يساعده ويجمع اليه يدونه وساعده فان الغرض  
المقصود في طرحة الى الجحافه نفوذت بينهما  
في المساعده والمرافة على الحاد ثات باليد الواحدة  
فان الذي غمنا فيه ايديهما من الخلاف على تلك الدلة  
اضطرب اركان او اختيار الامر بوجاهه اعضا عن تغايد  
والذهول عن نقات انبائه وخمانية **فاختار ابو محمد**  
مساعدة على مساعديته ومجاوبته على مفار ربه سرا  
لله فيما حكم به من صدغ شله وقطع حبله ووضع حله  
فلينزل حل حطه استرافع ولا من قد شاه الله دافع  
وافترقا عن مناجهما فاما فاقو فعبر النهر الى ما اولاه  
عاجلا ايلك مستخرا اياه واما غروته بعزاه فاحض  
من حان اقل اثره بكتودون الحاجب فتضا بما يحذو  
شرف ولى كل واحد منهما صاحبه طهرن ومفعول من  
لدا الوفا بملكه وروية الى ما استنزل عنه من عملها



**قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَاتِلُ خُلَاطَا** الطَّبِيقِ وَحَرَمِ التَّوْبَةِ  
 وَمَقَاتِلُ مَنَقَلًا أَحْمَرًا مِنَ الْعَصِيَانِ حَجَلًا لِمَا فَاتَهُ  
 مِنْ فَرَسٍ لَبِزٍ وَالْأَحْشَانِ وَقَدْ كَلَّمْتُهُ بِدَالِ الْقَدْرِ مَرَّةً  
 الْحَبِيقِ وَالسَّيْرِ وَنَحْوُ ذَلِكَ عِيَاهَا لِقَضَاءِ مَذَلِّ الْفَضَا  
 فَمِنْ حَيْثُ حَطَّ غَشَوُ امْتِنَانِهِ لِلْمَقْدُورِ مَسْتَقِيمًا  
 لَطَوَارِقِ الْمَحْدُورِ اسْتَدْرَجِي أَبُو حَتَّامٍ الْمَذْكُورُ فِي مِثْلِ خَالِهِ  
 إِذَا ارَادَ إِسْلَامًا بَامْرِي • وَكَانَ دَارِي وَعَقْلِي وَنَصْرِي •  
 وَحَيْثُ لَمْ يَغْلِبْهَا فِي كُلِّ مَا • نَابِي بِهِ مَكْرُوهُ اسْتِبَابِ الْقَدْرِ •  
 مَا عَرَاهُ بِالْجَلْدِ وَاعْيُوبِي • وَسَلَمَ مِنْ عَقْلِي مِثْلُ السَّعْرِ •  
 مَحْيَا إِذَا انْقَضَى حُكْمُهُ • رَدَّ عَلَيْهِ عَقْلِي لِنَعْتِ بَنِي •  
 نَعْمَ وَمِنْ أَبِي عَلِيٍّ قَدَمًا عَلَى مَهْدِ الْجُرْحَانِيَةِ إِلَى أَنْ فَلَاحَ الْمَيِّتِ  
 بِهِ هَرَارُ اسْتَفٍّ وَهِيَ قَرْيَةٌ تَقَابِلُ بَلَدِ خَوَارِزْمِ مِنَ الْحَا  
 الْعَرَبِيِّ فَإِنَّ سَلَّ إِلَيْهِ خَوَارِزْمِ شَامِرًا قَامَ لَهُ نَزْلٌ وَقَدِمَ  
 إِلَيْهِ عَذْرَاءُ أَوْ عَذْرَاءُ الْعَبُورِ إِلَيْهِ غَدَاً الْمَشَاهِدُ  
 وَقَضَى حَقَّ وَفَادَنَّهُ وَقَدْ كُنَّ لَهَا رَهَا الْفِي حُلِّ مَرَاتِعِهَا عَلَى  
 فِي حُلِّ الْعَاصِ وَالْأَحَامِلِ عِنْدَ الْحَجِّ الظَّلَامِ وَحَكْمِي إِلَى  
**غَارِ الْحَشَا مِي** أَحَدُ ثَقَاتِي عَلِيٍّ وَقَدْ كَانَ يَهْضُمُ  
 أَنْ سَوَّلَ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَى مَعْنَى التَّصَحُّتِ وَهِيَ

٦٤  
 إِذَا امْتَنَنْتَ فَرَصَةً فِي الْعَدُوِّ • فَلَا تَبْدُ شَغْلَكَ إِلَّا بِمَا •  
 فَإِنْ لَمْ يَلْحَظْ نَابَهَا مُسْرِعًا • أَتَاكَ عَدُوٌّ كَثِيرٌ فَابْهَامَا •  
 وَأَتَاكَ مِنْ بَنِي بَعْدَهَا • وَقَامِيلٌ آخَرٌ وَلَيْسَ بِهَا •  
**قَالَ** وَوَقَّعَ لَهُ قِتْلَ اسْتِجَانِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
 مِنْهُ فَقَبِلَهَا مِنْهُ مَنَّةً تَقَرُّ هَلْ عَنَّا كَانَ لَمْ يَرِ عَاقِبَتُهَا قَطْعًا  
 قَطَّ شَمْعَةٍ وَلَمْ يَشْرُودْ قَرْنًا يَوْمًا مِنَ الْبَرْهَزِ وَغَدَاً لَمْ  
 يَغْلِبْهَا كَانَتْ رَمْنًا مِنَ الْمَقَامِ لَمْ يَارِ عَقَابِ الْوَيْبِ  
 وَأَمَّا الْعَوَاقِبُ وَلَمْ يَذَرِهَا لِلْأَفْعَالِ وَالْأَعْمَالِ حَرًّا  
 حَيُّوْنَ بَارِيهَا وَحَتَا وَطَنًا وَمَحْتِنًا أَوْ مَوْتًا وَغَفْلًا  
 لَيْلَةً فَكَانَ مِنَ الْخَضِرَاءِ وَامْتَدَى عَقْلُهُ سَائِرَ النَّاسِ  
 حَتَّى إِذَا انْقَلَبَ الْهَيُونَ كَرَاهَا وَبَعْدَ النُّجُومِ سَرَاهَا نَجْمًا  
 الْأَفَاقِ عَمَقِ الطُّبُولِ وَعَطِطَ طَرَفَ الْحَوْلِ وَاجْتَبَى بِالْقَطْرِ  
 الَّذِي نَزَلَتْ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى قَتَالِهِ أَوْ سَلَّ الْمَرَادِ مِنْ اسْتِجَانِي الْقَتَا  
 مِنْ حَقِّ خَوْلِهِ مِنَ الْعِلْمَانِ لِلدِّفَاعِ وَقَارَتْ حَمْرُ الدِّمَاسِ  
 وَحَفَّتْ نَفْسُهُ إِلَى رَعِيمِ الْقَوْمِ قَتَالَهُ مَا خَطْبُكَ وَمَا دَاخِلُكَ  
 فَقَالَ أَنْ خَوَارِزْمِ شَاهِدًا قَدَامَكَ فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ لَا ذَنْبَ  
 دُونَ غَفْلِ الضَّلَالِ وَالْطُّغْيَانِ هُوَ لِنَفْسِهِ أَطْفَى وَالْأَحْمَدُ  
 انْفَى وَلِبَاعِ الْأَمَقَامِ أَفْضَرُ تَقَرَّرَتْ بِالرَّأْيِ انْقِرَافًا بِدَارِ الْوَيْبِ



علي الى الزول فاستدقدا الرعم حتى عبر بهما النهر نحو خبي  
وذلك قتل النجس من ليلة السبت غرة شهر رمضان سنة  
سبست وثمانين و الف ثمان مائة فامر به الى بعض القصور معتقلا  
فيه وشهدا الطلب على اصحابه وقواده فامرهم بالغي  
والاركان وقلت ايلمنكوا صاخب حشيه من اتبعه نحو  
الجرخانية ونودي في الافراد وحيدما القواد من اقام  
يومه ممر اذا شفع دمه فتفرقوا ابي سببا في المقتلا  
كشوارب الامثال واعتقل الباقي في خنار وصغار  
الى ان اذن الله في خلاصتهم نوا الى الجرخانية مامون بن محمد  
**وذلك انه لما سمع** ساء ابي علي وما ارتك  
منه خوار زمشاه اضرب قلبنا واصطرم خنقا وجات  
النجوم ارتقا الى ان استتب لنا التدبير غلبة فرما  
بعسكر حرار مستخفون مشاقل الاعمال ونحو صون مشاغل  
الاهمال ونفوذون روايه الجنان وسنزلون العقم  
من شغل لقلال وشارفهم ايلمنكوا في حواصل ابي علي رحال  
قد اوعدهم الحنايط والمجن واخرجهم النواب والمجن  
فهم شغون الى ان بلغ العار ودرك الاوقات  
**وعبروا الى كانت** مدينة خوار زمشاه

واخا جوابه اجابة المطواق والاعناق وفا وشونه  
الحرب من كل اوب ودرت فطلت تلمح وجوه رحالهم  
حتى اجلهم عنهما مدحورين وحصلهم في ريقه لسا وقهون  
ودمر وا على خوار زمشاه في قرارة بيت فاعطاهم سبيله  
ووعيل الى ابي علي فحمل قتيبه على كعبيه وتبادلا  
في رقعته من اجمل القهار قنار المسير منها امير او الامير  
اسير او كان ذلك على ابيه سبب او تحمل ابو علي الحما  
في اخر شغار وجيل ابو غنداسه على مس غار من خي  
وغار فاستقبلها مامون بن محمد تقابل ابا علي بالامكام  
والاجلال وغومل ابو غنداسه خوار زمشاه من ضرورت الادلال  
ما اجل عن القتال واسلم مامون بن محمد عن محموده في  
الكبات ابي علي واجلالا وامشاطره صنوف ابي علي  
واقام العطايا بالعامه من رحالته حتى استطعت احوالهم  
واخصت رحالهم فاحلهم اختلاهم وقرات ذات يوم  
وقد كان اخذ محلسا كانا عمل عليه صنعا صنعا  
وحنينا وتضيدا وتجييدا فاحضى عليه في الشرب اخنا  
الظف ومثله اذ كان قد هجر الشراب وودعه منقذ  
ان ما ان فلما اخذت الكون ما حذها منما افترج



٢٢  
اخضر حوان زمشاء فاحضر محفل في قبة ولهم رزق في جواب  
ما سئل عنه وصيرته على الاطراف وسر الارض لا يجد في حمله  
الامر انه امره فاذرت هامته عن مكيبه فتدخرت بين يديه  
الارض شبيهة البيضاء كذلك الله يفعل ما يشاء **وصفت**  
**خوارزمشاه** لما مؤمن بن محمد من تبهام من اقام الخطبة  
برسمه ووجه اموالها على حكمة وتابع كتبه الى الفي تشفقا  
في امر اي علي في تايلا تدبر امره كما يؤنس وحشة ويجتنب  
مخاطبه هو ابن علي في الملتن تصيف الملتن من مهابا ينطوي  
على حجة بدين وداين في الصدر ذوي وعمر امر ابو علي  
الخدمة السر **فلا خجله امانه** قتلها  
حان واصلة عليها نذبه **فشخص نجي بخات**  
منايها الى دمه بقية وقد اغفلت لقيام قلبه عن ذكر  
فعلانية ليلق قدره امقدور وادب الله امره اكان مغولا  
ولما شارك بخات استقبله الورد برغبه الله بن غرير  
القواد على طقاتهم مهين مكرين ومضي فيهم الى السهله  
ونزل بها واخذ يليم الارض الى ان بلغ المستبح فزفع له  
الحجاب وشار امامه الحجاب الى ان وصل الى الرضي  
واستوفى ادب اخذ منه ولبس فل كزان النعمة واستمر

٢٣  
ايمنوا في كيان اخوته وقواده حتى اذا نودي بدابته الخروج  
من الدار غلبوا بها الى بعض الجح وسكان هوو الاخرين باليقود  
والامتنان واطلق على الوقوف الباب ادي الاوليا  
والحشم فضيقهم والسلب والتهب وسلمهم من مضيق ودع  
وحتمت حال اي علي بيقود ذاك يوم رنظام من فيه صوته  
واستقام صغرة وبيع له ثمن واعيا على رده صددت  
كذلك كفران التبعه لا يرضا الاستحط ضاحية واسار  
الزمان عليه مانيابه ونوابه ورحم الله من قال فلقد احسن  
اذا المرز لفرضا ما امكنه ولما رات من امره رانده  
واعجب العجب فافتاده وقاه به الشبه فاستحسنه  
فدعه وقد ساند بينه سبغتك يوم ما وسكنه  
**وقد سكان الامير كليلين** منجما مر وافتا بلغة الله  
خوارزمشاه ما علي عبدل الى ملح فعنا بها على حملته في  
دارتيا مضلها الكافا الى ان ورد اي علي بخات او او غر  
في باب ما تقدم ذكره وطلع عليه انا ذلك كتاب الرضي  
يهم به الملك من الامجد ارغى الا فاني وحيان ما في ادي غماله  
من اعمال تلك النواحي تساله عشم الحفوف في جهة والعنق  
لكفانه شعله ميمما للصنيفة عند في استجيا دوايه واستيقا



ملكه وقرنته فاستشار في ذلك وجوه نصحاية فترعت  
 الاجوبة بين سعيد وتقرت وخطبة وتقوب فاخذت  
 العن بالوفاء وهرتة الحفظة للبدن فخذل من مشقة  
 النصحا الى صرمة العفة والرائي **واقبل على الاشعة**  
 والحصاة وثك كنهه الى ولات الاطراف ورعا البلاد  
 بتجمل الزود وعديم الوجوه وعمل هوا الى العيون قبل  
 تلاص الجبهة ومضى الى ما بين كشر وشف فحتم بقرته ندفا  
 تاري الى ان وصل اليه دولة الحورجان والحتل والصفاء  
 وناير اطراف خراسان **وورد عليه الاني**  
 شيف **الذلة من سبابون في هية راق العيون**  
 وهيسة راعت القلوب ورجال قد بهتهم الحروب  
 في حوزها وارضعتهم التجارب من سطونها فلم يسمع  
 بما ورا الهز جمع من كبار الملوك واعيان القروم  
 وطبقات الجنود ما جمعه ذلك المناخ وبلغ اليك غنوم  
 للقاء **فازيتك الى الامير بكبير عبد من شيوخ**  
 بابه تكرر انها اخوان في ذات الله تعالى لانفاهما على نفاق  
 الاسلام واقترانهما بدار الهند والترك والعز والافتقار  
 وانما في حكم متاعهما في اظهار ردت الله وانالاج حجة الله

اختر بارفعات الله خراسان وما ورا الهز من مستحسن  
 مبيتة على ما دبت فسترة وشهوات بدنية لا يشهد مقامها  
 محمودة ولا يشتر حتما معمود او ان اجتماعها على  
 خطبهما اقود قلبيهما من ركوب الخطر واجتلاب الضرر  
 لحظ يخلص الى غيرهما وان لا يستعمل ان تغد بالنيق  
 من اعتد الله الى وخيلا اذا اضطرر اليك استدافا  
 البزاق عن نفسه اعتدا فلحتم الى الامر من راه من فاق  
 وافتراق وابتلاف واختلاف فهو سم بنان وتخذوا  
 على عمران **فرجع الميهران اغتيال الرعي**  
 اماه تامينه حين خذله ابنا دوت وكفرة انشا نعمة  
 بيد من اليد المماض دون حيد قلبه وملك يرا ادماعه  
 من بدية وان عزم من محبت ما يحويه على استغراق ايام  
 العزبة احدا اليه من همت الحدان واختيار النساء  
 على الاختيار فلقطع طعنه على الرماح حول تلك الباغ  
 او فلياذن بحرب تخطم فيها متون الضماخ وسققد  
 معها عوالي الرماح وترخص عندها على الهنات والارواح  
**فلما غلب انك** جبهه واذ بلبان الاختيار ما  
 فبذرة فرع للامز طنبونه ومنشد للحرب خبر ممد ورمي



اخيا الترك بقدر حاجي فيما بينهم على مات الاستغفار  
 فشارك اليه الطم والرفوض فضل اليك في حجابها  
 ترا لاكم فيها تتجذرا الحوافر **وكتب الامير تكتكين**  
 الى الرقي ستجمله الحاق لتقدم هينته في مناهضة  
 الخضم وقل جد وخرجته عن صدر الملك الى ما في  
 حدة واشفقوا ارب عن علي بن عبد من حركته للهنات اليك  
 الحانة الى المرفوف والباذير من رجل الطلب وسخ الرقي  
 بان الامير تكتكين وعامة ولا في الاطراف غير والتهر  
 في احسن عية وعتاد وابلغ اشطها وواحتشاد وان  
 الميكن اليه استمرت بك قد نقصت عن تحمل مثلك وخلق  
 برتبة الملك عن رحك فقيج بك ان تجاور من حاله  
 من خالك وخالته ام اشطها من فرسان رحك  
**والرأي لك** ان سغفيرة عن نهادهك بنفسك  
 على ان يحشر اليه وجوه القواد في حاهير الجان من اطراف  
 البلاد ويحكم فيما يراه من محالمة او مسالمة ومكافئة  
 او مصالحة لتكون فضل الامر بيدك على الرجل الذي  
 هو اخو عليه **وكتب الرقي** اليه بذلك فعلم ان ذلك  
 من شمول ارب عن وامتخا له موثوقيه واحتماله وقعين

ان يحيط عليه سغفيرة الذي سغاه في العيون واستخاشه  
 الجهور وتعمل الميثاق واستنفاق الاموال **قصر الامير**  
**سيف الدوله** واخاه بقراحق في قراة عشرين الف رجل  
 الى بحار الامر عاجر عن مكانه وظهر معهما انا نصر اخذ من  
 بن لي ربيد لتدرك الامر في البدون الذي كان برتبة  
 فلما احسن عرس باقا لهدر ايت الموت كاشرا عن فانية  
 وعقاب لعقاب فاشتر اجناحه لا تقضاه عليه فامتنع  
 نفقا في المدخل وسلم في الشاخص اذا اقباه ما توجاه  
 ورع الى الامم حار ولا بالاستتار **فولي المنيخ انا نصر**  
 بن لي ربيد ما كان بلبية وهو الشهاب الثاقب والنقا  
 الذي هدد بتل المناقب فاقام كخاتبة قارة وقوم مباد  
 وحدد عنه ما قدا **ووصف له الفقه**  
 البسيه بايات وفي الصدق حلقه وهي  
 ، فديت انا نصر المنيخ ، لم ينج كل طامر نطل ،  
 ، له قلم خب لا يكمل ، اذا كان في الحرس بكل ،  
 ، وسمن لكمل لا يجل ، ويطنب لا كنه لا يبل ،  
 ، وكفيل وتوفيق من ، افلا العقول عليه بل ،  
 ، تجي دوتجته باليد ، عفو كجي الراعي الغل ،



مدد مجلد ووالى الكفاة باعلى الصفات **وكان**  
**وكانت له عند استقرار الولاة عليه**  
 ابلغ من ابي كل عاف محمدى ومولى بقبضه ان محمدى  
 عرج على الشيخ الامير الميرزا محمد بن محمد  
 فرواه من العيون وخبته من القلوب وسنة من الله  
 بقرى امور الملك رايضا وعريته تزدى بكل محمد  
 ونيف من اهل بيته راعى فيقول سائلا عن محمدى  
 فانس الى علاه فانه غوث الرضا غيث الصدقة  
 لا زال في يومه مبست بسفارة غرافلغ وعبد  
 لقيم كل مؤدوسه كل مهدي ويضم كل مدي  
**وقد كان الامير شيكاي** قد احسن ما كان عمره على  
 اي غلى وحده في الفضل عنه لما قدن في ايام السلا  
 به عليه فلوخ للرضى بيله الى ما يقع من قتله الى الخايبه  
 فاجت قبل وصول سيفه لدوله استغافيه فله هو  
 والملكوا في غاربه كانت خاتمة لغزق فاجلعه لطهر  
**وامر الامير شيكاي** ينتقل الى حيدر في محل  
 راي مثله في مقامه لضاف بزد الما على منزه حامية  
 عن طلب الحيو باقى اقامته نعموا اخيرا فيما بين من شين

الذوله الى بخارا ايلك في قابل الترك واشتاف من  
 الصلح **فاجت الامير شيكاي** اجابته الى ملتم  
 لعقود الرضى عن مشاهدته وفنون في امره خضيه  
 عليه ان يترجى عما دون قطوان فلا يطلق عليه غناة  
 ولا يترجى اليه غناة واعوانه على ان يقتره شهره على  
 فايوا احوال الشفاعته ورعايته لما سلف في بيت العج  
 من حق طاعتيه وعقده وثيقه الصلح على هذه الجملة  
 بشهد الفقهاء والامير من الجانبين وانصرف كل  
 عن وجهه ضاحية **وعاد الامير شيكاي**  
 الى بلخ **وقد ضعف الذوله** الى ما بين  
 وهذه اقل الرضى ما كان ممنوحا من امور المعالي واقبل  
 ابو نصر على مهات الوزان والكرشغل المثاره لتفخ  
 الولايات وقصود المارفا عات عن الوفا بما كان منها  
 في القديم من وجوه الاطعام والافامات وجعل يرحيها  
 يوما بيوم ونسب ما يديم الى ان ثار به بعض غلابة وشك  
 وذلك على من خمسة اشهر من وزارته فضاى النج  
 ذرعا ما دهاه لا شفاقة من امر الامير شيكاي ان له  
 امره اقبضه في امنه ورضا ما لحادثه به واظهر الاكيا



وَأَشْتَقُّكُمْ الْمَضَابِ وَتَرْزَمُ الْبَذَارِ فَضَلِّي عَلَى حَيَاتِهِ  
وَأَمْرًا قَامَهُ السُّكْرُ عَلَى الْفَتَكَةِ **أَشْدُّ مِنْ الْمَغْصَا**

• الْبُشَى لِنَفْسِهِ فِيهِ •  
• قُلُوبُ النَّاسِ لَمْ تَشْقَا • وَنَفْسُ الْمُجِدِّ وَاللَّهُ شَقِيحَةٌ •  
• وَمَا جَعَلَ بِكَ الْبَيَا وَلَكِنْ تَزَكَّى نَفْسُكَ الْبَيَا شَيْئًا •

### وَجِبَتْ لِيَعْرِضَ هَذَا الْعَقْدُ

لَمَّا أَصْدَرَ الْوَدَّ أَحْمَدُ • وَهَوَتْ نَجْمُ الْمَجْدِ فِي الْحُجُودِ •  
أَذْرَبَتْ مِنْ فَرْطِ الْمَضَابِ لَمْعًا • كَالْغَيْثِ بَعْدَ بَرَقَةٍ وَفُودِ •  
قَالَ الْعَذُولُ وَقَدْ أَضْطَرَّ الْحَيُّ • فَالْطَّرْفُ يَمْرُجُ جَرْمَةً لَمْعًا •

خَفِيفٌ عَلَيْكَ فَقُلْتُ قَوْلًا أَجْرًا • دَفَعَنِي إِلَيْكَ بِنْتُ خُجُودِ •  
**ذَكَرَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَمْعُونَ وَمَا أَفْضَى إِلَيْهِ**

أَمِنْ بَعْدَ تَقَاعُدِهِ مِنْهُ لَمَّا انْجَحَّ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ أَخِيهِ قَامَ  
حُجْرَةً إِلَى ابْنِ وَرْدٍ الْأَمِيرِ سُبُكْتُكِينَ خَاسِرًا نَيْسَابُورَ  
فَنَهَضَ إِلَيْهِ مُتَعَرِّضًا لِلْقَايَةِ وَتَمَيَّزَ بِخَالٍ فِي مَهَالِكِهِ  
فَرَعَى حَقَّهُ وَرَفَعَ قَبْرَهُ وَقَوَّى أَمْرَهُ وَخَسَّرَ لَهُ مَاسِرَةً وَحَطَّ لَهُ  
إِلَى الرِّضَى فَلَا يَبْهَتَانِ فَاجَابَهُ إِلَيْهَا وَأَمْرُهُ بِالْمَشَقِّ  
عَلَيْهَا وَجِئَ إِلَى ذَلِكَ بَخْلَعَةً عَرَفَتْهُ مِنْهَا الطَّاعَةُ وَكُتِبَتْ لَهُ  
الْعَزِي فِي الْأَخْبَلَاءِ بِالْجَاعَةِ **فَأَوَى قُتَيْبَانِ**

سَاكِنِ الْجَاشِ ظَاهِرُ الرَّافِشِ أَمْتُ الْجَوَاخِ أَمْرُ مَرْجِ الْمَرْجِ  
وَالْمَرَاجِ إِلَى ابْنِ سَجٍّ لِلْأَمِيرِ سُبُكْتُكِينَ عَيْنُ النُّهْرِ لَيْدِي  
أَمْرُ التَّرَكُّ وَكُتِبَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى مَجْمَعٍ أَوْ كَانَ الْبُذُلُ  
وَأَعْيَانُهَا لِيَضْرِبَ مَقْعَهُمْ بِسَهْمِ الْغَنَاءِ فِي كَفَايَةِ الْأَمْرِ الْحَا  
وَمَا نَعَدَ الْحَضَمُ الْمَعَالِ فَجَمَلَتْهُ نَقْوَا الْعَوَاقِبِ وَأَسَاءُ  
الظَّنِّ بِالنَّوَابِ وَطَرَاؤَةُ عَهْدٍ بِخَيْرٍ أَخِيهِ فِيمَا دَرَجَ مِنْ  
لِبَاسِ الْهَوَانِ وَجُوعٍ مِنْ كَلَسِ الذِّكْرِ وَالْمَهْمَاتِ عَلَى  
تَرْكِ الْمَيِّزِ وَالْمَدَى لِيَبْغُضَ الْمَعَادِيثَ وَوَعْلَمَ أَوْ مَقَاعِدُ  
عَنْ أَجَابَتِهِ سَيُورُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِهِ دَأَّ عَضَالًا وَكُنَيْتُهُ

### حَطَّ لَا يَطْنُ بِهِ اسْتِفْلَالًا **فَبَادَرَ ابْنُ نَيْسَابُورَ**

مُعْتَمِدًا خَلَا أَرْضَ آسَانَ عَنْ خَمَائِلِهِ وَطَائِفَةِ ابْنِ نَصْرِ بْنِ حُجْرٍ  
الْجَلَّابِ عَلَى فَعْلِهِ وَرَأْيِهِ فَتَظَاهَرَ عَلَى الْأَمْرِ سَبْطَانِ

بِمَجْمَعِ الْمَالِ مَوَاتِنَاتِ اصْطَفَا الرَّجَالَ **دِينُ سَمْعٍ**  
سُبُكْتُكِينَ بِخَيْرٍ هَا بَادَرَ بِالْكِتَابِ الْوَسْثِيَّةِ الْمَدَوَّلَةِ  
الْأَحْدَادِ إِلَى نَيْسَابُورَ وَأَمْرُهُ بِأَخِيهِ عَوَاخِرُ إِلَى هَرَاةِ  
لِقَضْرًا أَمْرًا مِنْ أَمْرِهِمَا وَخَصَّ بِهِ مَا نَحْمُ مِنْ مَرْحَمَاتِ إِلَيْهَا  
وَلَمْ يَرْضَ بِمَا خُتَا انْخَطَّ عَلَى أَرْسَالِهِمَا مِنْ بَلْعِ كَالسَّهَابِ فِي  
أَرْضِ الْغَنَاءِ فَتَلَمَّعَ أَمَّا الْقَاسِمُ وَابْنُ حُجْرٍ وَالْمَغْبَرَةُ



اظلال الجيوش عليهم فامر بحل مطايا الهوى في سائر الى  
استوى مدس حرا الغضب في كبل الاميران اكثافا بيشلة  
بها مثل النعم حتى لفظتها ما جدد وخراسان الى محور حرا  
وامتد الى امير سكتكين الى طوس فاما حها الى ان بطا  
حزب اقباله فزاد في حفرها للامير ارم وانما الهادون  
المقام وعطف اليه شيف الذوله وعراحو بعد واعها  
من يعرج حراسا عنهما محدد من العهد **وقد كان**  
**فخر الدولة** على من يوه قد تقرب الى امير سكتكين عنده  
مقامه بلح على سبل الملاحظه عمله من المار ومال  
من الغنى والحب على سبل الشار او ثامنا المحتبة  
واستخلاصا لرضا وموافقة مقابل الامير سكتكين  
ما ضاعف من اللطاف وراية عليها ثلثة من الفيلة  
**الحفان** وارسل بها المعروف بعبادته الكات اخذ ثقا  
فتم الى فخر الدولة بحسنه عليه عده اجناد وفواهي  
الطرق المعصية الى بلاده فكتب الى الامير سكتكين بشتر  
الى ان رسول المرسلات وضمين ورحمانه وان  
فلا تاور في الحالف اطن افعاله ظاهر مقالة وكان ينفذ  
فصوله انه لو اباد لعلم ان شر الملك له مستقر في سائر

الانقلب غلب واستود شوقه فحين هذا الكلام  
في صدره فوحش به وجه الحال التي كان خطبها فخر  
الدولة الى ودة **تقار في كتابه** ذلك باي القدر اخذ  
وجوه بايه واضمجة مشافهة رسالة مشتملة على ذكر الحال  
الذي يروى ورمها في مودة وان الرضا ترفع له  
بالغاية الوافرة وبل الحال سلال المظاهر لكنه  
يت اقوام ذلك ونظامه بما يوجب من مواضلة وثمان  
حاليه من ذات صدره وسال له ان يثوق الاخر له من قلبه  
والاستغفار ما تحت يدي ملكه ومملكه وان يطوى له  
على مثل ما ندله له من نفسه لست حصدا المزاير وسالكه  
الاوامر وستم الحالف والتالف ويزفع الخالف  
والحائف فاحق الامير سكتكين احابته الى ما طلب  
من من ما خطب وصفه لخال بينهما من الشوايب وانت  
عن وجوه المقادير والمعايب واستامر ابو القاسم  
الى فخر الدولة عنده الناصر من خراسان فاستدعاه  
الى البامغان وقومير وجرجان وفرض له ولم الشك  
بجودته عليهم من خاشيته ورجاله مالا يدبر عليهم وسال  
على يقية ذكر في موضع ودور على الامير سكتكين من



الحاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يرضع للولد ان  
 يخلو مكانها بعد ان يرضع من ابي ربه غرس فيها وسبق  
 بالكلية باعبا الكفاية فيها فكل الاختيار الى رايه  
 واظهر مظاهر من كان من رايه فاختار المظفر  
 محمد بن ابراهيم البرغوثي لها وحده بالخلعة والكرازة فيها  
 فكل بالامن كفاية الذب الحث واقام بالتدبير قيا  
 المنع المذهب الى ان اختطف الرضا اجله وعرضه  
 املة وعطف الامير سكتين بعد ذلك الى بلخ وعابكث  
 الدولة الى متسابوز **وقد كان ابو الحسن**  
 بن ابي علي بن سنجي متقيا تقيا بن عبد الواقع بنا خد طوس  
 فلما سمع بانكشاف شكرانية ترك المشافحو الى قواه  
 حرا الدولة والكرمة وخلع عليه فضله وكرمه وامر له بمسح  
 الف درهم مشاهرة تدر عليه عند ولاه كل شهر واطاف  
 اليه من المباد والاضادات ووجوه الاحياء والكرامات  
 فاعلم به من اشكاله تغامرة الحق ابيه وتجاهل مشبه  
 من خلعة اوليائه وذوقه وجملة ايامه **واغراه**  
 ودركا الشقا بالهرب من مفر من الراجحة ومتنشد البقة  
 ومضطجع الرفاهية ومن تنق السلامة والغاية

نرح بنفسه في قهر الثور من كونه نينا بوز مطاوعة  
 هو له كان زعم بما وظن ان اشتان يطوي خبره  
 مخني عينه واثق الى ان يفتي من هواه وطور فلم رعه  
 احاطة الطلب به من آخر الى مستند فاحتره كاجتيا  
 الصت من حرم وعجلوا به الى الجنين من فون وخرقة  
 ذلك الى معتقل ابيه الى ان يغد محتوم القضاء فيا له  
 من ابره هداية وختم بطابع الشقا حرة ورحم الله المفسد  
 ام سلمة حيث تقول  
 لو كان معصما من ذلة احده كانت لعائشه التوفيق الثاني  
 قد نزع الله من قهر غنوه حتى تم الذي يقضي على الرائي  
**وكان اميرك** الطويحي قد اختلط بعكرو  
 الامير سيف الدولة فلما عزل عتبه والنهر لند من امر الك  
 وادى الى احتياط في الامتيتاف صنفه فالحق ما يلقى في  
 الى ان خاف من القضي وخو عليه لانتضا كذا كيقول  
**الله ما يشاء** ولما استقر الامر سكتين  
 سلم منصرفه من طوس ودرج الخبر بنفوذ قضاء الله تعالى  
 في ابي علي ومن كان معه في خلق الوفا واستتبع حبه  
 موت الملك والعظا با طرف خزانة والعراق



في مدة انشك كعوب تأيها وتناشقت فرايد نظامها  
فكانهم كانوا على متعال وذلك انه قد اخترع موت مكنون  
من محمد وال الى الجحانية في فك طائفة من اصحابه في مادة  
صعها صايج حيشه له واستحالة المادة منه مدب  
والدعوة مناجاة والغناقولا والسرور خرفا لولا  
**ورد في خبر الرضي** في مرضه لم يند فيها الا انه  
المرحلة حاملة وانتقل الى ترابه ماشبابة وكانت وفاته  
يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب سنة سبع وثلاثين  
ولقبه كاني ماله الرضي رحمه الله رحمة شريفة  
وزوج زوجة فقد كان طود الملك والبر والبر والبر  
من مراتبه من الزلا وتناجعت المصائب على الامير  
بعده في تلك المدة بشققة لداخرة اهل عليه واولاد  
ضغارة وعلمان دار واهل حرم الى ان سقط على  
الفراش وابيض من الحزن فتناقل الى من استرواحا  
الى طيب الهواء وانتشقا بنسيم ارضها ومائها فاحد  
المقدور عليه بالمرض واخر منه يد المنيون دون المقدر  
**فنقل في كتابي الى عزنه** ومن العجايب  
في امره اني حضرت ذات يوم وقد جرى حديث القل

في اقلها وزوالها فقال وهو شيرا الى كانه الى الفتح  
مثلنا ايها الشخ في اختطاف المنايا اذ واخضا مثل  
القطيع بعد الجراد الى الصابغ منها في طررها الى الارض  
ويوثق قوائمها للجرار لئلا يفلت بخلاف العاين فيطرب  
خوف الحامية الى ان يقض الجران منها وطرة فيحل في  
وحس طاعتها فيرتاح لها من الجحاة ويعدك البهاير  
الحس حتى اذا كانت من واصل عاين الجراد لعاينة فيها  
وظفقت لها بين امل وبأس وبقرة واستيناس نظر  
كما هبت قارة ونحس خراف العاين اذ الى ان يفتح  
الافراح عنها فتطفر ورحم الجحاة وتعود مرحا في البنا  
فما هي الا الثالثة حتى يسلمها الجراد الى الحران فيموت  
على ودحها او ثوما كانت ما لعاينة وابعد لها من الجحاة  
وامنها من الا فذلك **نحوها يتعاقب عليا**  
من الامور وتسير سامر الامور من يتعاقب على الطريق  
منها اذا قامت الواعية ومشارفت بها الساعية  
**وكان بين هذا التميل** وبين ان قضى حبه  
قد عرفنا العمل فقضينا العجبا املا المقدر في شأ  
على لسانه وقد كان قبل وفاته استجدها بالدار المعروفة



بشهادة باذوا ففق عليهما ما لا عظماء فلم تمتنع بشكها  
 حتى خذله الرجا وحق عليه القضا وحق له الاقضا  
 واعاقفا ولد فاعلموا امرها ختانه انت بالخراب  
 بعض الافاضل يشبه وقد مر عليها بعد في مدة  
 عليك من امر الله من قبل فتر فقد هجيت شوقا قديما وما تدي  
 عهدك من شهر جديد اولم امل صروف النوى تلي مغايبك في شهر  
 ملحا الله دينا فامر ضيقه قاطر اولادها عتقوا وحاوية  
 لا ترمي لاصيا فها اذمة وحقوقا الى الله المشتكى  
 صروف الزمان ورتب الحد ثان ورفاه ابو الفتح  
 البتة كاتبه بقوله

قلت اذمان ناصرا لدين والدولة حياه وربة بالكنامه  
 بوند اعنت جموعه بافتراوت هكذا اهكذا القوم  
 في قول

توكل على الله في كل ما عاولة واتخذ ديكلا  
 ولا يخذ عنك شر غفيا فانا قلب لا وازوا غفيا  
 فان الزمان يذل العز ويجعل كل جليل ضيلا  
 المرن ناصرون لاله وكان المهيب العظيم الجليل  
 اعبد القبول وقاد الجليل وصير كل مزين ذليلا

وخف الملوك به خاضعين وزفوا اليه عملا عملا  
 فلما انك من امن ه ه وصار له الشرق الاقلا  
 واهم القران الرمان اذ ان امره ارتد عنه كليا  
 انتد المنية مغنا ظنة وسلك عليه صاما غفلا  
 فلم يغن عنه حماه الرجا له ولم يجد في قلبه قتيلا  
 كذلك يفعل بالشامتين ومنهم الدهر خلة فجيلا  
 وبعض كتاب اهل العفر

مضى الامير نصر الدين مشقا في قتر يساع اشبهت علما  
 قد كان مدم ما قد كان متصيا لله والدين والامام متصيا  
 كالغيث والليت طمعا ارجى والنجم والرحم شبه ان شمر ورا  
 يامن امثال بزباب الكاشحين من بعد فقدك ابكت العين  
 لان انا صروف الدهر ختانا فانظر الى الملك والامام  
 فالدين مشتم والمملك منهدم وصل حبيل العلى والمجد منصرما

ومر في الحادثة به البقي بغير الدولة على بن  
 بويه وكانت وفاته في شعبان سنة ست وخمسين وثلثمائة  
 وكان شيب انرا ضربه انه فرغ العقله الى اسعدتها غلا  
 قبل طبرك من احوال الانس فاشتهى طلع من لحم البقر فيجرت  
 بين يديه واحدة وطبقوا اخما به نهضون يهبطون له



مرابطتها وهو سال منها فاتبعتها معناتها فذكر مرود ارت  
عليها الكوش منها ملا فلا فلم يثبت ان لوى عليه خوفه واصل  
على الام خوفه الى ان جثم عليه مؤنة

### ورثاه ابو الفرج الساسي بقوله

هي الدنيا تقول بل فيها • حذار حذار مريضين وقين •  
فلا يغيركم خسر ابتسائي • فتولى مضجرك والفعل مسني •  
بغزا لدولة اعتبره واقائي • اخذت الملك منه سني هلكي •  
وقد كان استجبال على الرائي • وطعم جمعهم في نيلك ملكي •  
فلو شمر الضحى حانه يوما • لقال لها غدا اوف منك •  
ولو رهر الخي مارت رضاه • ما بان بقول مرصيت غنك •  
فامسي بعد ما افرغ البراء • اسير القير في ضيق وضنك •  
اقدروا انه لو غدا بوقمسا • الى الدنيا سربل ثوب نك •  
دعي يافش فكرك في ملوك • مضوا بل لا تفرصيك •  
فلا يغيه هلاك اللب مثيا • عن الطع السليق مضنك •  
هي الدنيا اشبهها بشهد • بشم وحيفه طلت بسك •  
هي الدنيا مثل الطفل ننا • بيقفه اذ بك من غير صك •  
الابا قومنا انتبهوا فلنا • يخاسب في القمه غشك •  
فاما ما موت بن محمدي • فان ابنه عليا •

ولي امير بعد وسانع الناس الى معتبه وعاد الملك  
بها الى بحايه وزوغته **واما الرشيد فكتب**  
الى ابنه الامير في الحزب منصور بن نوح فلما استقرت

ومضى لسبيله بناصر على معتبه الاوليا والحسم واسع نقايا  
الاموال وصاما الدخاير والاعلاق في اعطياتهم وتحقق  
الطباعهم حتى استوفت امور الجماعة واستقت الكلمة في الطاعة

### وبقي ابو المظفر في الوزيران **واما الامير**

شككتين فقد كان حمدا الى ولده استقبل واستخلفه على عماله  
واوصا اليه بامور اولاده وعمله وجمع وجوه حجابة وقواد  
على طاقته ومتابعيه والرضى بالته وولايته •  
**فلما طرد الناعي به** تبادروا الى عقبة السعة  
وامنوا الوصية فيه واستقر استعيل بعد قضا المانثر  
على شريز الامان وامر بقض الحقوم عن بيت الحزانة وصفت الاموال

### حتى ارضا الرحال **واما خزانة الدولة**

فان عسكر الديلم قد اجمعوا على ولده محمد الدولة ابي طالب  
رستم بن علي ففوضوا الامر اليه وخطوا نظاما لملك عليه  
ولقبه السلطان محمد الدولة وكلف الملة وساتي بيان حال  
كل واحد منهم في موقعه على الامران شاسحا واشد في ابو



منصور الثعالبي لنفسه في عجائب هذه السنين وتبدل  
أحوالها وتغافل أمر أيها قضيبه منها هذه الأبيات  
المرمودة غامان أملاك غصبا بصبحهم الموت والنيل مباح  
فتوح بن منصور خونه يد الردي غلى خسرات ضمنها الجواح  
فيا بوس منصور وفي يوم حزن مرق غنه ملكه فهو طاح  
وفرقت غنه الشمل السلفا غنى استراضرا استحيه الجواح  
وصاحب مصر قد مضى لسبيله ووالي الجبال قد غل الصفا  
وصاحب جرحانة في مدامه رصده طرف من الحيط طاح  
تساقوا كمن من المراح تشاربوا كوسر المنايا والدياسخ  
وخوار ومشاه مشاه وجهه غنه وغزله بن من الحيط طاح  
وكان غلا في الأرض يخطرها او على الى ان طوخية المطاوع  
فغارضه ذات من الشرا غفل وقت له طير الشوم سباح  
وصاحب بيت ذلك الضيف الذي راسه للمشرقين مفايح  
اناخ بمر من صديقه الدهر ككل فليمن غنه والمقد سباح  
حبول كمثل السيول سواح فيول كمثل الجبال سواح  
حيث شئت الربي على عهد الحمنا نغصها قيعانها والصفا  
ودارت على مقام دوله بويه داوود سق نبه قوايح  
وقد كادوا الى الحو خان فناظر الحاة وافته المنايا الفواح

وفائق المجهوب قد غنم ففاض ولم يذنه في الأرض مباح  
مضوا في مدا غامين واختطهم عقاب اذا طارت تحر المحايح  
وكان ابنوا سامان الطود غرة فاصحت لصفها لدهر والطح  
اما لك فيهم غبن مستفادة بلى ان نهج المهنان لو اصبح  
نسل عن المدينا ولا تخطيها فلا تخطين قتال من بنا كح  
فليس بعمر حوها بخوفها ومكر وهما مهابت من ابح  
لقد قال فيها الواصفون فالكثروا وعندي لها وصف لغرض  
سلاف فقاراه دعا ومركب شهي اذا استلذذته فهو حاح  
وسمخ جميل يوثق الناس غنه ولكن له اسرار شوق باح  
**ولما افضى من المرات** الى الى الحزن منصور  
من يوح وهو في خدق البلوع وسبع الشباب وعند مشعل  
المزكة ومضيق النجاة ومتنوخ الاماله والامثابة  
**اقام ابا المظفر محمد بن ابراهيم وزيرا ووفى**  
الملك الى فائق كفا له وتديروا وكان عبده الله بن غزن  
قد امر شوكه الامير سيف الدولة غند قصه اياه بالامتياز  
الى الامعالي ولما انقضت حياة الرضا طبع ابا منصور  
محمد بن الحنبل الاسيحي في صحابه الجيش بخراسان وخلة  
على لا يتخذ انهم الى بخان امستغنيا بملك الجنان غلا



قبل الملامح المنشورة واصابة الغرض المقصود فنهض اليك  
 لمصاحبتهم وفتان الى سمرقند بما حثه اذا فاج بهج  
 على طاهرها اتاه ابو منصور في خف من غلمان ديار  
 فاحسسه بعلة الطعام واصحابه من الخيم والاستحمام  
 فامر به وابن عمر وشبابة في لوفاق ورفاق في قرن الاغنياء  
 وارسل الى فائق فلما اتاه اجله وحقق على مكانه اكلان  
 له وضم اليه ثلثه الا في رجل وامره بالمسير الى بخارى اعلى  
 مقدمة فتناك اعلى ما رسمه له **فلما بلغ باب الخرج**  
 خيرا قد امد ارج عليه وجه لصواب في صر عليه رجل الغراب  
 وعجلته قطاعة الخبر عن التفسير **فبارك**  
 الى العنوة من مقدمة صغيرة وكبير ودخل فابو بخارى  
 فبادر الى الباب ولتم حبه الراج وحبس مجلسا  
 واظهر القلق والانشاع لاخلال ابى الجرح يد ارج  
 وشرقة ومقر الماصين من مسئلة وحتم مشاع بخان البه  
 في مسئلة فقيد الياح وبجمل الامتياز فوثق اذ ذاك  
 به وامر بالكتاب اليه في احاده على طاقته ونقربة  
**وكان مفتوح** ما حو طيبه فيه جعل المحطة  
 لوك اسد من ماميد والمناحة اماما يهدد وترتباك

مستقروا فوق فحيث وقفت هذه ومحمد تصرفه حيث  
 تلك **وامر حاج ابو الجرح** للاصراف حيث اجانب  
 الخلاف وسير قل صرمد الراي لاميير يكترون وهو  
 المومر ما لجند الكبير على يابه الى نسا بوز على قيادة  
 الجيوش ولقبه سنان الدولة ثم عبر المهر فابى اوزار  
 فلقاه فابو مقيم اسم العنود بدموديا فرض الطاعة  
 الممودة وانجايها الى بخارى فاستقام له الامر وخمد  
 ذلك الجرح وقد كان بين يكترون وبين فابو بتخيمته  
 واحنة في الصدور قديرة **فاستخلف ابو الجرح**  
 على الاعمال له فيها والاعضاء عنها والعفو عما خفي في  
 صدين منها استشاقا لا قدامها في الطاعة واستجاءا  
 لا هلى ايها في المتابعة فاطهر الانقياد وخطب ان ارج  
**واستقرت امور** السالدية على يكترون فبها  
 اموال خراسان لادى الجرح من غير مدافع ولا منافع  
 الى ان طارت النعم في قاسية فارتفع من قعدة سلطان  
 وولي بقمية الى ما غرض به الملك للهلك والدولة للفرقة  
 وادخ البهر بارة لا يرض عنه ففرضه فلا بد ففزع عن وجهه  
**نكس** ما جرح ابى لاميير في الدولة

تعال اليك الامام  
 الامير



منصليته وما احتزم الامير متكلمين واستقر الامر  
على استعجال طبع اهل عسكر الى مال البيعة فامره فاجلج  
له استحقاقهم المقيم المعتل متصلا لادوات البين  
ثم اخذ القوم حوزا في غيرة ورخاوة فيمنان تدبير  
لجده الله منه وطراوة شبابه ولا شفاقة على نفسه  
من جانب اخيه وقصده واستراة الامر بين فاستق طوا  
مراكا الطمع واستشروا جانب الحكم ومخروا للباطل  
بزيادة على الراتب لمرحى متفرق لك ما خلف الامير  
متكلمين وقلت الخزانة فاستمع الاستظهار به فاضطر  
استعجل الى ان يعرف فيما سوبه انفا من موطن اطباغهم  
الى العدة التي كانت مخرجة عنهم فلو بقوا على حلتهم  
ولا لتعجب عليه لاسرع تفرق تلك الاموال وتفرق جمع الاوليا  
والرجال وما اورد على التفتيش **الدولة**  
تعالى به وقضاهام المصنف فيه نادر والكتاب الى الجليل  
وتعريفه عن غرض الزفة والتبعه بالحق في الحق  
فاد كان الحق الكبر وما يجلب حكم القامة على اهل البيت  
وتعريفه انه منه بمنزلة العيز الناصر او اعز والند الباطل  
او امر وانه متبيلغ في امر كل ما يتواء ويرفاه ويعلق منها

وان الامير متكلمين انا افرده بالوصية لا نجال المنية اياه  
عن وضعها منه موضع الاستحقاق للضرورة القارضة  
من بعد المتأفد ونقاد والمثقة وان الراي فيها محمول  
من توفيقه حكم الرأسة ومشاطير الماد من دخايل لا مان  
واوراده بعزله التي هي وكرهت بين رية وحامته ومشتق  
قائمة وخاضعة على ان محط عليه كانه من ملح وما يلها  
ويقله الى نيبا بور على ما كان يدير من اعمالها ونواحي  
فاستشعر استعجل ما كتب الله عليه من النكبة واقامه حقا  
كانه سواه راى العين وندرس عليه كتاب التوفيق  
فلم يزد الا على الاقوال ولا لتوى وتعرض تلك الامور للآل  
وتوسط الى الحى حان الى الخوت بينهما على ان يسكن  
فابض الخلاف ويقفهما على بطة العبد المتأفد  
واراد اذ كل منهما على التلاقي قبله لشافه كل منهما اخاه  
كالمقترحة من ابدية وقد حده من زيادة اذ كانت لوجو المشا  
خروعة بعزله على ظهر البقا وفي حال التخبير والافراد  
**فاما الامير شيف الدولة** فانه اذ كان  
صواما وادب من نفسه استعفا واطلاقا وانما استعجل  
فانه ندعن الاجابة ولفظ الامر بعينه الاستراة



وَرَأَى السَّحَابَ يَفْرَحُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ الْخَزَائِنِ وَإِنْ كَانَ قَائِمًا  
 كُلُّهُ أَهْوَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا وَاسْتَحْلًا وَالتَّرْلَمَادَ عُلَا  
 تَلْكَ مِنْ بَغْيِهِ وَرَعَا سِرًّا إِلَى صَنِيمٍ قَلْبُهُ وَحَيْثُ سَالَتْ  
 بِهِ فِي أَوْدِيَةِ الظُّنُونِ وَبَعْرَةِ عَرْصِهَا الْقَوَادِمِ لِلتَّكُونِ  
**وَأَنْشَبَتْ ذَاتُ يَوْمٍ مِنْ أَسَاقِ السَّيْفِ الْبَدُولَ**  
 الْحِدَائِي فِي أَخِيهِ فَأَمَلَتْ لَدَوْلَهُ مَعْرُضًا لِلْأَلْفَةِ الَّتِي هِيَ فِي طَا  
 مَحَالِهَا وَأَخَصَّتْ مِنْهَا وَمَرَادًا وَهِيَ  
 رَضِيَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَكْتَفَاهَا وَقَلَّتْ لَهَا مِيزَانُ حُرُوقِ  
 وَلَمْ تَكُنْ تَعْنَاهُ تَلُوكُ وَأَنَّمَا تَعَامَلُ عَرَجُ قَتْمٍ لَكَ الْحَقُّ  
 وَلَا يَدْرِي مَنْ أَنْ أَكُونَ مَعْلُكًا إِذَا كُنْتَ أَرْضِي أَنْ يَكُونَ لَكَ التَّقْوَى  
**فَرَحَّتْ عَنْ مَقْصَدِهَا مِنْ ذُرْعَةٍ**  
 وَطَاشَتْ سَهَامُهَا دُونَ الْعَرْصِ الْمَقْصُودِ لَهَا مِنْ سَهْمَةٍ وَبَعْدَ  
 الْأَمِيرِ نَفْسُ الدَّوْلَةِ تَدِيرُ مَعَارَاهُ لَمْ تَحْتَبَاهُ الرُّقْعَ عَلَى الْحَرْقِ  
 وَأَشَانَتْ الرُّقْعَ عَلَى الْحَرْقِ وَفِيهِ إِلَى الْمَدَارَةِ عَنْ الْمَدَامَةِ  
 وَالْمَوَاتَا عَنْ الْمَنَاقِبِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَى الْحَشَمَةِ اسْتَعْدَدَتْ لَهَا  
 الْأَمْرَ مِنْ قَائِمَةٍ وَرَدَّ الْمُنْتَرَعُ مِنْهُ إِلَى صَابَةِ وَخَاطِبِهَا  
 أَمَّا الْحَرْقُ بِمَا عَرَفَهُ مِنَ الْمَهْمِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِهِ غَيْرُهُ وَنَشَلْ  
 كَيْسَانَهُ الْجَبَدَ وَالطَّاقَةَ فِيهِ وَنَشَارَ فِيهِ حَوَاصِرَ غُلَامِهِ وَحَالَهُ

وَالْحَقُّ أَنَّ الْبَيْتَ عَلَى الْبَيْتِ وَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ عَلَى الْبَيْتِ

وَالْخَطْبُ

وَقَوَادِمِ الْمُنْدُوبِينَ لِمَتَابَعِ مِثَالِهِ وَمَا تَنَفَّسَهَا كَمَا بَتَ  
 اسْتَعِيلَ مِنْ وَعْدٍ وَوَعْدٍ وَلَمِيَّةٍ وَوَعْدٍ وَوَعْدٍ وَتَرْجِيحِ بَيْنِ  
 الْبَيِّنَاتِ وَالْأَمَلِ وَنَسْخِ مَوْقِفِ التَّدَامَةِ وَالْجَحْلِ فَلَمْ يَغْنِ  
 قِتْلًا وَلَمْ يَسْغُرْ مِنْ قُوَى عَقْدِهِ سَجِيلاً **وَتَرَأَتْ الْمَكَانَةَ**  
 بَيْنَهُمَا خُتَا جِدْ مَزَاجِ الْكَلَامِ وَاشْتَدَّ لِقَى الْخُفَاءِ وَاعْتَبَا  
 فَيَضِلُّ الْأَمْرَ الْأَجْمَدَ الْخُفَاءَ وَدَرَى الْأَمِيرُ نَفْسَ الدَّوْلَةِ وَالْعُرْشِ  
 إِلَى مَسَاعِدَةٍ وَصَوَافِقَةٍ وَاتَّبَعَ مَقْلَبَهُ  
 لَمْ تَابَعَتْهُ فَلَيْسَ أَعَى إِلَى طَاعَتِهِ وَأَفْرَ الْحَقِّ عَلَيْهِ بِشَايَعَتِهِ  
 وَاتَّبَاعِ زَائِنَتِهِ وَخَفَّ مَعَهُ إِلَى مَتْنِهَا الْأَمِيرُ ابْنُ الْمَظْفَرِ  
 نَصْرَ مَنْ فَاصِرَ الْيَدَيْنِ سَيَكِلُنَ **فَضَادُ الْمَجِيرِ**  
 شَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنْهُ وَلَسَا مَطِيعًا وَصَفِيًّا إِلَى التَّسْيَادِ  
 مَرْتَعًا هَوَى مِنْهُ لَمْ يَرْضَ مِنْ مَامٍ وَحَطَايِمٍ وَمُحَبَّةٍ لَمْ يَكُنْ  
 بِإِسْرَاحٍ وَالْجَايِمُ قَتْبُوعٌ بِالْمَسْيَادِ وَتَسَرَّعَ إِلَى الْمَرَادِ حُرًا  
 فِي حُلَّةِ الْبَطَاغَةِ طَلَقَ الْجَوَادِ **وَلَمَّا سَمِعَ الْأَمِيرُ**  
 اسْتَعِيلَ مِنْ جِيلِ الْأَمِيرِ نَفْسَ الدَّوْلَةِ عَلَى حَائِثِ غَرْفَةٍ مُبَقَّدَةٍ  
 إِلَيْهَا مِنْ حَائِثِ بَلَجٍ مَعْرُودٍ اللَّيْمَانَةُ وَالْمَنَاقِبَةُ وَنَشَارَ  
 الْأَمِيرُ نَفْسَ الدَّوْلَةِ فِي عَمْدٍ وَأَخِيهِ وَتَسَايَرَا وَلِيَاؤُهُ وَمَوَالِيَهُ  
 حَتَّى أَتَاهُ نَظَاهُ غَرْفَةٍ **وَقَدْ تَطَارَى إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ**

وَالْخَطْبُ



كتاب اعيان من قرا استعمل في ماله عليه ما عرفه  
 من وهي امن في القناسة وضعت يده على حق السباسة  
 وترجى السفر بينهما في الاستعلاج وكف فادة الكفا  
 فالى الله الى ما كان مقدر او جعل الحق مشهورا والحق  
 منقورا **وانبى الامير في الدولة**  
 للمغرب فعلى الموان ورتب الجيوش كما كان ودلف الى القتال  
 في رجال كالرياح او كالهال العاصح بهشون للقرع  
 هشاشة الاطفال للزجاج ويرتاقون للكفاح ارتقا  
 الهيم للما القراح  
 شفع الدروب وجوعهم كاهم وانوهرت املوهم حمار  
 مسترسل الى الخوف كاهم من الخوف ومنهم ارتحار  
 محروا الحد من الحد بها سكاها الما في واج والاحمار  
 استاجوت مخدرات ماله الا الصوارف والقنا حمار  
**وسر استعمل** من شابة من جالبية وقابحة  
 من رجال اينة وقد حضر الصفوف فيلدة العظام كاهناركا  
 بديل او هضاب شام ودفا الفيتان بعضهم من بعض ضرا  
 بالسيف البواتك وطعنا بالرياح البواتك وضربا الهام  
 من تحت التراك وظلت رجا الحروب عرعرتها الهام

وتدون عليهم بانقالها الى ان رمت الشمس حمار الطيرة  
 وقبلاذ بالامان من سبق وعدة وطلع بالاقبال مستعد  
 وعندها حمل الامير سيف الدولة بنفسه فذاع الصفوف  
 وتخالبت الخوف وخطبت على منابر الرقاب النوف  
 وثارت عجايب اخذت العيون عن المشايخ واذ هلك  
 النفوس عن الامان واح وشرت الاغلو بايدي الضفاد  
 فاقصت الحماة من وضع السلاح وظلت سنالك المنح  
 ردى على حث النفوس وتلفعا كرا الرووس  
 حمرى ليجامر القتل على حمر ومنهم ما هم بدخض في وحل  
 ومن حماهم يصعدون في شتر ومن دوايمهم يهتفون سكر  
 فلم يشك ان اشرف قامها عن مشاوق ابدان تحت ابدان  
 تحت ابدان واختم فوقها وهما لاهرون غلوجهم  
 مستحون طول الارض حرقا من خرا العتبات ومن الحشا  
**واخاز استعمل الى قلعة عرنة** مستصناها في  
 العاجل من مشر الطلح الى ان تطفئ الامير سيف الدولة  
 فاستعمله على امان وحضره ان وجا وزه بعزوف اخا  
**ذكر ما جرى بين ابى القاسم شجور**  
 ويكتدون بعبدك وقد كان ابو القاسم من شجور



انتقل الى حرخان بعد انقراض فخر الدولة على طاعة ولده محمد  
الدولة فوضى اليه من شدة عند من غنكرا حينه ومواليه  
وانتقل طوايف من ابطال الاكراد والقرت فاستدسم  
مناكبهم واحتدت انايه ومخالبه وكات الحثيكة التي  
تطوي عليها فابق لكتفون ترصد ما الحثاي وتبين  
ما غوال الغوال فامرته الى ابي القاسم عرشه قليلة وعبد  
به وبعث بما يلزم من فتاة الجنيش من اجله عن مكانه  
وحلاه في معرض العجز على سلطانته حتى انهضه عن جحان  
تاركه للعين والضمان وعارضه الملك على خطا القات  
فكان مثله كما قال **ابو هذيب**  
واني وزكي يد الاكرمين وقد جي بكى رندا استحياء  
كتار كد بيضها ما الغدا وملبته بغير اخرى حياجا  
**فتمتل عنها** فاميد انيسابون في جاهير  
انجابه من ضررهم وقايح الجروب وخدمهم قوايرج  
وكوتهم صروف الايام بيا ستمها ودامهم احداث الليالي  
بمناسمها وافراط ابو على بن ليد القاسم المعروف بالفقيه  
على مقدمته الى استراين ومحا بعض قوايرج بكتوزون  
فالتقاهما ك على حومة الحرب وتناقيا كوس العن

والفرب وتداركت الامم ابد على اي على لفرب الخطى بينه  
وبين صاحبه فجعل عنه اصحاب كس ووزن من زمين  
الى سبابوز وقد اقتسموا بين حرج وكس وقيل واسير  
**وسار ابو القاسم** سيرا السحاب عنده مريح الجوب  
حتى اناخ بظاهر نيسابوز مستطيلاً بسوكه رجاله وشكه  
ابطاله فارسل اليه يكتوزون يعلم ان الجوب سحان و  
حسن الظن بعوا اقبها ميجان وان في مريح باب البغي غزوا  
للبلد واستيند افا على سوا القضاء انما صر على الكفا  
من لم يجد وحما للصلح والصلاح فاما من كان في فحجة  
من الراي ونذخه من الاخصان فانه ينفس نفسه عن العن  
بها في مناشم القتال ومشاوون الابطال ومسامعة  
الاهوال وان الراي له ان يعيد الى هستان لستجولة  
من الامم الى الحرب ولديه هوا معمار قايه لحو خذمة  
وقدمته وسابق موانه وادمته فصرها بنو القسم باذن  
مشكة عن الامتصاح منشد على القلاع **وخمل الزاد**  
بجالة ورجاله على التحكم والتحت والتمتع والتغصن  
واهاب بعسكره الى الجوب فاضطجحو على سداها الطعا  
والقراير مغارة الحرب سيف الصفاخ ونزق الحرب



ذاهلين عن مصر الغمر واقترن بالمل والظفر وفتح  
مكتورون رجال القتال واشتال الامراك في سائر  
اضلهم رايته من قوادبي الحارث وانصاره وفتح  
بدمه شعاعه فالتقوا بظاهريه تدعى شجيرة بظاهريه  
واختل ابو القاسم منهم مخوما رجوما ولا قت بكاره الحقائق  
وقروما **واشتبك الحروب** بينهم فتخابا المناهل  
ومرهابا المعاول وفتح ابا جراف العوامل واشتغل الصغار  
ابو القاسم منهم كالنات في دقا والعنيج اوسر العرج صرا  
هيرا وفتحنا نرا اذ رمنا سعل وطرحوا بجهنم على مشرهم  
طورا وحررا وقررا وقررا اعمى اذ اظنوا ان قواديم الغنية  
قد اوجت لهم عن خوافي الغنية فكد مكتورون قلل اني  
القسم بخلة اذ لقته من المقام وانجحتهم لانهم فاضوا  
مفلولين مخدولين بقودهم الخجل وسوقهم الخوف والوجل  
**وبعض منهم على ابي** القسم الفقيه  
اعدا ان كان ابي علي في ايامه مشهورا به ودهاية ومذكور  
غنايه ومصابه وعلى غيرة من قواجه ووجوه سواده  
**وخرا الوالقاسم** في شدا عسكره على ابي علي ففك  
وجت حتى امتد به الرخيف الى قهستان وذلك في شهر ربيع

الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكتب مكتورون الى  
بخارا ايد كرا الفتح وما يسمع الله تعالى من غير الخج  
فسر الحموم واتلج الصدر وما خلا فاقا فانه اغم لهم  
وكاد يعقد المام لما تم وسان ابو القاسم بعد اذ تاشبه  
وانتفاشها الى بوشع متحكما في اعمالها واموالها فاضته  
مكتورون لانتراغا من يده وتوسلوا السفراء بينهم على ملة  
العقيدت بينهما ورغبت ابو القاسم ابنه المعروف بابي سهل  
فارتفع بينهما الخلاف وحصل الاتفاق والامتلاف  
**وعاد ابو القاسم** الى قهستان وكر مكتورون  
الى مسابون في رحب من هذه السنة وجرت بين فابن  
وبين ابي المظفر مجديس ابراهيم ملاحاة في تدبير الاعمال  
والاموال فارصد لها بالسنو وقصده بالملك وومر  
الكث الوجوه فلا ذبا الى الحاث من فضله واستامنه على  
نفسه فاولاه دانه وادرك عليه مناره واثام فابو سالة  
ملكه منه وايتان به مجبه بالرد واغلظ له في القول  
فخرج من مجلسه على خد منك يتحدث بالانقطاع الى  
والامخلال بجنازة الملك حتى شفر بينهما مشايخ فقتلوا  
فانقار عراية واستماجوا الامير الى الحوت حسن غفور



وسيرابو المظفر الى فاختة الحوزجان ومنهم كانه ياب القسم  
البرمكي فصدقه فيه فاست المعروف بالمضارب البوشمي

حين يقول

• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •

وكان ابو القسم هذا موسوما بالفضل لان اعل القضا  
عليه صفة العدل وحين ولي الزمان فاست اوليا ذلك  
في عطياتهم الواجبة وحرمانهم وغارض اطاعتهم في خاشية  
برئيد شحاح ووجه على الرد وقاج فلم يرعه الا جاني  
الارتباك تهم قدالة وترض على عظامه لوفدالة ولقد

اخبر ما قال

يقول لا يغرب في ثوبه جيل • ولومش ما يغرب لا •  
لا والذي يهك الضباب من • والكاسر قوت ما ساكر •  
واستل لاسم من لدولة اخيه استعبل من قلعه عنده على  
لحان بدلة وضمان اجالة وتسلم منه منافع الخزانة واما  
مردوا الماعلاق والباين وحين له كثر حالة واعاكر اليد  
ووفدالة وجماله وشجر غزبه منقاة والكاه من خات

وايضا الى فتح في قامة اوليايه وانصاره وقد انتظم له  
ما انتشر بعباديه وانتد عليه ما شغى في تلافية فعمقت  
شعاب لمح وواجبها بطبقات رجالة وعلامات الاملاء  
من اقبالة فكتب الى الامير ابو الحرث بذكر اقبالة وحذف  
فضل الشغل كان باخيه من باله وانه قام مقام ايدي  
في الجحاما على الدولة والصال على الجملة والاقبال  
على حقوق ما تعرفه من تركه اصطناع الرخه واصطفايه  
وقد قبله على رعايته واولييه فارسل اليه ابو الحسن  
الرخي الهندي في تحنسية مقدمة واظهار التبرير على  
قدية وعقد له على بلج والتمذ وما والاهما وديا  
هناه وست وما قاحما واناها وتلطفت في المعند

اليه من امرين بنابو زحر صاعلي رضيه وكرهه لصف  
بكثرون الابعلة بقتضه **فعلم من الدولتين**

**المنافسة** صادرة عن قوتية الجناد وقلبيته المناصب

والاصدا وادوان الجح بلين له علاج وان صلاه النخ  
بعينه فاجتهد البجداح فارسل الى الامير ابو الحرث بقتة ابا  
الحسن الجح بل صبا يا نصر مثلها شمع النفوس وتضيق  
عن قدرها رجب الصدون ودرتم له ان يحج شمع عن



تضرب لمضربين وتزيت لمزيتين وتلطف لاستحالة  
نوع واشتقاق محله فصلة لترفع الجثة وتلك العضة  
وتتحكم الثقة بان يحثهم بعزمت خزان على هو الا  
وتدبر امور ولا بانه **فلما ورد بجحات**  
اعرض عن محام وجه فيه وعرضت الزنان عليه لوافقه  
خلو صدرها عن شغل بامرها فكان مثله كما قيل  
خلت العذار فبعت عير متود ومن الشقا ففردى بالسود  
واشتغل بالوزان فترجى السفان واقبل على الامر بوجه  
المجد المستبد نريدكم ما انتبوا عليه النهر وكتمان ما  
تم عليه الجهر ولت نضج العطاب ما اقتدا به  
وكنا ندع الدهر من غير حكمة يتوعدو النعجي وفيرة  
الى ان تمها بالفتنة بعوهم وعاندا في عهد وعمر  
وما قد كرها فابا غنى وجو وفي اولى زبد الخمر  
فلم يرض بالقدور فيهم فامنا بكل كسيرة في الوى وغور  
**ولما احسن الميم سيف الدولة** بضوء الحال  
في تناقض الامور محال التدبير والاهوا واشراق الملك  
على الضياع بيداهة النضج واعتناهم صلاح انفسهم  
في رجوع المقامد ولا يخاف **عزله المستير الى الشايف**

على ما كان عليه في جواهره وليا به وهو اليه وجب نفع كونه  
باقباله مخرج من شيا بوز فطينا انما على عذبة وغنا  
واشتقاقا على عذبة رجالة واجناد **وكتب الى الميم**  
الى الميراث بفصوله عن مكانه احدا بالوثقة ومخاماة على  
الحقيقة واحصا ما قرع عن اللقا قبل احتما المعينة و  
الراي فحلت سكن الحداثة وسره الصه والعاره وقيل  
الطريق العواقب وعدم الخط من التجارب على المائدة  
الى خزانة فيم انضمت له مكان لما عذبة من رجو  
خاصية وسائر حاشية **وسان الى حشر**  
كالشهم صاير واعن ورن والشير صاير الى منجدة فقام  
الميم سيف الدولة ان قصده ايام من شراح التفرغ وقابل  
الراي والتدبير ومهانة الناح والمشي اذ لم يكن منه  
القوم مقاراة على شدة ماسية وملاقاته على قوه لم يسه  
اذ لو قد فهم ببعض حوميه لغاية رهم ما بدا تدرو  
العواقب وحشيتها السابل والجناب لكنه ان انغى  
بعض الاحترام ومحى شمل الاحتشام ورمى شاق الحقير  
والزمام فخالف الطريقة الى مر والروبة من رجالة فربما  
ان يتمكن من ارتجاعه بينة يشترك في معرفتها القافية



والبدائية ومجته على مناوية ومخالفة تنصيرها الحاضرة  
 والبدائية وعطفها لقطر ناعول فخمها مراعيا لما  
 شفر هذا التذنية وينكشف عن حقيقة الظمة وما ذكر  
 الى مناخ الميراي الحث وهذا كفايق في قضية وقضية  
 ولغة وليفية فلما وصل اليه انكر محله لديه لتقصير  
 في حوم مقدمه حنا عليه وشما الى فايوم انكن فشما اليه  
 فوق ما ذكره وتداولا بينهما ذكر معانيه وتقاوا لصف  
 جانبته وخروجه اخلاقه وصراية واغريها اهل الفكر  
 خلعة والتماس الرجة في استبدال نه فاجروا معهما  
 في جبر المشاعة حرصا على لنة الامتطراف واقتاما  
 لمن الامتطراف **فاستخضر نكتورون**  
 بعلته اجتماع العسكر لهم لختيج الى نظره فيته واسارته  
 بوجه الصواب في تلافية حتى اخضر في كل يوم من بطن  
 غيرا وليجعة بطلعة خبائه اخر ما كان من حال الحق  
 اعتدال وطلعة هلال وروقه عز وجلال ولقد اجبت  
 اليه عند الاستسلام في حاج له تلك حفا في المنة عليه  
 ضامه من قامت منه قول المناصر على مال المضادة  
 كتابه بخلاف حاجته ونيفر مشلته الما بالان الحرة

في ضرة ومضاغنة لقل المجنة على ظهر فعل الموثرة  
 لا شوال ولا تقيامة **وعمد هو فايون**  
 الى اجية عبد الملك بن سوح وهو اصغر سننا منه واصغف  
 ركنافا قامة مقامه وسدابه كانه وماج الناس ضم  
 في بعض الفتنة الشاعة والاحوال المشاقة ونذر الناس  
 بلا ميريف لدولة ودرجيم بقطر ناعول فكلوا على  
 ابن احم كالقاصر الراغبة اغتها الفوارش **وامر**  
 ها الكلاب النواهي حتى اخذوا قراهم بزو  
 سيف لدولة الى الكافلين بالترديد هجر النهما ما ارتكبا  
 في ولي النعمة من اذلة الحثمة واطاعة الحق والحرمة  
 غير ناصرين للدين ولا مخرجين للاسلام والمسلمين  
 ولا منتهين لاجدوثة الشقا على السنة الذكرك  
 مدادهم للاحقين **وامتدنت المرافقة**  
 بينهم في الحاجات الكابت وهما غتلا من انهما ان الفضة  
 فيهما واحسال الغن منها نظمقا لهن صاجهما في  
 خديدا الرغاية ومزبدا الولاية وكما حدة بالاجام غر وجبه  
 الاحترام طاب لهن شقاوة الخد بالاقدام وقضنته على  
 الانقام للدين والاسلام ثرا ان يرفع من مناخه الى



ظاهر مزلكون لطافة الصلح وجاها او شفاهة الشيف  
 شفاهة ولما شامع القوم واقباله دت الشلف في شفا  
 احتشابههم وسرا الوهل في نقارتهو اعضايم واستظان  
 الخوف في مزاج جمابهم ولما سقط في ابديم ورا وانهم  
 قد ضلوا قالوا لبيك لمر حننا تبا وبغفرها لكون من  
 الخاشعين فاني الله لا ان ننتقم منهم سيف لوقله جرائع  
 فاعلموا القطيع وخطيهم الشنيع وسعيهم المذموم عند  
 الجمع فصت عليهم صبغرا الى الغيث سوا المرصين هراة  
 غيث قطره غيث وغم حشو صيم وسحاب جملة غاث  
 وكذلك اخذرك اذ اخذ القرا وهي ظالمه ان اخذ اليه  
 شديده **ويزون فايون وكثرون**  
 واولا القسم يتجوز ملواهم عبد الملك من نوع وشاير  
 اهل العسكر الى ظاهر مزلوم قائلين اختك الامير سيف الدولة  
 بخلنا حلاجه وسراي ثلاثة وقدمان ظاهر العتيق  
 وسحان خبفه الحول الربون قد صافت عليهم الارض كاحب  
 محروا لافطار عليهم مزلوم وزيول الخذلان عليهم محرو  
 ووارح الابدان ووارح الدماز ونها فتون هافات الارش  
 في النار وقيلون المقتار بسيف الامير ان كما قال

محزون سوهم بايديهم وادي المني فاعترقوا يا اولي  
 المقتار **وتزد الشفرايينهم** **ومن الامير**  
 في مواضعه على سلم نسلمون معها في العاجل من شين باشي  
 ونفندون بها من مزان كاسيه **فاجتال الامير**  
**الدولة** احابتهم الى مواضعهم على علمه باستبطا  
 المختار والجملة واستنفارها للغدر والخديعة الرما  
 للجهل وطمسا على الشهرة واعذارا الى الكافة ورا من  
 خطرة البغي في دفعي الكافة فما كان الا ان قوضت للقتول  
 خيامه ونشرت للرجل اعلامه حتى تبار او تاش القوم  
 في اثر لاهاب عسكره يظنون بانفسهم الظنون وانما استغلوا  
 المنون وبذنون اذ قاب لار اقدروا نواشعرون  
 ولما راى الامير سيف الدولة تروهم مقطعة الطلال  
 مستبعدة لاجال مغلطين خيوط الرقاب بالجزر الغالب  
 الكاذب لا يمتهم حلاهم غرا لتنفذ والتجيط ولا تخيب  
 كبر او هدر عن الموت والتوريط فلك ان ذلك امر ذو  
 خطرة البغي والعناد وايقران شهرهم بالفتاير مغنون  
 وان الشيف اذ الدس ما مور وامن الثاير من فحاس  
 من حواش الجيوش من طبقوهم بالحق والرض وانجفوا



من مشا الله في كل يوم في الأرض فاستحق  
الله تعالى في الكرم على نفع الشجر كما اياه على البيض  
القواطع ومد ليا سيات الرياح السوارع ومجالات  
الامتصاف منهم سهادات السور والحوامع واقطر  
الجوثر فلما كثر لاهل وممنه كرضوى ومستم كما ان ومن  
المضاف رها ما من من ملة كثر لاهل الجبال او كثر الشجر  
الثقال مغشاة تخاف في لم يصف منها غير حرو والظفر  
وحديد لانيات الفواق تمول مثا لاهل بهففات كالبرق  
الحوامط وصفارات كالرعود القوامف وقدرت  
عليها التماثل السود كانها الاشواذ والاسود يميل  
اضطرابا لراح فيها انهار تحملا لاهلها او تنفصا لاهلها  
الهام وتغالت بينها اطراف الغوامل كانها اجمل السور  
تا ومما شبا طين لاهل مشافا وقفايت الترك والمند  
مردا وشبا فانصر عليهم مشايعات دلاو وكصفاج تحملا  
الشمس شافرة وتنهاها الشمال شارة وقد جعلوا  
البرزوع وقاية للاختصار وطاهروا عليها بالقلوب  
على الامتصاف فهدوا بسور بناشمة القتال ومشاورة  
الاقبال واشتات المنايا على مرابض الجبال انس

القيون باناسها الناضرة والقلوب مايتها الحاضرة  
**وقفت الامير شيف الاول** في القلنتية  
واخوته مضير واستعمل انه ناصر الدين بكسكين وعبد  
لغرا حق فكانا غناه النور من بقول  
فلو نادوشنا باشد منه واشت عند مشجر الرياح  
محشر حاشا الفريشان حتى طنت البرجيز امير صباح  
والسنة من العداات خمر عا طينا باطراف الرماح  
واروع حبشه لاهلهم وعبرته عمود للصبح  
صفوح عند قدرته كثره قليل الصبح ماير الصفا  
وكان ثباته للقلب قلنا وهيشه جناح الجناح  
**ونحنفهم نحو الخصوم** على هشة وافرة  
وهيشة حاضرة فكانت لاهل السور والجبال شيرة الهم  
الباهر يحول والفلك الباهر يزل ويزل ويد القوم  
باقامة واقبال الوتيرة واعلامه فقامت عليهم المشقة  
واستغاطت فيهم الحشرة والتدابة واقتل بعضهم على  
بعض شلا ومون علما بما ارتكبه من الامر لاهلهم  
الاذ وخبره وخضره خاف الضرورة عن المشقة  
**ففرغوا الى الاختشاك** وبعثوا بالكروب والفلد



والأفراد ويرزوا من جدران المدينة في أوقات أضواء  
يؤمر الرينة وهم أكثرهما كانوا في معركة قطحهم من  
أطراف خراسان وما وردت النهر كل فارتس ووزاجله  
وحامل غضب أو غاسل شوا من استبقهم تلك الدولة  
من كل فحل بازل وبطل باسل وشجاع مقاتل واقاموا  
على الموارد قلنا كجنتع الليل وممنه كند مع الشيل  
وميرة مشحونة بأشياء الخيل **وماج الفرقان**  
بعضهم في بعض كالجرا المتشترضا بريل الهام على العواقب  
وسين الزود من المرافق ولجنا منك ودائع الصديرة  
ويرد مشارع الغمر والشرو ورسقا يصب شوا كل  
الانصار وبطل من الفغار مضجع القرار واشتد  
الحرب حتى نقلت الشفاء ونقضت الجاه تقطعت  
الانقاس وحشرت الفرسان والمفازات اغتبت المفاق  
واجتمعت الجبال والحدائق **وخاض الامير**  
**سيف الدولة** عن الحرب عتد بالاذها ومطالع  
الاعتاق ومختطف بالارماح ودائع المذواح وينغ  
بالاستياف محامع الاكفاف حتى دوت الارض من مال  
الخلق وعرفت الجوامي من مزاج الغزو وبات على

خالفها في الاختدام ولا اضطرام ولا فتر من نبات  
الجوار من حيث استقلت الشمس اكلت على الجبل الى ان  
بفضت ورثا على الامتل واضطربا لقوم من تحت  
المنابر وضربوا خزا الغول والعرايل وندعو الجمل  
تكشف عنهم غمة القتال بنيعل لادبار والبقان  
تعاصد واعلى خيلة منكبة وطرحوا الميمنة على الميسرة  
يطنون ورا ذلك خنونا ومختطفون من نبات الاماني  
ابكارا وعونا وراي الله الامان عكس عليهم ما طنوه وحين  
بهم وما لما شنوه حتى زكوا من وراي النعمة ما زكوا  
احاروا الدمية وابكان الحريمية واذا له الحشمية  
انما عتد الحق بعتمية والهدام منيف ليدل ان برحمت  
اليهم شوا موقفه فلم تكن المصيدة واخذت حازلت  
الانذار من مقادها وهادت الرقاب عن برازها وضكت  
تساقط الجساد الالهوية والمضاد وبرزت النفوس  
من ضربها لسيوف البوار واثمرت الهزيمة بالظلمة  
عند اغتكار الظلمة فطاروا في الامطار كل مطار وقت  
بهم سافيتا البقار والادبار فلم يلبث منهم بعدها اثنا  
عند سائر المواقف وساول الضرب والطعان ذلك



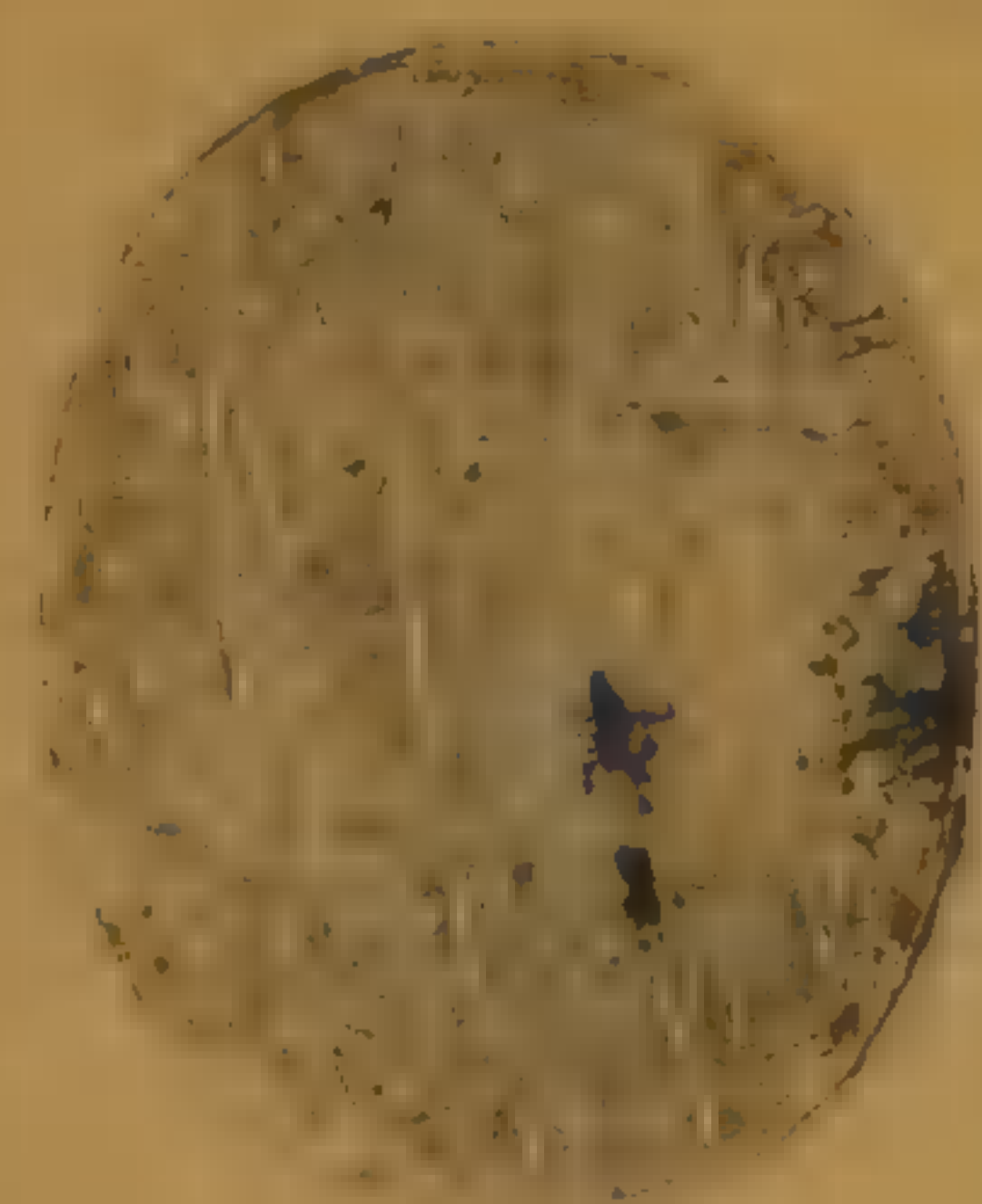
ذكرى للذاكرين وكذلك يفعل الله بالظالمين  
**وحمل عند الملك بن نجف** الى بخارا او معة فابق  
 في ابناءه وانتدب بكتور وراي بنشايور في ايشاغه وابو القم  
 بن سنجور الى قهستان وقهصار واحرق مرفوعا واشد  
 مدبر واضمح سيف الدولة قد اجمعه فرغته ونصرته واتخذ  
 على زعم الراعي حجة واعلى يد وار وادب وساق اليه  
 هبة الملك من غير من شوي الشكر ولا صداق شوي  
 الاستحقاق وورث دولة الى سامان ومالك بن  
 خراسان منه شفع وثمانين وثلاثمائة **وراي ان يحمل**  
 بكتورون وراي القم بن سنجور عن التجمع ثانيا والتحدث  
 بالاسقا انفا فاختد الى طوس في البحر الاخضر من حاله  
 واقباله وطار بكتورون محاسن الحرب الى حدود حكا  
 وقبض السلطان على اش باسلان الجاذب فحمل بطر كبد  
 الشهاب شخص العفاديت حق بقاء من نحو لاهور اسان  
 وولاه السلطان ناصح طوس ورتبه فيها من ماله  
 من عوادة وشار الى هراة مطالعا لاهالها ومحمد  
 للعهد باخوالها فلم يست بكتورون حين شفع بانثاغنا  
 اليها ان كراي قشايور فملكها ثانيا ان انما ناضل

عز ودية قد حرم حكامها واقضت ايامها وفاخت عليها اعداؤها  
 وهامها فلم يزد على ان حشم السلطان كلوا الكر عليه  
 قبل ان ابطئت به فعدته او خفت على طرفه لئلا يهجم  
 عن بنشايور على شمس ابورزد وشهد السلطان عليه  
 الطلب في كبد لفان الى من ومعتقيا ما لوجاعه الجيا  
 ومستظرا بالجماع على الجاه وخلص الى مرفيعا  
 فاهت المراكب ووقع الصبر على وغشائك المهاب  
 ورام ان يملكها ويحججها فانغرا حلالا موالاة للسلطان  
 وشكر الما وشعر من العبد والافان فش غارة  
 شعوا وخبطهم بالسيف فخرط عشوا ورك مفان  
 امرقار كالهز وعل الى بخارا **ولما خلت خراسان**  
 من بكتورون واصحابه شرب السلطان  
 ارسلان الجاذي الى طوس الى قهستان لتفضا عن  
 اي القم بن سنجور اذ كان يطل الطنون في بدينه ويطلع  
 في المراتب من عن عشرين فواقعهها وطرده الى نواحي كند  
 عنها وولي السلطان اخاء نصر من فاضل الدين سبكندين  
 قيادة الجيوش بخراسان ورتبه بنشايور على مكان  
 عليه ان سنجور على قديم الزمان وامتد الى ملح مستقر



فاضرا الذين يستكبرون فاتخذها خضره الملك ودار السلام  
**ولما انتهى السلطان** الى مصر ودور مرو  
 الزود منصرفا اليها مركب على رستم القصب في خف من العبد  
 ومعدا حوزة استعمل من فاضرا الدين وقايد من قواديه  
 يعرف بنو مشكبين كاح قدورة احسانه بالبيت على غير اذ  
 كان كاحيد رفقا به في الثبات والجلال والامتنان و  
**الارتقاء فبنا السلطان** السلطان  
 في هرا لاسا من اخذ منه التفاته فاذا به قابضا على  
 قبضة سيفه برو من انتصا وعلية وقد تم استعمل بطلان  
 ولاخ للسلطان اركان استعمل عليه بدلا من رستم واهله  
 وشواهد ارساعه واستغاضه غير ان استتانه فيما  
 جناه فمست بسا طال التمه وحررت منه خا رجة الثقة  
 وباده السلطان الى مصر وقد امر بالاحتياط عليه  
 في وقته وحكم فيه خواص علمانه فاخذته السيف وحتا  
 بطايرت اعضاؤه وتنازعت عنه او ضاله فاجزاف  
**نزدعي باسمه** فادلى بعينه وخجل العلم  
 بما ابداه الحاق من حانته وعبدته وحررت مخا ومشا  
 ومزاسلات اقتضاه اخرها ان يتوثق منه لنفسه ولكه

اذ كان لا يدري منه شيئا في عهد ولا يجتمع فملا في  
 شوك **وبلغنا ان السلطان** بعد اشتهاله  
 اياه عن القلعة بعينه سطر منه في بعض محال السراية باخته  
 بلسان الاستدراج عند حث الشقاة فلما كان يتوعد  
 في مقامه ان لو ملك من امره مما ملك هو منه فملا  
 صديقه ونشوه حمن على ان قال كان راسي فملا ان او عرك  
 الى بعض الدلاع موشعا فملا فملا فملا من دات  
 وعلمه وجوانه وتروى على قدر الكفاية دار فلما ارتاب  
 السلطان عند الحادثة به عامله بغير ما نواه وقابله  
 بحسن ما ابداه واستودعه والي الحورجان ايا الجزم  
 مما شئت متعابا مثل ما كان يتوعد فيه **فليته هذا**  
 الذي ظن بزدنيا الكرم وعمره مشاغي ملوك الامم  
 وقد يستغرب هذا الاستماع من وجه وان كان  
 لا يشبه من اخر لان هناك غاطف القوي والحم  
 ولكن الشان في الجانيات الذين تعلق رقابهم الاجرام  
 القاذرة والجنايات الفاحشة كلف بيلط فيهم نايه  
 على هواه وسبقت الحاني ما جناه فله يسمع باعنه في  
 الجنايات مبغا فلا احسن على فورة التلات صبرا





وأخبر هذه الخصلة الفاضلة بأن الملك الخازم من  
 يسلك الخاني في حال شحطه ما يمكنه الوفا بعينه  
 أو مثله له عند رضاء وخرج المال نوسه بالعويض  
 والمخلاف فاما النفوس فليس لثلاثها من تلاف  
**ذكر الخلع اليه افاضها القائد بالله**  
 امير المؤمنين على السلطان بيل لدولة وامير الدولة  
 او جيا لقادر بالله امير المؤمنين خلعا وسمع بشوا  
 متحولة من ذوات الخلافة ولفيه في كتابه بهمن الدولة  
 و امير مله لقنا كان مضمونا في صدف الشرف لثله  
 قط ابدى القاضيه على كثره الجلاب وتنافي الملوك  
 في له لقات نشو امير الملك واختاب خلعة المجدة  
 واداع شعائر الطاعة لاميير المؤمنين خليفة العالمين  
 في اقامته بديه امراخواتان شاطين مقيمين شمس الحضرة  
 وملتزمين حكم الحجة وحسنهم بعد الامور العام في مجلدين  
 الانس وامر لكل منهم ولشاي غلاند وخاضعة وحق  
 اولياية وخاضعة شحابة يومه بر وابع الخلع والفضل  
 ونفايت الاخيه والكرامات ماله مستغ مثله ملك  
 ملك وله بن بعضه ضمين امير واستجابت خراسا

لا مئز ووعت من اين هاذكر واستقت الامور من اخرها  
 وكنت يا لته واستوتقت الاموال في ضمن كفا لته وفرض  
 على نفسه كل قيام عز في الحب بنصره الدين وتسمع  
 اغدا الله المحدث فكت الله له اجور واحسن نصر كذا  
 قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وتثبت اقدامكم  
**ذكر انصار عبد الملك بن نوح**  
 الى بخارا او لما وصرا عبد الملك في مضمار نوح الى بخارا  
 في الفداء مع فائق ولاحق به بكتوزون في انخابه واولا  
 عبد الملك في مضامته تحشروا انما في الاستقلال  
 وتكهنوا لانفسهم طالع الاقوال وتحدوا بالاعتقاد  
 لانف العتال واحترىوا من منهم فائق في شعبان سنة  
 سبع وثمانين وتلثمابه وهو وجرا المذ وطراز الحلف  
 الجملة والملقب بعبد الدولة فتمك الاخر من صدور  
 وسري الايجلال في امورهم والحديث ايك الى مايجال  
 يطهر لعبد الملك وشاين الحفاة واجناده مولاه حدة  
 واحتيال ومالاة واستدراج واغتال وهو في  
 بطون استطهان اقل ما غرهم واحتيال لما شدد  
 مغرورين عن واجل المتضار والاحرار عن حبال



الاوتار حتى انهم بلطائف بن واقبة واجتمع من خاف  
 اقول له واقباله وركب اليه بكونه وبنو التكين الفايق  
 وسائر قوا عبد الملك صاخر يوم فلما اطاع به المختار  
 امر باعتقاه لهم والقصر على اصحابهم ودوابهم واستلوا  
 اسلحتهم واشباههم فلم ينج منهم الا الفار من الشاذو  
 النادر المبادر وبلغ الحزب عند الملك فوجد عذبة قليلة  
 وقوتة مستحيلة فلم يجد غير الاستخفاف **وَدَخَلَ**  
**اَيْلُكُ نَحَارًا** ثورًا ثلاثا العاشر من ذي القعدة  
 سنة تسع وثمانين وثلثمائة وفضل ارا ليمان وثبت  
 عليه عيون الطلب وطلايع الرغب الرهب حتى ظفرت فحملته  
 الى اوركند فمات بها وطيف بها الشعله من ذوال  
 ساسان ماوراء النهر واطراف خراسان فصارت  
 كان له غزاة اميركند اول الدول الماضية والقرون الخالية  
 ان في ذلك لآلة لقوم يتفكرون **وَدَخَلَ**  
**زَكَرِيَّا رُوحَ اَيُّ اِبْرَاهِيمَ اَسْمِعِيلَ ابْنِ نُوْحٍ**  
 المستور ما جرى بينه وبين ايلك الخان ماوراء النهر  
 وبين صاخر الجيش الى المطرف من فاصد الدين سلكته  
 بحر اسنان كان به خوفه انه لما تكل ايلك الخان من الخان

قبض على اي الحزب المجرى وعبد الملك واي ابراهيم واي  
 يعقوب بن نوح بن منصور الرضا وعلى اعمامهم اي بكرنا  
 واي سليمان واي صالح الغاري وغيرهم من البروق  
 السامانية وامر باعتقالهم ورتبهم اولاد الامم منهم في  
 حوزة على حدة احتياطاً لئلا يتفرق ذات بينهم عن ملكهم  
 من اقتضاب الخيل واجتاهل لا حيف **وَدَخَلَ**  
**وَاخْتَالَ اَبُو اَبْرَاهِيمَ الْمُنْتَصِرُ لِلْمَمْلُوكِ**  
 من معتقله في زبي حارية كانت تتشاهم لمطالع الخاتم  
 ومراعات اوقات اقوالهم فكانت حالة في الحامض  
 لخال الكيت حين استغشوا بطلته وانتل غرغرة  
 بهجته ثم انشأ يقول **وَدَخَلَ**  
 خرجت خروج الفرح قدح برنقل على الرعم تلك النواج  
 على ثياب الغانيات وتحتها صرلة واي اشبهت  
**وَاخْتَفَى الْمُنْتَصِرُ** بعد خلاصه عند غي من اهل  
 صان الى ان ايسر منه الطلقت فرسان الى خوازم كالحنا  
 القاضى والشهاب الثاقب محرراً لا منقار مستعيا  
 بالله على ذك الثار وتلاحق من ندوعان واجحد  
 واعار من ثياب القواد والجناد السامانية من اطراف

والمثل  
 النخل



خزائن حتى اجمع شمله وكشف حيله ورجله وتركه رسالة  
مالوا الحاجب الى خان افيت الحانية بها تحت الملاخف  
والنماز وشغلهم مخافوا السيف والسيوف عن مخازن  
الاحلام الطوارق وقبض على جعفر كثير  
وعلى سبعة عشر نفسا من اغان القواد الحانية وخلصهم  
في وثاق الاسر الى الجرحانية وافتك الباقون بحرية  
نجوا ايلك خان وركبان سلا ان كانوا مخمخات الشمال  
وع الحيف فطرحهم الى حدود سمرقند مقيفا اثارهم  
وكاسغا ادماءهم ووافق بقطرة كوهك بكه خان  
وعسكر ارفاسا عن ايلك في حراسه سمرقند وما يلها  
وانشدت لنا جزنة واستعان بالفلق وسائر اصحابه  
على مازريه فنصب ايلك في الولد وحماء قاچا  
واضر عليه الامراض كفا حاقولا ظهر له اذ بار واقفا  
بعوده الغلابة وغنم اسلا من ومن بعد مواله وروا  
بتلك الامتال اخوانه وعاد ابو ابراهيم  
المنصور عند ذلك الى عمان فاستبشر اخلاها بمقاده على  
مرادة وبلغ اليه خبره فجمع احاييش الترك وضد ضده  
في العدة والذوق فكر اسلا مالوا راجعا الى المنصور

٩٤  
واقضاه الاحتياط عند ذلك العيون الى امر الشط  
فوافاهما وحياتها وضافت به وبغشكي فركب المقات  
على سمت ابور فملكها وساد عنها قاصدا قصدها  
وبها ما يحب الحشاش ابو المظفر بضره فاصر اليه سلكه  
فالتقا على ظاهريه ابور ودارت فليهما من الحرب  
يفضلون باليسر ابور من بين الطل والعواقب  
بضربون مفارق الهام ضرب العبدار بقبضة القدر ولما  
اشتدت وطأت الحرب على صاحبهام وموت كاسهيا  
على شرها وكماقت حموع ابراهيم المنصور على اصحابه  
الميت في المظفر اقضاهم الاحتياط ان يتحروا الى خان  
هراه امتطان المدة واستبشر اقا المامول وضع الله في العبد  
مخا ظهور الخيل بن ذبول لليل احتياثا ثابت عليهم  
من حدود البوزجان وتمكن المنصور  
من سوابق وانضم اليه من شذا العساكر الجمع الكثير  
والجم الغفير وبلغ السلطان بين الدولة وامين الملة  
خبره فاستركت خيله من غير ان ترضيها ليلة وسان  
سير الخيل بطي الامراض السجل الكتب حتى اقتصر على سوابق  
الغضاض في الهوا على مائات الماء ولما سمع المنصور



باقيا لداخري اخذنا الى اسوار في غامة رجاله ونشأنا  
في الرثاسو لحياه اموها واداجه اطباع خشمها فارغ  
الطلب للحاوشم المعاني قابوس من وشكين مستخرجا  
اياء ومو قله خوته وحيد واه فلقاه بكل ما يشاء ومهد له  
واعطاه حتى ارتضاء وكان مما امن بحمله اليه صفقة اخ  
عشر دواب مراكب الذهب وملتون مراكب الفضة وملتون  
من العناق الجناح بالبراقع والجلال وعشرون بغلة مراكب  
الذهب والفضة وملتون اخر امقرونة تحم من خلاته  
احمالها لا واقالا من البسط النلان والفرش الفاخرة  
ومن جهر طرستان وسائر الطوايف المجهي في الخراب  
مخرجان واصيف الى ذلك الف درهم وملتون الف دينار  
ومابده وخشون نخشا من الربايج التبرية والسقلاطينا  
الغضبية والخلال الفخرية والحرون الطافيه وسائر  
التياب المضرة وامر لاهل عسكر بعشر ثباتهم مضمونة  
لحمه على عوارض حاجاتهم واسار على المستخر بقصد الرئي  
اذ كانت معرضة لقصاها تتخاذل احوالها وتواكل  
اولياها واشجار الفتن والاحرس من الداس عنها على  
ان يبدى بولديه دار او من جهر في جوش الخيل والبلد

ووجهه لا كرادوا الغرب لستظهر واستحلام تلك  
الولاية ولكون ما يتويدر من معاودة خراسان فظهر  
الكفاية فقبل الامنان وقدم المستحان وساختا  
خيم بظاهر الري فاحش اهلها منه بام الرثاسو على اريق  
وكانت الري افلاذ كيزها فافاخو اقواله المتضرع  
الكفلا بلك القول الى الرثاسان قالوا واي القسم من  
شجيرة وغيرهما من اوليا المستخر من اطعمهم في مال الحمل  
اليهم شرا على ان يشا عنهم غنائ المستخر بوجوه من وجوه  
اللطائف والجيل فاعخذوا لتسولهم وطمعوا في قايهم  
وسمخو المستخر بان قدر مثلك ممن بجلة ملوك الشرق  
على خلا لة اقدارهم ونقرضون لك طاعة ومحبة ونية  
موا لاه لمن مقصودة ان تجرا النار الى قمره بالتقويل  
عليك ومغراه ان يحترق الا فغري يدك فله الفهم ان  
قدرت وغلبك العرمان عجزت فهو المستخر عزي ايد وروا  
له الملك بخراسان من رواية فارخل من قايها الري مريد  
دامغان وانفرد عنه فلد استشر المعالي عايدن الى حبان  
**فحشر نجم ذلك التدبير** واعمل عند ذلك  
التدبير واذا اراد الله بقوم سوا فلا مرقلة وما اله من



دونه من قال وامتد المنتصر بطلق امير الى نيسابور  
وبها صاحب الجيش ابو المظفر فاستق من نلت القدر  
كاله حدث من قل فاحاط بالاحتاج الى ابو حان  
ودخل المنتصر نيسابور في شوال سنة احدى وتسعين  
وثلاث مائة ومث غاله في حبات الاموال ومطالبتهم  
بهم من ظفرهم من الخال واستبد صاحب الجيش السلطان  
مدين الدولة وامين الملة فتم للحاج الكبير التناش  
والى هراء البدار اليد في معظم الجوز من شجوان الزك  
وسرعان العرب والهنود حثا اذا استطهر بدي  
الغنا في حن الهيجا كرا غابدا الى نيسابور وقلقا  
المنتصر بارسلان بالواي نضر من محمد واولي القتم  
من سجون فالقوا على حرب حصلت فيها الفتاح  
ونقصت الرياح المطر ورة وعرت عندها الكواكب  
المستورة ثم شاعت الهزيمة في السامانية فلولوا على  
ادبارهم نفورا او كان امر الله قدرا ام قدورا  
ودخل صاحب الجيش ابو المظفر نضر من ناصر الدين بنك  
نيسابور وقد زينت له كالهدي على زوجها واقية له  
التثان ات كما هو النجوم الشايخ وسهاده اللوح

المتطابقين. **وزهد المنتصر** شمت ابوه والطلب  
على اشر حته وصل الى جرجان **وما شاع في الامير**  
من المعالي قابو من وشكر من ايدت ما به فيها الفين  
من انجاد المكن اذ فالجاء الى الامتحان واستقر من  
طلب المحال فكن على اذن احدا في الغي وانما ترك  
الراي طاهر الرى وقد كان المنتصر يحقد على ان لا  
بالو السجدة غلة واشتراط طرية المطالبتين بدينه  
منار عيه الراي فيما سيجى ومراجعة القول في كل ما  
عليه نفع به فو وانضاف الى ذلك انها مائة الف  
في الحرب التي انهم فيها عز وجه صاحب الجيش ابو المظفر  
نضر بن ناصر الدين لنفا سنية على الي القاسم السجوي  
كانت من اختصاصه واثارة وغينته على الشكره الواحدة  
به في محله ومقدار فحله ما احتشاه من ما الكرم على  
التشريفات اقد دمية واسترواج الى امتهال روجه  
**فقتل به قتل** انت فتكات الامتلاء  
وسقت نفسه من لبا العقلة وجمع اهل عسكر لا مكان  
ما فعل وانما له وقد بنوا القيت لعدو واقام القتم  
على من محبة مضاعفا له عن المنتصر ملتان المعتد



خبر التهايم وسكن هجهم واضطربهم وتواضعوا بينهم على قبة  
تخرج من الاستطابان رعم اهلها المعروف كان بالقبعة اذ  
كان قد رغب المستضرب في رفاة واجابة واثان بعدته  
وعتاجه فركبوا المستافدا اليها على طرق انوار خفا  
وردوها وحوا مالها وارثا شوا يمانع هذه الرعم  
وخين علم ما جبال الخيش باجتماعهم على موضع الما جليل  
بينهم في انهم في شراة الكما لطودهم عن شرعة الطغ  
وانعاجهم عن خصانه بالامل ووصل السير بالسرى خفا  
امشرف على شرج في الهسد المنشون والهيئة الموقون  
ومررنا المستغفر الى ظاهرها حيم باراية واستعد الفقا  
وتحاشا للقتال فاستندك سبع الهوى من قرع الحربة  
بالحربة ورويت صردون الموضع من توارب الوريد  
وبلغ كل من الفريقين غاية المكان في هذا لالة الاقران  
ومناوشة الضارب والطعان مجاحسة غرض جوط  
الزقاب وتعا دما من سوا الدرك على ناسخ الاحتباب  
غران فضي الله اعلى وامن انعد ولذا الحكم في سديل  
الابدال وتعرف الما حوال ومقل الملاك من وال الى وال  
وهبت لمتاجبا الخيش الى المظفر قبل الاقال اقترق

مصف المنتصر عن هجرى عوايش الوجوه وجرى باباب  
المكروة فلم يستطع الخيش ان اناه بعقر العرب بابي  
الشم على بن محمد في قلادة من الوهن على بغيره من الين  
واردون لتون تاشا الحاجب **وكان** **الملك**  
حله ما بين الغين والحاجب وانضم جباله الى سر على  
معظم ذلك العسكر فحلوا الى غزوة في المصفاة مقربين  
وشان المنتصر في المضطر لا يتر او يتر اغير اعتساف  
المساك واركاب الما لك في حملة لانيه فيها الملك  
من المالك **وقتل صاحب الخيش ابو الخيف**  
نصر من ناصر الدين وقد على الله كعبه ورفع قدون  
اطعمه نص وطار بين الخافقين ذكره واشتد ربي  
ابو منصور الثغالي لنفسه فيه ذكر ما اتع له من هذا  
الفتح الرابع منظر الشايع **محم**  
تلمح الامام عن ما لزم وحلت باهل البغ قاصد الظفر  
وولي سوا الادبار اذ ما هم وقد حكم فيهم ضلي الخيش الغز  
وقد جافض الله الفتح مقبلا الى الملك المنصور سدد فافض  
غياث الوزي شمس الرمان وبدن من هوى العلبا او الوالي  
في الكمين فتح فدا ربه القل وواستطرا الدنيا وفاد العفر



ابا الله الامن ضرور فخره • على من العيون او هاملية  
 ومملكة صدره الشريفة كانت • لنا فلك بالخيرة وضد بحري  
 وحوله دون الملوك مخافتنا • ترفع على الشمس المنيرة والقطر  
 اذ اذكره فاح الذي يذكرها • كما فاح اذكر الله في وجه البحر  
 فتى الشك كحل الحلم والرائح • نعمنى المال بالنابل الغمر  
 له همة لما حنت على هوا • حبت الشرا في الشرا ابد  
 عبد او اعنا المسلمين وناصرا • له الله راح قد جعل بالضر  
 الا انها الملك الذي ترك العبد • عنا يد بين القتل والكفر  
 قدمت قدوم الغيث من مقدم • جعلت وجه البحر بالحسن  
 الت ترى كتب الربيع ورتبه • يقولون هذا كمال الربيع  
 سيم بيت الحياة بلطفه • بحر فون المرض اورد القطر  
 وترت بانفس الربيع معتبر • فيالك من طيب والكثير  
 وغيم يحاكى من احبته كانت • على المسكن والكافور يطل  
 فر ورجح بروج الرياح وحوادثها • لغى تعب من وقع البصر والشم  
 ودم في اقتنا الملك في اكل المنا • وفي ارفع العليان في اطل  
**وانشدني ابو سعيد بن نوح ونفسه فيه**  
 لا امير المظفر العالم فينا • المظفر بن نصر  
 كرم في سجاية وسخا • في وفاء ودولة مع نصر

٩٧  
 ومعال لوزانها خضر • يوم فخر اغت على خضر  
 فنه يقطع الخطوب ويرى • وبه تدفع الكروب نصر  
**وانشد الكرخ** بالمنتصر الى محال الامراك  
 الغرة وله صفوا الى الذولة السامانية فاحذتهم المدة  
 من جد لا فيه وحر كتم الحمية لغونه على شانه وتذاكروا  
 بينهم شرف ال سامان وما تعرفوه قد يامن بركات ذلك  
 البيت القديم والكرم الغدير **وقصار مضطرب**  
 حتى لمق بابلك الخان وذلك في شوال سنة ثلث وستين  
 وثلاثماية وعندها دخل الملك الامصار من المنتصر في حين  
 الترك سخر في ظل الشان اسفار النار حتى اناج بحجر  
 شمرقت بدوتنا دار الغربة باقراية وتوامر وايينهم على ساية  
 فتحققوا للركض عليهم فحقوا الليل على الليل كاد لا تنفث  
 الارض برطب ابدانها ولا تنثر النجوم باستحاض الوشها  
 واعلامها حتى واقعو ابد وانهم من اجل سواجده وقبضوا على  
 حيلة قوايده واقبلتوا بها غنموه الى اوطانهم فخذ حصول  
 النعية لهم واستثاروا على المنتصر بالامر طمغاني  
 القيدية ثربلغ المنتصر تثار غنم الامر بينهم في مواليتهم  
 انلك عليه واوراجهم على الامر تقربا اليه فزاد ذلك امرهم



رسته لم تاحد الارض معها بقران ولم يحل غيبه عندها  
 بقران **فاختار من جريدته** وانه سبعماية رجل  
 ركعاً وركباً لا محققاً وفاقلاً وطاف على المقابر فادار  
 النهر حامداً وامل الشط في البعد امد فترشوا الهد  
 ماتان الارض حتى انكسر العيون وسقط الطلح فمعه خيل  
 من قضا المسير وارسل هو عند قزان وامل رسله الى السلطان  
 لمين الدولة وامين الملة بذكر محقق وسلكه عليه واشتد  
 الامر في انبئال العدا اليه وانه لم يثبت مرتبه فيه طاعة  
 له واخلصه في هواه واطهر الانقطاع الى كنف قبوله  
 واشتد اليه والافتقار الى معونته بما له ورجاله وامتد  
 من امل الشط الى سواد مروا حزامين معرة الزك في  
 العيون على اطراف والفلكة **وانزل الى الن**  
 الى حعفر المعروف بحواهر راذ وكان رجلاً من حمله الرعاع  
 رجعاً الزمان في دولة ال سامان يستمخه المغول بها  
 بفضله عن سبعة بده من مال وميله في فتنة التول على غيرة  
 وجه الحرية ولما صاح حكم الانسانية ولم يرض بالزوجه  
 خرج اليه مقاتلاً واما الجفام مقاتلاً فحمل اصحاب المستصر  
 عليه حملة وقت جمعة حملة وشدهى مسافة ايتو

حتى وافاها في شهر رسته اربع وسعين وثلاثماية  
**واوجب السلطان** الكرام رسته وتحقق ما موله  
 وميله ما موله وترك الاعراف عن مراده فاضطرب الامر الى  
 طاعة ويقدم الاعتذار اليه من مخالفة بين شاعة  
 شبه الجمل عليه واستطال لشا دخت جديده  
**وقد كان ابو نصر** نصر بن احمد الحاجب لما  
 تشامع بغير مولاه المستر ماله على صاحبه واطهر  
 الى حانية واقام له الخلية بسلام طهر طاعة ومشتغل  
 في بصره حمدة واستطاعته فلما احسن سائر اى بصر  
 في اشاع رايه الخلفى اشفقوا على انفسهم من عاقبة لاه  
 مولايه واشتراك في جنائنه **فكانت اواخره مشا**  
 مستمد من عليه وانصر ابو الفضل الحاجب اخذ عيان  
 ذلك الباب لاوله شر وكفاية امير ومال بن محو الى  
 المستر فظافرت العبد وتوافرت العبد وصدت  
 الى الحوشان من رسته واشتوا واهظهم ابو الفضل  
 في رجال خوارزم فافترق الفنا وهوى الحرب ليلامر اى  
 من النجوم لتوايك حيث لا يدري الضارب مضرته  
 ولا ينظر الراكب مركوبه واختلف الفارس في التاجل والفا

وقيل ان السلطان  
 في بصره حمدة  
 في بصره حمدة  
 في بصره حمدة

ونس



بالنابل وتضاد بؤا ما بين الشوى والمقابل وتطاعتوا  
 سلكوا ومخلوكة كرك لا مبن على فاعل وتصدع شمل الثوب  
 قبل ان ضاح في الليل ضاحية ونفس الدم على العرب وشا  
 فلم شغرا حيد ما جنته بذ الطام على ذلك الجيش المهازم  
 استفاض صوا الهزان **فاذا ابن محمود دقت**  
 وابن خنما الدولة الى العباس فاشترع وتفرق الناقون  
 عباد بدين المهامة والبيد **وقفع المنتصر**  
 الى اسد من فاعله اهلها حذر الميعة وحفظ الكرم والفتنة  
 فانشى الى اذاعة في شرممة من اصحابه يقطع الارض طولاً  
 وفرصا حتى انتهى الى بعض جند ودرجته واقام هناك زنجياً  
 تلاحقه الغل وسار حتى قبل النهر من سبلحل ويطمان ويزر  
 شحنة بخان في طلبه وسد واعليه وجن مهزلة فرك  
 عزيمة الرجال في نبات القوم وثبت بعضهم لبعض جلاءداً  
 بالديارين والحراف وافهاك اللشوف في قارب لرقاب  
 محمد المستنصر في الامر واشتد ونجا براسه ولعلك وضاً  
 القوم في دوتية من الصعد يستجد من هاهنا النعال  
 ونفاد من الحبال **وقفع المنتصر**  
 الى نهر النور من بخان او ركض منها فليهم ركضة افنتهم

بن احصاح واعتبال وامبلا امر واحشاش ومايله المعروف  
 ما من علمه ان رفس العنان سمرقند فانه في ثلثة الاف  
 رجل ونفرا اليه مشايخ اهلها بثلثا بة غلمة على ميل ورو  
 خدمه ووصلق بها كرامات فضاهاها وشان ان تدل على  
 اخلاصهم فيها وترا قرا اليه الغرقة واشتعلت جذوة ورابط  
 قوته **ولما سمع الخان** باحتداد شوكة واشتداد  
 وضعفه طائفة وحقق اليه في احلاس المذكور من دمارات  
 الترك واستتكت الحرب منهم بفرقة فؤد لمدة من جند ودرجته  
 حتى نفدت النبال وتكثرت النضال وتحطمت السراطيل  
 وخان الخان مقامه وافقصر عنه اقوامه واستغفوا الغر  
 في طلبه لاسلاف حتى زودة ايديهم بالشباباء والنهال  
 والغباء الزغاب وذلك في شعبان سنة اربع وتسعين  
 وثلثمائة **وقفاو الخان** ارض الترك فظم النش  
 فنادى فحشش ثركون اجعاً على تاري وثبت على المنصر شرت  
 تاري ووافق اقاله تراجع الغرقة الى وطانهم بما همون  
 على غادهم في كل ما غنموا واشتاندوا الحرب على فضايل قري  
 ترك وخاوش من شرف شنة فاشتا من المعروف كان  
 بالحسين طاق الى الخان في دها خمسة الاف رجل من قبا



عند انقاصه المضاع واشهد دروات العراق واضطر  
**المتنصر** الى انهرام وكم الخان في اهل عسكره بنو  
 الانتقام حتى روت الارض من دبابهم وشبعت النور  
 من اشلهم **وقد ان المتنصر الى تش**  
 حمون فخر على العبد الزمت لقدم الشفان وخلقوا المغا  
 ومضى الى اندخود من ارض الجوز خان محرسا من كرضه  
 الخان وامر باشتياق الدواب الراعه بها واقتسامها  
 بين اهل محلة وركب المغان على مطرقة راغول  
 ولما بلغ السلطان بين الدوله وابن المله خبن اشرك  
 الامجد ان الى بلخ لا عماله عن تقام امنه واستفحالوا  
 بفرعون بن محمد في ابعون قايد امن قواده لبطر سواد  
 اذ كانت جيوشه لافاق عليه مزرون في شام شهرت عليه الترف  
 وارى الراحدت به الخوف وبلغ اليه صاجا الجيوش  
 المطر بقرن قاصد البر في بغلة طفا بجو الى سرخس وازلا  
 الجاجين الى طوسر تحتون الظهور في الطاب وستر فون  
 من الركب والحب ففاهم الى حومند ومنها الى استظام  
 فرماه شمر المكي قايوم من برها الفير من الكراچ  
 الشاهجانية فارحمي قها الى صارت واجفا للقوم

وكان المتنصر الى تش  
 وكم الخان في اهل عسكره بنو  
 الانتقام حتى روت الارض من دبابهم وشبعت النور  
 من اشلهم

على من لفته الامجدان ولما صاف قلبه المذاهب واحالته  
 به المغاصب باذرا الى كونه سائدا من لا يبك بدار ولا  
 يوطى حبة على فراز وثلقاه ابن سرخس الساماني بكتاب  
 له المقتال اليه لمصانفه على انلك الخان مؤازرة وواة  
 ومطابقة للخان عليه وموا طاة **فنا زعته نفسه**  
 تقدم اجانه طمعا في وقاية وقاميله لغونه على دمايه  
 وكمل الخطان وساجي اذ ابلغ بين جاري من مغان امل  
 سيفة خيلة الى الشبط فوافق ذلك خمد الما من حمون  
 ما عتموا مفارقة خلاصا مما منواه كانه المستنار  
 وعديم المستقرار ووصل سر الليل بدار التاروتش  
 في الصيرة الى سليمان الحاجي وصاى حاجته ايلك الخا  
 ففروا اليها وغرفوها ان الساماني القرب وان الميخ  
 فذبحت طيخته فهو خسر الطامغ ونخر الطالب وطبيعة  
 الايناب والمحاب فلم يشعروا بهيم المتنصر الاما الخيل مطة  
 فطان دهم ساعة ثم ولا هم ظهرا الفار وقبض على  
 وخاصيهما بر باشري وحملا الى اور كنداسري واهل  
 هرة خله بن حبيب الاعرابي من حلة للاعراي الغر الشيا  
 في تلك المنان ليقض الله امره اكان منقولا وكان

وكان المتنصر الى تش  
 وكم الخان في اهل عسكره بنو  
 الانتقام حتى روت الارض من دبابهم وشبعت النور  
 من اشلهم



المعروف بما ووي تداراي من جهة السلطان بين الدولة  
فيهم وقد اقتضا هذا العقول لكل مرتبة وادكا العيون  
عليه بكل موزة فلما لبس اللؤلؤة العطر وعرض على  
النجوم حشر الحشر وبنت اهل تلك الخيلة على المستر ههنا  
وعناوة وقساوة وشقاوة فاحرقوا حق مقدمه واخلوا  
للارض حرقا دميه فكانا غناه ابو تار يقول

**حيث يقول**

فنتي مات بين الطغر والضريرة نفور مقام الضريرة فانه الضر  
وما مات حتى مات مضريرة من الضرب واقتل عليه القنا  
فانبت في مستنقع الميت حله وقال لها من تحت اخيها الحشر  
غدا غداوة واخذ سنج ذابيه فلم يضر فاما كافانه المخرجة  
مضى طاهر الما تواب سورة غداة توي الا اشتت انما  
عليك سلام الله وقفا فاتي رات الكرم الحمر لعل عمر

ثم نقل قاله الى قرية مامرع من روه وبارز ودفن بها  
في شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فبلغ السلطان  
مميز الدولة خبره فامر بالقبر على التندار وادافه  
حر المكار ومشت الغاروات على خلة في حيث خاصية  
وعلى شارب العرب السيان غامة وصارت جميع الشا

وما انتزوه الرياح وكان الله على كل شيء مقتديا

في زوايا

**ذكر الامراء الكمايين ومقادير**

**ابا مهدي حيث بجملين وروضة الكمايين**

وامير الملة كان ملك الشامان ماورد او شايان  
خراسان بامضاف اليها بالو في الوت بعد الوقت  
من كونه سحستان وكرمان وخرجان وطبرستان  
والى المحرود اميرها مائة وستين سنة اشهر

**وعشرة ايام فارقهم ابو تار هجر استعمل**

من اخيه وهو الذي قبض على عمر بن البيت بناحية بلخ

يوم الثلاثاء للصف من شهر ربيع الاخر سنة تسع وثلاث

وماين وولى خراسان تار سنين ومضى بسبله نحو

لبلة الثلثا لاربع عشر خلت من صفر سنة خمس وتسعين

وماين منعق بابا الغيل والرافة مومونا بطاعة

**الخلافة وقام بعد ابو نصر**

فلك ميت سنين وثلاثة اشهر وفك به نفر من علماء اير

الخميس لتسع نعين من جمالي الاخيرة وكان مقتديا بابا

في اثنان النضقة واختار المخرقة الحسنة اقتدا  
الابنا بالابا في اختيار افضل السنز واتباع اخيه



البشير الى ان طوت الدنيا مخايف قايهم كعاجتها في الدين  
 خلوا من قبل ولا تحب لستة الله تبتدأ **وسيد مشك**  
**الشهيد** ابو الحسن نصر بن احمد فملك ثلاث سنين ففتح  
 التجاذق في الغارات وربي الدواذ فزكت المرات **وقلاه**  
**في رث الملك نوح بن نصر** وهو الجنيد فملك  
 اثني عشر سنة وثلاث اشهر وسبعة ايام ونوفي نحالي لاحد  
 عشر ليلة بقية من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين  
 وثلاثمائة **وانتصب منصبه** عند الملك بن  
 فملك بمق سنين وسنة اشهر واحد عشر يوما وغرت  
 بعد ايامه فسقط الى الارض سقطه حملها ميتا وذلك  
 فشا يوم الخميس لاجد اغش لثمة خلعت من شوال سنة خمس  
 وثلاثمائة **وخلفه في الولاية** الله منصوص  
 بن عبد الملك بن نوح السيد خمس عشر سنة وسبعة اشهر  
 ونوفي بخار اياما لثلاثا لاجد اغش لثمة خلعت من شوال  
 سنة خمس وثلاثمائة **وروي الامير نوح**  
 بن منصور وهو الرعي احد عشر سنة وسبعة اشهر  
 ونوفي في يوم الجمعة لثلاث غمر لثمة خلعت من ربيع  
 وثلاثين وثلاثمائة **وملك بعده ابو الجرح**

مسعود بن نوح سنة وسبعة اشهر اعتله بكوزون من  
 يوم لا ربعا لثني عشر ليلة بقية من شهر ربيع  
 وثلاثمائة **وبويغ اخوه عند الملك بن نوح**  
 فما استقرت قديم في الولاية حتى حرت على يد السلطان  
 بين الدولة دعامته وسالت نعامته وطان الى غارا  
 وقبض ايلك خان عليه ونزع ولايتها من يده وكانت  
 امير ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما ثم اخوه المنصور  
 ابو ابراهيم اسعيل بن نوح وذلك حدثان ما في السلطان  
 كوخراشان واقبل بعد ذلك جده بين داذ في اسباب الغلا  
 حدة شضاعفة في رقاب لاجد اغش لثمة فافله شهر  
 غر ثم مفتوح وصنع ممنوخ وذكر على هامات المعواد  
 من نوح وما ياب الى فضا المنى مش **وقلاه**  
**ذكر اناجوال التي جمع بين الامير**  
 مشككين وخلف بن احمد والي نحتان من خلافت  
 ووفاء اخر او ما جوا بعد ذلك من الجواب الى ثلث  
 السلطان اليه وعطفت به الى انزال الملك من يده  
 وما جوا اخلا ذلك من وقايعه في الجهاد الى ان استتب  
 الامر من امير ما اراد الله بقرن الله ونصره



**فَلْيَسْبِقْ فِي اَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ خَلْفِ**

بن احمد بن ميمار اه السيد قد منصور بن نوح من زاده الى  
بنيت واطه بان على خضه الى ان نهاون نجوم الفجر  
مفرغه اشغال وادها با دها ه منها للاستحمام والاد  
والاستظمان ما عرج له ارض سحتان من الارض  
حتى استع بطاق حكمته لطلب الفضول والريادات و  
القوم والشادات **ولما تصدق الامير**  
ناصر الدين سكتين لمواقعة ملك الهند حين نورد  
السلام على ما نطق شرح صدره هذا الكتاب بعظم  
بن احمد امضا من من الحفظه وخلقها من الشحنة  
في اسرى اليها من امان من نفسها واقض عذرها وحرف  
كلما لدعوة عنها ومشيده في اموالها فجاها وجمعها فاعاها  
**فلما افلح الله** ناصر الدين على الكافر الباغ  
عظف العنان الى ست ممتغصا من عذرة محتفظا من شوق  
خفاطة فاقاه اصحاب خلف يظنون القار واعقاد  
والصفار وهم ناصر الدين بناهضيه واستحان الله في  
مناجزة فارسل اليه خلف من بيا ولعليه في ذلك البقت  
يظهر محافظته على حكم الموالاه في خفض لانه ويخص



بفتح ما صار في حياته وتبرع بمادة تقوم مقام  
الارض تقاديا عن بقل وطانية على اعماله وتصورا عن  
عون المقتضاج في قتاله فمعا في ناصر الدين عن  
كفالة الاقتدار واكتفاه به بذلك المعتد ان تطلبه  
بتصحيح المال حتى اذاه وارهن بعض خضاه وكانت الحال  
بينهما من بعد قايمة على حيلة المسألة على ان حدث من  
امرائي على من سمجور في الحولة التي اتفقت له بيات نيبان  
على ما سبق شرحه فاطهر تقربا الى ناصر الدين بسا عذره  
على خضه ومن افدي بنفسه وسائر اهل جيون شانه  
عليه بظاهرا لمظاهرة واعلم ان التشفي من له على معونه  
الحاضرة وقوة الباهر اذ كان ابو علي قد ورت بقصد  
خضاه وعزوه في عقر داره وافترساره بشوق نصا  
وصحبه الى موضع في جمهر اشيا عه وانما عه ثر خلفه  
بها ناصر الدين ضيانه له عن كلفة السفر وابنا عليه  
من خطه الخطي وشارك الى طومر لمواقعة ابو علي طلب  
الشار الميم عنده حتى اذ اطرده ونفض من مشغل تلك  
الجزب يد ردا الى خلف بن احمد اصحابه متفيلين بالنع  
الباهر وموشحين بالخلق الفاخر بقدمهم المزال



تغافلوا عن الدنيا وما فيها  
والتفتوا الى الله تعالى  
فان الله تعالى هو الغني  
والغني هو الغني

والجناب وتزد فمهل الجناب فصفت لذلك سرعة الحال  
بينهما عن قذا المواراة عن عرض المداجحة والمداجحة  
**الخان عتبة ناصر الدين** الهنزي الى ما وراءه  
لمد افقت ملك الخان عن لاية الرقة ترقوا المناجحة  
وخرق الكافحة تراقضته صوته الخال مناجحة بعض  
قلك اليلة على ان يسلم اليه شايها وامن من فبت  
الغيث ماديها وخاضرها وندامت اليلة لذلك كجانبه  
خلف من اخذ امك الخان مرقها من عزة ومغزها اياه  
بحريرة طمعا في ست دنو احبها وقرنه وما يليها وانضات  
اليه بلاغات وقوارض برقت له من جانب في مرابي علي  
واظهار الندامة على ما سبق من عونه عليه ولا فضا  
على موش لا شهابا يد مغرضا فان احتاج الملوك شوق  
والشجاعة النبوتات لوم موضعت في الزكي معلوم  
فطاروا الغضب ناصر الدين كل مطارة وحديثه نحو الما  
باليلة الى ارض سحستان لا طفا الضلك وشفا اليلة  
البرجيل فشا كاتبه ابو الفتح علي بن محمد البشبي غماؤه  
بالقول الرفيق في الذي لم يبد بالتوقير اياه ان  
بعض البلاغات دوز وان القابل كالقابل ما خوذ

مورود وان قلوب الناس وخوش فافرة وطيبة في  
بحور الجوساحة فلا يمكن منها الا باعمال الحبيب  
في نصب الجناب وتكبير الجوارح ورحي الب روق وست  
المحبوب والمبطاعمة تفر لا يشي اسر فلا تها من حاله  
القاصر وارسا لها من شرك الصايدة كذا كك القلوب لا  
نضاد الا باشراك الصانع والعواطف لا تتكاد الا  
بارقة الادي والعوارف لا تستفاد الا بابدال  
التوالي والطواريف ثم الكلمة الحافضة وادعها  
ونظير واقفها وتكبر عليه مشاغلها وتلا عليها قول  
الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاكروا فليس مني فاستجبوا  
ان تصيبوا قوما بجهالة فتضحوا على ما تعلمون فادعوا  
تدبرها له حتى نزل على ظهر النجود الى ارض التمهيد  
**وانشدني ابو الفتح** في باد اربيت وبين  
ناصر الدين لنفسه  
اذا شئت ان يعطاد خا حليب وتلك منه حوز القلب والقلب  
فاشكره في الخير الذي قد رزقته واخلفه في لاحت في شرك الخ  
المرزطير الجوهري مشقة الحكيم من ذوي الجونف  
كذلك لا مضطاد ذوالعقل والحكي محتان صاة القلوب بالحق



**وَكُنْتَ بَعْدَ ذَلِكَ** خلف بن احمد متصلا  
عامري اليه ومتمرا ما بقم عليه فعفا فاضل الدين فهاك  
في صدره من امره واعظم له عما امتاحه من قلبه وغدر  
عده وثنت ما في عمره في مبداءاته وملاطفته الى ان اناه  
المقين مونيته فاسقل الى حواضر رخصته وغفوه **فَبَلَغَ**  
**السُّلْطَانُ** بين الدولة وامير الملة حياه الدمانه  
باطهار الشانه واستشبهه **القاب**  
وقل للذي بقي خلافا الذي يغفر هيا لآخر امثها فان قد  
ثم امرها في نفسه مرتقا لميتات الفرقة في الامتاع  
والاستشفاه الى ان وروت ملك خراسان فمر الى  
عن عذرات الخلاه وسليم المفاق من عذرات الشاق  
وقد كان خلف بن احمد عند قيام السلطان باستنفا  
المملكه قد بعث ابنه طاهرا الى قستان فملكها ثم  
الى موثق فاستولى عليها وكانت هراة وتخرج برسم عرا  
احمى ناصر الدين بكتكين فلما وضع الله عن السلطان  
اوراز قلك الملايم اناه غمه مستاذنه في طرد المنقلب عن  
ولا يبيد وفل ما يجد من خد كاسيه فاذن له فيه ومشا حقا  
اذ اشار في موثق فلقاه طاهر بن خلف من والده من العبد

بحت اخذ به فتناوشا الحرب قد االها من خطوط الفا  
وقطبا للاحتام من حضور المناطق واستبقا للدوا  
مارثية الرياح واحله للروس بنوف كشور والروس  
**ثم حرم العظم على بعض** فذهبت الميا من  
بالمناشر والمناشر بالميا من وانقل طاهر من بين يديه  
هرما وانقعه نرا حق بحث منه ظلما وقد كان قبل ان  
للجرب اصاب كونه فامر عن شورها بطرف الحى وكثر عليه  
شرعة الرجا واستقطبها اعين الطعن والضرب فعا  
عليه فاران من كاسر وبارتحة غفل بها عن وثيقه التجر  
معها عن بضيق الحوط والحر **فغدر بنفسه**  
في اتباع خضيه اعترار ااحبال السكر فله سيرا لا باس  
قد كثر عليه بضيقه انقصته منلا ونزل للوفد اليه من  
قطع علامه اخذ عيه واقتست الهزيمة كلا الفريقين  
فله تعرف الغالب من المغلوب ولا السالك من المستوف  
خلا ان خلف فانه فقا اثار فله من زده هذا الى محله وور  
الناس الى السلطان فثاله من الغر لفقد الغم ماينا  
العالم لفقد واحد ها والولد لا فقا صتو والدين  
واستدك بما انقل لا خلف غرا حذاو السقايد ولبينه

رق



والجباة البلاء عليه وعلى من يكتبه وحده شران البقر تحت  
عن المبدع بن وقته والتملة تقي عليها سات حناجها  
ولوقفل الفراش لما عشا ما عشا الى صوفان ولا هاف  
• في مصرع بوار •

اشارت الفرس في اخبار فامثلا • وللاعام في ايامها المشا  
قالوا اذ اجل جانت منتته • اطاف بالبرية بهلك الملك  
**ورخف السلطان** في شهر سنة تسعين  
وقلتما الى خلف من اخذ وهو مخبر بمخاض اصبها  
ملعة بينها وبين مجرى العجم رقاب قوسين ملقيتين  
تخو عن مزامنها الما بصران وحار دون مساماتها  
الم طيار مغربا براحا للقران ولذا الغار صحت  
الزوع روعة وودع الروح روعة فاستشر الخوج  
والطاعة والامر الخوج والضاعة ومثال سلاسل  
ان يفتقر من خنافية ورحم من جلا رهافة على ان يغتد  
مائة الف دينار ما يليقها من خدعة ونشاد ونخف  
ومنا **فاجاء السلطان** الى ما السد  
وكل يوم افتشاه المالحق استوقاه وغادر كما هو  
في اسار الخصار وخناق الوفاق **وفي غيبته**

قصده سمستان لكنه احب ان يجعل غزوة في الهند مقدمة  
لما يتوخاه ومدة بين يدي بجواه • كما يجرى على يد  
من لم يفتاع راية الدين واستاع ساجد البقية وانار  
كله العذر واغان قوا الحق فتق غل بلا الهن •  
على الله الذي هداه بنون وقضى له والعز في مقده  
وبالبحر في نصارى فاموت **حتى انتهى الى المدينة**

• في غيبته •

فخم بظاهرها وبلغه احد عذو الله حيا الملك الهند  
على المقاررة واستجى اليه القضا محاوره قنانية فانه  
الحبول من ابناء حردية وسابرا الغرة والمطوعة فجلية  
واختار للجها خمسة عشر الف غنات من محول الرجال  
وقروا الما بطلان وحضر ان يخلط بهم من ردة الماشيا  
ونخرجوا لانتقار حتى اذ اخلص عدهم على الانتجاب  
احتلهم كنان الصانع واستوح الغاب دلفهم الى  
قتال اللعين المحب بقلوب كالهضاب فابته وفروع  
صته على دوح الما بطلان فابته واقبل الكافر اللعين  
الناحية في اثنا عشر الف فاز من وثلث الف من اجل وثلثا  
فيل قد تان الارض من وقع اطرافها ونخف من قتل  
اخافها حقا اناخ قبالة السلطان متطا ولا يخاف



وَمَطَا وَلَا نَقْوَةً بَاعِدَ وَيَدُ بَطْلَانِ كَثْرَةِ الْجَمْعِ تَطْوِي  
كِتَابَ اللَّهِ طَيًّا أَوْ يَغْنِي مَرَامَهُ اللَّهُ شَيْئًا وَلَوْ رَشَّ الْجَاهِلُ  
كِتَابَ اللَّهِ لَقَرَأَ قَوْلَهُ كَرَمٌ مِنْ خِيَةِ قَلِيلَةٍ فَلَيْتَ فِيهِ كَثْرَتُهُ  
بَارِئُ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ الْكَافِرُ كَانَ جَائِحًا إِلَى  
الْمَطَاوِلَةِ وَمَحْزَنًا أَمَّا الْمَدَافِعُ وَالْمَرَاوِعُ انْطَارًا أَلَمَّا  
وَرَاهُ مِنْ أَوْ دَانِ الْجَنُودِ أَوْ سَابَ الْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ  
**فَاعْجَلِ الشَّاطِطَانِ** يَنْفَعُ مَا يَكُونُ مِنْ قَدِيمِ الْمَطَا  
وَأَخِيرِ الْمَقَاتِلَةِ وَسَبْطُ عَلَيْهِ أَوْلِيَا اللَّهِ فَاسْتَوْعَمَ خُرُوفَهُ  
وَمَشَا وَرَشَقًا وَخَرَّ وَخَرَّ وَشَجَّ وَشَجَّ حَتَّى اضْطَرَّ إِلَى  
الدِّفَاعِ وَصَلَّى نَارَ الْمَرْعِ فَاصْطَلَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَبُولُ  
وَحَقَّقَتْ الطَّبُولُ وَزَحَفَتْ الْفَيْلُوكَ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ يَصُولُ وَتَزَامَتِ الْبَالُ بِالْحَصْلِ تَرَامَى وَلِدَانِ الْهَامِلِينَ  
بِالْمُخْشَلِ وَتَلَا لَاتُ مُتَوَاتِرَاتِ الْقَوَائِمِ بِالْمُؤَبَّرِ قُلُوبِ الْغَيْمِ  
الْغِبَاهِجِ وَفَارَتْ بَيَابِجُ الدِّمَا كَمَا فَاضَتْ سَحَابُ الْأَنْوَارِ  
وَكَاثَرُوا لِنَارِ اللَّهِ عَلَى حَمَاهِجِ الْمَدَائِرِ وَرَوْنَهُمْ أَوْ أَحْتَقَمُوا  
وَصَمَّوْا حَمْرًا فَلَمْ يَنْتَصِفْ لَهَا إِلَّا بَانْتِصَافِ الْمُسْلِمِينَ  
اعْتَدَا اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَحَكَمُوا السُّيُوفَ فِي رُءُوسِهِمْ خَمْسَةَ أَلْفٍ  
رَجُلًا فَلْيَسْطُورْهُمْ عَلَى الْغَرَاوِطِ طَعْمُومُ سَبَاعِ الْأَرْضِ

وَطَبِيبُ السَّامِ وَحَدَلٌ عَلَى صَعِيدِ الْمُعْتَرِكِ خَمْسَةَ عَشَرَ فِيلًا  
مَعْرُوفَاتِ الْغَوَاقِبِ بِالْهَرَاكِ لِنَشَا شَيْبِ مَحْمُورَاتِ  
الْمُخْرَاجِيمِ بِأَشْيَافِ الْهَامِيمِ وَاحْيَاطُ بَعْدُ وَاللَّهُ حَسَالُ  
وَمِنِيَّةٍ وَخَفْدَةٍ وَيَنْبِ الْخَيْمِ وَذَوَى الصَّيْتِ مِنْ تَهْطِيرِ  
وَدَوِيَّةٍ فَسَبِقُوا بِجَزَائِمِ الْأَسْرِ وَالْقَسْرِ إِلَى مَوْقِفِ السَّلَاطِ  
كَمَا بَيَّنَّا وَالْمَجْرُومُ إِلَى النِّبْرَانِ وَجِوْ عَلَيْهِمَا غَبْنُ الْكَلَامِ  
تَرَهَتْهَا قَتْنُ الْخَذَلَانِ وَمِنْ مَكْتُوفٍ إِلَى الظُّهْرِ فَتَشَارَفَ  
عَلَى الْحَدِجِزِ أَوْ مَضْرُوبٍ عَلَى الْوَرْدِ بَدَّ صَغِيرًا أَوْ حَلَّ مُقْلَبًا  
حَسَالُ غَرِظِيمِ مَرْصُوعٍ بَعْدَ أَيْدِ الدُّورِ وَالْجَوَاهِرِ الْهَرَوِيَّةِ  
**الْحَمْدُ قَوْمُ مَائَةِ الْفَرْدِيَّاتِ** وَأَجْبَلُ أَصْعَافِهَا  
فِي ائْتِاقِ الْمُقْتَسِمِينَ مِنْ قَائِمَةٍ بَيْنَ قَلْبٍ وَأَشْرَفِ الْمَطْعَمِينَ  
شَدِيدٍ فِي مَنِيْعٍ وَفَسْرٍ **وَنَقَلَ اللَّهُ وَلِيَّاهُ**  
مَا فَاتَ حُدَّ الْمَحْصَا وَخَارِجُ الْحَصْرِ وَالْمُتَقَاتِلِ عَنْهُمْ  
خَمْسَ مَائَةِ الْفَرَسِ مِنْ رَوْقَةِ الْعَيْبِدِ وَالْأُمَامِ وَأَبِ  
السُّلْطَانِ مِنْ مَعْدِنِ الْأَوْلِيَا إِلَى الْمُعْتَكِرِ غَاثِ الْأَرْضِ  
ظَاهِرِينَ طَاوِرِ بَنَاتِ كَرِيمِ بَيْتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَنَحْنُ اللَّهُ  
عَلَى السُّلْطَانِ مِنْ دِيَارِ الْهَنْدِ أَرْضًا تَضَالُ بِإِلَادَةِ قُرَّاشِ  
فِي حُبِّهَا طَوْلًا وَمَرْفَعًا وَوَأَفْتَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةَ الْبَاهِرَةَ



اثرا الساب في المفاخر خيرا بوم الخبير الثامن المنحمر  
 سنة اثنين وتسعين وثلثمائة **وَمَا وَضَعَتْ**  
**هَذِهِ الْحَرْبُ** اجماعا وحطت عن الطهور انقالها اجماعا  
 ان يضر الجب وراه ليراه بنوه وذووه في شغل الغار  
 وامسار الحصار وتشتبه بهيبة المشاة في ديار الكفا  
**فَوَافَقَ عَلَى خَمْسِينَ** اشان خفا والمافيا  
 واهلنا وخافوا الذل على الوفا بها على الكمال ونكاح  
 الكافر وراه حتى استقر مكانه كانت ابنا بدال وشا  
 ورا استحق ينكحوا اليه ما عراه من الفارقة الكبرى  
 والدا هية العظم وشاله سوال ملحق مطلقان **وَمَا وَضَعَتْ**  
 عند الظمان بما عراه من **وَمَا وَضَعَتْ** تلك الفجوة  
 وصرف السؤل ونقلت حملتها الى السلطان فامر بالاذن  
 عن تلك الرعاين وكسغ اجارهم نحو تلك المداينة وحديث  
 انزال ان اياه قد لبس بركة الحرف وعرض على جرة الهرم  
 وقد طلع عليه نزل السرد وبران المداينة وعقوبة عن المداينة  
 وشالت به شولة الخذلان فقد حان ان يلقى خيبر وشا  
 عليه الرمان دينه ومن منهم المطاعة فيهم ان حصل  
 منهم اندي الناسة وهم الملوك اسير السقيفة

له من تعبته ياسة ولعنتهم له رعاة وسياسة **وَمَا**  
**الْحَرْبُ** حطت عن الطهور انقالها اجماعا  
 ان يضر الجب وراه ليراه بنوه وذووه في شغل الغار  
 وامسار الحصار وتشتبه بهيبة المشاة في ديار الكفا  
**فَوَافَقَ عَلَى خَمْسِينَ** اشان خفا والمافيا  
 واهلنا وخافوا الذل على الوفا بها على الكمال ونكاح  
 الكافر وراه حتى استقر مكانه كانت ابنا بدال وشا  
 ورا استحق ينكحوا اليه ما عراه من الفارقة الكبرى  
 والدا هية العظم وشاله سوال ملحق مطلقان **وَمَا وَضَعَتْ**  
 عند الظمان بما عراه من **وَمَا وَضَعَتْ** تلك الفجوة  
 وصرف السؤل ونقلت حملتها الى السلطان فامر بالاذن  
 عن تلك الرعاين وكسغ اجارهم نحو تلك المداينة وحديث  
 انزال ان اياه قد لبس بركة الحرف وعرض على جرة الهرم  
 وقد طلع عليه نزل السرد وبران المداينة وعقوبة عن المداينة  
 وشالت به شولة الخذلان فقد حان ان يلقى خيبر وشا  
 عليه الرمان دينه ومن منهم المطاعة فيهم ان حصل  
 منهم اندي الناسة وهم الملوك اسير السقيفة

لما استتبت النكاح

والى القاصي







وَجَعَلَ سَمْعِي بِالْأَيْمَنِ فِي وَجْهِ الْجَنَّةِ فِي طَمَ ذَلِكَ الْخَنْدِ  
لِيَسْتَدِقَ عَلَى الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ خَوْضَهُ وَعَبْرَتَهُ وَكَانَتْ  
خَوَالِي مَعْنَكِي نَوَابِتِ أَثْلٍ وَطَرَقَ ذَوَاتِ اخْتِفَافِ الثَّقَا  
فَفَرَضَ عَلَى أَهْلِ عَسْكَرِي خَاصَتَهُمْ وَعَامَتَهُمْ وَنَاجِلَهُمْ فَادْرَأَهُمْ  
عَصَدِي مَا مَلِكُهُمْ قَصْدِي مِنْهَا أَضْعَافًا وَحَرْمًا يَلْقَمُ عَرَضَ الْخَنْدِ  
لَسْتِ ظَهْرُ الْمَجَالِ وَالْمُخْتَرِقِ بِأَذْرِ النَّاسِ لِيهِ فَلَمْ  
يُشْرِفْ شَمْسُ لَهَارٍ عَلَى التَّكْيِيدِ حَتَّى اعْرَضَ عَرَضُ الْمُخَاصَةِ  
مِنْ جَانِبِ بَابِ الْحِصَارِ لِلزَّكُوفِ ثَارَ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَيْلُ  
وَتَبَعَتْهَا الْقِيُولُ وَمَانَعَ اصْطِحَابُ خَلْفِ بْنِ إِحْمَدَ مِنْ شَرَفَاتِ  
الْحِصَارِ بَعْدَ قَاتِ الْأَحْجَارِ وَاسْتَقَلَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ تَرْمِي  
بِشَرِّهِ كَالْفَضْرِ وَسَمِيَ عَلَى الْقَضَاتِ مَالِ الْفَرْسِ وَالْقَسْرِ وَخَفَّ  
الْفِيلُ الْعَظِيمُ إِلَى بَابٍ فَاقْتَلَعَهُ بَانِيَانَهُ وَزَخَّ بِهِ فِي الْهَوَى  
وَاخْتَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ مَخَالِقٍ وَقَتْلَ مَرَاصِحَ خَلْفِ الْحَيِّ  
الْغَفِيرِ وَالْحَا النَّاوُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَاجِزِ إِلَى السُّورِ الدَّوَالِ  
وَذَمَّ عَسْكَرَ السُّلْطَانِ عَلَى الْحِصَارِ وَمَا شَكَ اصْطِحَابُ خَلْفِ  
بْنِ إِحْمَدَ فَوْقَ شَرَفَاتِ السُّورِ الْأَحْرَ مَسَاصِلِينَ عَنْهَا  
بِاخْجَارِ الْمَجَانِينِ وَالطَّرَافِ الْحَرَابِ وَالْمَزَادِ نَقْ وَاجْتَلَعَ  
خَلْفُ بْنُ إِحْمَدَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَطِّ عَلَى مَلِكِ الْفَرِيقَيْنِ

110  
وَأَهْوَلَ الْمُطْلَعِ مِنْ مَنَاجِجِ الْفَضَا عَفَارَتِ الْأَحْجَادِ وَطَابِ  
النَّبَالِ كَرَجَلِ الْجَزَادِ وَرَامَى الْحَرَابَ كَغَرَالِي الشَّحَابِ وَفُجَّ الدُّرُ  
كَسَجِ السَّمَاءِ وَعَايَنَ الْبَيْتَ وَقَدْ أَهْوَى إِلَى الْبَعْضِ اصْطِحَابُ مَخْرُجِهِ  
فَرَمَى بِهِ فِي الْهَوَا قَاتِ مَحْبِسِينَ بَعْدَ قَلْعِهِ بَيْنَيْنِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْغُرَى  
بَدَنَهُمْ مَبْتَدِيَةً ثُمَّ أَحْيَى عَلَى الْبَابِ مَكِينَةً فَرَزَعَهُ عَدُوُّ بَعْضِ بَنِيهِ  
وَأَقْلَعَهُ بَضْبَاتِ الْحَيْدِ يَدُ عَلَيْهِ فَاسْتَطَارَ عِنْدَ ذَلِكَ قَلْبُهُ  
وَجَاسَرَ حَاشَهُ وَارْقَاعَ رَوْقِهِ وَأَضْطَرَّ هَوْلُ الْمَقَامِ وَفَرَّغَ  
الْأَصْطِحَابُ إِلَى طَلَبِ الْأَمَانِ وَاسْتِغَاثَةِ السُّلْطَانِ فَكَفَّ  
عَنْهُ يَدُ الْأَحْزَاجِ وَوَضَعَ عَنْهُ سَوْطَ الْإِسْتِقَامِ كَمَا عَزَاهُ  
اللَّهِ بِيَدِهِ وَأَمْطَرَهُ بِبَشُوقِ خَمْرِهِ وَأَقْبَلَ خَلْفُ بْنُ إِحْمَدَ عَلَى  
بَنِيهِ الْجَائِزَةِ حَتَّى اسْتَوْذَنَ لَهُ عَلَى السُّلْطَانِ فَدَخَلَ وَهُوَ  
إِلَى الْأَرْضِ شَيْبَةً السَّيْفِ مُعْتَزَّةً أَيْدِي الْحَيْدِ مَتَدُوعَةً  
السَّابِاطِ مِنْ سِنَجِ الْحَوَارِ وَالْفَرَادِ بِمَا كَشَفَ لَهَا وَخَطَفَ  
الْأَبْصَارَ شَارَكَ ابْنُ تَوْفٍ عَنْهُ فِي شَكْرِ مَا آدَاهُ مِنْ بَرِّ الْعَفْوِ  
وَالرَّحْمَةِ وَجَاهٍ مِنْ حَرَمِ الرُّقْعِ وَالْمُتَجَمِّعِ فَتَكْرَمِ السُّلْطَانِ  
مَا الرُّقْعِ مِنْ قَدَرٍ وَضَمَّ يَدَهُ عِنْدَ التَّقَرُّبِ إِلَى صَدْرِ بَنِيَانِيَا  
لَمَّا سَبَقَ مِنْ هَنَاتِهِ وَتَغَابَا غَمًّا قَدَرَهُ مِنْ دُخُولِهِ وَزَادَ حُكْمَهُ  
فِي الْإِحْتِمَالِ مَا أَحْبَبَ مِنْ رُبْدِ شَارٍ وَدَحَابِ حِصَارٍ وَخَيْبِ



في المقام حيث شام من ديار ملكه وامصار فاختار  
اقرب الجرحان استراواها الى نسم هوليها واستعداها  
ليمن سماها واساغها في مراتع الصود دخول ارحامها الى  
السلطان بسننها في هينة ذوي الحية مغا في بلها  
الحيانة غر غور المهانة فاقامها فولة اربع سنين  
في طرا الرقة وشاغدها القناعة بما هو فيه **ثم اني**  
**الى السلطان من اجلته** بنيت وبنيت ايلك الخان  
ملطعات سيرها اليه ورنات اعرامها عليه فاقضا  
الاقتناء لمقلها الى حرد بن ابقا عليه من جدق ما احيى اليه  
واستتمما للصنيعة لديه واحترلتا قالمها اليه  
من انطال ذلك الافضال وتكديتو كذا الغيرة فبنيت  
على حلتية الى ان ختمت عليه القضية واختتمت المنية  
في رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة **وامر السلطان**  
تخط جميع ما حلف عنه على قلبه اي خضر وتقررت في  
وقلته من خدمته **واشدني** ابو منصور التقي  
لنفسه في حين وهي امرة وصفت من الملك برك  
من دال الذي لا يدل الدهر فعبته ولا يلين يد الامام فعبته  
امام اخلاص الملوكة عدا مملوك من مع العذر الملة

وكان بالامير ملكا لا نظيره . فاليوم في الامير بينا شامته  
**وكان خلد بن احمد** مغشى الجناح من اطراف البلا  
لما حة كفة وعرارة شيفة وافضاله على اهل العلم و  
**وقد مدح على السنة** الشجرة والعلماء  
ما هو باير وذكره في الارض طائر وكان قد جمع العلماء  
على تصنيف كتاب في تفسير كتاب الله تعالى لم تغادر  
فيه حرفا من اقاويل المتسرين في قاييل المتاولين ونكت  
المداكرين واتبع ذلك بوجوه القرات وعلل الحق  
والشريف وعلامات التذكير والتانيث وشجرة  
نمار واه غر الشقات المقات من الحديث **وبكيفية**  
انفق عليهم مدة اشتغالهم وعوت على جمعة وتصنيفه  
عشرين الف دينار وسخنها بنيسابور موجودة  
في مذكرات الصابون لكنها شغرة غمر الكاتب وسخنها  
صبرا لنايخ الا ان متاسمها النشاخ بالخطوط المثلثة  
**والخبر في ابو الفتح** البستي قال قد كنت علمت  
فيه ثلثا ثبات من غير قصد لتليغها انا لكنها سارت  
على السنة الرواة اليه فلم اشغل البصر فيها ثلثا ثبات  
احتفني بها على يد بعض ثقاته من علماء علي ما قلته وعلمته



. والابيات هـ .  
 خلف بن اخيد اخذ الاخلاف . ادى مسوده على الاشواق  
 خلف بن اخيد في الحقيقة واحدة . لكنه مزي على الاف  
 اضنى لال الليث اعلم الوي . مثل النبي لال عبد مناف  
**فقلت لفرنب** من هذين الصون حديث  
 ابراهيم بن هلال الصافي وذلك ان رسولا لسيف لدوله  
 كان قد مر بلاد السلام فطلب ثيابا من شجر على لسان  
 مناجيه فذا وجدها الى ان اذوا بحاله واقاه عند الدواع  
 ملحا غلبه في منجر فاعطاه بحاله الوقت له قوله  
 ان كنت حنتك في الموده ساعته فذمت سيف لدوله المحمود  
 ورمت ان لا شريك في العلاء . وحديثه في فضله التوحيد  
 قسما لواني خالف بغيره بها . لغزير دين ما ارا مزيدا  
**فلما عاد الرسول** الى الحضرة حمل اليه  
 صرة فيها ثلثمائة دينار مرسومة دايما  
**والمشيخ الى الفتح ايضا** بك  
 من كان يتبع علوا الذكر والشرف . او ربحي عطف فرفد شاق  
 وكان بائلا عند الله منزلة . تنبيله قولا لابرار الرفا  
 او كان يطلب ديننا ينقيم به . ولا ين اغوا فيه ولا جفا

او كان يتشد مما فانه خلفا . فليخدم الملك الذي خلفا  
 الواثق العبد والعليا . حثوا بعلينا بهم في وجع كفا  
 والموت القصد في الخاشق . فان ارا عطا الشرفا  
 اذا التوى غموا وحكمته . شيفا اذا اما اقتضه خاله  
 والسيف ابلغ للاعنا غظه . كمن ضل في حماره الظفا  
 وان بد الكف وجبه مكرمه . جلا بلى كلف عن وجه الكفا  
 رضاه يعرف عن شجيرة . صفا لزمان اذا ما فابضفا  
 اذا اشعر زمان من جدوته . اعنى الورى وكفى حوزا لوكنى  
 سخطه يدع الافلاك خافه . والشمر حارة والبد منكفا  
 روى التوقف في موي وعاديه . وصا وان غر راي شكا وقفا  
 لله يضل صليل في انا مله . اعلا حقه شمتا بعد ما تحقا  
 حين اموا لها كوشقيدها . فز انقل في اعقاب الشرفا  
 والمز لوم في احوال هذف . ان لم يكن مال من ذوق هذف  
 لا يلحق الواصف المطر معاه . وان لم يكن سابقا في كل ما وصفا  
**وانشدني ابو الفضل الحمدي**  
 البديع قصيدة الخيمدخ بها خلف بن اخيد  
 سما البديع ما هذه الخيمدخ . اميدوا لبحاخال وجهه العظم  
 لك الله من غر ما جوح حوبه . كاني في اجفا عين الراد الحاء

واولها .



**وَفِيهَا يُدْرِكُ أَبَاهُ هَمْدَانُ وَاسْتَنْبَاهُ**  
 الحجج للسؤال عن حسن والفتح عن وطنه ووطنه  
 ذكر في وقت العراف وديعه. **لَدَيْهِ لَا تَسْتَلِيهِ مَالٌ وَلَا أَهْلٌ**  
 إذا ورد بالحاج لا في وفاتهم. **سُفَارَتِي دَفَعْتُ هِيَ الْحَمْدُ وَالسَّجْدُ**  
 نبياً عليهم كنف ابنه كنفه. **أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لَمْ يَنْعَزْ هَذَا شَيْئاً**  
 أضاف بمخال طالت له يد. **أَخْرَجْتُ نَفْساً قَدِيمَةً فَضَلَّ**  
 يقولون دأب خصم الملك الذي. **لَهُ الْكَفُّ الْمَالُ وَالْذَّائِلُ**  
 الجزل فاضت عليه مطر خلفته. **بِهَا لِلْعَوَادِي عَنْ وَلَا تَبْأَلِ الْعَرَبُ**  
 ذكرهم باسمه لا صدم لذي أحد. **مَا تَقُولُونَ أَمْ هُنَّ**  
 طوبى للعساك الملوك وأتباعهم. **بَشَاكُ عَنْ مَثَلِ أَمْتَلَا تَسْلُو**  
 وطام ملوكهم تسلفاً مديحك. **فِي أَطْيَبِ مَا بَلَوْا وَخَسِرُوا**  
 فذلك من أناده هرك من غدا. **وَلَا قَوْلُهُ عِلْمٌ وَلَا فَعْلَةٌ غَدَلٌ**  
 وقام ملكاً أدنى منافقة الغلا. **وَأَمِيرُ مَا فِيهِ السَّاعَةِ وَالْبَدَلُ**  
 هو لبذر الملائكة الثمر أحرأ. **سَوَاءٌ أَلَا الضَّرَامُ كَنَّا الْوَلَدُ**  
 مخاضين بندها العيان كثرى. **وَأَنْ تَحْجِدَ ثَنَابَهُ دَفَعْتُ الْعَقْلُ**  
 فقولاً لربنا المأز باسبه. **لَيْسَ لَكَ إِنْ لَمْ تَبْنِ مَكْرَمَةً غَفَلُ**  
 وحوال أولئك الملوك إلى الله. **وَحَقّاً لَقَدْ أَجْرْتُمْ وَأَكْرَمْتُمْ**  
 سماءك من عمرو ويعقوب محبته. **كَذَلِكَ الْمَمْلُوكُ مَخُونٌ أَيْ كَذَلِكَ الْبَغْلُ**

**وَأَشَدُّ فِي السَّيِّدِ ابْنِ حَمْرٍ مَجْدُ مَوْسَى**  
 المستوي من ذكر انهما ملكوا في دانه. **لَهُ**  
 من يتره ان يرا الفردوس عالمة. **فَلْيَنْظُرْ إِلَى إِيوَانِ كِيَوَانِ**  
 أو من ان من الرضوان عن كيشه. **بَلَمَّ غَيْبُهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْبَاقِي**  
**نَعَمْ وَصَفَتْ سَيِّدَانِ لِلشُّلْطَانِ فَهَذَانِ عُيُونُ**  
 الفين وسقطت نجوم الأخر وانقطعت أطلال الخلفه بها  
 عن التعصب والجزب. **أَخْفَطُ أَضْرَقَهُ دُونَ التَّوْبِ**  
 والتغلب فرجع السلطان إلى عزه بآهله أمره إلى الظفر  
 والمصرف صنع الله له فيمان أمه وسيد دعي المراد منها  
 وشهره بافتراع المبدئية العذر. **أَوَاطِلَاحُ ذَوْقِ الْخَالِ**  
 وأدراع ظلمه لاهم العز والغلا. **وَأَشَدُّ فِي ابْنِ حَمْرٍ مَجْدُ مَوْسَى**  
 الثقالي لنفسه من قصته. **فِي فَوْحِ سَحَابَاتِ**  
 سعدة بقره وحجك الأيام ومرتبت سقايك المعلوم  
 ونصرت بك في المعالي ممة. **نَغْيَابُهَا الْأَفْهَامُ وَالْأَوْهَامُ**  
 ولعد فرشتها بعد لك فاع. **تَوَارِدُ الْمَسَارِكِ وَالْأَزَامُ**  
 وأمن سيق غلاك كل مديته. **بَكَرَ عَلَيْهَا الْإِبَابُ حَتَّى أَمُرُ**  
 هذا أومر استغفلت ومنعت. **فَكَأَنَّهُ الْأَعْلَى خَرَامُ**  
 ففتحتها وأحتها ومنحتها. **بَرَاهُ لَفَنَّا يَكُ الْخَبَرَامُ**

**وَأَشَدُّ فِي ابْنِ حَمْرٍ مَجْدُ مَوْسَى**



وَقَدِمْتُ وَالْإِيَّامُ تَشْدُ فِي الْوَلَدِ شَأْنٌ حَيْدُ شَيْدِ الْإِيَّامِ  
 فَذَحَا نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ الَّذِي تَرَاهُ كَيْتُهُ وَصَفَةُ الْقَلَمِ  
 بِأَجَلِ أَجْوَالٍ وَأَمِيرٍ مَقْدَرٍ وَاتِّمَامِ أَقْصَالِ كَلِمَةٍ دَوَامِ  
**وَرَحِمَ اللَّهُ الْبَيْتَ بِإِلَافِ الْفَضْلِ**  
 الْحَمْدُ فِي حَيْثُ يَتَوَكَّلُ فِي السُّلْطَانِ بَيْنَ الدُّقْلَةِ وَالْمِلَّةِ  
 نَعَالِي اللَّهِ مَا شَاءَ وَنَادَى اللَّهُ غَايَةَ الْفَيْزِ وَنَ فِي الْخَلْقِ أَمِ الْإِيَّامِ  
 أَمِ الرَّحْمَةِ قَدِ عَادَ النَّبِيُّ لِيَمَّا أَطْلَقَ شَمْسُ مَحْمُودٍ عَلَى الْخَمِّ شَأْنِ  
 وَأَمْسَى أَلْهَمَ أَمْرٌ عِنْدَ لَا خَافَ إِذَا مَارَكَ الْفَيْلُ بِحَرْبٍ أَوْ يَمِينِ  
 رَأَتْ غِيَاكَ سُلْطَانًا عَلَى سُلْطَانٍ فَهَرَبَ وَأَسْطَبَ الْهَدَى سَاحِرًا  
 وَمِنْ قَاصِدَةِ السَّيْدِ إِلَى أَقْصَا عَلَى مَقْبَلِ الْعَرَبِ وَفِي مَفْخِ الشَّامِ  
 وَيَوْمًا رَمَلَ الشَّامَ وَتَوَلَّى الْخَالِ مَا يَقَعْدُ بِالْعَرَبِ عَنْ طَائِفَةِ  
 لَكَ الشَّرْحُ إِذَا شِئْتَ عَلَى كَاهِلِ الْوَلَدِ أَبَا وَابِي بَعْدَ وَبِأَصْلِحَةِ  
 دَامَ لِمَا نَبَى فَيْلٌ عَلَى سَبْعَةِ أَرْكَانٍ بَقْلَيْنِ أَسَاطِينِ وَبِلَعِينِ  
 عَلَيْهِمْ بِكَافِيَّةٍ شَهْرٍ بِالْوَايِ وَبِأَجْرٍ وَمَاجِرٍ بِالْجَنْدِ  
**وَأَسْتَخَانُ عَلَى شَجْشَتَا** الْمَعْرُوفِ بِفَيْحِ الْحَاجِبِ  
 أَحَدًا الْمُحْتَشِينَ مِنْ فَوَادِ الْبَيْتِ سَكَنَيْنِ فَحَسَنَتْ فِي النَّبَا  
 سَبِيحَتُهُ وَأَشْدَتْ فِي لِرْفَقِ بِالرِّيِّ وَالْعَنْفِ عَلَى الْمَرْبِ  
**ثَمَانِ جَوَائِفِ** مِنْ مَخْمُومِ الْفَتْنَةِ وَخُومِ

الشَّرِّ وَالْعَصْبِيَّةِ ابْطَرَنَ دَفَاهَةُ الْعَيْنِ وَرَفَاعَةُ الْأَمْرِ  
 وَفَتْحَةُ الْجَمَالِ وَسَعْدُ الْمَجَالِ فَتَحْدُثُوا بَيْنَهُمْ بِتَقْدِيمِ مَنْ  
 يَضُمُّهُ عَلَى الْعَصِيَّانِ وَيَوْمُهُمْ فِي الْخُرُوجِ عَلَى السُّلْطَانِ  
 تَعْرِضًا لِلْبَلَاءِ وَتَحْكُمًا بِالشَّقَا وَاجْتِزَاءً عَلَى سِرِّ الْقَضَى فَابْرَزُوا  
 مَفْتَحَةَ الْخِلَافِ وَاخْتَرُوا طَوَائِفَ الشَّرِّ مِنَ الْخِلَافِ فَلَمَّا  
 رَأَى السُّلْطَانُ اسْتِقَاضَ شَجْشَتَانِ عَلَى خِلَافِيَةٍ وَأَمْنَانِيَةٍ  
 فَادْرَأَ إِلَيْهَا فِي عَشْرِ الْأَلْفِ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْعَشِيرَةِ وَفَعْدًا مِنْ  
 الْجَيْشِ أَوْ الْمَطْفَرِ بَصُرَ نَاوِلِينَ وَالتَّوَنُّاسِ الْحَاجِبِ  
 وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَرِيمُ بْنُ هَيْمٍ الطَّائِبِيُّ رَعِيْمُ الْعَرَبِ وَخَضِرُ الْمَوَدِّ  
 الْعُدَاةِ فِي خِصَارِ أَرْكَانٍ وَكُلُّ خِيُولِ عَسْكَرٍ بِجَوَانِبِ أَسْوَارِ  
 وَأَقْبَسَتْ مِنْهُمْ مَحَالُ ذَلِكَ الْخِصَارِ وَبَشِيرُ الْحَرْبِ بَعْدَ الْعَقْرِ  
 مِنْ نَوْرِ الْجَمْعَةِ لِلنَّصَفِ مِنْ دِي الْخَيْمَةِ سَنَدُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ  
 وَخَاضَ الشَّجَرَةَ غَمْرًا سَاعَةً مُتَوَارِزِينَ عَلَى الْمُدَافَعَةِ  
 وَمُتَظَاهِرِينَ عَلَى الْمُهَانَةِ وَالْمُقَارَعَةِ حَتَّى إِذَا أَوْفَى السَّلَاحُ  
 وَأَتَمَّ الْمِرْحَاحُ لَادُوا بِالْأَنْجَارِ وَالْمُخَضَّرِ وَالْمُغَضَّرِ  
 الْخُضَرَاءِ وَظَهَرُوا لَنَا السُّلْطَانُ عَلَى بَعْضِ حَوَائِجِ الشُّرَى  
 فِي ظِلِّهِ الْبَدِيعُ فَتَنَادَى بِشُعَارِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ فَانْبَسَتْ  
 الْأَنْجَارُ وَمَلَكَ عَلَيْهِمُ الْخُضَرَاءُ وَبَطَّحَ أَيْدِي الْقَتْلِ



والضرب على من نقضهم الذور ولفضهم المشاكر والسور  
 فمن روى منبودة وانفاق محذرة ووجوه مكتوبة  
 ودماء على الارض مضبوطة وهام الاخرى على وجوههم  
 تشايطون من كسح الامبار في الاقار ويلو ذون من  
 ضرب المخابر بالمخابر ويغرون من شر الخايات الى  
 المغارات والطلب للحق بالاول اخرهم وكفطع دافعهم  
 حتى حلت شحستان من غيت شرهم وملت من شرهم  
**وفتح الله قلبك** المملكة على السلطان فتحا  
 فاني املكها بالباقي لم يفتح على الامام مثله فتحا في غلو الصلاة  
 واستغاضت هيبه السلطان في اهل شحستان حتى نام اليهم  
 من ريبا لتقارب وصر من الجبابرة **واشد بعض اهل**  
**العصر** على هذه النظر بها الملك الذي زبد  
 المعالي مستبح لاد التفرع باثباته اهل تفرع به  
**واشد في اليوم** التوحي في هذا الفتح  
 الشهير والنج الكبر سدخ السلطان بين الدولة  
 باخاتم الملك يا قاهر الاملاك بين اخذوا الضم  
 عليك عتق الله من فاجح الارض مستول على النج  
 ن اية تطيق بالفضل كما دتلي كتيب الفتح



كما اشر في الدين اشرته • بقصر عنه اشر الضج •  
 وكم على الملك شيد • ثنت عليها السن المدح •  
 فاستعد بايامك وتغرق • الاهد ايتن الكبح والديج •  
 ودم زفيعا غالي القبح • منتعج الملك على القبح •  
**ثم جعل السلطان** سجستان طمعة لخبه صاحب  
 الجيش المظفر بن ناصر الدين تكتكين مضافه الى تكتكين  
 وفاضلها برها ولاية من بلاد المشرق فكتب لخالفة  
 عليها ابا منصور بن ناصر بن الشحوق ودين ووكيلها تدين  
 ورضي لها مقديرة وناجين فقام بضبط الولاية  
 الجبابة وايقان السياسة وانعام الحراسة قبا من عبد  
 له الروان بثقافة وزنه الكمال باوصافه وعاد السلطان  
 الى بلخ على امتشاف الحدة وعرف العبد على ما تذكره  
 في موضعين شا الله تعالى •  
**ذكر شمس المعالي قايونين وملكه وانشاله**  
**الى مملكتهم بعون الله ونصرته بعبد**  
 طول التقلب في التغرب قد كان شمس المعالي اقامه شمس  
 ثمان عشر سنة مضابرا للدهر على وقاية ونصرته خالفة  
 لمعرب الحاد فائتة ولم يفرح صرف النبا صفاته



ولم ينقص على اختلاف دواير يوم مرقته ولم تنقص  
 على اختلاف اجزاها ختونة ولم تنقص من اصحاب الجوش  
 ونعم الجهور من لم يفرق بهم في نوافله ولم يرجع الى  
 من عطاياه وفي اصله ولم يحد منه احد من ذوي الحمة  
 بسلا لا خفة منه بالعام والخاصة الوان وافر  
 مطهرة حيث ان فعلى المكتاف خلعة وخلعة ولباسه  
 الاخذ اذ مرا كته وافر اشه وحشا البيت بدت واكباسة  
 وقد كان ال سمان هو دبره الى ملكية حيا والقبض  
 الشوق في اذ الية على خصمه وافاة ملكا الى يدي فبقية  
 تو الى الفتوق من كل وجه عليهم غنا صابة اغراضهم في  
 امرة والهمته بصيرة الخارب مبدارة المحنة حق  
 ينتهي دماحا وينقي على الاقبال عمارها اذا كان الاصل  
 في المحسن كالاضطراب في قبل الحناق ما يزداد حيا  
 على نفسه حركة الا اذ اذ اختناقا وهلكة وما يضاف  
 الى شعر في المحنة قوله  
 فللذي يصر في لده غير غدا هلا غابة الدهر لمن اخط  
 اما ترا الخمر تفلوا في قديمه وسفر باقضي غم الدار  
 فان تكن شئت ابيد لي زمان بنا ومنشأ من غواي في القدر

في السماء نجوم غير ذي عذبة وليس كحيف الا الشمر والتمر  
**وما وجد في ناصرا الدين** سبكتين غرضنا  
 واقتره الظفر ما في على من شجور على كورها ارقاخ للقا  
 وما شجرة على نضرة واهلاية نذائق له من الانتقاد  
 الى بلح ما حال بينه وبين المزايا وعمره على حيلته الى  
 ان انقضى امر ابي على وحوام الشغل واهتدوا الى الجوش  
 في طلب اني القتم الشجور في جدد عند ذلك شمس  
 المعالي غمده ولا طغى كل منها صاحبه بالايه  
 بيان ولا تشبع له حناب ولا حسان وحري فخر ذكر  
 البذر له صايح الرى واستظلمات بديرة من حشونه  
 صايح لا كراة والفوارس لا نجاة فان اذ فاصر الدين  
 سبكتين ان يشتهر عليهم كاه الشرق ودماء الحرق  
 من كتاب الاشراك الخائبة فارسل حاجبه الكبير النوا  
 الى انك الخان يحرم حكم الحال اليه تنافا قاعليها  
 وانا اللهم من الاتحاد في الوداد والاشراك في الامانة  
 بامداد بعشرة الاف رجل من بحر خاله وشبه ابطا  
 وصرف شمس المعالي وراه على منقاد مغلبة ورجعنا  
 البذر الى بلح مستعد الامم ومبصر الوصل العبد

البذر



فَأَسْنَأْثَرُ اللَّهِ بِهِ قَبْلَ أَنْ غَادَا الرُّسُولُ

وَجَرَّ الْمَسْئُولَ فَيُحْبَطُ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَصَوَّبَ دُونَهُ نَبَتْ مَا رَجَعَ  
وَتَوَشَّطَ وَجْهُ النَّاسِ بَيْنَ السُّلْطَانِ لِمَنْ الدَّوْلَةُ وَامْنِ  
الْمِلَّةِ وَمَنْ شَمَّرَ لِمُعَالِي فِي اسْتِعَاذَةٍ وَرَدَّهِ إِلَى مُعَاذِهِ  
عَلَى مَا لَمْ يَقِفْ بِهِ حَقَّ عُنَايَةٍ وَنَصَا فِي حَسَنِ بَلَايَةٍ فِي تَحْقِيقِ  
رَحَابَةٍ وَتَحْيِيٍّ مَكَائِدَ عِبَادَتِهِ فَظَهَرَ الْوَقَايَةُ لِعَايَةِ شَرِّهِ  
قَرَارُهُ بِجُرْجَانٍ أَذْكَانٍ حَيْلٍ حَيْلٍ مَا يَلْمُزُهُ عَلَى مَا يَدْرُ  
لَهُ مِنْ أَحْلَاقِهَا وَكَيْفِهَا وَأَحْلَاقِهَا وَإِنَّهُ يَتَحَاشَى بَدَأَ امْتِقَالِ  
الْمَلِكِ إِلَيْهِ حَطَّ رَغْبَتُهُ مَا لَحِظَ الْعُسْفُ وَالْإِنْخَالِمْ  
مُسَبَّرَ الْحَقِّ وَالْبَشْفَ فَاجْتَلَى السُّلْطَانُ لِمَنْ الدَّوْلَةَ مَكَائِدَ  
أَهْمُهُ مَارَاتِيبُهُ وَشَغَلَ الْخَاطِرُ بِأَجْنِيَةٍ عَنْ تَقْدِيمِ أَظْهَارِهَا  
وَتَعْجِيلِ رَدِّهِ إِلَى دَائِهِ فَاسْتَهْمَلَ رِثْمًا يَكْفِي مَا أَمَامَهُ  
وَيَنْفُضُ الشُّغْلَ مَارَامَهُ وَمَسَارَ إِلَى عَزْمِهِ حَتَّى شَرَّاهُ لَهُ  
أَسَاحِبًا وَدَاوَا عَلَى بَدَنِ حَرَا حَرَا **وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ**  
**بْنُ شَيْخٍ** مَقِيمًا بِقَوْمٍ مَشْرِفًا مَضْرُوفًا لِدَوْلَةِ السُّلْطَانِ  
أَحَارًا إِلَى حَرَا مَغْلُطًا عَلَيْهَا وَكَانَتْ شَمَّرَ الْمُعَالِي قَابِئًا  
فِي الْأَمْتِ إِذَا الْبَنَاءُ لِيَقْبُو مِثْلَهَا الْبَنَاءُ وَتَقَرَّرَ هَافِي بَدَنِهِ  
فَسَارَ عَلَى شَمَّتِ الرُّغْدِ حَتَّى اتَّجَرَ حَرَا وَابْوَالِ قَسَمِ

بِاسْتِزَادَةٍ وَقَدْ حُجِّرَ مِنَ الرِّبَى أَبُو الْقَعَّاسِ

فِيهِ وَادَانِ مِنَ الْحَسَنِ فِي جَاهِلِ الْمَشَاهِيرِ مِنْ قَوَادِ الْيَمِ  
وَلَمْ يَكُنْ دُونَهُ وَكَانَ الْجَمْعُ أَبُو الْقَسَمِ مِنْ حَرَا لِيُقَوِّبَهُ قَسَمًا  
وَهَرَاهُ وَأَمْرًا مَعَاوَةً خُرَافَاتٍ لِلْأَعْيُنِ بِدُونِهَا  
بِعُدَّتِهِ وَعَدِيدِهِ جَزْدَ عَزْمِهِ لِلْأَعْيُنِ وَصَرَفَ تِلْكَ الْمَوَاعِيدَ  
بِالْأَخْلَافِ غَيْرَ حَافِلٍ بِمَا يَحْقُقُهُ مِنَ الْمَدَمَةِ كَدَلَانٍ مِنْ جَسَمِهِ  
لِضَرْبَةٍ وَاسْتَقْبَلَهُ عَلَى مَا حَتَّ قَدَرَتِهِ تَحْوِاسْتَرِ فِي تَلْبَسِ  
شَمَّرَ الْمُعَالِي بَيْنَ وَشَمَكَيْنِ إِلَى مَسَابِقِ غُلُوبِ الْمَهْرِ لِيَسْتَيْتَسَا  
بِالْوَقْتِ إِلَى مَقْتَضِ لِحَا وَمُخْتَرَفِ الْهَلِ وَتَرَضَا بِمَا حَقَّ  
وَحَمَّ اللَّيَالِي مِنْ حَبْرٍ مَقْدُورٍ فِي إِذَا الْمَيْسُورِ عَلَى الْمَشْرِفِ

**وَمَا رَأَى أَمُورَ السَّكَامَانِ مَحْتَلِّ**

الْبِضَامِ مَحْتَلِّ الْعَرَاكِ وَالْأَذْوَامَ لَا يَزِيدُ أَدْعَى الرِّفْعَ الْأَخْرَجَ  
وَعَلَى الرُّنْقِ لَا فَتَقًا مَحْضًا لِرَايٍ فِيهَا يُعْجِمُ لَهُ مَا يَدْرُ مِنْ  
وَحَوْشٍ عَلَيْهِ أَيْدِي مَلِكَةٍ فَكَانَتْ رُبْدَةً مَحْضَةً أَنْ تَرَبَّطَ الْأَصْهَابُ  
شَهْرًا مِنْ شَرْوِينَ إِلَى جَيْلٍ شَرْوِيٍّ لَا يَسْتَقْبَلُهُ فَتَارَ حَقِّ  
تَحْتِ لَوَائِدِهِ وَعَلَى الْحَيْلِ مَوْمِدٍ رِثْمِ الْمُرُودَانِ خَالِ الْمَلِكِ  
أَبِي طَالِبٍ رِثْمِ الْمُرُودَانِ مَتَابِجَ الرُّنْقِ فَتَاهِدُ لِلْقِتَالِ عَلَى  
فِي الْأَصْرَانِ وَالْأَمْرَ وَادْنَا لِبَاسِ الْبَاسِ وَشَدَّ الْأَصْهَابُ



عَلَيْهِمْ شِدَّةٌ شَرُّهُمْ بَيْنَ الْمَاهِدِ وَالْكَانِ وَالْمُتَمِّمِ  
 الْمُعَاطَةِ الْمَالِكِ وَأَمَّا بَيْنَهُمْ غَنِيمَةٌ حَسِيمَةٌ بَعْدَ  
 أَنْ قُلَّ مِنْهُمْ مَنَسَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَأَقَامَ الْمَطْمَ بِالْجِلْدِ عَلَى شَرِّ الْمَعَالِي  
 قَابُوسُ بْنُ وَثَّكَيْنٍ وَكَانَ نَابِي بْنُ نَعْبِدٍ **أَخْبَارُ غِيَانِ**  
 وَشَجَرَانِهِمْ مَقَامًا عِنْدَ الْأَسْبَاطِ فِي طَوَائِفِ أَفْئِدَتِهِ  
 مُنْشَأً لَهَا فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ وَفَاطِرًا إِلَى مَوَلَا قَابُوسٍ  
 مِنْ نَقَابِ الشَّيْءِ **وَأَنفَقَ أَنْ يَضْرِبَ** الْحَسَنُ  
 فَيُرَوِّدُ أَنْ لَفْظُهُ الْأَصَاقَةُ بِنَاحِيَةِ الدِّبَالِ إِلَى حَذْوِ  
 الْأَسْكَندَرِيَّةِ فُطِمِعَ فِي مُغَالِبَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا حَمَلُهُمْ فِيهَا  
 فَقَدْ دَفِنَ مِنْ حَمَلَاتِ أَبْنَائِهِمْ بِطَرَفِ غَنَاهَا وَفُضِّصَ عَلَى خَالِهِ  
 أَيْ الْفَضْلُ أَصْهَيْدَ كَلَامٍ يَنْجِي إِلَى أَنْ دُفِنَ وَمَا يَلْقَاهُ  
 ذَلِكَ نَابِي بْنُ نَعْبِدٍ نَصْرًا أَوْ تَعَاوُدًا عَلَى قَبْرِ أَسْلَ  
 وَهِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَاجِبُ فِي رُهَا الْعَيْنِ مِنْ غُتْكَرِ  
 فَاحْلَاهُ عَنْهَا هَرَمًا يَقْفُو الصَّقَاعَ وَهَشِيمًا يَذُرُّ قَارِ  
 الرِّقَاجَ **وَكُنْزُ كَيْسِيَّةٍ إِلَى شَمْسِ الْمَعَالِي**  
 مَذْكُورُ الْفَتْحِ الَّذِي أَمَرَ لَهُ عَلَى مَشَارِقِ مَوْلَانَةِ وَاسْتَعَارَ  
 طَاعَتَهُ وَمَا لَانِيَّةً وَأَطْلَاهُ أَنْ تَنْفَعَهُ بِاسْتِجْلَالِهِ وَأَيَّابِيَّةٍ  
 فَفَصَّلَ عَنْ بَنَاتِ بُوْرٍ سَائِرِ أَيْ جُحَانٍ وَنَحْوِهَا نَابِي بْنُ نَعْبِدٍ

فِي مَضَامِ نَصْرٍ إِلَى اسْتِرْابَاذِ مَحَاهِرِ اشْتِقَارِ صَاحِبِهِ تَجْمَعُ  
 الْبَيْتُ مِنْ أَمْنِ الْحَيْلِ مَنْ كَانَ مِثْلَكَ شَفْعِ حَوْلِهِ وَتَسْتَلِمُ  
 زَكْنَ طَاعَتِهِ وَرِضَاَهُ وَكُنْتُ شَمْسُ الْمَعَالِي إِلَى الْأَصْهَادِ  
 بِالْأَفْضَالِ إِلَى نَابِيٍّ وَجَمْعُ الدَّالِ إِلَى بَيْتٍ فِيهَا قَدَمٌ وَآخِرُ الشَّيْءِ  
 عَلَى عَصِيدٍ فِيهَا أَوْزْدٌ وَأَصْدَرُ فَنَقَلَ أَمْرَهُ **وَتَسَامِعُ**  
**أَبُو الْقَتَّاسِ** فَيُرَوِّدُ أَنْ يَنْحَلَّ بِنَبَاهِمَا وَهُوَ مَقَامُ  
 بِجُحَانٍ فَهَذَا كُنْزُهَا بِمَرْحَلَةٍ وَأَخْبَارُهَا مِنَ الْهَنْبِ مِنْ جَمْعِهَا  
 فَوَاقِعُهَا سَابِقُ اسْتِرْابَاذَاتٍ فِيهَا حَذْوُ الْقَوَائِمِ مِنْ جَدِيدِ  
 الْمِدَارِ وَمَزَارِقُ الزَّانَاتِ مِنْ مَفَارِقِ الْعَالَمَاتِ وَكَادَتْ  
 الْهَزِيمَةُ تَسْتَمِرُّ بِأَحْيَابِهَا لَوْلَا انْقِلَابُهَا لَكَزَادَ الْعَرَبُ  
 فَيُغْتَكِرُ الدِّبَالُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَطْنِ الْغَوَالِي الْمُنَادِيْنَ  
 بِشِعَارِ شَمْسِ الْمَعَالِي **فَأَمَّا هَرَمُ أَبِي الْقَتَّاسِ**  
 فَيُرَوِّدُ أَنْ يَنْحَلَّ بِمَعْدِنِ الْمَطْلَبِ كَأَنَّهُمْ وَابِشُ  
 هَرَمُهُ هَافِشُ الْفَتْحِ أَمْرٌ دُجُوهُ الْقَوَادِ فِي خَلْقِيَّةٍ  
 وَأَسْرَى بَقِيَّةَ الْمَلِكِ خُجْرَانٍ وَقَدْ قَدَّمَ الْهَاقِ بُوْرُ بْنُ وَثَّكَيْنٍ  
 سَالَارِ بْنِ حُرَامٍ أَحَدَ أَقَارِبِهِ فَوَافَقَ نَهْرَهُمْ إِلَيْهَا أَطْلَاهُ  
 عَلَيْهَا وَتَسَامِعُ الْفَرْجِ وَفُضِّصَ رِيَّةً وَعَوِيلًا وَمَلَأَ أَفْلَا  
 بَيْتَ طَبِيعَتِ سَيْبِلَا فَأَضْطَرَّ إِلَى مَشِيئَةِ الْهَبِ

ش



وَخَا عَلَى قَرْحٍ وَمَلْخَا فَوْزَ حَرَجٍ **وَحُوطِ شَمْسِ الْمَعَالِي**  
 قَابِوْنَ مَجْرَالِ الْفَتْحِ وَمَا هَتَا. اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَظِيمِ النِّجْ  
 فَسَارَ إِلَى جَبْرَتَانِ وَقَدْ شَرَحَ اللَّهُ مَبْدُوتَهُ وَجَلَّاهُ الْكُتُوبُ  
 بَدْرٌ وَفَنَحَ مَا لَيْسَ غُسْرُهُ وَرَادَ عَلَى الْقَبْرِ رَقْدَهُ وَدَخَلَهَا  
 فِي مَشْعَبَانِ مَنَدَ ثَمَانِي وَثَمَانِي وَثَلَاثِيَّةٍ وَلِبَعْفِ كِتَابِ أَهْلِ  
 الْعَصْرِ فِيهِ عِنْدَ رَفَائِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ فَصَبَّ **بِقَوْلِنَا**  
 الْحَدِّ مَا لَمْ يَنْعِنِ الْحَدِّ غَدَارٌ. وَالْحَرْثُ مَا لَمْ يَنْزِلْهُ الصَّبْرُ خَوَارٌ  
 وَلِلْكَرَمِ إِذَا الْإِقَامَةُ رُلِي بِهِ. عَنِ الْمُنَابِتَاتِ الْفَتَى أَغْدَارٌ  
 كَرَفَاضِلٍ وَجَنُونَ الْمَجْنُونِ لَهُ. حَقًّا عَلَى حَسْبِكَ الْإِلَهِ أَوَّارٌ  
 وَكَمْ حَرَجٍ وَرَجَّ الْقَلْبِ دِي عَمِيرٍ. وَكَمْ فَنِيْلٍ وَمَا لِلشَّبَابِ ثَارٌ  
 وَكَمْ فَنِيْلٍ بِلَا جُزْمٍ وَخَابِيَّةٍ. وَكَمْ غَمٍّ وَلَا يَأْمُرُ إِذْ وَارٍ  
 مَشِيرٌ تَرْيُغٍ وَدَوْرٌ غَيْرُ مَنَصْرٍ. نَصَبَ الْعَيْتُونَ وَدَوْرَ الْعَيْتَانِ  
 مِنْ كَانَ مَحْرَجَالِ الْبَهْرَةِ أَيْتٍ. لَمْ تَنْتَهَ عَنْ قِيَانِ الْحَالِ الْخِيَا  
 فَأَنَا حَاضِلُ الْإِيَّامِ مَخْتَبِرًا. حَدَّثَ أَصْمَغُ التَّحْقِيقِ مَرَارٌ  
 نَحَى الرِّمَانَ عَلَى مَرَاكِضِ الْإِطْبَاقِ. وَرَقْدَ الَّذِي فِي الصَّبْرِ صَبَارٌ  
 فَاصْبِرْ هَدَتْ فَإِنْ لَمْ يَنْجُجْهُ. وَمَنْ وَرَا إِطْلَامَ اللَّيْلِ الشَّفَا  
 وَالْبَهْرَةُ دَقِ الْغَيْرُ الْخَوَالِ نُوبٌ. عَرَّوْ سَرَّ وَاحِلًا وَأَمْرًا  
 وَالْبَهْرَةُ دَقِ الْغَيْرُ الْخَوَالِ نُوبٌ. عَرَّوْ سَرَّ وَاحِلًا وَأَمْرًا  
 وَالْبَهْرَةُ دَقِ الْغَيْرُ الْخَوَالِ نُوبٌ. عَرَّوْ سَرَّ وَاحِلًا وَأَمْرًا

وَالنَّارُ فِي خِلَالِ الْعَيْدَانِ كَامِتَةٌ. وَسَقَطَهَا مَا فَتَدَحِ الرَّيَّازُ  
 وَالْحَدِّ طَبِيعُ كَالصَّمَامِ لَمْ. مِنْ صُنْعِهَا لَدَى حَرِّهَا وَشَهَابُ  
 هَذَا كَالشَّمْسِ الْمَعَالِي فِي سَبَابَةٍ. لَمْ تَمُتْ الْعَالِدُ الْبُزْ أَوَّلًا  
 اعْطَاهُ مِنْ غَزْوِ الْمَالِ مَا مَقَرَّ. عَنْ مَثَلِهَا فِي الْبَهْرَةِ  
 مَلَكًا وَعَنْهَا وَغَيْبُهَا رَافِعًا وَغَلَا. وَدَوْلَةُ ضَرْفِهَا نَصْرًا وَكِبَارُ  
 لَمَّا كَتَاهُ دُرُوعُ الْعَرَضَانَةِ. وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ غَيْرَ الشُّكْرِ خَنَارُ  
 أَدَى شَوْرًا أَغْلِبَهُ كَيْ مَجْرِبَةٍ. مَا لَصِقَ وَالصَّبْرُ لِلْأَمْرِ أَيْتَانِ  
 حَتَّى إِذَا مَا قَطَعَ مِنْ شَيْءٍ وَطَرًا. وَلِلْأَمْرِ تَهَامَاتُ وَالْجَوَارُ  
 أَمْسَا يَغَارُ دُمَا يَرْضَاهُ فِي خَيْرٍ. وَخَذَ مَبْدُومَ الشُّكْرِ فَوَارٍ  
 فَالْآنَ خَادِمَةٌ وَالْعَرَضَانَةُ. وَالرَّايِ مَائِيَّةٌ وَالْحَالُ الْيَقَارُ  
 دَرَمِضَ حَيَاةِ الْعَالَمِينَ بِهِ. كَانَهُ الشَّمْسُ وَالْمَاءُ رَاقَارُ  
 رَاحَ الْكِرَامِ إِلَى أَوَّارٍ مَا يَلِيهِ. كَانَهُ اللَّيْلُ وَالْمَخْرُ الْإِيلَارُ  
 لَدَى الْمَعَالِي شَمَاوَالِ الْبَدَا شَهَبٌ. وَالْمَجْدُ شَارِبَةٌ وَالْجَوَارُ  
 غَلَا. كَاللَّيْلِ وَالْمُصْبَاحِ هَتَّةً. وَنَقْلَهُ الْجَوْدُ وَالْمَالُ شَمَا  
 تَرَاهُ تَهْرِمُ الْمَوَالِ مِنْ بَيْنِ. مَثَلُ أَنْتَ لَمْ الْعَيْدَانِ أَوَّارُ  
 وَمَجْدُ الْبَهْرَةِ قَانُ لَمْ تَهْتَبِ. فَالْجَوْدُ بَارُكٌ وَالصَّبْرُ الْإِيلَارُ  
 حَسَارُهُ مَوْفَاحِ الشَّيْءِ مَنَزَجٌ. وَعَدْلُهُ فِي خَزُونِ الْبَاسِ شَمَا  
 نَبَا بِنْدَاهُ إِلَى الْفَرْ دَوْرٍ مُنْتَشِبٌ. وَرَقْعُ سَبْطُونَةٍ فِي خَرِّ النَّارِ



يوم الهياج صفائح اليقظة. والجو من هب الضباب همار.  
 بغامس الحرب والارواح رقية. الى التراب وطرف الموت قطار.  
 ترش من دفع المعناق قتلها. اذ تقعا بجواي الخيل ثوار.  
 تشارت الخيل الاولا كبطون. اذا الرياح من الارواح متار.  
 هن في دمة الاصوات انبث. وهن من طمحة الظل انفار.  
 للمشري بينها في الخصم من طعة. بتغى من ماءه للمرج رثار.  
 كفتة روعته امن المضحية. فما بدو ورو على المحصور دثار.  
 وقد افاخر على الظل اهسته. فما نضر خدادا الباس ضرار.  
 ان السلامدان لو اهتمت. ما ربت انك لي من شيفه حار.  
 ياها الملك الميمون طائر. ومن نطلة اه بفيض اليم زحار.  
 ان الرمان عروسها ابد. سوا حصا لك مشاط وعطار.  
 البخل عندك في وجه الذم كلف. نعم وفي غرة الاقبال ابدار.  
 رمى الغدام منات الكيد الله. فان مواخات المرمى اوتار.  
 كان ما قد رموا من لحن ظالمية. وما رمت يد حجي وادار.  
 تحمى ظنهم الاوتار من امية. كما انحت الاوتار اوتار.  
 لا زال في تعريضة على بعير. ما جاور حول ما البيت غار.  
 مستغلان وريغ من قرض. حتى تفوق نجوم الارض افار.  
**ولا بيب محب بين الغناس الطجاري**

**المعروف بجواز ذي في من قصيدة**  
 مديحها وقت مقامه بنيت. **ابون**  
 قامت تودعني بالادمع السمر. والصمت بين يدي منها وبين  
 البين اخرتها والبين اطقها. وهذه خالة في الناس كلام  
 قد طال ما انزمت عنك الفؤاد. بجواربها كحيتا لو تروى الغم  
 وقد خلعت لجام الانتاع فلا. ملقى سوا الضلالي دمه الغم  
 لم يبق في الارض من شيع احابله. هذا احاب افكار الجفى الغم  
 استغفله من قولي غلط فقه. احاب شمس المعالي الامم  
 كان لحظك من سيف الامير ومن. حتم القصر ومن عري ومن  
 قال الامير لخلق الكرام قضي. محبات فما لك على غير  
 وقال للعلم والاداب لا تزي. الا علي وما فاجاب له  
 القايل القول لوفاء الزمان. ما ردت لي اليه اياما بلا  
 والفاصل لفعله العرا لمرحت. بالنار لمرتك في النيران  
 لا تحفل بنصوب مال من يد. فقد تحف صروع الفاعل  
 قد حرك العر بعد المديح رقد. وبيرك الجسد وكر الاحد  
 ولا تغرنك ان الدهر خازنه. قد تغدو والسيف نور  
 الان ان غدت الدنيا بحمسة. وقابلت مبالا ان حسم  
 تروا اليه فتحمي شخص مقبض. لراحتيه ونفسي طم



اذا دعت شامخت قدما • والعمر يد هب بين الشا والشم  
 حدى بقدمها حال وتعد • كذا يكون رجوع الامم السدم  
**وله من حبيبة اخرى يقول في نسبه**  
 شمس من الجدر والدمع • فطال لها الليث والهم غارت  
 ولكننا شمس المعالي خلا • مشارقة لبثت لها معاني  
 وما القنوع الشمس الوقدرو • فانك شمس والملك كواكب  
 اقول لزوار الامير ترحلوا • فمن ران من راجل هو الك  
 وان ران الانسان كنت كليلهم • فان يرجعوا والخيال فيهم خاب  
 الا ابلاغني الامير فتسالة • تدك على انى قلبى الدهر غابت  
 الى كحل المن مشكك بلبه • بهامير فيد غيرك خا طيب  
 عليك هذا السيف فاقتضى • فالتيف بين حيد كفاك واج  
 ولا تتخذت سيف الجفون على الله • وفي امر من كومت ورجح  
 عرك هذا الدهر فاكرو بعزم • فلن يوقر الغرام الا المطا  
 وانت رعم السيف بل انت رعمهم • وكنت عافى الامور والافان  
 اليس انكم وشتمن وجدة كره • ذبا وذوا قح عم منا  
 عرك بنا اما الوام من • واما حكام كالقضية  
**وللقاضي الحسن علي بن عبد العزيز**  
**في مقابلة ابي لهنا**

امسى حيا لالهام المجتب • ومجرى دموع الرابر المنطرب  
 سالك بالدهر الذي نعت • قدى فاطرى من بعد ان كنت  
 انى على عين اذ اما وعدنا • بعرك قالت للدمع تا  
 ولما بدعت للغرور شوقهم • ومنا التوديع الغرور المنع  
 خلقن اطراف السجود بسوق • لهن واطراف الحدود منع  
 فاسترن الامير دمع مضيق • ولا من الا فوق قلبي منع  
 كان فوادي من قابوس • راعه ظاعبه والليلق المنائب  
 همام راء المال اشع حيا • الى حقدوا القرا خوف معط  
 بفض العدا اطرافه قبل عزم • ويطر قد رعا ولم تهاج  
**وفيها وصف الزانات**  
 وزدت على شير تظا اذ اوت • تلاحظ اغتاب السها الملب  
 برقع غر طير الراح وزوله • السها م وبضير الحما المجر  
 فخرن طبات البيض نعلنا • البهر من الراح بانع  
 فلن من الاله من متعبد • وقمن مقام السيف من تقرب  
 فتى ما تلاقى همتان بصدرة • ولا يشهد الجلى راي مشقت  
 له الهمة العليا والمنفذ • يتبعه الجوى الحاظ منع  
 اذ انتصر اطراف الرجاى تقامت • عن المجى بالقوم كرم القلب  
 بر اجمهم من وشكين منك • ومن يرف الاضهاد بر كرم



وبهذه مرغية ومجدة ومغرية • باذان مرادوح في كل مذهب  
وما خلصت للمر مستغاة والده • اذ الم مقابله بحال مذهب  
كلا طر جمع فيه الطرف خائشا • اذ امانه كل فخر محبت  
بحر مغالي اوشير بحاله • وتعلوا الشهاغ شواشا  
**ولما انتهت الهزيمة بالقوم** الى الرى على جملة المكنى  
وذلة المقتسار وربة القتال والاسار قطع عليهم  
العذل والتعنيف • وتلبث عبودهم من نقشات النقيب  
والسوية • **وكان ابو علي الحن** راجح بن جملة  
على البوزان فاشان عشرة الاف رجل من هم الديلم وقتا  
الانزاع ونجبال العرب وافراة الاكراد وشارهم في جهنم  
من قابوس ومسنون من محاسن • وكذا زين فيروزان و  
بن كز دية واين العباس بن خاني وعبد الملك بن مامان  
وهو لا تزوت الجبل والديلم حتى اجل حمل شهره • ويبلغ  
شمس المغالي اقباله فاستظم اطرافه واستطهر شهره  
شهره من استغدة اذ الموافقة ونجرا لو عبد الله في بصرته  
وتتيت وظاية وانشأ ما افا به الله اليه من عبدة وجاز  
ابو علي الحن بن احمد بن جملة مما يلد بصر بن الحسن بن فيروزان  
شمس المغالي قابوس بن وسكنين وانقطاعا الى جانبته

فواصله بكية فافشا في عقدة وقابلا في ذروة فافشا  
بنجزة وملقيا اليه بان القرابة التي شجعت من اوطال  
بن فخر الدولة وبينه لوصا دقت من حكمها في الاشغال  
على دولته • ولما تبد اب النظرية لكان احق الناس  
الجنابة ودغامه مسا لملكه وبلادة وان لا ان موثك  
طريق الخدمة وجانب جانب الهمة وخافظ على حمية  
الليمة لم يعبد ما يهواه من بريق • وترحم وتول  
وتتجيم وتقدم واذن له في الاشغال الى قوس الى  
ان يدبر امره بمقتضاه فاراح نصرها شامة من قلك  
العقيدة • وثوبه على الحقيقة وشار نحو سارية  
تقرقر الحاديات ذات السار • ورك ذات اليمين  
ما يلي طالك وابدان حتى خاذ ارقعه قوس اذ  
في اضحاية راته في طاعت ابي طالب وانه ما عاش فوق  
خدمته ونصير دعوية فاختلف عليه كلمة حين افصح  
بتدبيره • وباخ برضمين • فمن فزق برضوا الى المند  
وفزق برضوا الى مرجان في طلب الامان • ورخل نصر في الباق  
حتى اناخ بقتل وشال ابا غل فليته من بعض الفلاح  
ليخص فيه قباله واتقاله فكنه من حضار حق منذ



فاشقو بطنه واودع ما له ومن معه ولما امر ان يغلي  
 شدة وغاد بطنه نوجه بخر اشان على قدمي جرحان  
 فلما اطمان به امري مسجهرين قابو من الى ابيه غايذا  
 بالله من عتوه وكفران ما فرض الله عليه من حقوقه فارتاة  
 ابو علي ستون من حاسب احبته كما في بسنة الجبل والزم  
 ذلك القليل واشفق من ضعف القديم في خدمة شمس  
 وحته اياه على معاودة سبته واهتبال العري في راحته  
 فاخذ بالحنطة في اغتقاله وردة الى الري في وقافه  
 وامتد الى ظاهر جرجان ثم الى قبل الدايغ فعتكره واما  
 اهل الحفاظ والحشية والامانة الامية من اصحاب شمس  
 المعالي بالترافد في الخالدة والتنازل على التنازل  
 والتماسك عند التعازك وشدة واخيارهم للبراع  
 وفرغوا طنائسهم للمضاع وفاضوا من الحرب طري الصبا  
 والردواح لا ينامون وقع الصناخ ولا يعلون  
 لدغ المراح حشا غير شهران كبر واحد في مفاسدة  
 الكرمية بين كلف وبدهية ومن عكر حواضيقه  
 لا تقطاع الميز والمواذعهم فاستغفروا بالنفوس الشدة  
 ويعتوا طول تلك الامام ما يبلغ الخفيفة موزن القنا

على شمع الطعام وبرد الشجاعة على من المجاعة واشاب  
 الامير تلك الضيقة فاسقلوا من الفضا من الداعي الى  
 جانب محمد فاد اشاعا في العلوقا من جنت جنتك قد  
 عليهم الامطار حشا اعوزهم الامتياز وماجت عليهم  
 الارض والبطون فان فتنا قطب الحسام وساهب القيام  
 ولما قدم **وعند هذا برز اصحاب شمس**  
 اهل الحقايق من ذرة الخناوق فاحموا نار الوغا كضياء  
 القشاع وداهية الارافمة ونبت بعضهم للبعض حلا  
 من مطلع العلوق الى مسقط الشفق محكمين من الصا  
 في سوق الجمجمة وذو ايل الصغار في مناهل المكباد  
 من ذوق الرافات في سود المرحات حتى اذا انك قد  
 العضم اتى امر الله بالنظر فحمل الجبل على الدلة حلة  
 مستبق منهم طاب ليلتان ولانا في دار واسر من قضائهم  
 ورسا لار ومحمد بن افهش دان **واشم المخرمة**  
 على الف وثلاثا يصر اصحبهم الحتوف وسبطهم على  
 السيوف واما الله على الجبل غلام لا شتى فيها بيان  
 ولا يشبهها بيان **ثم اشتم المعالي**  
 ان نوح مدواة الحرم والندك من الامري وضرم ورام



بالخلف والكلمات والاحسن والصلوات شكر  
 لنعمة الله تعالى فيما اوله واكهار القدر منته فمنا  
**وانشدني ابو منصور النخالي**  
**ابننا الله في ذكر هذا الفتح الذي**  
 فظمه الله في ملك اياي الحق الذي اقره منه في تقاي  
 الفتح منظم والدم منسجم • وملك شمل المعالي كله بفد  
 والعدل منسبط والحق منسجم • والسيف ملتم والحر منسجم  
 الفتح منسبط الدنيا الى ملك • ما زال دقا عليه الجود والكرم  
 شمل المعالي وغيت المرقري • به تلبه على والملك والحشم  
 هو الامام هو القم الهام • هو البدر التام هو الصمد والرحم  
 هو الامام الذي تحس صواعقه • قهر او برحوا نداء الغرب والشم  
 هو المقيم وقد سارت ما اثن • كان عليها منساج نشط  
 والما من حوقه الما من سكب • والنار من كاسه الموهوب  
 لله حارك ما من حار خضرت • يلم السعق وعليه الدهر زجر  
 ابشر فقد جاوز الله موتنا • وعاش الفتح منشور العلم  
 يا من اذا اعظم صدد الملك • امسه واصبح بالبحر بعصر  
 ام الجيد من بالعرز الجيد • الملك يخدمك النوف  
 لا تقصر مثل الغلا قامونا • من غيبي فابو لا قابونا

١٢٤  
**تَعَزُّوْا لِمَا بَلَغَ** ابو علي بن حمويه الى  
 في مشهوره عن تلك المعركة ارسلك الى نصر الحسين  
 من فيروز وان يتاله بغير الخلق لستغاضبا على  
 لم شعث الهزيمة وسب ما حاش من سحر تلك الكثرة  
 القبيحة ترا عجله الطلب عن التوقف والتلزم فاق  
 نحو الرى انا نصر فله الحق فاستو طر سيمان وقاي  
 كتب الى ابي طالب مجدا لدوله رستم بن علي فخر الدوله  
 مستمدا وشمل لئلا في الخلل مجدا فتراخت المده على  
 استيناف لزيادة واقبال معونه واحاده ثم اميد  
 بملك من الحاجب في رهاستما به شجعان العلمان قوي  
 هم ونكته بكاهم ودماء شمل المعالي ساي من جند  
 في رجال من الحيد وكتب الى المصهيد مشهورا رستم  
 لمعونه واراد ايجلته فصد فصد نصر مرصا غنا الخ  
 ومغضا جنون السيق وقد كان نصر منسجدا الطرب  
 على ابيها ستر احسن وشجاء الذيل الكهان على اثن  
**والفقير انا فترابا عليه** علو حين تقطع من رصاليه  
 وتفرق من الكثر اضحا به قتنا وشا الحرب ساعة  
 ونصر مستعد وامر في القراع جدي تراضطرنا اي



الى الانقلاب على قامخ الحية ونش الهز من  
تلاحق به ونزاحي عنه من دماي بتكره وجر اقلهم  
من القتل والاش من العتد به نصر في مينا عبيد  
ابن طالب فغسله وجهه خاله وجلا عليه صفحة افتاله  
وانهض عنه ذلك رشم من المزدبان حال مجدا الدولة  
ابن طالب في ثلاثة الاف رجل مديا البصر وعقد  
له الامه سده على جبل شهروا **فثلقاه نصر**  
**دناوند** وساعده على صعوده وامثله كن  
خبرة ولجا الامه سده شهروا الى شاربته وكها  
منو حمر بن شمس المعالي معتصرا اعقوته ومعتصرا  
بغروته فاصاب اهل قريه غلام بلاوه وشمل الكافة  
دواؤه وسبب بسط الايدي بالخانات وانها  
ما اوغته الرقايا للرمق من القوات فاضطر  
الى المنصرف عن رشم المزدبان للخطا الشامل والبلا  
التارك فلم تهنه الامه سده عند انقلابه ان ركض على  
نشم فاجلاه الى حدود والى منجوا منكونا ونهروا  
مفلو لا فصفيت له فاخنته واعجت عنه شدة اف  
نصر وعادته وكان ابو نصر محمدي بن الحاج قبا انجاء

بعض المجر التي بدتهم الى خدمته شمس المعالي فهدله  
كفته وحكم في ارضه عتد شرفه والاقنايع والفا  
اليه وملا من الاموال البدين وسهل ركوب المطا  
عليه نذر ماله في وجه نصر من الحشر من ارج العلة  
بقدر الحاية من ذوي البسالة والتكايه فحقت  
اليه بحاشيت ثبت ووجه على الحادقات صلت واخر  
عليه الارض حرا بكر ا على يد وعونا على يد اقله  
ومدده نثر حمل على حوقه حمله شردهم كل شردهم  
بن اعين السيد كل مطر **وعلقه في جبال الاله**  
يخان بن التايح ومن هيدو وغيرهما من اغنيان القواد  
واصطف على جداله الجرب من القتل ما شيعت  
به الصياع كل سمعت عليه الوحوش الجايح وانهم  
مصر من سيدته الى سيمان وكان نصر على خاله عتبه  
وخنامه عشرين شه ودهطه مغرما بالظلم معرا بالحيث  
والعشم وواقفه ولايته مذكر جدا محمدي ووان  
البيت العظيم ون من موال الحظيم فتملته غيرة في كل  
سنة بوجه من المطا البات المختلفة والمعاملة  
المحقة حنا انتشر عنه سنو الاحد وشو وجبط عليه



تلك الموزونة ولقد عتقنا الرمان به عدي صميم  
المحج عند الاستغناء في حالة الوقوف والمفاصل  
نظر الري كنه بالاستنفار والاستنهاض من ضربة الغنا  
فبدله في طول التطويل بأنواع التعليل والتأويل  
موايد كما احث سرايا المهمل القفر من يومنا إلى يومنا  
شهر إلى شهر **وقلعة بعد ذلك** ان مجلد الدولة  
ابا طالب وشمر المعالي قابو شرفه تصالحا على احتلال  
بخصيلة والظفرته فسا طنا وضاق بالامر ذوقا في  
اليه ان بعض قواة السلطان ميين الدولة واليه  
وكان يعرف بارتلان هند وبيجة واليهستان قدان قح  
ماي القسم السجوي واجله عنها الى الجنايد فاعيد  
السير اليه على مظاهرة و المخصر مرافقة ومظا  
وحمل عطفه في جله ومقل في دن ونة عتله وحمله  
ويون لوقد الري مع ولا متلا كما على ابي طالب اليها  
لعل السات في طافته ودخر الهوا في مشانعة  
فاغترابوا القابيتهم متفرقة واهجر  
في خزين ومسان الى حواد الري متلقا مشرقا الكنا  
من عظم الهوات تلك المحارم والمشارب

ولما زار ابا القسيم ان الامر جد والبرق  
منشد جنس وراه فامنا على البنان معولا لقارص الحما  
**وقلعة شمر المعالي** قابو من انضاد مع نصر عن  
وجه الري معذ فهاستفارت اما كرا من كل جانب  
دعهم من حدة ودمالكنية على عدا اب اصب ولما راها  
ان الارض قلظت من شاة وشاة وتنفيم يسا وشاة لا  
سواها على قعر السلطان ميين الدولة وامين الملة  
اليه وسعد من على الرمان بالمثل بين بيرة  
**فتميا الى خضرته** وتوشحها بحا الخدمية  
فاما ابا القسيم فهرب على ما سبق ذكر الى  
ان او بعة الحبس اسرة فاما نصر فاقام على الخدمية  
الى ان امر السلطان بافظاعه بيار وجو من طعة  
له فنهض اليها وات عليه همة القاعة هما فله ركن  
يضطرب في حاله الى ان خدع من الري وحمل منها الى  
قلعة استونا ونذ فجعل عليه حصين او ينادك مضيرا  
**وقلعة بعد ذلك** شمر المعالي  
عوا الى القلاع فيما بين جرجان واشتد لاجد وما رواها  
من احاط بها الحاطة الخلقا لخدمه البغوي



عنده ومكنة ومراعاة لجنون المستلزم والسليم  
 وكينة فصفت لها تلك الولاية محدودة هاتوا فيها  
 وقلاعها وصياصيتها بما اعبد من زبد الاحقاب فيها  
 وانفق بعد ذلك اخلاصه لاصبه ليعمل بشرا الى جانب  
 المحامنه في طاعة شمس المعالي قابوس وادعاه الامير  
 لنفسه اغتراروا بما اجتمع له من الوف والنف عليه من العبد  
 البثر والعسكر المجر فزبي من جانب الذي ما على رستم  
 من المزدبان خال الي طالب في صناديد الدلم وفيهم  
 يستنون من بحاسب لقبوض عليه من قبل في النظم والادب  
 صاحبه قابوس فنصب له الجوب قراغا ومصاعلا بها  
 وكانت عاقبه امره ان كسرافس **وقادري ابو علي عليه السلام**  
 بشعار شمس المعالي لوجهه كان استغفها من اهل  
 الزبي واقام الخطبة فيها باسمه وكاتبه بذكر طاعته  
 وشرح ما فتح الله له على يده وهاجر ابو حريث فيستون  
 من بحاسب الى ارضه المقعدة من مصاحبه وولي عهده  
 فاشرخ صدف وقرت بالاب عينه وطاب بالاختيار  
 ولا يناس عيشه لولا عمله عن الحياه نجبه وانما  
 ملكته الجبل باسمها الى ممالك جرحان وطبرستان

ولاها شمس المعالي من جواهره سمي من لوماش الى رمانه  
 لرد عليه عوارى مفاخره ورجع اليه ليل اثاره وما شئ  
 وانفتحت عليه بعد هذا الزمان وشالوش وما ولفها  
 من الجيدود الامنيد ارقه فصارت ولايته شرق بنو  
 العبد والامنيان وشتم على نفور الامير والامان  
 وواصل شمس المعالي بين الدوله وامير المملكه مكنه  
 في عقد وثيقه يتحصن بها من صوف النواب وشبظها  
 على وجوه المطالب **وقدم بين قديري بجواه**  
 من انواع القرب والمناز ما خرج عن الحيد والمقدان  
 حتى تاكلت العصمه وقارنت العقد واستبكت الالفه  
 واستحكمت الثقة وصارت جرحان وطبرستان الى  
 سواحل البحر ودارا الدليم حكم الحاله المتشججه كاحد  
 ممالكه التي تحكم عليها امره وناهيها ونسب في نهاها  
 وباديا **فقد شمس المعالي في همة**  
 له بين المحرمات وفي غمار الكرم محارها ورمزها  
 فلم يبع في شيوخ الملوك باشر منه قومه واوطق  
 واكرم شمة واصدق بارقة شمة واوفر عقلا ومجلا  
 واظهر حمله وتفضيلا واعدا للنفس تغنا والحكمة واجري



للبدن بكمالات الطعمة وقد فطم النفس عن رضاء الملا  
فلا يعرف الله ما هو ولا السطالة ما هي علما منه بالملك  
بالله وصدان وان ليس للثقل بهما يدان **والفقد**  
**اختر ابو الفتح** في نضرة هذا الرأي يقول  
اذا عدا ملكك بالله مستغلا فاحكم على ملكه بالويل والجز  
اماشا الشمس في الميزان ما عدا برح نعم الله والطرب  
نعم ولما احسن لا احصر على انضاف الرغبة واخذ ما الجف  
العبد في القضية وابع في الاداب والحكم واجمع بين  
ذو الاله الشيف ودلالة القلم وريثا بيله موجودة في  
البلاء عند الامور اذ لكنه اكتفى منها بل منعة من بوارق  
ببافيد وذهن من خد ابو اخسانه اذ كان في نضرتها  
ما نفعه عن الملكة في هذا المكان بها **فمنها رسالة**  
**تقدمت وهي** لتسم الله الرحمن الرحيم  
اعلم ان اصعب الامور واشرفها بين الجمهور هو الخروج  
بالنبوة والامتعة على الخلق بهذه القوة لانه قلب  
الروح عن الغلبة المعبودة وادخال الافئدة في قلة  
غير متعوزة ومخاطبة الخلق عن الخلق خالوا لا تدرك  
الاقتدار الخلايق وقد اعتلا نبينا صلى الله عليه وآله

128  
كثيرا اذ روة هذا الشرف وصار لمن سلك من الانبياء  
خير الخلف فان لمزية هذا الذكر العظيم واذا  
العرب له النعيم ونقلهم الى التزوة والغنى من الفقر  
والفاقة وارجهم من محمل الجمل والناوة وليس وراءه  
لا متعا الغل امدا فما فوق السما للسمو مضع  
نقضت الامر من بعده رعيمة على نظامه واقامته في  
قوامه وهذا ما نقله ابو بكر رعيمة الله عنه حين وقع  
عمره من غير ان سلم الى اجد امرة فانه قام به قيام ثابت  
للقلب مستقر بمقاومة الخطب غير مفكر في ودة وادة  
ولا مبال لمعادات معاد حتى حرم الدين وحمل  
المسلمين ولم يرض بان يبيضه الشريعة فلم ولا ان  
مغير من احكامها حكم فلقب حليته رسول الله صلى الله عليه  
وامتدابه لحياتة دين الله ثم خصين حوزة الاسلام من  
قوارض الفسار وعادة للاعداء والاضداد والمجاهدة  
في استضافة دمار المخالفين الى دمار الاسلام وكما  
المسلمين وهو ما اناه عمره في نفسه لما الى الله الامر فانه  
ضرفه من الى الجهاد وقصر وكذا على افتاح البلاء  
حتى استع نطاق هذه الملة وخضعت الرقاب لاهل هذه



القليلة فلم ياتوا المؤمنين اذ كان نعم العون لرسول رب  
 العالمين قد فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من  
 الاعظم والشان لا فخر ولا طغي كل هيب ملته على رعي  
 من اية الهيب والنام يستغي الشحين تحت لمرن الاجرن  
 وبلغ من الاحكام مبلغا ليس فيه مستزاد ولا ينشأ  
 بياض غيرة سواد ولم يبق للماعين سوا التمشك يد  
 ممد ومز اعانة بنما مشية فلم يقدروا على القيام  
 واختجبوا اور اجحابه ولما **انت الخلافة عثمان**  
 رضي الله عنه كان منه ما كان من تبدل نبي الشك بغيره  
 الملك وبعين سيرة الامنة حين توسع في النعمة  
 حتى احسن ما جازا ونبهه شوما في **وما عاب**  
**الى علي بن ابي طالب** رضي الله عنه  
 هاجت الراغ من كل جانب وبدرت الماويد وتبدلت  
 الغنايد ونحوك امرا الذين ملك المغالبة ودول القنا  
 والمجاذبة **ورفعت الخلاف في الخلاف**  
 وبرز الشر من الخلاف وفيه على اختلاف اضطراب  
 لا هدى ولا فؤاد ولا ذكاء لا يبرأ مع شجاعة المشهور  
 وما بين الماثور وانتهى اخره الى ما انتهى حناجر اقلية

١٢٩  
 وعلى غيبة ما جازا **فليظن اذا كان الامر كذلك**  
 اهل الحق بالقدح امر اوليك قد مضى القوم واقارعه  
 في اهل الامم والشهين في الاشهر والها في الامتنان  
 وضيقهم صائح عني على حيلة العباد على الفلاح وليس ياتي  
 الحضا سوا السفاهة والصياح وقالت توفيقا له  
 الى بعض الاما فاصك شق قدمه خضره لسحق مشرته  
 محال لم يسمت به همتا الى قصدي من غلوا عند قيمته  
 ان يكون على غير عروضة وليت من سواه ان يات في  
 فاما خطه فطران محاسن الاشيا فسمه وان شئت  
 وشيا محكوكا او بتر امشوكا او ذر امفصلا او محرا  
 محصلا وكان استعيل من عباد اذ اقرا خطه تقول  
 هذا خط قاتل من اصاح طاووس فو كما قال النبي  
 في خطه من كل قلب شهوة خنا كان مبادا في الاهوا  
 ولكل عين فؤ في شهوة حتى كان غيبه لا قدرا  
**ذكر الخالفة التي انقضت بين**  
**السلطانين الذين ادينوا**  
**وشرانك الخان في التواصل**  
**والنكاح في التقاطع على النعوان**



الى ان خلعت حجة البشر وكثرت عن غفل التشرق كان الملك  
الحان لما ملك السلطان خزانة على الغدن بال  
شامان اعتم نظمير ماوان التهر من كل منسب الى  
تلك الارومة ومنتشبت بسحب تلك الجزومة فلم يكن  
هناك اظفر لافلمة ولا ذخيرة الا ابتاجة واصطلم  
نكرات السلطان متنبيا له بما ذخر الله من خالصته  
الملك وصافيه الملك وظاهره عليه من ظاهر العن  
وواطنه الصنع ومعتد بالنفسه بما قطعه من عبقور  
وجا به ملاوة على صفه اقباله وعلاوة على حاله  
وجلاله وتردد الشفر بينهما في ومليه بتل  
رحم الجبال وتولد اشباب المودة والوصال  
وتحجي حريم الثقة في الجانبين ترفع سبل الجشمة  
في ذات البين وتودين رتبة الاختلاط الى الامتياز  
وفرقة المشتباك الى الاشتياح فقصص النفوس والحب  
كالسوا عذب على وجوه مضالها متغابرة وانقض  
السلطان عند المامير كان يتسابور في طلب المشير  
الى بهيم ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصغولي  
امام اهل الحديث بهائم شولا الى انكاد الحان ونعم

129  
12  
اليه طعنا نحو والى سرجين في خطبة كريمة عليه ونقلها في  
محبته اليه واصحبه بما عدا الحيد والعبد من سنايك  
العقيان وتوايت البهرمان وغنايل البر والبر  
وتحت الوشي والحز ووادرا البذر والحضر وضواني  
الذهب مملوءة من بوضات العنبر واواني الفضة منقوشة  
بشامات الكافور وغبرة لك من شارات الهنود  
وقطاع العود وذكر المصنوع فاناث الفنون  
تحت جدوج مغشاة بدوات التماثيل من الموان  
البدائع منقطة بعصايب تحطف العيون بريقها  
وتصطبغ قلب الاقصاب صفا معاليها وغشايق سواد  
كالقدياح بجند ودمتقن الصناعات وغرر كنجوم الصناعات  
وقوام كمحرق لرباح وسنايك كفلق الصناعات  
في مراكب كاهناجيل بعضها من قطع عقيق او شغل خروقي  
وخلل سائرها بنجوم الزوا والمرهم النثر ونبات  
بغيش من وراء المحرورون ذلك كله باموال على شيل  
الا لعل في لغز وابت الاوصاف **فتاوى النقيب**  
سهل بن محمد الى ايلك الحان كريمة سلا كريمة ومجمل  
من بحر الترك الى ابن ان برة يتممة فطلع على ايلك وقل



بَيِّنَةُ طُلُوعِ الْخَبِيرِ طَابَ يَابَهُ نَعْدَانِ جَالِ الْغُرَّةِ الْحَبِيبِ  
 لَطِيفُ فَنَابَهُ بَعْدَانِ قَدَّمَ هَجْرَ وَاحْتِنَابَهُ اعْطَا مَا بَيْنَهُمْ  
 لِقَدْرَهُ وَفَادَتِهِ عَنْ بَابِ السُّلْطَانِ فِي ذَلِكَ الْمَهْمِ مِنَ الشَّانِ  
 ثُمَّ لِفَضْلِهِ فِي فَتْيِهِ هُوَ الْإِمَامُ الْمُقَدِّمُ وَالصِّدِّيقُ الْمُحْتَسِمُ  
 مَنْ لَا يَبْرُنَ إِلَى مَرَاتِهِ ضَرْبٌ لَهُ فِي أَبْوَابِ الْفَضَائِلِ وَخُصُوصًا  
 فِي خِلَافِيَّاتِ الْمُنْتَابِلِ وَأَقْلَامِ وَادِّ كُنْدٍ إِلَى أَنْ يَفْرَغَ مِنْ  
 أَمْرِ الرِّفَافِ وَادِّحَ غَلَّتْهُ فِي السُّقُوفِ فَعَلَّادٌ عَلَى خَنَاحِ النِّجَاحِ  
 مَعْصُومًا بِمَحَلِّاتِ لَنْزَكٍ مِنْ بَرِّ الْمَعَادِ وَفُطِحَ الْمَسْكُودُ  
 فِي كَيْاسَتِهَا وَقَدْ أَمَّا كَبُّ وَعَبِيلُ الرِّكَابِ وَرُودُ الْوَصْفِ  
 وَالْوَصَائِفِ وَبَيْضُ الْبَرَاهِ وَسُودُ الْأَوْيَازِ وَنُصْبُ الْحَقِّ  
 وَاحْتِجَازُ الْيُسْتِ وَظُرُوفُ الصِّينِ **وَاحْدَتِ الْكَلَامِ**  
**بَيِّنَةُ السُّلْطَانِ وَبَيِّنَةُ** الْإِلَهِيَّةِ الْخَالِدَةِ الْخَالِدَةِ الْخَالِدَةِ  
 الْمُرَاتِقِ وَالنِّعَمِ وَاسْتَهْمَ فِيهِ الْمَتَابِعُ وَالْحَدِيمُ وَبَقِيَ  
 عَلَى حُلُمَتِهَا فِي لَتَا جَبَدِ الْتَاكِتِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ الشُّطْرَانُ  
 بَيْنَهُمَا فَتَعَلَّتِ الْفَضَائِلُ وَاحْتَلَّتْ تِلْكَ الْقُوَى وَالْمُسْلِمُونَ  
 وَتَوَلَّى السُّبُفَ بِدِيرِهِ هَذَا الرِّضَالُ فَعَلَّ مَعْصُومٌ بِهِ وَقَدْ  
 مَسْرُودٌ وَشَيَاقِ الشَّرْحِ عَلَى الْقَوَائِعِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمَا  
 فِي مَوَاضِعِهَا عَلَى الْأَمْرِ مِنْ شَأْنٍ وَأَمَّا الْمَنْ فَالْأَشِيرُ الْمُنِيرُ

١٢١  
 مِنْ مَخَاشِرِ هَذَا الشَّيْخِ السَّعْدِ وَالْكَافِرِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ  
 وَاتَّبَعِيْدِي كَرَّحَالَاتِ خُرُوجِ أَشْيَانٍ مِنْ أَعْيَانٍ وَغَايَا  
 السُّلْطَانِ لِمَبْنَى الدَّوْلَةِ وَامِينِ الْمِلَّةِ وَوَجْهِ الْفَضْلِ  
 مِنْ أَوْلِيَاءِهِ **فَهِيَ مِنْ مَشْنُونِ كَلَامِهِ قَوْلُهُ**  
 مَنْ يَنْتَدِرُ قَبْلَ أَوَانِهِ فَتَدْفَعُهُ الْجَوَانِدُ بِشَرِّ الْقَوْلِ  
 مَنْصُورُ الْفَقِيهِ **الْكَلَامُ عَلَى هِمَّةٍ وَهُوَ**  
 الْهَيَاةُ فِي الْحَشَاشَةِ مَنْ يَنْفَضُّ فِي الرِّقَابَةِ فَلَا دَقَّاقَ  
 الرِّقَابَةِ **قَوْلُهُ** الْعَقْلُ أَطْيَبُ مِنْ عَيْشِ الْعَذْلِ  
 أَغْلَبُ مِنْ **قَوْلِهِ** أَوْ كَانَ رِضَالُ النَّاسِ مَعْصُومًا  
 لَا يَذْكُرُ فَإِنْ مَسْنُونٌ لَا يَذْكُرُ **قَوْلُهُ** إِنَّمَا يَحْتَاجُ  
 إِلَى أَخْوَانِ الْعَشْرِ لَزِمَانَ الْعَشْرِ **قَوْلُهُ** مَتَى أَفْزَلُ  
 عَنْكَ مَعَ عِلْمٍ بِحَاحَتِكَ إِلَى غَوْنِهِ وَتَوْفِيْقِهِ طَلَبُ عَلَيْكَ عِلْمًا  
 إِذَا غَالَبَتْهُ عَلَى تَقْصِيْرٍ كَانَ الدُّمُورُ **الْقَائِلُ**  
 نَوَقَ النَّاسِ فَمَنْ أَيْ وَآيٍ هُمْ سَخِ الْمَحَامِدِ وَالرَّحِيلِ  
 الْمَرْمُظُ هَرُونَ عَلَيَّ غَثَبًا وَكَانُوا أَمْشَ أَخْوَانِ الصَّفَاءِ  
 بُلَيْتَ بِنَكْبَةٍ نَعْدُوا وَرَأَحُوا عَلَى أَسَدِ اسْبَابِ الْمَاءِ  
 أَنْتَ أَقْدَرُ هَذَا مِنْ صُرُونِي بِإِلَهِ أَوْ حَاجِهِ أَوْ شَرَّيْ  
 وَخَافُوا أَنْ يَقَالَ لَهُمْ خَدُّوا صَدَقْنَا فَادْعُوا قَدَمَ الْخَمَاءِ



# وَلِبَعْضِ أَهْلِ الْعِزِّ فِيهِ

كلام الامام امام الكلام وفوقه بغيره بحال النظام  
مزاج معانيه في نظمها مزاج المبدأ امر كما الغمام

**وَلِبَعْضِ فِيهِ**

الاها الشيع الإمام ومنه مع افق الدهر عن فلو البشر  
لكن كنت في الدنيا وانت وصي غياثا فان الدهر في ضده  
ولم تحرك الدنيا لانه ذو غياث ولكنك الشئ محض والقشر  
وقد صيرت نصل العنق تحت قراة كاصي يوم العين بالجفون

**وَمِنْ أَهْلِ عِلْمِ غَايَةِ السُّلْطَانِ**

ابن نصر احمد بن علي بن اسمعيل المنيكا في رحمة الله وهو  
صنيفة السلطان وشيخ مملكة وجمال حلية فضلا في  
واحدة ما مشهور في وعز امفقو دا وما لا ممدود اوزا  
كالامير مشان او حرم ما كالمزار مقام او دها يسجل  
الليل البهيم هناك او نظرا استشف ابصار البصائر  
وستكشف انفسه اشرار الضمائر وشعرا في السج  
والجوهر في المسكن والعبء في الميزان والمصدق

**فَقَوْلُهُ**

ما في الغلا والمجد والاختان والنقد والمرو والكر

لنيل لنا مشيدا كشيد مثل النبا يشلا بالاختان  
البراء لزم ما حو له حسنة والشكر لزم ما حو له قدان  
واذا الكرم مضى وولي غمته كفل الشاة بعمر ثايف

**فَأَمَّا كَابِتُهُ فَالشَّجَرُ الْخِلَالُ**

في حكمه ما يحوي من لطف العيان ومنه لطفان ومغسل

الاشان والاشان يقاض مشا الى قران **وَمِنْ مَشَقِّ**

**كَلَامِهِ مَا كَتَبَ إِلَى شَرِّ الْمَغَالِ**

بسم الله الرحمن الرحيم كتب العبد وحال الفيا

تدبره مولاه من مشا قباله ورضاه ونفسه عليه

من ملائكة فضله ونعمه حال من قبل عليه دنياه وسعد

في ظل دولته واولاده واخواته واحبهم سرت العالمين

ووصل كتاب الامير موشحاً بدور خطابه وعز احبابه ونداء

من وافضاله ونوايغ انعامه واشباله فيما اكرمه به

من غرض العباد والسنه من جلال العفو والشفاكة

وسرفته من التهنيد عن العاقبة المستفيدة فاضل

من ابقى على الامارة ولا يحلو غير الزمان ذكره ونعمه

وفهم العبد فخر من انتمه تشبهاً وافتيش من اشائده

قوة وبدا في سجدته شكر اعلو ما افاضه عليه من سجا



السلامة ومبغليه من طلال الفضل والكرامة وزعاليته  
 في اتباع العواطف عليه وصرف المخاذير عنه  
**واما ما اهل الامير العبد** لم يشك  
 ولطف خطابه ورواه اليه من جهة رجا العباد اولاً  
 ومنزلة التهنئة ثانياً وانفاذ القاصد ثالثاً فان ذلك  
 من نتائج همة العالية ودواعي شيمه الركية التي تحو  
 على ولابيد ويطفئ على اغدا نعمة فليس له في مقابلته  
 ما اولاً ومعارضه ما كساه الا الشكر بديهة والنش  
 بقيمة والرغبة الى الله تعالى بخلصها في اطاله بقاءه  
 وادامة عزه وعلايته وانما ضيقها وجديته ومعرفته  
 قد من نعمته به ورضيته **هذا ولو ملك**  
**في مقابلته النعمة** على جلالة قدرها ونهاية  
 خطرها وذكرها غيرة للمحبة والقوة في الطاعة  
 واستغفار التمتع والطاقة عاية لسلمها تنزها الى الخلق  
 بما تقتضيها وتؤدي شرط العبودية فيها وحكم على من  
 بالخير والتقصير معها واذ قد حرم المراء فيها تنسك به  
 بالرغبة الى الله في اوتى من مكافاة ضامراً لا يستحق  
 به الادب ولا يفيد له المحبة **فهذا هو الكلام**

الذي ليس به عثار ولا عليه غبار وقد ولي الفضل بحسن  
 وملاك العقل وتتمه ونصونه والقليل على الكثير دليل  
 وكلام الجليل قد من حلي  
 قليل منك يكفيني ولكن قليل لا يقال له قليل  
**وقد اكثر الشكر في مرجه** لكي اثبت ابياتاً  
 للخوازمي في من قصيدته اولها  
 وفي المنام الى طيفه حياه لو ان طيفاً كان من انبائه  
 ولو ان هذا الدهر شكر لربيع شكر الامير وقد غدا من اليه  
 لا تستف الحاح نايله ولا سوك امين منها عن انشائه  
 الوفر عند نواله والليل عند نواله والموقف عند صباه  
 والخلق من سبوا له والجن من غدا له والبه من بحاله  
 وفعاله كقالي وشماله كمنينه وطينه كساليه  
 يجمع الامال في امواليه فيفرق الاموال في اماليه  
 لا علم الاقرن في عينه لا امر الاحال من حاله  
 تمنح البديهة ليس بكلمة فكأنما الفاظه من ماله  
 وكانا عن مائة وثيوقه من خدج خلق من اقباله  
 متبتم في الخطب بحسنه من خشيته منفعاله  
 هنيه وفيه محمد عن فضله من ذابك شكره فضاله  
**وله من قصيدته اولها**



فلك الد نادر في سماء المحراب • منفعتيه صنعنا كنهان  
 والى الاميرين لاميروا هفت • زحى الركاب بزحى الركاب  
 لبسوا الدحى لبس الغراب لرشه • وعبدوا الحجاجهم غدو غراب  
 والفخر بطرف والظلام كاته • فصلات غب في جلال غنا  
 طلبوا امرنا افعاله محسوبه • ونواله فوضي بغر حشا  
 عذبت المذبح وهي اسالة • ولغز اصبحن كالالفا  
 والمكرمان كثر الخطاب • الا انها تاتي على الخطا  
 متبسم الحجاب مكشوب العبدى • مثرى لندم مجازو الخطا  
 شم ارق من الهوا والذمين • خطاه العبد ورد دونهوا  
 وعز ايم لوكرت يوما اسمها • لنفد في ليلام غير موابي  
 مائة الحركات الا اتم • فارتة لاقدام والا لهما  
 خطر بين مياسة ور ماسية • ونهن من متونة وعقبا  
 فداضحت الفاظ صون النهر • وقولك الاسماء والالهام  
 واذا اخلت له خائنا واحدا • خل المولى منك الفين  
**وما الميكال انما قاله انوار الطم**  
 واني من القوم الذين همهم • اكرامات مياميد قام صاخنة  
 نجوم سما كها غاب كوكب • به الكوكب تاوي اليه كواكب  
 اضات لها احسانهم • دحى اليباحية نظم الجمع ثاقبة  
 وما زال المنا حيث كان مشو • ستر المنايا حيث سارت كاسية

وما يغدله من مفاخر محسان • لدا انما الفضل وابو الهم  
 عبيد الله واسم غيل ابنا احمد كل منها يدري منيابه  
 وقلاية وحر في سائر • وما به غير ما الفضل ارفع في طابع  
 المادب وانظم لقلاية العرب • وقد ساد لدمر النظم  
 النثر ما يري حبره • نوحه صفقا ودهن مروض شهابا  
**من فضول كلامه** ومن كتاب الشيخ فادعت  
 القلوب لفضله بالاعتراف واختلفت المشرق في  
 بيد ايع الامواف من مدح انه رقة الوضو  
 التجل ومنحل انه عقد البحر وعقد السمير وشط الة  
 وقايل انه نظم العقوبة وسلا في العقوبة فاما انا  
 فتركتم التمثيل وشكلت التحصيل وقلت هو ما فضل  
 حادف مصوب الحكيم وشبه طبع خالك من القلم  
**وانضاد** وشبه طبع خالك من القلم  
 وسيم خلق نفس عنده روض الكرم  
 كان احسن من روض الربيع ورنط الاشيا الصنيع  
 فليقنه حكمة المرحسان والابداغ • وخلق النواظر  
 والاسماء ومن الحواجر والطباع • وصير الاحكام  
 والالباب غير المعارف والاداب • واختليت منه  
 فضل ونعمة مجيد ونسبة عقيد • ولطمة خلق ونسبة

وشبه طبع خالك من القلم  
 وشبه طبع خالك من القلم



حملوا منه العنيد وحمل قذح الملس وحمل عن قذر  
 الشكر كلام عذب من فلت المطر واعتق من فلت  
 المسك والعنيد يري بنون الحمايل وقد عطر بها  
 انفس السمايل **ومن مشور كلامه** ، ، ،  
 اخلاق قد اخذت من الوز عرفة ومن اللب عمة اخلاق  
 هو المسك لولا فارة والوز لولا مزانة والمسا  
 لولا ائنة الى الكبر والريز لولا حاجنة الى المطر  
 وجهها البند لولا محافة والمشي لولا احراقه هو  
 غار من العور اكاين من العلى ولذا الشد المفا  
 والامر المطاع والغرض المصون والمال المصاع  
 ولذا النوال الشك والراى الغضب وفيه لبا المر  
 والكبر العذب هو اجد الشروثاى المطر والثا  
 الشمس والقمر لهن على دهر الخبائه اذ غرض شايين  
 غفر وزيق ونقل شايين غرض وزيق النعمة غرض مهرها  
 الشكر وثوب صوابه النشر النعمة نكتة من لومه  
 الجمان او تشكي عرفة واسنان او الى المغرور من  
 الرغب خلق وجرى مع الريح في طرد دامت حيا  
 بين اعمار نباح ودماء تشباخ واجسام رطاج وازواج

نشرها الرياح فالسيف للهامات دامت الرياح  
 في الاكباد والعنيد من رطب **وقوله** ، ، ،  
 لقد اغني عنى الرحمة بؤده وكل اجفاني برغى كواكب  
 ويا جزعني فعلا عشاء يعقلى وما كبرى صبرا اعلى الكواكب  
**وقوله** منا وقيله في هواي من القتل وما شغل  
 لنا اجفاني سعاديت فتا الجفن الذي فتر  
**وقوله** ، ، ،  
 تعرف قيله في هواه فعندك وزيق وعندي شعنة وزيق  
 اذا طمت نفسه اقول له انقنه فان لم يكن راح ليدك فزق  
**وقوله** ، ، ،  
 انكرت من اذمعي لولا تواليها سلك جفوني هل ابكي سواك بها  
**وقوله** ، ، ،  
 ان لي في الموال الشاكتوما وقول اذ غني خزن جواه  
 غير اني اخاف دمع عليه سراه نفسي الذي سراه  
**وقوله** ، ، ،  
 لنا صديق ان رماه من لطفه فان نك في دهر ناز وانه لا حزن  
**اخبر** ، ، ،  
 لا يصحح بالحياه داتقة فكل نفس للمنون داتقة



## انصت

وكل غيبتة به غيبي ، فمن جمع لموت اوزر وال  
وهب حدي زور الى الارض طر البئر الموت يروي كزال

## ومن افاضل العلوية

ابن الحسين بن علي بن جعفر بن محمد وهو الملقب بالنباح  
المبدون بحر كان ابو جعفر بن محمد الصادق والناظر  
بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
امير المؤمنين عليه السلام توارث كابن عن كابر

## كالرحم ابوبابا على ابن

وقد جمع الله له بين دنيائه النظم والشرقة مشور  
الرقاض حادها السحاب ونظمه من نظم العقود  
الحوي والزياد فمن بين فضله

احب ان يكون مكاتبة الامير بقاله ربيع وبكر العترة  
وسايرة لا ترك ولا حلف فلا اشبهها ما رب ولا  
اتسبب اليها بسبب فعل من لا مشي ولا طمع ولا شوب  
دعواه غنت ولا طمع على ان الا حطار بعتر في وخ  
الاهتبار والعذر فيه مقتول عند دوي الا خطا  
من الاحزان وقل لا يمشي بحق الحوان ولقد بشر ايد

شكره واطهر بحسن النشر خبايا من قبال الارض ثا والشا  
دعا وثابت الامير بحسب الامال وستره الاحزان والموال  
فلجعل مكرها هذا الامر محطوطا ولا يجعله محطوطا

## ان شا الله تعالى ولد رقيقة

هذه وانا غايده طبع  
وقاصدا لزمان مقصود اخاطب اصدا قاي با احب  
واكاتب اخواني ما اكاتب سماي وقت ولدي وعده تنشا  
الحمي ولا تفارقه الشكوى نفسي نعتان ونفسي نعتان  
كان الحول شاطرني فضوله فلك غزوة وحولة فالسبع بين  
عيني وحيتي والصيف كابر بين صديري وخلقي  
وما عرفت لعلني من يميني الا اني رايت نفس الحرة  
مشككة وشاكرها في شكواها ووجدت عين الكرم والكمال  
متأدبة فاحملت غنها اذاها وقلت ممثلا لا ممثلا  
وعن مريدنا وسيدنا غير قالمك الشك كان بالعدوى

## لنذكر ما اغد الله تعالى للعباد من ثواب

الغلة في المعاد فاستغفر عند ذلك ما استغفرت  
وسهل مشكلي وان استغفرت وقتك منحه الله ذلك النعمة  
من الغلة واعطى الشح بها اما ما من القلة واعطاه  
فاظن الزمان ولا طرقت الحقا فتابعه بطوارق الخد كان







والمخالصة مكالفة ومناحة وقد كان المتحاور في الله  
 اقل من القليل والاشارة عليه روي الشيبه وهو  
 في ردة القشيبه **وله فصل في كتاب**  
 في مخاطبة الشيخ مماثل لا نغش شعاع الناظر وروى  
 والفوائد ما الغام المساطر على المذهب الذي يذكرو  
 على الجهم في صفى صفى الفوائد نرد على المنزى مسا  
 اشبهت على المرفق من صومل منظارها **وله**  
**فصل** كان كل مجلس من مجالس السيد للاشرى  
 وللامرد ناز مشوقا وكان مؤزدا مطبعا وموقدا  
 مطبعا ومما اشبهت من قلايد شعرة وان كانت  
 كالحصى لمنه **وله قوله**  
 وما قصر الصديق المقلد من جفوت هت لا يستقل  
 ولين قل فابل ففتنا في واد وحله لا يقبل  
 ارج ستر اغل حقان به هك ستر الصديق لسرخل  
**وقوله**  
 قالوا في فانه **وله** وسر المدي بالاسنان  
 ولقد رفقت فخطب بطايل ما ينفع لالباس بالاسنان  
**وقوله**

128  
 واخلاق كاطراف الحاج رفقت هت رفقتك احاج  
 الى ان عدى لي مرشد اشهد كذا ان يكون عاقبة العلاج  
**وقال في مرشد الشيخ ابو سليمان**  
 اطروا كيف تخذ الانوار انظروا كيف يسقط المافان  
 هكذا هكذا اتروا الروا هكذا في الترقا بعض الحمار  
 احمد الدين والمرور والفقر دمنة ستمها المافان  
 مات من لغرك لذناك عناه ولا طلبة اقتدار  
**ورصف ابو الفتح النسي فضل في البيت**  
 انا القسم استعبدت ودي تالدا تلاء بلامين لرك طارخ  
 واضعفت شكرى خين ضاعفت اعما وقد نصف النبت الذي  
 اتاني كتاب منك فيه طرايف هناك من اطراف الطرايف  
 وفيه من النظر البديع وصايف تقصير عن اوفاين الوفا  
 صغيفة احسان نجر الحشاش سجو اذا اما لا حظ من  
 فو لصلية منه شباب مشاعدا وطالعيه نهار زمان  
 واضح منه فاذا لا وهو عايش موعايش تخار نجر  
**ومن اعيان نحو المدي له ابو**  
**نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد**  
 الشين اري الكايت بن الكايت واليتايت بن التايت

عنف

عاضف



والبحر من الشحابة البدر من الشهاب والدار الى غمها  
 المادكا والسيف الذي لا يالف القرب نضا والسف  
 الذي يلي وتدا السماركا وما فطارد تليد افادته  
 المشتري مشتر استعاده كره وثاق النجم رجل عدهائه  
 وشا زق المشتري خادم رايه وروايه حدم ابوم بطاهر  
 حسام الدوله ادا الغتاش قاش على ديوان اشراف مارعا  
 في الصاعه صنع في البراعة مخلوقا لفصل القول  
 من موقا عين الطول يفاضل الصافي اسمعيل بن قنار  
 محرو عليه قنار لادب ويتاحله فملوا الدلو الى  
 عقد الكرب مضغ لا المضغ يضا هنيه ولا المويه  
 يضا هنيه ولا الفارتيه بدايه ولا السقي يسع بعض  
 تجاش نجم النثر نثر وثاق شغري المحرم شغري  
 ما بلغني عنه في الحسام دولته  
 صاحب حيشه وحجاب مديته الى الغتاش قد جمع في  
 هذا البنت خصايقا وصافيه وضم الى واسطه المدح  
 افاض اطرافه الاعلى نوره لا عجزا به هان المختصا  
 والايحان واره اذ استعابه هذا الفاضل فهداه هجج  
 ابيه وعداه فوق الشبيه فناموا الاشيا على طيب

والمال ليسوا القامة والفضامة لكن نهلا لا الظلم  
 وشوب النار فوق العلة وصفنا الخبر من شوقنا  
 على القيد واحضر خدمته **الامير الجليل** في  
 التوتاش خوار مشاه اذ فوناج الحجاب وقنار عين  
 الباب فاعبده مینه حتى لشر الملك فضا صا  
 عن السواد وان كان عليه يكلنا واستقر دانتا له  
 سمة الكتابة الى رتبة الزان وعن جنض الخدم  
 الى يفاع الشكة في الامانة فلم يشكره من ابا حنيفة  
 وشا بعا انما من نبي عبد المديان مديان  
**فلمسا وقع في الرشح قلبه** وخر كلمة من كتاب  
 خايب بعض خوافه لعل الدهقان بطي افتر مشاه  
 الرمان ومبا عبة الاخوان وارضى مرضد الزان  
 بقلب كالجنان فلم ترك نيل المراتب خلا له للصق  
 فطاعا للاوصاف العهود وكلا انما اذ اذ ارتقا  
 الا اذ دت للصديق اتضا عا ولا انا على الميام  
 رتبة الى الاخوان فنه غيري من مصنفه الرمان  
 وسد له السلطان ويديم هبه الاخوان على ابي  
 مهما سبت عهده اوتنا سبت وقلعة احية الوفا

**الامير الجليل في**



دون مراخيت فليست انشاء عهد ولا ارفه قطيعة وهن  
ان قد فيديا يديا ربه الرهر واسترجه بمعا ليد العرفا  
ان الدبد بلا ولا املاك غنبد تخولا اعاذني الله ما  
نقت من صدوده ولا سلبني طيب لاسر به منه  
وهذا القدر على ملغ القدر دال وللمد السارح  
متى قصد الامتصاف في المذبح والتفرط محال فهو  
افيان رعايا السلطان في الفصل الرابع والاربع  
الجامع ودوراهم من اعلام النزاع واحداث الضا  
من رخصه ذكره عن الغرض المقصود بهذا الكتاب ولم  
استقر استامى المذكورين الا لانهم بالامتنان الى الشا  
اميان البلاد اذ في ارتقاء المراتب فاعماخ  
والرعايا واضطراب القيت في الافاق ومنوع لا  
قلاند للاعتاق وسنجد الى ذكر السلطان مير الدولة  
وامير الملة ورفايعه التي رخصتها حد ودانظا  
وان تحطها نفوس العباد فمنه كل وقعته الى روقها  
ويومها ونحو شرح حالها بقومها الى ان نولي الخلا  
خطه من الاشياء في الحروب وفي الحروب التي جرت  
السلطان وبين ايلك الخ

١٤  
ذكر غزوة هاجله ما فرغ السلطان  
بين الدولة وامير الملة من امر مستحسان وسكن له  
نابصها واجامه عنه عارضا ان تاح لغزوة هاجله  
فجزا الحجا فلستومين شيعا الهداة الشقاوة ووافا  
الحياة الهامة حتى غمر سحر ورا الملتان الى مدينة  
فالفاهاذا ان شوي نزل عن موار اثا احية السور  
وقد ايجاط بها خندق كالحجر المحيط في الغور السعيد  
والغرض السبيط وهي مشحونة بمل الوعد من عهد وعيد  
ومعول من حديد وكل فيلك الشيطان المرشد  
وعظيمهم نوميد **ببحر** فاستحقت العرة بما  
حوتته دله للبروز من ورا الشور مهولا باغوا دحاله  
واشخاض اقباله ومطولا يباح لافتردان في قباله  
واصح السلطان عليه ناز الحرب بلشد امام مليا اليها  
ترميمه بالصواعق من طم السيف والبوارق  
بقدره فالشهب اللوامع من نسا الرماح الشوا  
واملاها عليهم صيحة الرابع بضر بطر الحواج من  
العيون وزيل القابل عن الشون وندع المجناب  
مناجل مناخر قد انفجرت غروفها واغيت على السك

بشوقها



**حَتَّى إِذَا انْزَلَ الشَّمْسُ** فهذا النهار اهتاج بالشهد  
على الكهان فتجاوبت نعم التكبير استنزلوا لنظر الله وتحمدا  
لصادق وعبد الله وحمل اوليا الله على ذوي الافك والشرك  
حملة كشفت صفوفهم وازغت بالدل انوفهم واقبلوا الى الكهان  
كالعجل المتيقن ضرب باليد بين ويقد الدار ع بنصفين  
وستقى ظما الكفر من كاش الحبيب وملك عليهم في تلك الليلة  
الواحدة عبدة من الفيلة التي كان يعتنقها الكافرون  
لقلية وبعدها استكنوا بالقلية ومناوح الفرقان في  
في غبار تلك الجلود من صفق منثر ابعده الحام وطعن يرف  
حشا شله احسنا ما فاعلى الله لهما السلطان براء ابلد  
واليمان واهب مريح النصر خاوا واول شدة العيش حكا  
قول المشركون محولم دينه اغتيمتان استورها واحصا  
في دورها فاعلموا بالطلب عن الاحتياط وملك عليهم  
مبا دخل الحصان ونحاون افنا العسكر على شدة حم  
وهدم وثابته ونطا فوا على نفسيه مضايقة وتفتيح  
مغالقة وقد كان بحسب الخين  
غلت ملاجل الحرب واحتلت مناجل الطعير والضرب  
احتر بالهون والعطوب وشام برق الولد والجز فابتن

١٤١  
في غصاة من رحاله رحاله للاحتياط بتعريض الغبار  
والامتناء الى شعث تلك الجبال فترى السلطان  
لوكبة من جن امته فاحاطوا بهم احاطة الامير اذ  
بالاعتناق وحكموا فيهم حدودا التوارق المرقاة  
**فَلَمَّا رَأَى جِبْرَائِيلُ مَا دَجَّاهُ** غدا الى غيبه

في خضره فتكذب حجاب مصر مدين واشتد الى غار الله  
الموقدة التي تطلع على الاقيدة خرا لمن كان كفوتوا  
ويجدا لولف لا صام ولا صلي ولا ينج نية الامعلى  
**نَعْمُوا أَفْبَلْ عَشْرُ السُّلْطَانِ**

فقتلوا المقاتلة وغنوا الاموال الحاصلة وحصلوا  
مائة وعشرون اسما من الفيلة ما يضاهيها من بخار  
الاموال الحاصلة ولا ساحة ملكا غر غر غر من ماله  
وملكا تظفر على حلقه حلا لندوا اقام بها طمنا الى ان  
طهرها من احساس وليك كاشا من اذنانا ولك انما  
ونصبها من يعلم حملة الدين من المرات لا مروبين  
لهذه طرق الحلال والحرام **تَفَرُّوا إِلَى عِزِّهِ**  
موفور الغلا منقود اللوا غالى التواى شبار الجيد على  
خط الامتنوا الا انه وافق منصرفه هو ابي امطار وطول



انهار وفوارع حال وفوارع اصداق وامكان فان  
 الغرق حال ثقالة وشمل التفرقة من حاله ووقاه  
 الله اذ تلك المسافة ومحا لك تلك المسالك وهو  
 المتاحين وقد كان ابو الفتح علي بن محمد البستي  
 منكر كرات السلطان منفي في تلك المقاصد <sup>بشمله</sup> ترى  
 من غطارة وحقا لكان يقول ما تشهده الحق  
 ولكن اذ اجابهم بالسيف الحسام والبشر والقدم  
 فقد سقط الكاه وبطك الصمغيف والاقلام  
**وانشد ابو الفتح السنين لنفسه هذه**  
 الا ابلغ السلطان غني رسالته شفعها ودوراي تحرك  
 تجاوزت اوج الشمس اوفعة واذا لت قسرا كل قد ملكنا  
 فاحركات متعاقبات تدبرها فان فاعوج الشمس لا تنرك  
 وهذه مشه نثارها الماويل فمنهم من جعل لاجل الشمس  
 حركة كناية حركات الارضات فاما المحققون فقد انكروا  
 براهين من ذنوبه واسمال برهانيته **ذكر غزو**  
**الملتان** قد كان بلغ السلطان مير اليك والملك  
 حال والى الملطان ابو الفتح في جيش تملته وبخل غلبه  
 ودمر اعتقاده وقبح الحادية ودعاها الى مثل راية اهل بلاده

فان للذين من مقارنته على فطاعة بينه وشناقتهم  
 وامتحان الله سبحانه الخاير في قضيه امتنابه وقدم امر الله  
 في الامتناع به وامر بظم الاطراف وكفت الذبول وجمع  
 الخيل وصوى اليهم من طوعها لم يمين من حرم الله  
 الله لهم مصالح الغاروا كرمهم واحدا الحثيين في الازل  
 وقارهم نحو الملطان عند موج الربع يقول الامير او شيخ  
 الانهار بفضل الامير واشتد محيوا واحدا على كاهها  
 واستصعاب متونها على امتحانها فطلب السلطان الى  
 انبعاث الى عظم الهندان بطرقه في ملكه الى مقصده  
 صانع ومرد واخذت القرم بالورق فاني وتشدد فزاري  
 السلطان غم الراي في ذهنة ذلك الخيل ان ينداء  
 على من جانيه فذل صليفة ومنع عريف ويمر في رقة  
 جامعا بين غزوهم وقاطعا بينا الجشيين في طاعته  
 ادى القتل والاشاق والنهب والارهاق والهدم  
 والامراض والنجس من مضيق الى مضيق ونقطة من طريق  
 الى طريق طاروا عليه بلاذ على التجار بحضر موت  
 على ان صحن القنا من هتك خلع الذروع وشكر الصي  
 من شرف لاخشا والطلق وركب اشبه في غوار بلاده



واغاق زباجة مجتهد ماث التهور وفضل الامان  
 وبقوى عليه وحوش الحج بين ضيق المداخل ورحل المناور  
 حتى اضربت نواحي شهر **ولما سمع ابو الفتح**  
 والى الملتان ما جاز من امر عظيم الهند وهو الوجه المبرح  
 والسد المنيع والسراغة شين وذو راعة بفتح وايتن  
 ان رغر الحبال لا يطال حصنات القود ووزق البراة  
 لا تتلك سغات الطوى وعجل نقل اوله على ظهورة  
 افياله الى سريديت واحلى الملتان للسلطان ينقل  
 فيها ما شافنا الخبان اليها مستعنا بالله على ما  
 احدث في دينه احدث بنو هينة فاذا اهلها في ضل  
 محبطون وفي طغسانهم يعيرون ريدون ليطلعوا  
 نور الله باقواهم وبالي الله الان نعم نوره ولو كن المكن  
 فصر عليهم بحران الحاضرة وكل كل المناجن خرا للغلاء  
 وسنكا لا ادي من المفاخر وارضاء الم بالفاقرات التوم  
 حتى امتحها غنى وشتمها غنا با وسطوة والبرهم عشر  
 الف الف زهر من حصون بها دنس استغصباهم ويدر  
 عن انفسهم هينة استر مشاهير اناهم وعمر ذكر ما انا  
 من بعض الدين وانا معالما النبي عرض البحر الى



ديار ذات مصر حتى درست بها مقامات الخ لمرور  
 مثلها عن ذي القرنين الى حيث انتهى من امم السدين  
 ارتعدت فرائض الهند والسند واخواتها خدان  
 بطشه وانتقامه وحفت بها نحو المالحاد وطنت  
 صوي الغي والفساد والعناد **فلله ابونا**  
**لما حنت يقول**  
 كرم غر وناك بالامر والخيال دفاق والخطب غير قيو  
 حق لاجلة السما خضرا ولا وجه شتو بطلين  
 ان اقامك الحسان من الروم لجر الضيق حمر العنوق  
 معلمات كاهها ما دم المهرق ايام النحر والشرب  
**ذكر عبور غشكر الملك الخان**  
 قد كانت الحال في الالفه قايمة بين السلطان وبين  
 ابله الخان الى ان دبت عقارب الفشار في ذات  
 البين فاضطروا الخيل الساكن واشتغل الحمر الهامد  
 وراعا ايلك الخان فرصة الماهر بسر الماشقة خنا  
 اذ اخذ السلطان عمدا ملتان وغارت نحو تلك البلاد  
 لها رايته وخفت عن اعيان حاله ولا يانه شرب شايه  
 فكبر ما خيفه واجدق اياته الى كوز خراستان



في معظم اجناده وشجع بحجف نكبين وعبد موقوده  
وكان والي طوس ارسلان الجاذب مقيما سرا مامونا  
بالانحياز الى عرند متى نجم فاجم غناده او تقو كاعون فساد  
فاشرع الانقلاب لهننا احذ ابو ثقة الحر في ترك  
القتال وترضا بالجل غاية الفضال وورثا  
تلكين هرة فاستو طنها ونذب الحنين بن نصر لصحا  
الديوان بنيتا بون فرت الاعمال وواصل العتراج  
وما يلهم كثر مراعيان خرو اسان لا متخفا جبر الساطا  
مرجانب الملتان وتناقل اللسنة اهو القلوب  
ونوازغ النفوس اخاير رزون واذا جيف غرور  
**وامر الوندربو العتاش الفضل**  
بالاحتياط على الطريق من عرند وحده وكم بيان  
وسد بها حياه الرجال على حضانه مدا حلقها وصقونه  
من اكبتها وطيرا النذير الى السلطان بما ابت في اطلان  
البلاء مرصات العبداء وعتق امر الفراء وانجلى  
لديهم البلاغ عن استيئامه وانجست غلت الحمة عن  
فركت كوكب العاضف احكام الجها ما الفاع يطوي  
الارض على المارق سن اصناع واحاف واهتدوا

وبين سهول وضارب وشهوب وشغاب حتى القى غصا  
المقار بعينه واقام العطاء لابناء ولته وانما جلت  
وملا ايديهم بالعطايا والرفايف وازاح غلهم في المطا  
والركايب واستنفر المراك الخليفة خلا من الظهور  
وابنا الصوابير الزكوة فنفر منهم جن على جبر وان  
كانوا بشر كما ناضطوا عليها بالابر وحاش حمة محو  
وما جعفر تكرر فاسرع الجرا الى ترمذ اشفا قائم منعة  
الضغير الحاذق واحتراسا من وشة الارقم الشا  
**واستقر السلطان بسلخ** موقر الامع  
والحدل كما يحتل صفحة الشمس من برج الجواق امر بابا  
شبابه نكبين بارسلان الحاذب في دهاعشرة الاخ  
من ابنا الكعاج ومنحة المرواج فاستطاع المسا  
وشانع شباشه نكبين نحو العيون الوادي للعبور فلم يرعه  
الا العاجات صواح والموريات فواجح فكره فلو  
خاير اغاير او فطف الى مزو على ان مسرجه منها الى الشا  
على تمت المقاتل فاذا الامان مره ومه والمناهل مضمونه  
ودقيقه الضيف مستغرة واذا بال السولية على المقام  
مخرون فانتبه الى شرحها الميجن بن طاق رسل التراك



الغزاة فاحدق اخذوا سنة عليه باب الهرب وضيق  
 دونه وجه المجال والمضرب فما نفع ما قدر ثم ظفروا  
 شانه تكن فقد بنصفين بعد ان قيل منهم مسئلة عظيمة  
 من الجانبين فاجعله اذ يذاف ارضه لان الجاذب اياه عن  
 فضل المقام وروح الاستحجام فارحل الى ايونرد ومنها  
 الى ساوينة ما مرحلة واحد كلما مد رة هذه اورد ذلك  
 ومتى طعن ذلك اناخ هذا استقامان امداد الطلب  
 الحرب جاما ولا مردون بلاما وقد كان شانه تكن  
 قد حصل صدر ان المبال والاسلم من نواحي هرا وغيرها  
 فصارت عقلة له دون في وصال الحنوف في وجه التجا  
 فهو شانه مرة وبتنا سر اخرى منكوشا على راسه خوف النفا  
 من اسلام ما بردت به يداه واعيا له الخلا من تحت شانه  
 بعنه اخرها الاما قران عن حملته وتفرغ الحاطر عن الشك  
 ولما قرب ارضه لان الجاذب من مشارطتهم متوجها الى  
 شينيان وازجج الطلب نحو جرحان فكب تلك الجمال  
 بين الامام الملقن والغياض المختفة والمخاروق الضيق  
 والمخارط المضطربة وشلج الكراكل على اقباله واقفا  
 رجاله حتى قمت كما يتهد فيه واستأثر الى التمس

قابوس طوايف من اهل حملته لعدم المراكب ووهاب الحرب  
 وانقل هو على شمت بهستان حتى غاب الى شتا وجمع ما بقي عليه  
 من تلك الاثقال فاصدرها الى خوارزمشاه الى الجسر على  
 مامون وكتب اليه يستودعه اقاها امانه لملك الخا  
 وخذره ان يبدلها بغية الصاندة بده واصحها احواله  
 عسكره والعمر منهم عن صحتة فاقم المغان متوجها  
 نحو مرو وكان السلطان قد اخذ من الجوز مراعما  
 كان يفر عنه ركض ارضه لان الجاذب على ارضه والصاندة  
 الطلب الحثيث به فلما بلغه ركوب شانه تكن غرض المنا  
 اسرى على طريق مرو ومعارضة له في مسيرته وناقضا عليه  
 قوتي بديرة فوصل اليه مخلصه عن وعشا ملك السيد اورد  
 بابي عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي رعم العرب وسائر قواد  
 رجال مرو والملاحم ولايم والوقايح بقايع وسيف الطاب  
 غرابس وصفوف الكاء فراس **فكان كما قال الشيخ**  
 مرت من معن وافلاسية الى اليردي ابي واقده  
 وكنت كالتاغي الى منفعة مراد من سلا راغده  
 واجالجت بالسيو حيث اما الامنايع الانواء وهي غاصية  
 ولا مزي لا سلام اليم وهي غاصية واسرا حوشا شي تكن

بن الشيخ



في رهاشع ما به من وجه الافراد **وامر السلطان**  
لياهم فافترقت في هذا الكتابهم وجوامع لركابهم وخيلهم الى  
عزقه ليري اهلها صنع الله له فيمن شاقه ودفن عهده  
وميثاقه وبجاشايتيه تكين في حق من العبد جبر بعد الدين  
فغير حيون الى ملك الخان وكان ايلك عر حنر كنر ثا  
الى بلخ في رهاشع الان لاستيفاء عهده السلطان  
في صدر شانه تكين واخراج منها ونهم حتى فرغ الحاضر  
من امين ووضع ما اهدى من الشغل عن ظهره نقرشا  
العنان اليهم شدا اعطى الهوى بغبار واستقر اوقاف  
ليليه ونهاره فلم ير عم الا اياته ما جنى النجاش طبا  
وحبولة في صهيل المراح سارة ولكن لهذا السلطان فلما  
راوا الكمين اقلوا منه وبين يدهم دغوى الخلاص بامير  
امين **وتبعهم صاخر الحبش** ابو المظفر نصر  
من ناصر الدين علي ساخر حيمون كاسع الاقاربهم ومتمنا  
في غمارهم الى ان غبروه فملك خراسان من غنث سوادهم  
وخلت عن ميثاق جرادهم واضطربا بلك صفالما  
جرا على غنسكر من الضغطة الكين والصدمه المين  
فاستعان بعد رحان بن غراخان لقزاة بينهما وكيدة

122  
ونجد وشجرة واشجره غنبي مسئلة الى تانر مستطرا  
بنقرة واطلها بنر واستجاش احيا الترك من مظانها  
وحسن بن خاقان من قصى بلادها واستفرد هاقين ما  
وزا النهز في جيوش تجل عن اجد والحضر وشار في خمسين الفا  
او يزيدون حتى غنبي حيمون مد لا بعسكر الماسج وبطشيه  
الهاج ومقتضدا بقدر خان ملك الخن ذي الغدة والغدة  
والناس السديد واليد المتين والبسطه والتهن في حال  
كالخاقي والقواج فوق البحور المواجه عراض الوجع حرز الغن  
فطس انوف خفاف الشغور جدا السيف سود الساب  
من خلق الدزوغ عملون حمانا كرا طيم الفول عخشوة  
بنال كانياب الغول **ولما سمع السلطان**  
بغزوة في جمهون وهو اذ ذاك بطح من شان سبعة الى بلخ  
فاستوطنها قاطعا عنها اطعمة وما لك اعليه متاع وشجرة  
واستعد للجهز وخرج السلطان من غنسا كرا الترك  
والهند والحب والافغانيت والغر نوية انشا اجد  
والصدوق وابنا المستوق والرشوق الى غنسكر له على رغبة  
فانبع من السلك يعرف بقطرة شرحان وشيع الحال  
على الرجال وجب الفصا على الدهم وزحف ايلك



الى محاذاته في عديد الدِّهم وغسله المجر فتطارد  
الفرسان ونجا الد الشجان شجانه يومهم على زشم  
الطلايع امام الوقايح الى ان كفهم جاحن الليل واصبح  
الناس على ميقات الحرب فعبا السلطان رجلا كد ضفوا  
كاحبال الزاينات والحيار الزاحرات ورثت القلب  
اخاه صاحب الجيش نصر ووالي الجوزجان ابا نصر  
احمد بن محمد الفريغوني وابا عبد الله بن ابراهيم الطائي  
في كاه العرب والاكراذ وسائر جمهير الجنود  
ومساعير الجنود ورثت الميمه حاجبه الكبر التوشا  
فمن يزسم من اعيان الرجال وورشان الزحف والصابا  
وندى الميسر انزلان الحاذق فيم تحت قيادته من  
خوم البطال ورجوم القتال وخص الصغوف بها  
بزها حتم ما يمين الفيول التي تبتد اجبال من اقلها  
وترج الارض بزلها واقبل ايلك شجر قلبه نحو  
علمائه واعلام ورشانه وولي قدير خان ميسر  
في اترال الختن يمين جاك العولمل والجئن وشجن  
جعفر تدين ميسرته بكل النس كاشجاع المجرج والحنام  
الرهف من وقايات الزحف والجحف ونجاملتهم

١٢٧  
على بعض فجلت المعركة شامها ما مئاد القسطل  
وبروقها بزميق البيض والاسل وزغودها صليل الاسل  
ورشا شها ضيب الجراح واستنزل ايلك عن صهور  
الحيول زها الفغلام نفلقون الشعر انصافا ونجمل  
وشايط الاهداج هذا فاشكوا بالسال بحا الفيول  
وشقوا بالنصال سرايل الحيول ولما جد الامر واحد  
الحمر واقطر الداد استنجد الاعداء وخر وادي الخط  
منه وكاد يخرج يادى الشرع جده نزل السلطان الى  
صعيد رنق كان يشرفها التدر غطفات الحرب وتلاقي  
ترقات ذلك المزل للصف موضع لله حدة وعقر شعره  
وارسل دمه وقدم نذره ودعا الله ان يحرم ملكه  
ويخس فله ونصر ثم وثب الى قعدته من فباته المعتلة  
فحملها وسائر خاصته على قلب ايلك فاهول الفيل الى  
صاحب رائته خطا عرطومة وشكا با نيا به وودوسا  
باطلافه وانتاد اوليا السلطان على الاخر من بنيوي  
تلع في الديار وشرف اجشا الاجشا فطارت قلوبهم هبا  
واستجالت قواهم استراحا وتواغلا اذ بارهم نافرين  
وسعهم الطلب بطانات القس والقهر الى ان لفظهم خانا



الى ما وراء النهر ولقد احسن السلامي وكامنا وصف  
 حاله ومدح اثاره وافعاله فلقد احسن قوله  
 يا سدف بن الله ما ارضى العبد لو ان سيفك مثل غدر  
 ما ان شئت لهم شيئا في الوغى الا اطل عليه منهم انطل  
 والروض من زهر الجود مخرج والماء من ما التراب يسكل  
 والنعيم ثوب بالنسور مطير والارض فرش الجند تحيل  
 يحقوا العقاب على العقاب والتقى بين الفوارس اجدل تحيل  
 وسطو حيلك انما القاتل شمر تنقط بالدماء وشكل  
**وامتدح عندك السلطان**  
 وامين الملة انا القسم محمود بن القسيم الحارثي قبله المتوفى بنصفه  
 طهر الحق ثبات الامكان صاعد الخيم على البنيان  
 وهو الزرد ذو الثوب والسي واهل الاملاك والطغيان  
 ما الذي غركم محمود والمحمود احياه بكل لسان  
 بابي القسم المعظم ظل الله في الارض صفوة الميثاق  
 من منار بصره المنان غرض الجود والافران  
 ملك صار من من ملك الارض لفظا وحقا  
 من المشرقان باحظ حده واستطالافاشا العز  
 جمع الله فيه وهو قد برر فالما للكمال في جنان

ملك وهو في حقيقة غدي ملك ضعيف بعد الانسان  
 اخذ الهند باليمني ونحوي يثا ان اراد بالهند وان  
 سيفه والمنون طرفاها نحو خلق العبد وينتد ان  
 خذ يمني بان يخضع حقا لليمني كل سيف ياتي  
 لو غضا جروح نسي اليمنية ظلت تحيك في السندان  
 فاب مرعابه الهز بر لغزو الهند مستنزه رضى الرحمن  
 فسي واستباح واجتاح فيهم واجل النكال بالاثان  
 وانثنى قافلا وقدملا ايدي فيا وفاز بالروضات  
 فسطا باسنة بطاغية لرك واهل الشقاق والغصا  
 طلعت رائد له رقتوا كعبا ريد ثلة من ضان  
 لم قيل ولم جرح وعزقي واسير في القيد ذي رشفان  
 طار ايدى صباعا الرظنوا انهم ملكوا على البلدان  
 خطبوا الملك فاعزتهم خطوبا جرحتهم من اثار الخطبان  
 فمخوا زمر في السجون الوف والوف في حرجان  
 ونمزو وفي القفار الى جحيم قتل ما كل الجبان  
 جرد للنباع في كل فج طعم للنسور والعقبان  
 بازك الله مني في جحيم مردغنا حنين الفغان  
**وكتب ابو الفضل المهداني البديع الى**

المهداني



أبى الغبار هذا وزمت للعبه خرمها في الحصة لقد انص  
من رامي الفاع ومحا الشيف قال ابن دابر ثم لا ترو  
بعدها للترك ولا تحلم بعدها بالملك لقد كاش السلطان  
اذ غفر الله شعرة وعرض لله فقره وقدم الى الله امره واخلص  
لله نذره ونامض بالله حصة وسال الله خوله ولم يعجب  
الملا خوله شدا الله ذلك اذ رزق وقوى امره واعز نصره وارتفع  
عظمه واطعمه ملكه وأوزنه ارضه ان الظفر يانباه ولو  
يا في الامر من ياب **وله فصل منه في الجلاء**  
ثم البلاد اذ دخلوا منكم لا يحطنكم سليمان كتب الله  
ليعلمين السلطان وراى ان السيف مامك وخلفك ان  
الموت قد امك وارضك ارضك ان تاتنا ثم نومة ليس فيها  
حلم ان المعاري قد عايرت مخاري الارض ركض نادم  
ورث شوط ظالم ورث عبور الى تصور ورث طبع الى طبع  
الا ان هذا الفتح فتح حفظ على الشرعة ماها وعلى الشبه  
دماها وعلى النفوس ماها وعلى الاموال ماها وعلى الحرم  
غطاها اغاها الله به البلاد خلفا جديدا وانشا الناس نسا  
جديدا وعقد الملك فقدا طريفا فما اولى يومه ان يتخذ عبدا  
ويجعل في المنقرات تارخا وليس العهد مع الله بالشوطة

**ولا وضعت هذه الحرب اوزارها**

فاوفا لله عهدكم كما صدقتم وعده وانما عهدكم الى السلطان  
ان يحسن النظر وعهدكم عندكم ان تحسن المحصر وهراة من البلاد  
شيعه هذه الدولة وعينها فان حط عن حملها العلاء  
واريل عن عزمها الزياي والله هذا النظر ما اخلى ثمانه  
واكرما تات **ولا وضعت هذه الحرب اوزارها**  
واقاضت غرة النظر اوزارها تسح للسلطان ان يكس  
اعتته الى جانب الهند للإيقاع بالمعروف بنواشه شاه  
اخذوا ولا بملوك الهند كان نصبه بنغرض افتتاح  
مما لهم لحلا فته على سديصورها وتحصين طرافها وخدمها  
اذ كان قد استحوذ عليه الشيطان فازد في خافه الشوك  
وانسلخ عن جلد الاسلام وراطن زعما الكفار على خليج  
ربقة الدين ولا يقضام عن غرة اجل المتين فعن من فوج  
اليه وصبت سيقا نطرم من دما نحا كفته عليه ياد رافوا  
الزياح واختل اوقات الاظلام ولا صباح حتى نفاه عن  
متواه وملك عليه حمله ماخواه واعاد الى تلك البلاد  
احد ملكه وسلطانه وحصد حوم الشوك عنها بجدي شفيه  
وسنانه فذا انك برها نان من رقة في اغلا دولته واعزاز نصرته  
وافدا نجي حخته ويسر الله له الانقلاب الى غربه مظامير الله



بمن نصر من تخاريان فخامة وجلالة ويتباريان بها  
 وجزالة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
**ذكر فتح قلعة همدان**  
 وقد كان هذا السلطان بين لدولة وامين الملة  
 بعد ان فتح الفتحين واقتدح النجف عرج على عزه  
 لا يستراجه والتفرغ لشكر الله على النعم المتاجرة واقام  
 لها شاحدا غريفة لغزوة اخرى يرتفع بها حدود الاسلام  
 ويتعقر لها حدود الامصار وتنكس عنها اثاره الشيطانية  
 في رحل اللغوات شدة وجمل للصلابة مدة اذ كان بعد  
 هجرة نسومة خلا والطباع البشرية في استحقاق المصالح  
 واستحباب الشوك على الوتيرة واختيار قرع الاسنة والقوا  
 على ثقل المشاي والمثالي وترجى حدود البيض لقواص  
 على حدود البيض لكواكب كل ذلك لمجد يمينه وضيت يمينه  
 وعن حورية وسعي يضر الى الله به وفيه  
**حتى اذا انسلخ شهر ربيع الاخر**  
 من السنة المذكورة استحقاق الله حانته في اتمام ما زامه  
 واسراج ما تولى احمانه **وشارفتونك على الله**  
 الذي طاله ما اطعمه نصره وغرفه صنعه حتى اذا انتهى السير

الى شط ويهتد به فاه من همز بال بن اندبال في جيوش  
 تحيش بشود الرجال في بصل لصفاح صور ورق الرماح  
 وزهر الدروع وذو كواقيس واثرت الحرب عن انبيائها  
 العسل وتوالى احكاما كايها كى لوايح الشهب ويترامى  
 بوارق السحب ودائرت رحا الطعان والضر طاجنة  
 كل ندو شجاع وقرم مطاع وامتدت الواقعة من طفولة  
 النهار الى كهولة الطفل حتى كتبت الارض لون الشقاق  
 من دمك الطلاء والغوايق وكادت تدور للكفاز دأين  
 لولا ان الله تعا اعان السلطان على حيلة في خواص علمائه  
 كسفت اديارهم ومجنت عن مقامهم اثارهم واعتمد الله تلالهم  
 فيلا كاشخاض القصور بل كالمواجح النجوى وقيل اولي الله  
 بحسبهم اين يتفقون من بطون الاودية والسحاب وظهور  
 الفيا في الهضاب اقتفى السلطان بنفسه اش من تلك  
 المهاري مشجرا وعبد الله في نصر دينه وقل كل ذي نفاق  
 الحينة فاقصى به الطلب الى هيم نعره احض قلعة بنيت  
 على حرف طود رفيع خلال ما ميسج وقد كان ملوك الهند واعيان  
 اهلها يدخرونها مخزنة للضمم الاعظم فينقلون اليها قرا بعد  
 قرن من انواع الدخاير واعلاق الجواهر وما يحفر اورانه



وَنَقَلَ عِنْدَ السُّورِ قِيَمَهُ وَأَتَمَّنَهُ لَعِبَانَهُ بِزَعْمِهِمْ لِمَا يُفِيدُهُمْ  
الْحُسْنُ وَيُفَرِّغُهُمْ مِنَ الْغَلِّ فَصَادَفَ السُّلْطَانُ فِيهَا ثَمَرُ الْقَرَارِ  
وَزَيْدَةُ الْأَحْقَافِ مَا لَا تَقِلُّ ظُهُورُ أَجْمَالٍ وَلَا تَسْغُرُ أَوْعِيَةُ  
الْأَحْمَالِ وَلَا تَنْسَحُّ أَيْدِي الْكُتَّابِ وَلَا تَذَرِكُ فِكْرَ الْحَسَّاءِ  
فُجِّرَ عَلَيْهِمْ جُنُودُهُمْ وَضُرِبَ خَوَالِيهَا بِنُورٍ وَأَبْرَى لِقَتَالِ  
مُسْتَحْفِظِيهَا بِقَلْبٍ حَرِيٍّ وَأَنْفِ حَمِيٍّ وَغَرَمِ ذِكِيٍّ وَبَطْشِ قَوِيٍّ  
وَتَرَى بِالضُّوَابِ زُورِيٍّ وَلَمَّا زَايَ الْقَوْمُ عَضَضَ تِلْكَ الشَّعَا  
مُعَارِدِينَ الْحُنُودِ وَتَطَايَرَ النَّبَالُ مَعْدَا كَثْرَةِ الْقُوَدِ اسْتَفْرَجَ  
الرُّعْدُ الْوَجْلُ وَالْوَيْ بِأَحْلَامِهِمُ الْخَوْفُ وَالْوَهْلُ فَتَحَلَّتْ  
أَبْصَارُهُمْ تِلْكَ الرُّتُوقَ فَتَوَقَّاهَا تَبَكُّ السُّدُودِ فَرَّوْجَاهُ  
وَالْكُشُودِ بِنُورِهَا وَشَجَرْتُهُمْ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ فَهَرَّتْهُمْ كَلَامُ  
الْأَدْبَارِ وَانْخَدَعُوا وَأَعْيَتْهُمْ وَجَعُ الْأَمْسِ الْأَمْسِ جَانِبُ الْكَيْسِ  
فَتَنَادَوْا جَمِيعًا بِشَعَارِ السُّلْطَانِ فَفُتِحُوا أَبْوَابُ الْقَلْعَةِ  
وَحُكِّلُوا يَتَسَاءَلُونَ إِلَى الْأَرْضِ الْأَمَانِ كَالْغَضَائِفِ  
أُخْرِجَتْهَا الْبَوَاقِيقُ وَالْغُيُوبُ جَادَ بِهَا الْعُيُودُ الْبَوَاقِيقُ  
وَفَتَحَ اللَّهُ تِلْكَ الْقَلْعَةَ عَلَى السُّلْطَانِ فَتَحَا يَسِيرًا وَأَتَمَّنَهُ مِنْ لَدُنْهُ  
صُنْعًا كَبِيرًا وَأَعْنَهُ مِنْ مَقْتَرِحِ النُّفُوسِ مِنْ بَنَاتِ الْمَعَارِنِ وَالْجُورِ  
وَزَايِنَاتِ الْقِيَمِ وَالْخُورِ وَدَخَلَهَا إِلَى الْخُورِ حَانَ أَبَانُ نَصْرِ

أَخْبَرُ مِنْ مَجْدِ الْفَرُغُونِيِّ وَسَائِرِ حَاصِنِهِ وَوَكَّلَ خَاجِيهِ الْكُتُبِ  
بِالنُّونِ تَنَاشُ وَأَسْعَى تَكِينِ حَرَائِنِ الْعَيْنِ وَالْوَرَقِ وَسَائِرِ دَوَائِ  
دَوَاتِ الْأَخْطَارِ وَالْقِيَمِ وَتَوَكَّلَ هُوَ بِنَفْسِهِ بِخَزَانَةِ الْجُودِ فَتَقَلَّ  
مِنْهَا مَا أَقْلَسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِهَا وَاسْتَحْلَسَتْ بِزَهَائِهَا أَعْيَانُ خَالِدِ  
وَكَانَ مَبْلُغُ ذَلِكَ مِنَ الْوَرَقِ سِتِّ مِائَةِ أَلْفِ شَاهِيَةٍ وَمِنْ  
الذَّهَبِ ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ وَارْبَعِ مِائَةِ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَأَمَّا  
الْثِيَابُ فَالَّتِي تَسْتَرِيهِ وَالْبَدَائِعُ السُّورِيَّةُ مَا أَنْطَقَ مَشَا  
الزَّمَانِ وَالطَّاعِنِينَ فِي الْأَسْنَانِ أَنَّهُ لَا تُعْهِدُهُمْ بِأَمَثَالِهَا  
صُنْعَةً وَتَفَوُّقًا وَتَزِينًا وَفِي جَمَلِ الْمَوْجُودِيَّةِ مِنَ الْعِصَةِ  
الْبَيْضَاءِ كِفَايَةُ ثُبُوتِ الْأَعْيَانِ طَوْلُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي غَرَضِ  
خَمْسَةِ عَشَرَ ذِرَاعًا صَفَاحُ مَضْرُوبِهِ مَهْيَاةٌ لِلطِّي وَالنَّشْرِ  
وَالْحُلِيِّ وَشِرَاحُ مِنْ دِيْبَاجِ الزُّومِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا فِي غَرَضِ  
عِشْرِينَ ذِرَاعًا بِقَائِمَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَآخَرَتَيْنِ مِنْ سَبَكَةِ  
وَوَكَّلَ السُّلْطَانُ بِتِلْكَ الْقَلْعَةِ مِنْ ثِقَاتِهِ مِنْ بَرَائِدِهِ  
وَيُودِي أَمَانَةَ الْأَسْتِحْفَاطِ فِيهَا وَكَرَّمَهَا إِلَى غُرْنَةِ نَضَا  
النَّصْرِ وَالْإِظْهَارِ وَرَوَّانِ السُّرُورِ وَالْيَسَارِ **وَلَمَّا مَسَتْ**  
**غَضَاءُ جَانِبِ الْقَرَارِ** فَهَا أَمْرٌ بِسَاحَةِ دَائِرَةِ فَرَا  
بِتِلْكَ الْجَوَامِيزِ مِنْ دُرِّ كَالنُّجُومِ الْتَوَاقِبِ قَدْ سَلَّتْ عَلَى الْمَدِينِ



الثواقب ويواقيت كالحمر قبل الحموذ والحمر بعد الحموذ  
 ومن زهر جدد كاطراف الاسنضار ١٠ ووزقها قحوان  
 عضان ومن قطاع المان كمشاقيل الرمان في المقادير  
 والاوزان واجتمعت وفود الاطراف على اديابك ما لم يعرف  
 كسلا ولن اجتماع مثله لا يجد من ضنا بد القوم وملوك  
 العجم والروم وخضر ذلك المحضر سبل طغان خان ملك  
 الترك اخي ايتلك فرا وما لم تره العيون ولم تبلغه الطون  
 ولم تملكه قارون صنع الله الذي اذا اراد شيئا ان يقول  
 كن فيكون **ذكر الريعون** قد كانت ولايته جوار  
 لال وريعون ايام ال سمان يتوارثها كابر من كابر  
 ويوصي بها اول الى اخر وهم اشرف النفوس والهمم  
 كرام الاخلاق والشيم وطا المكنا في لئراغ الاطراف  
 خضاب الرجال لو فود الامان دأهم اجلال قدر الاداء  
 وزفع درجات الكتاب وافتراض حقوق الاجراء  
 واعلا اسعار الاشعار فكم من عرس واه اجناسهم  
 ومن ادب اغناه سلطانهم ومن كسير حيرة ايضا هضم  
 ومن جسر الهضم عطفهم والطانهم **وكان ابو**  
**الخزرجي** من تلك الدولة وانساك

المقلدة وجمال تلك الحلة وطرا زلتك الحلة بما يوتي من كرم  
 خصيت وكنف رحيب وشرف غيب ومترقي حمة بغيره  
 ومستقى نال قريته وقد كان الامير شريك في خطب اليه كرمته  
 على السلطان ثم اوجب لولده ابى نصر اخذ محمد كرمته له  
 فالتجت الخمة واستبكت الغضه والتي الوفاق واستجك  
 الواضرو العدايق **ولما مضى ابو الخزرجي لسيله**  
 فوجب السلطان اقراره على ولايته اشار له على فضل  
 زعائنه الى ان قضى حبه في شهر من شينا خدي واربعا به  
**واقراني ابو الفضل محمد بن الحسين الهادي**  
 المعروف بالبديع الميم كتابا اليه جعله مقدمه الوفاء عليه  
 فقال به من رقاب الا ياكري ما ملا يديه كتابي والجزوان له  
 امره فقد سمعت خبره والليت وان لم القه فقد تصور  
 خلقه والملك العاقل وان لم اكن لقيته فقد لقيت ضيئه  
 ومن رأى من السيف ثمر فقد رأى الكرم وما زلت ايد الله  
 الامير اسمع هذا البيت القديم بقاء الفسح فناء  
 الرحيل بقاء الكرم بقاء واشد من هذه الحفرة ضالتي  
 والعوايق لمنه ويسر تري خيتم والرمس العنوم بقعدي  
 ويتومر فكم من عام فزمت وابنت المقاربر ونوت وعرضت

بن جعفر  
 بن جعفر

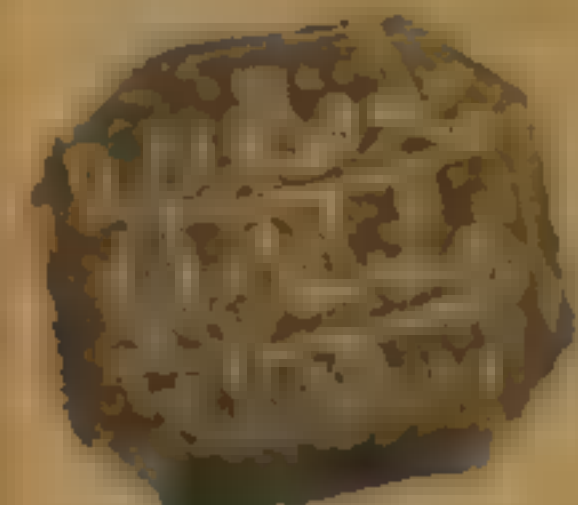


والأن لما وقفت هذه الزوارة اختلفت علي احاز الملك  
 العاقل في مستقر واختلفت باختلافها مرة في قوس الطريق  
 ومرة في وتر على اقتفا اثر حتى بلغت مبلغ هذا ثم وشوش  
 الى الشيطان تقدر مقدر اني اقصد هذه الحضرة طامعا  
 في مال او طامعا الى نوان وعظم سلطان هذه الوتيرة  
 حتى كاذبني عن ترك الحظ من طلعت ولم بعد ما القا  
 في خلدي ان يكون ولا ناشدت الله الطنون ان يتصرف في  
 قصدي الا الى معرفه او بعها وخدمه او دغها ومذحة  
 اسعها وزجعتها اسرفها ثم ادر هذه الدولة للملكة  
 اعصها ورايه انصها او كتيبة اعليها او دولة اقلها  
 فاما الدرام والدنانير فدفعها الي وزعها من بين يدي  
 سوا لذي لا اشكر واهبها ولا اشكر ساليها ان لي في القاعة  
 وقتا وفي الصناعات عتلا لا بعد مناك المال اذا امرت به  
 ولا يجوز حني الى ركوب العتاة وسلوك الشغاف فها اقصه  
 بل يحيني فيضا وسطقل علي ايضا وهذه الحضر خربها  
 وان احتاج اليها المامون ولم يستغن عنها قارون فاني  
 اخب ان اقصد ما قصدوا لا اقصد سؤال والرجوع عنها  
 بحال اجبت الي من الرجوع بال قد مت التعريف فانا انظر الحما

102  
 الشريف فان بسط الامر لصف طله خفيف وصا لته رخص  
 فلي جولة بالانتقال طائر المقيال والستلام  
**وله لما صدر عن نبيه**  
 • الم تراي في سفرني • لقيت الغني والمني والميرا  
 • لقيت امرا مل عين الوان • تعلوا نجا ورسوا ثيرا  
 • ولما تراي شمت الثراء • وكنت امرا لا اسم العير  
 • لال فرعون في المكمات • ندي اول واعند امرا احيرا  
 • اذ اما حلت بعنهم • رايت نعيم وملكا كبيرا  
**ولا في الفتي البستي فيهم**  
 • بني فرعون قوم في وجوههم • سينا الهدي وسنا السود العا  
 • كما تاملوا من سود وعل • وسائر الناس من طين وفضا  
 • من يلقونهم تقل هذا احلهم • قدرا واسماهم بالنفس والماله  
 • يا سايلى الذي حصلت عندهم • دمع السؤال ولم وانظر الى خالي  
 • الا ترى ان حالي كيف جدحت • هم الم ترخالي عند ترخالي  
 • فان الربا كذا عن شكر انعمهم • فان ذاك العجى لا بعفالي  
**ذكر امير المؤمنين القادر بالله**  
**وانتصابه منصف ابيه الراشد**  
**بذل السلام واشتق امرا لامة**



**وَأَنْتَ يَا إِلَهَ الْبَيْتِ نَعْتَلُكَ نَعْدُ الطَّيِّبِينَ**  
**لِللَّهِ وَمَا اشْتَبَكَ مِنْ أَحْزَالِ بَنِي السُّلْطَانِ**  
 بَيْنَ الدَّوْلَةِ وَأَمِينِ الْمِلَّةِ وَيُنِيبُهَا الدَّوْلَةَ وَضِيَا الْمِلَّةِ  
 أَيْ نَصْرُ عَصَدِ الدَّوْلَةِ فِي زَمَانِهِ قَدْ كَانَ بِهَا الدَّوْلَةُ وَضِيَا  
 الْمِلَّةِ يَنْقُمُ مِنَ الطَّائِعِ لِلَّهِ أُمُورَ الصَّدْرِ فِيهَا عَنْ غَيْرِ رِفَاةٍ  
 وَغَدُورٍ لَهَا عَنْ حُكْمِ اسْتِحْقَاقِهِ فِدَعَاهُ مَا تَوَالَى عَلَيْهِ مِنْ  
 خِلَافِ بَرَضَاءِ إِلَى مُرَاعَاةِ مَضْلِحِ الدِّينِ وَالْمَلِكِ بِإِحْتِيَا  
 مِنْ رُغَى جُودِ إِمَامَتِهِ وَيَتَوَلَّى رِغَايَةَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ  
 وَيَعْرِضُ هُوَ النَّفْسَ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ وَاسْتِشْقَاءِ نَصْرِهِ  
 الدِّينِ وَظَاهِرِ دَعْوَاهِ الْمَلِكِ مِنْ أَقْطَارِهِ وَحُلِّ سُلْطَانِهِ فِي  
 التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تَمُوتَ مِنْهُ فُخْلُغَةٌ وَاجْتَوَى عَلَيْهِ وَعَلَامَاتُهَا  
 جَمْعُهُ وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ  
 وَأُرْسِلَ إِلَى النُّطَاقِ وَبِهَا الْقَائِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ  
 الْحَقِّ بْنِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ وَاسْتَقْدَمَهُ ذَا السَّلَامِ الْعَقْدِ  
 الْبَيْعَةِ بِذَلِكَ لِلتَّكْلِيفِ وَنَظَرُ الْأَمَّةِ وَاتَّزَمَتْهَا الدَّوْلَةُ  
 وَاحْتَلَّتْهَا الْمَضْلِحَةُ **فَقَدْ مَحَلَّ شَهْرُ مَضَا**  
**هَذَا الشَّهْرِ** وَتَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى مَبَايِعَتِهِ  
 وَنَاسُوا سِرَّ اللَّهِ فَلَمَّا اتَّاجَدُوا مِنْ تَرَكَاتِ حُلَايَتِهِ



١٥٤  
 بَعْدَ مَا اشْتَهَرَ الْأَفَاقُ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَضَرَابِهِ الرَّهْمِ وَفَصَا بِلِهِ  
 الْمُسْطَوْنِ عَلَى صَفْحَاتِ الدَّهْرِ فَنَقَامُ بِالْطَّوْقِ قَلْبُهُ اللَّهُ مِنْ طَوْقِ  
 الْإِمَامَةِ مَقْصُودًا إِلَيْهِ أَمْرًا وَمُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ وَخِدَةً فَلَمْ يَرِ فِي  
 مَقَرِّهِ مِنْ شَرِّ رَاغِبٍ أَوْ مِنْهُ حَصَاةٌ وَأَوْ فَرَانَاةٌ وَأَضَلَّ  
 فَنَاقَةً وَأَصْدَقَ تَعَاةً وَأَمْرًا ضَمِيرًا وَادِي نَصْرًا وَنُصْرَةً  
 وَأَرْكَاعًا عَلَنًا وَشَرْرًا وَأَمْرًا جَزَالَةً وَجَلَالَةً وَأَمْرًا سَيَاسَةً وَجَلَالَةً  
 نَعْمَ وَلَا أَمْرًا مِنْهُ جَنَانًا وَأَنْدَى سَنَانًا وَاجْرَى لِسَانًا وَأَعْدَلَ  
 عَقَابًا وَاجْتَنَانًا وَغَطَفَتُهُ عَاطِفَةُ الْقُرْبَا عَلَى الطَّائِعِ بِاللَّهِ  
 فَاسْتَحْصَتْ لِمَنَازِمَتِهِ وَاجْتَبَاهُ لِمَضَاجِبَتِهِ وَالْحَقُّ حَنَاحُ  
 نَزْعَاتِهِ وَحِجَابَتِهِ تَفَارِكًا بِأَمْرِ غَضَاةٍ تَلَحُّقُهُ فِي زَمَانِهِ وَأَوْتَكِبَهُ  
 تَرْهُقُهُ فِي ظِلِّ سُلْطَانِهِ وَجَانِبِ مَانِهِ إِلَى أَنْ مَرَّقَ مِنْهَا الدِّينُ  
 الْمَوْلُغُ بِالنَّصْرِ نَقِيقَ وَأَحْدَ الرِّفِيقِ مِنَ الرِّفِيقِ  
**وَرِثَاةُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ**  
**بْنِ مُوسَى الْغَلَوِيِّ الْمَوْسَوِيِّ بِقَصِيدِهِ**  
 ١. أَنْ كَانَ ذَاكَ الطَّوْبُ خَيْرُهُ ٢. مُبْعِدُهُمَا أَسْتَعْلَى طَوِيلُهُ  
 ٣. مَوْفِيهِ قَلْبُ الْقُلَلِ الذَّوَاهِبِ ٤. فِي الْعِلْمِ غَرَضًا وَطَوِيلُهُ  
 ٥. قَرْمُ رِيَشَةٍ دَخَلَتْهُ ٦. فَتَرَى لَقِيرُومَ لَهُ مَثُولُهُ  
 ٧. وَتَرَى غَرِيرًا حَيْثُ جَلَّتْ ٨. وَلَا يَرَى إِلَّا ذَلِيلُهُ



• كالليث المات • اتخذ العلي والغريلا •  
 • وعلى علي المآثران • مثلاً يعبد ولا غديلاً •  
 • من معشر تركبوا العلي • فأبوا عن الذم والنزول •  
 • غر إذا نسبوا لنا • الغر اللوامع والحجول •  
 • كرموا فروعاً بعد ما • طابوا وقد غموا الصول •  
 • نسب عداؤوا • تستجيبون له الفحول •  
 • يا ناصر الدين الذي • رجع الزمان به كليل •  
 • يا صارماً المحل الذي • ملئت مضارته فلول •  
 • يا كوكب الإحسان • أعجلك الذم عن أفضل •  
 • يا غارب النعم العظام • قدوت معموداً جريلاً •  
 • له في علي ماض مضى • ألا ترى منه بديلاً •  
 • وزوال ملك لم يكن • يقدر أن يسرولاً •  
 • ومنار الشطر الزمان • على معالمها الجسول •  
 • من بعد ما كانت علي • الأيام مزرية نكول •  
 • والأشد تركن القنا • فيها وترتبط الخيول •  
 • من ينبع المن العظام • ويضطر المحمداً جريلاً •  
 • من ينبع المال يوم • تعود باللبان حول •  
 • من يورث الشمر الطول • ويكشف الخطب الجليل •

١٥٥  
 • وترأه ينع دوت • وأدي التواب أن تسبلاً •  
 • عقاد الوية الملوك • على العلا حيث لا حيل •  
 • وأثال خطب العراق وشعراؤها كإفرا في الجبال •  
 • على مجلس الخلافة في امتداح القاهر بالله أمير المؤمنين •  
 • وذكر ما نثر أباية ومفاخر أسلافه من بيع الكرم وبيع •  
 • الحكم ومصابيح الظلم وحبادح الأئم وليوث البهائم •  
 • وغيوث القح وبلغوا مقاماتهم مذبذبة بالعراق •  
 • من بين مضموم ومشتور وفقر وشذوذ فلا حاجة بنا •  
 • إلى تتبع ذكرها مع اشتهاؤها في ديارها **وحكي** •  
 • أبو محمد عبد السلام بن الهيثم أحد أعيان •  
 • الأئمة ببيتا بوز فالتفت في مجلس القاهر بالله •  
 • أمير المؤمنين خطيباً عرضة بني هاشم وشاع بعد •  
 • وأعيان الحج فقلت الحمد لله ذي الحجة الباقية •  
 • والعنقه القاهرة والنعم المتظامين الذي عه •  
 • اجسانه بوهام سلطانه ولطف شأنه فلا تزد لفصلة •  
 • ولا مانع لخطابه ولا معقب لحكمه استعت محمد صلى الله عليه •  
 • وآله وسلم من خير أرومة الغرم مولداً وأفضل جزائهم •  
 • محمداً وأطولها إجماداً وأرستها في المكرمات وقادراً •



فأتيت أحسن تأييد وأكبر أمر أفضل تأكيد حتى استقل  
 الدين ناهضاً وأصحح الشوك داحضاً وظهر أمر الله  
 كارهون فعليه صلوات الله عدد الرمل والحصى وما كلفنا  
 عليه شئ من الضحى وعلى السبب الطيبين  
**ثم في فضل الله بعبارة الخلفاء الراشدين**  
 لتمهيد الدين وترويض سيد المحدثين فبسطوا الإسلام  
 بساطة ونهضوا لأهل الأفاق ضراطة إلى أن تاركوا  
 إلى ذرية من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبني  
 أبيه فأقاموا الإسلام عن أوجه وأسندوا الأمر  
 إلى مستند معتصمين بقدر الله صاكرين غير باغين لله معظمين  
 حرمات الله وعلم حلال إلى أن تكدت بيعة خلافة  
 بأمير المؤمنين القادر بالله فهو نور العالمين وشفاع  
 ذكر على المنابر ضد وزر المحضين بعد التوأم من طاهر  
 الغناك وأروا من قصد الفساد وأبى الله إلا بضعة  
 الحق فلهذا الله وقع الباطل وإذا الله **ولقد خدني**  
**محمد بن الفضل** الخلواني قال خدني الصوري عن  
 المنذر أن الغساسق غبذون خدته أن تعبد الخبيثين  
 لما تابع الفضل بن مزوان المعتصم بالله أمير المؤمنين

قام في الناس خطيباً فقال  
 يا أيها منسبطاؤم كفى لبيعتي قطعت مناهيها  
 من ذال اليد لا يدبينة قطع الهمة لبيته فابانها  
 ولوا البر في خدمة أمير المؤمنين ما يقارب  
 هذا وشاكلكم وذلك أنه أظهر بيعة لوانه  
 كتابه على خيل التوأم التوابع خيد بلج وقال فيها  
 تنبقت بيني تحويجة قارم بالله لما بابا يعته يد القدر  
 ما ضربته التوأم من التوى والله مبرها بكنون السر  
 ولقد أراه أخق من طي التوى لوزنة الشم الهائل الغر  
 فلا خلعت القلب مني أن ولا قلعت العين الغر البقر  
 وهما أنا قد ساعدني توفيق الله حتى وطيت بساط أمير المؤمنين  
 شاكر ما أنعم الله علينا بولي أمير المؤمنين محمود بن شمسكين  
 وأنه في رتبة كاشمة والله نسال أن يديم سلامه أمير المؤمنين  
 وأن يبلغه أمله في الأمير في الفضل ولي عهد المسلمين الخالك  
 بالله بن أمير المؤمنين ويلحقه بشعاعة أباية الراشد من وأسل  
 الطبيب الطاهر بن أحمد الله عزت العالمين وصلى الله على محمد وآله  
**أجمعين قال وأمر القادر بالله أمير المؤمنين**  
 بأن تنسخ الخطبة فجعلها أخواتها المشطورة المحرونة ولما أدرجت



منابر حرر انشان بذكر القادر بالله أمير المؤمنين علي ما أوجبه  
طاعة السلطان بين الدولة وأمين الملة في اقتدار محجة  
واقفا خليفته وحجة كاتبه بأثره من الإفضاء إلى الله <sup>الفصل</sup>  
بغيره في ولايته أمور المسلمين من بعده وتلقيه بالغالب بالله  
ورسم توفيقه واجبة والحق ذكره على المنابر بأشبه  
وطبع النور على ذكر تلقيه **فأوجب السلطان**  
**بين الدولة مطاوعة** فيما أمر ومتابعة في جميع ما  
فما زل ذكر ما في الخطب وتوافق أسماها على صفح الفقه  
والذهب وسنعود إلى ذكرها الدولة وصيا الملة  
من لدن استأثر الله بعصبة الدولة وقامح الملة أي شجاع  
فتأخر إلى أن أفضى الأمر إليه واستقر الملك عليه  
وفيما نطق به الصافي المعروف بالتاجي من وقائع عصبة الدولة  
مع عتبار إلى أن أظفر الله به فقصا عليه بحج حشا  
وجرحه كاش خمامية واجتيا له على أي تغلب ناصر بعد الجرح  
إلى أن أمكنه التدبير عليه بآب الجراح أجدا المتعلين من  
الأعراس على خدود الشام فقيصة لاقتاضه ميا راهد  
اليد واطاع ألبها الحق اعتقله وقتله وحمل إليه علاوة  
ما يغني عن تجد بذكره ولما عصبة الدولة وذلك في شهر

سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة عند اشتغال أخيه مؤيد الدولة  
نويه بجواز به حشام الدولة قاش وعبيدها فأيق في عشا كن  
حاشان اجتمع ابناء دولته على ضمضام الدولة وتتمس الملة  
فما يغني متواررين وتوافقوا على طاعة منتظامين وأثناء  
الطابع لله أمير المؤمنين في حراقة على ظهر دولة يعزبه عن  
وقد تاز عوام الناس نظام له حتى إذا قرب إليه منه برز إليه  
ضمضام الدولة فحشم وجهه برسم الطاعة وحق خلافة  
**وقال له الطابع لله** نصر الله وخبر الماضي  
وجعلك الخلف لباقي وصير التغيرية بعده لك لا بك  
واخلف عليك لا منك فاذري على خدي دموع غديصة  
وبادري إلى الضعيف شكرا لما من به عليه ثم انتصب منصب ابنة  
فاجري الأمور على استقامة وذورها بسياسة غاشية  
وكان أخوه الأكبر أبو الفوارس شير نيل بن عصبة الدولة  
غائبا إلى مدينته وأشهر من أرض كرمان فلما بلغه نعي أبيه  
كربلا جفا إلى فارس وقبض بها على نصر بن هرون النصراني  
وزيرا بيه فاستوفى عليه خواص أموالها وبقياء أعيانها  
وامتد منها إلى الأهوار فملكها على أخيه أي الحسن أخيه  
الدولة وقلب على البصرة وذلك في رجب سنة خمس وسبعين وثلاثمائة



ثم استعبد لقصد بخدا طلبا لما كان ابنة واستضافه  
لما في يد اخيه الى ساير ما يليه وسار حتى اذا ما وافاها  
اتاه اخوه ضمضام الدولة بما اوجبه حق سنيه عليه جللا  
ومهاينة ومدايرة ومقاربة تفاديا من ضرر استيحا  
وعبدوى مساندة غير عالم بان عهدا قد لا تسع شيفين  
ويوترا واجدا لا يضم شهيدين فقرة انوا الفوارس ورفع محلة  
ثم خلعه وامره الى قلعه كتوشان من انصر عما  
واستولى على المملكة ولقبه الطابع لله بشرف الدولة  
وزين الملة فبقى على محلة مدين ونجاه حكم الله في حاله  
الاخر سنة تسع وبعين وثلاثمائة وقام شاهنشاه  
بها الدولة وصيا الملة ابو نصر بن عضد الدولة مقامة  
وتحرر ليضبط الامور المايلة وتلا في الحال ايجادا وكفل  
بالملك كفاية خبير بالتجارب بصير بافتاد الغوايب  
الا تراك بفار من ضمضام الدولة قابزوه من معتقلة  
وحمله علامة المعروف بسعادة على قاتعة منجد رايه  
فملك فارس وما والاها وتبع اموالها فجاها ثم تنكر  
من تحدد قداما على ابن الفوارس وعقد والة الزمان  
عليهم ولقبوه شمس الدولة وقمر الملة وتجرود والدفاع عنه

والدعا اليه فانتدب لواقعتهم الى ان هم اقم هزيمة  
وعنههم ابرد غنيمة فحنسوا الى بغداد فممن خاسرين  
وتحرك بها الدولة وصيا الملة لقتال ضمضام الدولة  
فتناوشا الحرب وصالا ككعوب الزمان ما بين المنا  
والصباح حتى خربت البصرة وتلاها في الحراب اكثر كور  
الاهواز **وقد كان اولاد دختان**  
مختسرين في حضرة بنا خيرة فارس فاستنزلهم طائفة  
من الاكراد الحشوية عن معتقلهم موحجين ناز الفسة  
باستنزالهم وفكر عقالم فناصرهم الحرب مستكفا شهرهم  
ومستبد فجا بانهم وضرهم فاختلفت به الوقايح بين تلك  
القبائل الثانية والاحين الفارس وكانت عقباها ان اخلت  
عنه قبيلا وتذ من بها الدولة للحاكة فكلية فارس ضد  
الجناء بطايلته حتى شردهم كل شرد وطردهم كل طرد  
والجاء اولاد دختان الى اجدادهم تلك الناحية وزعيمهم  
نوميد سالا رين عشارا الملقب بنور الدولة  
**وكان من امره** انه انتدبها مبدحا  
مستورا فاجلته الى خفان التجار في تجارتهم واجاز  
على مراد الطبع بضاغاتهم على خرج يستعين به من حشدهم



على مؤن معاشه وزياسه واثبتها الدولة  
جيش واقعه بواشر فخلعوا ووصلوا اليه فقتلوا  
وخلع منهم غلام ناسه الى بها الدولة فاستعص للرحم الدار  
والحمية الخائنة من تشجعه على ملاقاته به **وامن**  
**بالغلام فسلي** جلده من قربه الى قدمه غير ان  
اقدم على ملك بشفك دمه وبغبت محمد الجيوش الملك  
بالصاحب الى بخدا دلمراعاة تلك الاعمال واستيفها  
حقوق بيت المال فاستدت سيرته وجدت في العبد  
بصيرته وعم وفقه فخرج بيت الله احرام بالافضل والامان  
فانطلقت بشكر الله الحاض والعام الى ان قبضه الله  
اليه فسد مكانه فوزن بالوزن زياده في التطور للزينة  
فازى على عبد الجيوش على في الاحسان الى الكافية  
اصلا جالتم وزفقاهم وطرحا عنهم وصفت نواحي فارس  
وكرمان لها الدولة منصفه الى ساير اعماله وقصدت  
الفتى القابضة عن شوقها في زمانه فتم الامن والسكون  
وسهل الرفق والهدون واستراح عباده الله بما كان  
تعدتهم من مطاة الجيوش ونحقتهم من معرفه اختلاف السيف  
وقد كان ابو علي ليان قد ملك كرمان ايام عضد الدولة

159  
لال شامان واقام بها مدة من الزمان لا ينار عذرا  
منافخ ولا يدافع عنها مدافع وكان جيش ابنه اليسع  
في بعض بلاد كرمان اشتقا قاص من معزته للوثة راها في كرا  
واضطراب عينيه في وجوه شهابله وانجابه وهو غنيمة  
وهو كما يد يدنها صرا وشد فاتفق ان اشرف شرب  
من نسا ابنيه وجواريه عليه فزين له لصيق مكانه  
ودبرن في وجوه خلاصة وعمدن الى عمرهن فوضن بعضنا  
ببعض وخلصنه بها من مخزقة ونسا مع اهل الخضر  
بخلاصة وانخلال عقاله فجمعوا عليه وانقطعوا علمهم  
اليه مملالة على ابنيه لجفوات بنو هامة وبلغ ابا علي  
خبر الحادثة فارسل الى ذوي التجرة والتائب باخاغا  
دعاهم اليه فاطهروا الصبح كما بينه والتبر فبطول زمان  
وشامع مفارقه كرمان ليستقر الامر على ابنه اليسع  
بطاعتهم له وتوحيهم مفارقه فعر ك ابو علي قوههم  
بحسب المداير والاختمال في عاجل الخالي ثم جمع ما قدر  
عليه من صنوف الاموال وكرز مراحا الى بخاري مخلصين  
اليسع وبين تلك الولاية واقام نفسه بسنن مهيدي  
وترمض الحاجب على خدمته اليسع وكفا كذا امن اذ كانت



حدثته تقتضي استخلاص مثلها في دهايمها وقوتها  
على حضانه اموت وتبصره الرشيد وحيه تدابير ولما  
وصل ابو علي الى بخارا بولخ في تعهده واكرام موزنه  
واجلا له من الاشعار والاكابر رجل مثله الى ان توفي بها  
في شوال سنة ست وخمسين وثلاثمائة فاما اليسع فان  
ولي كرمان فحتمى طبرافها وحنى موالحا وكان اخو سليمان  
مقيما بشيرخان واليا عليها فاغراه يستوي به يد  
واشار عليه بها جلته قبل انتظام شمله واستمر ارجله  
فكتب اليه يستدعيه اليهم لا يستعني عن مفاوضته فيه  
فامتنع عن الاحابة بخلل اخرها ومعاذير تحاشا  
وصاق اليسع به درغا ولم يجد من مناجرة يدافض  
اليه بخارا حتى هزمه وغنم ماله فوقع سليمان الى بخارا  
واطمع اليسع نروق شبابه في مغالته عضد الدولة  
ابي شجاع على بعض حدوده فكان مثله مثل العار  
طلب قرنين فصيغ الاذنين وذلك انه لما بلغ من الجيد  
بين كرمان وفارس تاه صاحب طليعته بطايفه من  
المتأمنه عن عتس عضد الدولة فاجس اليهم وضج  
اخرج قلوبهم ثم هزمهم ففر ما حصن وراهم فازا بنهم

اليسع برفقايم وظان وزا استيماهم غيلة او حيلة  
فاوسعهم تكبلا وغمهم بالعقاب قطعاً ومثيلاً واستا من  
عنه الى عضد الدولة فجله من رجالهم فجلهم وحباهم  
ووصلهم ومناهم فلما انما اى اصحابه تباعد ما بين  
الامر من تالكوا عليه فتشهر والده وجرىوا عليه فونسل  
من جلهم ضفقه واحدة الف رجل من وحنه الديلم  
الى عسكر عضد الدولة وهو بناحية اصفهان فشا الضم  
ورفع الاصل من بين الاخرين فجلوا يتسللون لو اذا  
ويشرفون جميعاً واشتاقا تحت النفس عنه عامة اهل  
عسكره وبقا في حاصه علمانية وجاهشيتة فاصطروا  
معاودة واشهر واسرع منها بغيا له وما خف عليه  
خلة من ثقاله وامواله بخارى لا يلقى على شي دون  
الاخذ في الشير وطى بساط الارض بخوار وخجند  
فلما اتصل خبره بعضد الدولة بادى قلى اثره الى  
ملكها واستصغى اموال الباقين بها ثم استخلف عليها توكلي  
بن حسنان ورجع عنها الى فارس ولما ورد اليسع  
ناحية خوش من حدود قهستان خلفه ثقاله وعلما  
بها وركب الحارث بخارى الى بخارا وطلب المبدأ



فلما وافاها فرب محلة وزعي لم حقة واستحضر مجلس الاش  
تخصيصا لمرية الاكرام والاشرف فليما قد رعية سلطان الزمان  
لم يملك ان قال مستبطيا لوعرف فعودهم بال ساس  
عن اعانه الراجين لها واللاحين اليها لطلب هذه الدولة ملكا  
ومعتصرا فحش من هذا القول منه وامر به فغني الى خوارزم  
ونبلغ ابا علي من شجور حاله ومقالة فبعث الى خوارزم  
على علمائهم واموالهم فسلمهم واياها اليه غنيمه خالصة عن  
ابدي الاعتراض والاشراك واصاب ليتبع خوارزم  
اقلقه والمكة واستنفذ وسعد وجلبه وحمله الصخر  
بالرميد والال لم على ان فقا غنيمه الرمدتين بيده فسالك على  
وكان ذلك على شيبه هلاكه وخينه ولم يظفر من اعقاب  
اللياسية بخبره كرم ان اخذوا زباد باغ غضب الدولة  
طولا وغن ارتفاعا وشمولا الى ان ورثتها الدولة وصيا الله  
واجري امورها بحازرها الموزونة في حفظ الاطراف ونسط  
العدل والانصاف ولما ملك السلطان من الدولة وامين  
الملة خراسان وافتح سجستان وخراسان ولا يتدوين  
فلك الولاية وما زاجوا فاجدها الدولة بكتبه  
خاطبا لزمه وده على صديق قلبه للمعوز موالاة المقصود

١٢٨  
على تطلب مرضاته ووصل ذلك بهدايا ومبارزات فرب  
صدريه وعلوه غنيمته وقدره فاجابه السلطان من الدولة  
وامين الملة الى ما خطبه واوجبت له مثل ما اوجبه واتخذ  
بما زهن الوداد والكد المحار وقضى حق المكافاة وزاد  
وتشرفت احوال بندها الى رايك عصه يتخذها البيوت  
والمرابع وتشارك فيها الاقارب والاباعد فستف مشاع  
الدولتين في تشبيك اللجم وتوسيع اتساع التربة  
**الى ان اتاح الله من كتابه القاري**  
فايدته وشمل الحاضر والباري غايدته والطارى في الثاني  
منفعته **ذكر وقعة تيارين**  
لمين لدولة وامين الملة في سنة اربع مائة ثمان مائة في ديار الهند  
ينكهاها ورح نكاياته تقربا الى الله تعالى واحتسابا للمثوبة  
من عند الله فنهض نحوها تحت الحشوك وحرق الحرون  
والتمهوك الى ان توسل جديا والهند فاستباحها واذل  
لقاها ونكر اضمائها وعرض على السيوف اغتنامها وشار على  
هيئته نحو مقصده ووقع بعظيم العلوج وقعه افا الله  
بها عليه امواله واعنه حصونه وايقال له وتحكم فيهم سيوف  
اوليا به بحسونهم بها بين كل سنة قد قروا وجرؤهم غنيمته



ومضعد وزدهم الى غزنة فيما خواه من تلك الغنائم  
 المرفوعة سالما غانا وافرطاهما **اولما زاي ملك الهند**  
 ناصت الله عليه وعلى اهل مملكته من شوط العذاب  
 بوقايح السلطان بين الدولة وامير الملة فيهم ونكاياته  
 في قاضيهم وداينهم وانقر ان لا قبل لهم بشغل وطبابة وخشونه  
 جانبا رسل اليه اعيان قازيه وقرابته صارعا اليه  
 في هديته بقف فيها عباد من ويشرح له بآله ووفره وشجره  
 اوقات دعائه لنصره على ان تقود اليه بالري الامم مخمين  
 فيلا يبعد احادها باضعافها بقل اجسام وخفة اقدار  
 وتخلعها من الاكظم الحظ كثير القدر بما يضا هيته من  
 تلك الديار ومثاع تلك الدقاع وعلى ان يناد كل عام  
 بين افلاكه في جدي مقابله بالفي جل باديين وعائدين  
 الى افاق معلوم ببلدتها كل سنة سبعة يمشك بها  
 من ردت مكانه ويقوم في كفاية الملك مقامه  
**فاجاب السلطان احابه**  
 في مملكة الغزاة سلام بذل طاعته واعطاه يد البحر من  
 ضايقا وبغت اليه من طالبه بتضيح المال وقود الافال  
 فتقدم ما وعد وقدم الوفا بما شرط وبغت من ضمن تجهيزهم

الى بابه من خواص رجاله على جملة الخدمة واقامة شمل الطاعة  
 فانتهت تلك الهدية ودرت تلك المواقف وتنا بخصه  
 وتنا بعت القوافل بين ديار خراسان وديار الهند  
 في ضمان الاموال ما وجوار الحبيطة والاحتسان  
**ذكر غرة غور اتفق للشاهان**  
 بين الدولة وامير الملة في كوفي جبال الغور وترواها  
 ولتغلب على عظمهم من خيلهم الذين قتلوا وخصومهم في المقله  
 من غير خورقة والمزك من دايين مملكته وقادري الما  
 انضادهم وغنت قطعهم وانسادهم لاستطاعتهم ببيعة  
 الشواهيق ومجال مسا لكهم المتضايق فانف للذولة القا  
 من ان تخليها على غلق افعالها وشبه زجاجها فصم الغمر  
 على تدريح ديارهم وتذليل زقايم موانع رطهم نعة  
 الاستطالة من رؤسهم واستلال وحرق الغصيان من ضد  
 واجلب عليهم خيلهم وخيلهم مغر على صنع الله وفضله  
 وقدم قبلة والي هرة التونش الحاجب ووالي طوش  
 ارسلان احادب وشا ومقنمين مضايق تلك المشالك  
 الى ان افضى بهم الذوب الى مضيق قد غرض بكاه الغور  
 من لفظهم القوي القاضية والمحال المتناينة فتناوشوا



اخرجت تناوشاه بطلت فيه العواجل الى الصوازم على  
 الحجاج والحناء حرة اعنا حرة وتضابر الفرسان على حركتهما  
 حتى شالت نفوس وطارت عن الهام زرين وبلغ السلطان  
 خبر الفريقين فاجتمعهم في خواض جاكبة وجعل يلجهم الى ما وراء  
 شيا فشيئا ويملك عليهم ملاجئهم شققا شققا الى ان  
 فرقهم في غطفات اجبال الشوامخ والحقهم بقلل الزانسيات  
 البوازيح واستفتح المحال الى عظيم الكثرة المعروف  
 بابن سوري فعراه في عقر دابة واجاط به من جوانب خضا  
 وهي قصبه تدعى اهتكران وشبه عليه اخرجت وبز  
 الرجل في قرابة عشرة الاف رجل رجالا كما تما خلقت قلوبهم  
 من خديرو اكبادهم من جلا مبدئنا نشون باهل الوقاح  
 استبينوا الظلم بالاشرايع قضا فواعسكر السلطان  
 مرعدين بالبطش والبائن ومبر من بصوازم الاسيا  
 وجعلوا يهزون في وجوههم هزير الكلا فغياها الفراء  
 واخرجتها الاجحاج **فامر السلطان**  
**مدا ركة الشد عليهم** فيما اوجبه خيل الانبياء  
 اذ كانوا مستندين الى معاقل وثيقة ومقتصرين بخنادق  
 عميقة حتى اذا انصف النهار على وقاحتهم معاسه

ومضات الطعن والضرب اشارة ببولتهم الطهور على  
 وجه الاستدراج والاعتسالة فاعتروا احد عدا انقلاط  
 وانقصوا من مواقعهم الى فحة النصارى لغتنام فوضه الهزام  
 فكرت عليهم احمول بضربات غنيت بدافها عن اخواتها  
 فلم يرتفع الا عن اخواتها دماغ مشوي ونياط مبيت في مصر  
 في تلك المعركة الواحد رجال كهنيم المحتظروا وعجاز نخل  
 منقوع وملك الامر عظيم المعروف بابن سوري فريمه ووز  
 وسائر خواشيه واقا الله على السلطان ما اشتغل عليه  
 من دحائر الاموال والالتجئة التي اقتضاها كابران كابر  
 وتوارثها كافر من كافر **وامر السلطان**  
 باقامة معازل الاسلام فيما افتحه من تلك القلاع والربا  
 فامضت بذكره منابرها واشترك في دولة يادها وخاض  
 وترجع بعد ذلك عن وجهه على جناح اليسر والنجاح والظفر  
 الناجح **وخبرنا من سوري** بخصوله  
 في ذل اسائر واستباحه السلطان وذابح حصان تهر  
 بحيوته واستراح الى بزدوفاته فامض شاما كان او دعه  
 فخر خاتمة فجار في الوقت بنفسه خير الدنيا والاخر ذلك هو  
**ذكر الفتح والواقع بنيسابور**

الحشر المين



**سند اخدي واربعماية** وقع الخط بيننا وبين  
 خصوصاً وفي بلاد خراسان غوماً هلك بيننا نوز  
 دون غيرها مائة ألفاً ويزيدون ولم يبق منهم في اطرافهم  
 لصيقوا الكفن وعجز غسلة الاموات عنهم وكان الناس  
 من بين غلام وشاب قهقري وشيخ وفنائه وعجز يتبعون  
 اخبر اخبر ويزبون على انفسهم حتى تغور عيونهم وتجب للموت  
 جنونهم وزعوا نبات الارض حتى استحك الياس عن الزرع  
 وانقطعت الاطعماء عن الربوع وضاق بهم الامر فدخلوا  
 يتسبحون رمام العظام على رؤس الكناشات تغللاً لها  
 ومهما ذبح قصاب دبحه اجتمع عليه القوم بعد الفوج  
 يتقاسمون بغيرها بالكيلان والحرف تنكيتاً لجن الخوف  
 واجترابه عن القوت ولم يزل منه اجد المشقة لجنبه  
 وجار عن كسب نفسه ويهدى بهم يتبعون الارواح  
 طمعا في سقاطات تحت الشجر وهيئات ان الشجر  
 لا عينا الامام فكيف الهام والانتقام ثم تراقى الامم الى  
 ان اكل الام ولدها والاخي اخاه والزوج زوجته  
 فظل بعضهم يحتلن بعضاً من سوارع الطريق الى الخرابا  
 فيطعم منه ما شا من الباحات وخربت الاسواق على الناس

لكثر وما صم عليها من جوار البشر فيبيع الاسواق  
 وقبض على اقوام بلا عدد كانوا يغتالون السابلة  
 فيضربونهم على هذه الحيلة ووجد في دورهم ما يعمرون  
 العبد من روث الناس قد اكلت لحومهم وصهرت شحمهم  
 فاقام الكلاب والسنانير فلم يقم منها الا الغدر والفساد  
 وهاب اوساط الناس وارباب الخرف ان حترقوا  
 وقت الغشا محلة ناجية عن سطوة البلد الى عبد  
 وسلاح جديد **ذكر ان فقهاء**  
 وجيهاً من اصحاب الحديث دخل على الامام ابي الطيب  
 سهل بن محمد الصغلي فسأله عن بطايل هذه بدفقان  
 لياخذ الامام غني خذوته غيبة ردد الله على بها  
 روحاً فضلاً منه جسماً وصنعاً كريماً اني جعلت امر في شاي  
 ببعض العشيّات فخذوا وأشار الى السارح فلم يرني  
 الا وترضار في غني وحديث خذته ضيق علي فحسني  
 بيننا انا هم بوائتة الحاد في مداننا تلبسنا من على  
 ضيق الخيق اذ وثنا الى من بعض الخرابات امرأة فصرت  
 انكبي بركبتك ناصية سقطت منها معشياً علي ولم اشعر  
 بعدها بشي من مضارها فموزي الى ان افقت عن الحق



بوز ما رشت على وجهي وشرابني فنظرت الى قوم احاطوا بي عجايب  
 غدا هاني وكانوني صورة ما عراني فاذا هم ساعة لحيته  
 وحيثي لحيته اذ زكوني عايدني الى منازلهم فمررت منهم من اسفل على  
 واستباحه دمي وتركني برمي وخلى الوتر في عنقي فصيرت  
 ساعدا الى ان استوفيت الاقامة واستعدت القوة جري  
 والطاقة وعدت الى المنزل وسقطت من هول ذلك المصراع  
 على الفراش فشر من يومئذ منوشا بهوتها وحرضا مستبوتا  
 الى ان من الله علي من يا ويل الا قبالي وزوال ما سني من العر  
 الاغتدا في فبكرت يوما اخسست بالحقة الى المسجد فقامت  
 الفرض وصعدت الميمنة على الرقيم فلم استتم التكبير حتى  
 غماتي من ترابي هقل تارضا خيبة نفسي واحطاهما لما اراد الله  
 من انشا احلي واستبقا محلي فعدت عن الاذان الى الصلوة  
 طمحا بطلب الامان وحملت بخد ذلك علي فذرا لله ان لا  
 اخرج هذه الفتنة من اذني الا والشمس ايضا نقيت فلا  
 ارجع اليها الا وفي النهار نقيت في هذه التي تبطني عن  
 الخدمة فاقعدت من الرقيم في مشاهدة الجملة فقصي الحاضر  
 عجايب تلك الداهية وسالوا الله خسر السلامه  
**وخلى عن الاستاذ** اي سجد لله

الواعظ اخذ الصالحين من غبار الله الموقنين والشايعين  
 في مضاجع المسلمين فنه نقل الى دار كان تسكنها المرضى من الفقرا  
 وابنا السبيل في يوم واحد من ايام هذه كانت اربعماية  
 ميتة من برح اخو غي والخمسة على ان يؤمن بتكفيرهم ودينهم  
 فاقاه جنان الذي كان يقيم حرايات المذكور من محنة  
 وما في جيرة انه قد بقي في هذا اليوم بعينه مما كسب على البيع  
 اربعماية مائة مائة فاشجان من نقضي على ما يشاء بالفتا  
 مع امكان القوات ووجوه الكفالات **وقد الكثر**  
**الناشر في ذلك العلاء والبلد**  
 فمنه قولك اني نصر الزواهي الكاتب  
 فداصح الناشر في علا وفي بلاد تدر اولو  
 من يلزم البيت يودجوعا او يشهد الناس ياكلو  
**ولا في محمد العبد لكان الزورني**  
 لا تخرج من البيت الحاجة او غير حاجته  
 والباب اعلقه عليك موثقا منه زناجته  
 لا يفتنضك احايغون فيطحنونك شورا حاجته  
**وامر السلطان** يمين الدولة وامين  
 الملة بالكش الى عماله بصف الاموال على الفقرا والمساكين



وانتسبى الله بها محجبات قوم قد اشرفت على الهدى  
وافتكهم من بين جنك الاحتكاك وتقيت تلك السدة على حال  
الى ان ادركت غلة شدة ثنتين واربعاً فممن الله  
بازال تلك السدة واطفا تلك الناس المتقدمة وتدارك  
عياهم بعد استحكام اليان بالغيوت الهامية والربو  
الراكية التامة ما يفتح الله للثامن من ربحه فلا تمكها  
وما يشك فلا يرسل له من بعده وهو الغرير الحكيم  
**ذكرها افقت الله احوال الخاتمة**  
بعد معاودة ما وثق الله قد كان السلطان بين الدولة  
وامم الله بعد انكشاف عنك الترك عنه يراى ما يشهد  
تدبير املك الخان واخيه الكبير طغان خان اذ كان اخو  
ياي السلطان عليه لايان زعم لزومها اياه وموالتى  
ان عقارها عليه يظهر البراءة على السنة راسه من فعل  
ايك في منابذة والتحطى الخرد وملكته ويوترك املك  
الذنب عليه اغوايه با اناه ومكانته في البعث على ما حنا  
ولما ظهر لا يملك ان طغان خان قد جعله عرضة للحناء  
وقلده طوق تلك المكاشفة براءة منه وخذلا نال بقاءه  
وشقا لعضاه واسلامه بالكتب بده راي ان يبتدى

فيحشم ذا قرابة وتعتل بالشيف ضريحاً لله فحج جوش  
ما وثق الله لقصده واستدفاع مكره وحذر وشارحت  
اذا جا وزا وركند نحو سقطت تلوج شدة عليه من الله  
العقاب المفصدة اليه فازدغ وجهه الى قابله حتى طاب العمل  
واختل الشا وحقت الاندافكر غايداً على ثاب لفت المشير  
موهنا بشارع وكان وزد سليمان في السارح الذي تقدم  
فراجعا القول في البراءة عن جناية العبود في احواله  
على بعض نقص المواثيق والعمود في احوال السلطان  
الدولة وامين الملك في لغير القول حتى وصلوا بحال  
الى بزدل الاستسقاء وازاد السلطان بعد ذلك قراهم  
فامر بتعبية جيوشه وتعبية فيولته قرب العسكر  
شما طبع عن جنبته في هيئة لوراها قازون لقال باليت  
لنا مثل ما اوتي محمود اية لزوج عظمه  
**وصفة مقامه انه اصف**  
من فلان على التقابل قرابة الف غلام من عقاب الترك في  
الوان الدبايح من بين شهود ويص وحن وحضر وحن  
وفيما يقر من موقفه ختم اية رجل غلام من خاصية  
على شربهم في مثقلات الزوم منا طق من ذهب من صفة



بالحوامل واغدة من جنسه فوق الاكشاف والحواف  
 وقد اطافهم من عظام القبول وتغون فيلا على الحجاد  
 غواشيها دبابح الزور بغضابيت ومخاليق من الذهب الاخضر  
 من صغره بكل جوهرين وياقوت وزين ووزل السماطين  
 حنما يفيض في تجافيف شتره بالوان مستودة بالحجاب  
 والبراق وعامة العسكر في سرايل قد كذبت القبول  
 ومرتدت عن اجلايها الغيون ورتب الزخا امام الحيون  
 في الترسنة الواقية والجن الحامية والسبوف المهيبة  
 والعوامل المختلفة وقام بين يديه حجاب كالبذور  
 في ظلم الدجور قابضين على قبائح سيوفهم هائمين قد  
 وناظرين امره واذن لهؤلاء الرسل على هذه الهبة حتى لقوا  
 واقاموا من ترسم الخدمة ما افترضوه ثم قعد بهم الى المو  
 في دار قد فرشت بالمرحك غير محنة مريضة للمتقين معرفة  
 للعارفين في كل مجلس يسود من الذهب الاخضر من حفاء  
 واجواض واطباق كبار وقد نصبت بها من صبرة الى قد  
 بما يشاكله من الاواني الفايفة والالات الفاخرة الزاينة  
 وهي الخاض محلسته طازية وقد جمعت الواحدة وعصاها  
 بصيات الذهب صفائح ووثقت بشامير من جنسه وقرن

من الدبابح المتعللة بالابتدراك ايضا ومنه غير حجرة الذهب  
 وفي الصبر منقلة مقسومة بيوت مصلحة ومستديرة  
 يشتمل كل منها على نوع من الجواهر التي اغيت امثالها  
 كاشع الغم وقيصر الروفر وملوك الهند وافيال الغرب  
 وحوالي المجلس اطباق ثخان من ذهب ملوكة من المشك  
 الاذفر والعتبر الاشبه الكافور العطر والعود  
 الخبيث وهلم جرا الى ما يملأ الابواب والايدي من اشرجار  
 مصنوعة ونا رجات مصنوعة وما يشبه الفواكه  
 من عقيان وبذخشي بهرمان الى اوان لم يسمع مثلهما  
 رقة اجسام ودقة صنعة واحكام وطاف على الرسل  
 ولدان كاللؤلؤ المكنون والذير المنشور براج كمالا  
 ورضاب الجوز العيين الى ان اشفقوا من غرات العيون  
 فاستاذنوا للفقول **فصره السلطان**  
**مير الدولة وامير الملة** بعد هذه الماد  
 وراهم بما اوجبه همة من تحقيق امانهم ورعايتهم  
 المنيهم في بقى الاخران على حملتها في المناقرة والمناقرة  
 والمكاحجة والمكاحجة الى ان توسط السفرا بينهما  
 ففصلوا الامر على ما كلف كلامها عن صاحب على ما شئوا



ذلك في موضع ذكر فتح قصبات  
قد كان السلطان يمين الدولة وأمين الملة  
يراعي ما يتجدد من أخبار الآخرين أيلكة ويطعان خان  
فيما تنازعاه من الأمور فالتا بلغة استجار ذات  
استخار الله سبحانه وتعالى في قصبة قصبات إذ كان ضاحيا  
قد ألم بجانب المجانية وأخل عمل مال المقاطعة افترا  
بمناعة مملكتيه واعتراها بخصائمه الطرق المفضية إلى خلته  
وفصل السلطان عن عزه إلى بيت مؤزرا بقصد هراة  
حتى انتشرت الأخبار بعزمه واستفادت الأجانب بطا  
أمره ثم تركه إلى ناحية قصبات في الغلب الغلب من جلاله  
وكيفية طوت تلك الجبال الوعرة والمساكن الضعيفة  
فلم يشعر صاحب قصبات إلا بسلطان السلطان حول دافع  
قبل أن يكتحل بصورته أو يحتفل لشدة زارة فنادى الأما  
الامان وبز فخدم السلطان والزمنة السلطان خمسة  
عشر ألف درهم من جملة ما كان الظ من أموال غلمة فالتزها  
ونقد الثرها وقبض السلطان على عشر من فيلاضها ما  
كان اعتقلها ليومي بطاخرة بوسيه وباسية ووصل من استوفى  
المال عليه فرجع عنه بعد ما كان رعى حق طاعته وصل

باستخلافه على ما كان يلية ويسطر يد في الجراف غلمه  
وتواحيته وزجج عنه إلى عزه طامرا بحجة فايرا قد حذ  
عاليه وواريا زنده صنعا من الله تعالى لمن يحثيه  
من حياز خلقه لغرامة أرضه وإفان حقه والله تعالى  
ملكه من يشاء والله عز وجل حكيم  
**ذكر الشاهين والبدائي نصر**  
**محمد بن أسد و الشاه بن محمد**  
ابنه وما افضى اليه امرها قد كان يلقب كل من يلي  
أمره شستان بالشاهينهم مصطلحا عليها تنبئ  
عن معنى تلك التملك ورتبة الاحمال والتعظيم  
وكان الشاه ابونصر واليهما إلى أن ادرك ولده الشاه  
وفيه لونه مشهوره فغلبه على الأمن بقوت شبابه  
واستظهراته من شايعة من أصحابه فاعتزل أبو محليلا  
بنه وبينها كان يلية ويتفرد بالنظر والتدبير  
ومقتصر على دراسة الكتب ومطالعة الأدب إذ كان  
بها مولعا وبلدها دون شايير الذات مقتعا وكان  
متبع المفاضل من عمال البلاد يتنابذ منهم كل مبدع  
خطا وبينا أو مبدع به يلوى وامحانا فمات شيب بعد



أن يثابروا ويشهدوا بما به حتى يستضيح جنابهم وشجرت  
 بن وثوابه وكان صاحب أبو علي محمد بن محمد بن شمس الدين  
 افتتح باب الاستعصاء على الرضا نوح بن منصور  
 تمام أن تستضيف ولا يد العرش وما يملكه وإن جد  
 من جانب السار من طاعة له في أوامر ونواهيها ظاهر  
 التمر عليه كراهة واختياره على أرباب الملك الذين  
 أعطوهم المقادة قديما وسلموا الطاعة تسليمًا وأدلا  
 بحصانة ضياعها وقلاهما وسواي حرماتهما  
**إلى أن هم ينارغتها أبو علي**  
 ملكًا ورثاه أو طبع في فضل مال اقتنيه فلم ينهه  
 أبو علي أن يرد إليها أبا القاسم الفقيه خدائنا ولله  
 وأركان دعوتهم جيوش كثيفة وخيل على الألف  
 منسفة فناهضها في غمر ديارها متوقلا إليها فوارخ  
 تضاع السما وشوامج تناطج أجورًا ومتوعدًا بخارهم  
 على السلوك ثم دالسموم على عداظ السلوك ينأجرها  
 في ملك المقامات التي يدارغها بالروشن ويغشى على النور  
 وتلجها من مضيق إلى مضيق وتغصها بفرق بعد فريق  
 حتى أخلاها من قلائد بيتها إلى قلعة وزناها من أيها

ومنا رغبة خاتمتها وأما ما  
 ومنا ما لا يرى  
 ومنا ما لا يرى

في أخريات هاتيك الجبال تنزل على أقدام الغيور  
 وتخلو دون مبانيها كرام الطيور وملاك عليها صحن حالها  
 وتنهول ديارها ومخالها بحبهم ما يتبع ما ينسب إلى كل  
 منها ما فيها إلى أن ضم الأمير سكتكين في نقر الأمير الرضى ضم  
 أبي علي فاسترد أبا القاسم الفقيه شغلًا بالبارد القمر  
 عن الشئ وبالعتق المقتض عن الكرمي وعلم أن قدامي الوادي  
 بطم على القرى وانضم السار إلى الأمير سكتكين في نظر الأمير  
 نوح بن منصور فاستقام من أبي علي خسر وهزيمة وتعري غنا  
 تولاه واقشاه حديثًا وقديما وأخفل عو حرجان لا يملك  
 رايًا ولا غريمًا ولم يرد ذلك حالها على حملتها في الأ  
 والسكون وإحياه المصون الحان ونزلت السلطان بين  
 الدولة وأمين الملة خراسان جباله في أرض يورثان  
 من غياك والغاقبة للمعين **ولما أدر عن دولة**  
**الأطراف** للطاعة والزام حكم التباعة وأعطى  
 صفقة البيعة وورع المنابر بقامة الخطبة وكلم شمع  
 وأطاع وبذل في الخدمة والقرب المستطاع أنهضت إلى  
 السارس في أخذها وأقامة الخطبة له اسوق أشاكتها  
 من دولة الأطراف وضمت الأعمال فتلقاني بسروض الطاء



وأحرص على ما اقتدوا به بالجماعة وأمر بالخطبة فاقامت باسم  
 السلطان بكور العرش في شهر سنة تسع وثلاثين وثلثمائة  
 وورد على السار من كتب المنجدين إلى بخاري عن هزيمة  
 كرون أنهم على الاستعداد والتجديد للمعركة فطهرهم من  
 قريب ليأخذوا من الانتصار وطلب الثأر نصيب فبعث السار  
 أبو نصر بها إلى درج رقة أفردني بها يسألني قائلها واتي  
 باعيناها إلى السلطان لتقرر حاله في المكاتب الخاصة بالموال  
 ومخالفة ذوي المناوأة والمعاداة **فكتب إليه**  
**في جواب رقة** تأملتها أطال الله بها الأمير  
 السار وجدها تدل على خدود قد فعل فيها ضيق الوقت  
 كجدل شوقه صاخبه بأن يضرب فكبه ان لم يكف عنه كقبة  
**وما خرج في هذا المعنى وفيما**  
**أول الله مولانا السلطان من الجنى**  
 الأكا والمنتحي ولله شرف في علاك وإنما كلام العبد  
 صريح من الهديان **فأما قولهم** أنا على الانتصار  
 وطلب الثأر فذلك أمانهم قل لها توأبرها أنكم شاركون  
**على أن نقول**  
 لن كان أعجبكم عما نكم فعودوا إلى جحش القابل

١٧  
 فان الحشام الحبيب الذي قتلتموه في هذا القاتل  
 فان قالوا ان العود أخذ فذاك ولكن من جده الذي لا يموت  
 وضاد في ما شره ما شاءوا وقد نراوا في بدء لقاءهم  
 كيف شرقت السيوف بدمائهم وحكمت النسيور في اسلافهم  
 فان نشطوا ثانية فها تيك الصوارم ماضية والقشاع  
 صارية وما أشبه حال القوم ما قام به ابن الأشعث خطيبا  
 في قومه فقا يا قوم امد ما بقي من عذركم الما ينقي من ذنب  
 الوردية تضرب به مينا وشمالا فالتبت ان توت وكذا  
 المضايح اذا قارب انطفاء نوره قليلا ثم لم ينع ذلك  
 من حينه فيلا فالحمد لله الذي جعل سيف مولانا خطيب  
 على منابر الزقات وجعل السنة اغا ربه عطف فوق انسه  
 الاذقان واليه الرغبة في ان يطيل بقا مولانا ما طلع  
 يوم من حجاب من وظهر نفس من قلاز نفس من صور اقل من  
 نابذ وناواه ليودعه من بطن الارض ملحة وشواه وعن كس  
 شري السار ما يغفل الله بعذلكم بالغاوين ويلبسهم  
 خري الباغين ويردكم أسفل السافلين وقبل ونشد  
 فالحمد لله رب العالمين وكان الامر على ما حدثت وتفرست  
 فان املك اخذ اليهم فلك عليهم دائر الامارة والملك



مخادوا واخذ معظم القوم اشارتي وشهدوا بالباقي في  
 الارض حياي نعيمهم **وظالعت الحصن**  
**بصوتهم امر الشارين** في الطاعة حتى خطبا  
 من الامم كرام بما توقعاه وجليا من الاعزاز والايثار  
 بما تطلعاه وحضر اخدمته بعد ذلك الولد المعروف  
 بشاه شار فصار وما استحقه من ترحيب ترتيب وخط  
 من الامم والايثار وغيت **وعبر مدي**  
**على هذه الجملة** وهو بين الاعزاز والايثار  
 ولوته في الطبع ما يستلزم امثاله عند الملوك من الهلاك  
 وهو على ذلك مجتمعا وبلطف القول والاقبال مقبولا  
 بعد الانصراف وراة فصادف اذنا بالمباراة الكريمة  
 شفوفا والى الخلق الشريفة دون الله المنفعة مجتمعا  
 وعاد الى افسس قراييتة ومثابه فزع الى ان اعنت  
 غزوة اجت ان يحشد لها فضل اختشاك فيظهر فيها ما  
 من قوة وعناد وامر اجيوش وقواد **وامر بالكتار**  
**البنه** في استنهاضه سنق امثاله ثقة بحضور حاله  
 فله ما افاض عليه من سجال افضاله **فلرب**  
**الخذلان** على المكان ولقنه معادير واهية الامكان

وظل يردد بين احزان وبين الازغان الى ان حقت عليه  
 كلمة الغصيان فاعترض السلطان عند ذلك عن تدبيره  
 واقبل على ما اهتم من امر منسبه حتى اذا ان له ما قصد **ظفر**  
 من كبد وقدر وعناك بالفتح خافقا الواو والهج شار قابضا  
 جدد مكاتبة ايماناه من خيفة ان اوجسها وايناساله  
 من وخشة ان لا يشها واستبقا للضيعة عنده من ان  
 يختصدا شاها او يقتطع دون المارشاه **فلم يزد**  
**الملك قورا ونفورا**  
 وكان امر الله قدرا مقدر ولا وعيد ذلك حذر السلطان  
 حاجته الكبريا باستعبد التوتاس وقتاه ووالى  
 وارسله ابحار فيمن ضمهم الى حملتها ووشمهم بالمشايخ  
 تحت رايتهما المناهضة الشارين واملاك الغرض عليها  
 واخافه وبالك الغصيان وكفران الاخسان بهما  
 فنهضا في العدة والعديد والبطش الشديدوا **استطاع**  
 ابا الحسن الميغري الزعيم بر والرويد كانه من العلم بقاء  
 تلك السبل ومجازم تلك الشعاب القلابة فشاها اليها  
 في رجال قد كدتهم التحارب ونعتهم التوايب نعيم باطرا  
 الشا ياغلى الزبر ويند خلون ولو حرت الامم ودمروا على



المشايخ من تلك الناحية فاما الشاى الكبير الكواكب  
 فاستنصف الشاى العاقبة ولا ذلما ان الى الحاج التوج  
 مظهر البراة من فعل ولده وضارعا بما اشتهر في الخاص والع  
 من غشوقه وتردع ونحمل الى السلطان بشفاغته الى السلطان  
 في ملاحظته بعين من لم يركب جرس ولم ينعل نهره ولم  
 يبدل في الطاعة والاحاطة من نهره الى هرة بين ترينه  
 اقصدته طاعته واحتياط اوجبه خلاف الامر مما بعثه  
 فكش بحاله الى السلطان فورد في الجواب انه زهق الموال  
 وعنت المعاقبة واما ابنته الشاه فتخص بالقلعة التي اوا  
 ايام السجود به وهو الي سبق وصفها في عدة الجواب فمنا  
 المناكب وصغوبه المضاعف والسمو على منون العيوم  
 الزواكب واستنصف اليها خواص علمائه وخرانته وشاى  
 جاشيته وبطائنه وقصبة الحاج ابو  
 وابو احرث ارشدان الجاهل في اجم الغفير من اعيان  
 الفواد وابطال الافراد وتفاشما اركان الحضار  
 قد قابا المجانيق المنصوبة والعرادات الموضوعة ومنا  
 للجر من جهات كادت جشاشاة النفوس من هو المقار  
 ان تدوق كائن الحزام قبل ذوقها بوقع المصالح السيف

وواضدا صبور تلك الحروب بغبوقها حتى هدموا الجدار  
 الحضار فوضعا بالخصيص من وقع احلامه وصددم الجا  
 فتسلقوا اهل العسكر من حين على ساير الاسوار كالغصم واقطع  
 في شيم الهضاب والارانب هاربة من عضيف الكلاب تشبكت  
 احراب على تلك الجاه ضربا بالسيف والقواض اخذوا  
 والدواب حتى شالت المذانيب من ذفع النحر واحتمت  
 المتابع من علق الصبر **ور الشاه عند ذلك**  
 ما لم يكن ثم كان فدعا الامان الامان هيهات ان عصا  
 ان صا حقت نوح المرام ووجه التشغي بالانتقام لمفوضه  
 او تعلم افعالها وتقال من ذكرك القار منها لها فمارك  
 تلك دعواه وهذه خالهم حتى اخذوا اشرا واستزلوا عن  
 وقمر واستنصف ذلك احرابهم باخواه من درهم ودينار ومال  
 واستنصفها واخذوا حجه ووزن بل بدله وشبهه  
 وقليله وكثيره فوقع عليه الدهق حتى اعلى باعرة من دخا  
 وخبر موذيعه وجلب عامته اوليا به وعالمه والمتصرفين  
 في امور امواله حتى عروا عن ابا على ليسار وعزت اخطاهم  
 دون الانتدبار **وقوطع ابا الحسن المنيغي**  
 عن زباعات العرش على ما قلم ارتفاعاته منه قبل

من المنيغي



للتسارعت منها واستخلف هناك من تقوى بدء في عمله  
وشجر الجصار يكو ثوال ثوثق بامانتهم وحلده ونعت النطق  
بعض خواصه لنقل السار لما سوز الى خضرته على شبل  
ارفاق له من حخته فلما سلم اليه حمله في وقت قد حوته  
**وسمعت بعض الثقا** انه انفق للغلام ان اصف  
للغلام ان يكتب الى اهله خبره وما لقيه في حالتي وزده  
وصدحه ويشرح منه صفة **واستدعى الشار**  
في عقابه وامره ان يقول ذلك بخط يده فانهم تفكروا  
ثم اظهروا شكرهم كتب ما هذا معناه ايها القبحه الرخبه  
اترى اني اغفل عما اخبرته بخبري من جاني في القرائن  
وتفرق ما حلفت عليك من مالي في تحقيقه بانواع الفساد  
ولقد اهر الى جميع ما زكيتك من فجور وشرب من حموت  
وضيعت من مالي في كل منكر ومخطون وهما ناعا يدا اليك  
ويم الله لا تضعن الدهق عليك وعلى والدك ولا ذن  
يديك على رجليك ولا جعلتك عطة لربايت الحدوث  
في الدور يا كذا وكذا واسنانف الشتم حتى علم انه اكتفى  
واشتفى ثم طوى الكتاب ودفعه الى الغلام فطير به  
بعض ثقاته **فقامت القيامة** على اهل

مكتوب

وحفر عذرا شقي من وخرف من صورته وفكر في امره  
فان اصوب الراي ففرخ الدار وتقدم الاستتار  
وفعل ذلك وابيات على القلق باقيات على الحوي والوق  
فلما وصل الغلام الى الدار فاداهي كالكاف القرق  
لا يعلم بها ناله صرمة ولا معلق وذمة ونقي حيران  
وسال احيران وحاله فاحبروه بصورة الكتاب وما  
خيف من الفضيحة بالحقاق فدعا ويلة ولعن الكا  
ومن الاله والكتاب ومن املاه واحال في مرد العيال  
بضمان الكه واجتبان حرد وبلغ الخبر الى سلطان فضحك  
لا يخيال الشار قلبي وقال كذا حق من يستحق من الشا  
كانبا ونضع حرمته بالامر حانبا ولم يخل هو الى الباس  
بقدم السلطان تحريم للسياسة قاديلا له على ما  
واعفله من حق النعمة وهتك من ستر الحشمة فخر دلهما  
واخذته عذبات العذاب كرا الضراعة والاستك  
وشكا الذل والمهانة فلما اشتوى في التاكيب حقه ذك  
ان يبلغ النكير منها والعقبات امده ومداة امر بان  
مواعتق له موضع يصلح له مساكنة وامر بمواساة الكسوع  
قلبي في اقواته من حيث لم يشعر بالندفة وفيما انا في



الترفيد كن ما شري في تضاعيف مزاجه ولا احره في غروق  
 البشر لما في اضر الشجر مثله فنه والتمس استغافه بطلا  
 كان خطبا عنده فرد عليه واعيد بعض ما يصلح اليه  
**فاما النوع المقيم مراه** فادن الذي في  
 الباب ولو حظ بعين المحاسن وابتاع السلطان منها  
 خواص ضياعها بالعرش خلا لها غر عقبة الشهادة واستطاعت  
 اتيها الى جنة الله حمله ضياعه الملكية وامر لها بانها  
 ما باعاه فقد اصبته لها غر من الفاقة وذل الحاحية  
 وزفر الشبح اكل شمس الكفاة على التاراي نقر مجناح  
 المكارم حتى اناه الداعي وقام به الداعي وذلك في سنة  
 واز بغاية **وقصة نارايس** وقد كان  
 ممين الدولة وامين الملة لما استغفر نواحي الهند الى حيث  
 يبلغه في الاسلام ترائيه ولم تشل بها قط شجرة ولا اية من  
 عنها ادناش الشرك وقشع دونها انماش الكفر وبنى فيها  
 تقوم فيها دعاء الله بالاذان الذي هو شعار الايمان  
**مراي ان يطوي تلك الديار** الى واسطه الهند  
 مستقما لله من محمد توحيد ووضغ لعباده الانذار من دونه  
 تعا حبه ووزينه ومخما فيه شيوا طبع على غير الانا

وشفيت بالايان وصنعت في قراميد من الله وانصبت  
 باليدي الحيا والبر من اوليا الله فندب الرحاك  
 ورفق الاموال واخلف اليقين واستنصر الواحد المعين  
 ونظم في العلم والزهر والليل المدغم وذلك في سنة  
 وسار في اخريات الحريف ثقة بطيب الهوام جانب الجوا  
 فاتفق عند اتحام تلك الديار ان سقطت تلوح  
 لم نعهد قبلها مثلها فسدت محارق تلك الجبال  
 وسوت بين الباطل والدلان وكل وجه الهوى كلوحا  
 اثر في الحوافر والاحفاف فضلا عن الحاشين والاطراف  
 وضلت مهاجع الطرق فلم تعرف الميامين من المياسرة والمقادير  
 من الما حرو واضطرت الحال في الانعطاف الى ان ياذن  
 الله ثانيا في الانصراف لكل شي جدي وود وامن  
 المقدور محمد ورواق قبل السلطان على استيناف  
 على احتياطها العدة والعفاكروا استكمال المبرع والاذن  
 واستبدقا اعيان العزاة من اطراف البلاد **مراي ان ياتي**  
 حتى اذ انت العدة والعديد وياهي العتد باخوانه  
 القرب وقصام الناس كرع الحريف من كل وجه منشور  
 وعن كل وب محبوثا ومحشورا وابقبل الرسح بطيب

هر



واعتدال برد العذبة ولا ضيل استهان الله في  
الرجل وشاركا لغيره الاخر نصيبه الاغا صير والامر اجتم  
تجنبه المقادير فحدثت وجوش الارض ما شوق وطير  
الهوى مقنوع ولو اوحشت الارض لزنت من ثقل الحديد  
والمشي الويد وحت بلا بطال فوق القبة القيادي  
وشاق اما مزا لا تعبدون بانماق تلك السلا  
ولا الشمس عليها طالعها ولا النجوم منها مستقيمة وتراجعه  
وحت الركاب شهرين بين انهما غيقة الاغوا وبغيره ما بين  
الاقطار وبنواد تفضل في ارجائها اشراك العايفه وعجاف  
دهنايها افواج العضايف حتى اذا قلب المقصد غبي  
كتاب وميرها عصاب وزينها كواكب وقسمها مناشير ومقا  
ونصب احاء الامير نصرا في الميمنة في كافة القوادير وحماة الا  
وازلان الجاذب في الميسرة في البهم الذكورة والبرز الفجوة  
وجعل ابا عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي على المقدمة  
في مشاقير العرب خلاش الظهور وابنا الصوازم الذكور  
ورتب في القلب لاجاح التوناش وسائر خواصه وعلما  
دافع رجال اذا اضطفوا فالجمال الشواهي او خفوا  
فالسبول الذواق ونذرهم قد والله ملك الهند

١٧٢  
ففرغ من فاجي الفرج الى من حوله من تكاثرته واعيان  
حيوته وجا صرته ولجا الى شعب جبل الى المدخل من الثور  
صعب المرتق والمثوقل متعصما بالاحتجاج ومن البرار  
وبالاحتجاج من وقع الباتق وسد معن الحبلين بفيلة  
له تراها الراون هضابا ثابته وجبالا ثابتة وبث  
النغير في اقطار ملكته يستنهض من حمل حجر افضلا عن  
تلقم القوس وترا تحن بالسيف اشرا ومدة طول المطا  
كي يلقى بقوه واقية وعبد متوافية او يلج اولى الله الى  
الاحلال من فطر الملاية والنفور من صق الصدور ولم  
يعلم بان الله من وراء المؤمنين وان الله موهن كيد الكفر  
**ولما علم السلطان** من نيته ارجا الفتاة  
وتاجير الزاكي دلف الوعد والله يقلوب قد ضلها التو  
وبشرها الوعد وانذرها الوعد ورمهاهم بالضيعة  
من رجاله الديلم وبالسياطين من الافخا نبي المطاعين  
رجال كالا جال مطوحين بالنفوس مذلة للاعين الشوق  
او اللبوس اخرجها الجوع واعياها الى اشبالها الرجوع  
يتعدون في المسببات نفوذ المشاقب في العبدان والبيان  
في الخيطان ويعرعون البوازي كالوعول ونزلون عنها



لمخبر السيوف وواضعا عليهم أيا ما تباعا جدهم بضيق  
 البراز الى البراز جدهم النار للنسليط والمعنا طين للدين  
 فكما فارقوا المصايق لتقطيعهم الفرسان كما يلقط الـ  
 البياذق ولم يزل هذه حالهم حتى انضم الي اللعين اكثر من  
 والآه ولتأه معظم من دعاة وغنبة احتشد للبروز  
 الى الجبل ومن حوله الاقبال كالقلاع فحج المضايع واحتشد القرا  
 وحشي الطيس واستوى الرؤس في الزيتون وضار للقاكفا  
 ضمن خبز بالكتلايت ومناقر كالبغايت ومضارب بين الرو  
 الى العراقيت وكلما اشدت الفيلة للهويل والتخيم  
 والحطم بالاطلاف والحراطين مطربا سحائب الزايات متلوية  
 كالانراق منسابة الى حدق العيون او تغر الخلافة  
**ومر الكافر موقع** ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي  
 من العنا وضرواته باسالة الدما فانتجاة باحسن من فحلته  
 شوكه واعظم شكة حتى اخنوه ضربا على الهام وخطا من خطه  
 وقدام وهو كاحرون ثابت لا يمل شرفه وقامة ولا يكل دون الفراء  
 بحسامة متسججا بالروح في نصرة الدين وطاعة رجب العالمين  
 وثرى السلطان ابحا الكفر عليه فامده بكوكبه من خواصه  
 لاستخلاصه فاستنفذوا الى السلطان مشوقا بالسيوف

منقوطا بالامته كحروف فامزله بفيل يستريح الى شغيبه  
 عن البحر اخرج جوارحه فصار ملكا للدين من غير اعيان  
 اهل عنكر ولم يزل اخرج على الناس اهل الله ربح النصر  
 لا وليا به واذا زدا ربع السوفى اعدا به فاخذهم سيوف الحق  
 تحسهم بين كل مضارب ومنعطف واد ومن دخل ومغارة  
 ومعتسف ومنازل وملك عليهم الفيلة التي اعدوا لخصونا  
 واقية فصارت عليهم عباقية باقية **واقا الله**  
**على السلطان** واواليا به غنائم رخصت الضد  
 من بين الحسد لا تراك الكافرة في الغنى المقصود واستواهم  
 في كفاية الجود **ففتح** الله نارين في حيا طرز به  
 شعاع الاسلام اذ لم تبلغه رائد الحق من لدن رسول الله  
 صلوات الله عليه وسلم كثير الى زمان السلطان من الدولة  
 وامين الملة عز الله له على يد وصفا اتاح له التوفيق  
 والقيت من غنبة **ومحمد في بيت بلد**  
 عظيم حرا منقورا دلت كتابته على ان يميني من دار عيسى  
 الفتنه ففرض السلطان من محفل القوم عجا اذ كان اهل  
 الشريعة العرا وحق المنزلة من السما على ان مدة الدنيا  
 سبعة الاف سنة ونحن منها في الاخير وكل ما تساندت



المخابر من امائر الساعات موحدة وبأبصار الغين  
 وبصائر القلوب مشهورة واستغنى فيه اعيان العلم  
 فكل اجمع على انكار ذلك المنقور وعلى تزييف مثلها من هالكا  
 الصغور وعاد السلطان وراه  
 بتلك الغنايم العظيمة كما قد  
 المارقا من العبيد والامانيز بد على عذر الدخا ورت  
 قيم المالكين فصار اصحاب المهر الحاملة فضلا عن فوضه  
 من السوقة يعشقون عبده من تلك الرقة وذلك فضل  
 الذي اعز به الدين واذل به الحاد والمخدر والمحمد لله رب العالمين  
**ذكر وفعة تاييس**  
 وقد كان انهي الى السلطان من لدوله وامين الله ان بنا  
 تا نسرفه من جنس فيله الصيلا الموصوفة في الحرب  
 وان صاخبها قال بهاء الكفر والحجوة وعين ال محمد اذ التحكم  
 والعنود وانتهى حاج الى ذوقه من كاسه وحرقة من  
 حمرات باسبه ليعلم ان غنى الاسلام غام وان له من سطوة  
 الله شهما كما يساير فيا الهنديات ثم تغرر السلطان على  
 عرق اليد برفعها راية الاسلام ونسخ معها اية الاضمار  
 وندع عليها الكفر محبوب الغار والسنام

**وسار في اوليا الله الذين قد سادوا**  
 على القراع نسا الاطفال على الرضاغ وضروا بيدما الكفا  
 ضراقة الضغور ببعات الاطيار وقطع الى المذكور او  
 لم يقطعها غير طيار او حيوان عابر وخرق سباب لهما  
 رجل ما يش ولا تعلق حافر وجههم في تلك القفار غلالة  
 الشفات وبلا لالة الاقواء فضلا عن سائر الاقواء حتى  
 صنع الله لهم بان نادوا منها الى فضا يفضي الى ناخيه المنقور  
 ودونهن صخا ابر صند طراب وصقاح كطبي السيوف  
 جاد يلقى شاطيه شعب جبل قد استند اليه الكافر  
 مستظفرا بفيوله ومثكرا ابا فناء من جاله وحيوله  
**واختال السلطان لقتال**  
 في محارقة النهر الى اقد الله الكفر المحن حتى عروق  
 من طرفين وشغلهم بالباس من كلا الجانبين ومهما  
 جد القتال بين الفريقين من السلطان محمد على الكفا  
 في محاضات النهر الهائل والماء الصبي السائل ترعجه  
 عن طرف الساجل وتحميهم اسد اذ تلك الشهاب والمد  
 فاستبدت الحرب ضربا بالحناء حرة احناء حرة والقوا  
 في المناكحة واوليا الله في كل حال ظالمون والكافرون







في اختياره واتباعه لملكه زايه تحت مبداه وقضى الله ان يكون  
ما يملكه حتى يعرف خراسان بانه عذبة المرحب وجدة الملك  
المملك يتبع ما يقبضه العير بالانتصلاحي ويستبدركما  
ما احرصته يد الاحتياح ويد اوي كل حال يد وآية ويرد على  
المال الى الجاية فاجرى الوزير الى العباس الامور مجازيا على حيلة  
لم يعرف فيها غير الجاية والاستبدار وقصد التوفير دون  
الاستعمار حتى جبا مالا عظيما سنين فبدا اذا كانت خراسان  
بعد مكسورة باغنازها لم تنترف منها ذواغي اللبن ولم  
يكثر منها اذ اوى اللبس ولم تنترغ منها كواخي النسيم فلما انجلى  
انترافا واستنفذ ما في صرغها انترافا ومن قبل ما قد جال منها  
وبين المراتع ويزد الموارد والمشاريع وضعت له على قضاها  
ظهورها من فضول دسيم وشجيت باور اعظامها من نقي مقننم  
حتى ضاقت من فط الهزال والتجف كالاهلة المحنية بل  
الاخلة المزينة وتداغى بالحرايب معظم الضياع ووقفت  
الفتي بين القصور والانقطاع وشرد في البلاد اكثر الاك  
والزراع فعندها اخذ الحارث بنساجارة والزمر القيا  
موتة الفار حتى نبت اللوى وثمرت الكوى وشملت نوا  
البوش وذهبت حرايب النفوس وصبد منهم سدد القحط

بعقبها فصار العتي محسول والمتورط مقهور والعير  
مقبور وكان امر الله قدر المقدر وراوت في رقاب  
خراسان بقايا كل متعذر ومنكسر وتاوت ومخير لوازيم  
عن حرق منها لم يعرف بعضها فضلا عما اجمعت اقدام الاستيفاء  
منها فظهر السلطان صحران من تحير الاموال وتراجع الارغاعات  
وطالب الوزير منها بما اقتطعه وانواه وصيغته وهو خرج  
القول على سبيل الدالة بين البراة والمجالة فمما عضة  
العتب شقافه اظهر الاستغناء وجلب الى نفسه اللداوام  
التفكر اختيارا واثر الجنس قرا وتوسط المداين السلطان  
وبدنه على ان يحجز بعض المنكسر من خاض ماله مما استغفله  
طول وزارته من مرافق عماله فاني ان ينزل عن ذمهم الى العول  
وحسنة اني شامر قناعة صنع المنبر من العمل المتعص  
بالامل المستسل للبلية المتحكم بالمسيرة واختار  
عن ذلك السلطان الدهقان ابا الحق محمد بن الحسين  
وهو اذ ذاك رئيس بلخ لصحابه الدنوان واستغطف  
البقايا على العمال والسكان وانهض اليها سند اخذ  
وازعماية فاعخذ الى هراة وحبى من الاموال ما ذرت  
اخلافة ولانت من المسرا عطاية ولم يلبث الا سيرا



حتى خلعوا كثيرا والوزير ابو العباس بعد في صدر الزمان  
والشيخ الحلي يستعمل بينه وبين السلطان على شبل  
السفارة يروم انصافا في اية كي ينشده مكانه ويستبد  
الى عرض لا يستقامه شأنه وهو ياتي في سوي اللجج في القاء  
القول على حجة المزاج فحكما من الله عليه لم يشع زده وقصا  
سابقا اعيا العالمين صدره وما زالت هذه حاله  
لروما للصديق على ما به ضعة القدر الى ان ركب  
الى قلعه غزنه مشر وجار غمه الى الاعتقال غشا ثولا  
وسمحا بحملة ما حواه واقناة فلم يسمع بشله رجلا  
مشتري الحبس اختيارا ويستقل من الزمان بدارا وعلا  
السلطان ما اتاه فاستبر له الحظ بعزاه ما حواه على  
امواله ورعاياه فندل خطه بابه الف دينار ثم لم يشبه  
الى ان عرض حال الفاقة وعدم البطاقة ثم استخلفه  
بجوه رئاسة على ظاهرا فلا سبه وعلى اطلاق دمه ان وجد  
له على الطلبات المفرقا ومجتعا ومردونا ومستودعا  
ونقي على جملة ينشأه اولاده مغني عن الارهاق والخص  
مصونان عن التحامل والتكليف الى ان ظم على ما ذكر له  
مال عند بعض التجار مبلغ ودينه فاحذوه وامر موضع

الدهق عليه استنصافا واستخراج مما وقاه بنفسه  
ودمايه وما بقى من رفق حاهبه وما يه **✽ ✽ ✽**  
**واتفقت للسلطان غزوة**  
جالت بينه وبين مشاهد هذه جال واستبر اما يصدق  
او يكذب من مقالته والدهق يستبره على لدوم وينال منه  
يوما بيوم حتى اتاه اجله وجاق به ما كان يستحل  
**✽ •** وذلك في سنة اربع واربعماية **✽**  
**ولما عاك السلطان ومراه ساء**  
**ما سمع فيه وهيهاث أين من المساة زوج**  
ونفس بين اطباق الثرى مرمونة وكذلك من الزمان  
على الخالق ولم يعتبر بالماضي في الزمن السابق  
وقد كان اذكر له ولديه صدر وزا زته تعرف بأبي القسم  
منجد بن الفضل فبرع على ميعية الشايع في وجه الفضل  
والادان حتى استطار ذكره وطال قدره واستفاد نظره  
ونته **فمن يتبعه في ابيه قوله من فضيلة**  
**✽** لقد ارى ابو العباس جودا **✽** على خور اربع لمعنيه **✽**  
**✽** فني اخذ ايديه مات قور **✽** وفي الاخرى الحيون لم تحيه **✽**  
**✽** لقد خضعت كالدنيا ودا **✽** فهل مرقى سواه فتر يقينه **✽**



نيروز

واقبل غمرك الاقبال حتى • فدا بصرا وانت النور فيه •  
 فنورنا الفيروز شعيد • رفيع الجدة عيش رفيه •  
**وله احبته**  
 وزخية قالت الى القوم بضة • لستكم هامن كان يغشها قدما •  
 فقام اليها واخذها بعد واحد • ولم يردنا فعلهم ولا دما •  
**واذكرته بحقة الادب** فاحتطقت يد النبي •  
 انصر ما كان غوداه • وانبت غوداه • وانبت غوداه •  
 فيما وقعوا • وحكي بعض اصحابه •  
 انه اصبح ذات يوم يزوي بنتا تلقته في المنام • وهو •  
 اوى الدنيا وزخرفها ككاش • يدور على ناس من ناس •  
 فلا تبقي على احد كما لا • لا يدور بقاوا في كفا •  
**فتطهر منه ولما قضى حبه** •  
 رادابوا الحسن المولى الكاتبة ايبا • وفهي •  
 ابعد محمد بن الفضل ارحو • اما نالي من الدهر الغراس •  
 اناس الفضل كان يفاؤد • وابقى الفضل منه الاشار •  
 فتقى في نهر والنظم ارسى • على ابن ثوابه راني ثوان •  
 زاي في النور مخرج جوي • يقصر دونهما وانوارا •  
 سا حفظ عهد مادمت حيا • وحفظ العهد من كرم النجا

**وزنه بغير اهل الغصه فقال**  
 يا عين جودي بدم شاحم • على الفتى احرى القاسم •  
 قد كان ان يهديني فقه • لولا التسلي يا القاسم •  
**وسب الله مكان الماصين** بالي احسن •  
 علي الفصل المعروف بالحق • بفضل شاطيع نوح •  
 وقلم جامع شون • وحكم ثابت طون • وجود موكل بانشار •  
 امال الاخر ارضون • فتى السرخ جصافة الكهول جنان •  
 الراي في شجاعة السيول • ادم الباس في من السجاجة •  
 قدم احيا في ذلوا الفصاحة • تدب لآعمال اجر جان قدنا •  
 على اساس ولايته • ونقل الى اعمال نسا فاصاقت كفا •  
 يصون الاعمال ضيانه • عرضيه عما تصدقته وحي الامال •  
 احياك شرف ابيته • ولميت بدع الر شومر اما تنه ذكر اباد •  
 تسموا الرجال بابا واويهم • تسموا الرجال باثنا وتزدا •  
 لم من ابي قديلا بابن ذري شرف • كما غلا برسول الله عفا •  
**ذكر وزنه الشيخ الحليل شمس**  
**الكناة اني القسم احمد بن الحسن**  
 قد كان الشيخ الحليل ابو القسم • يديوان الرشايل اللطاف •  
 ايام شالا رينه عراسان • وهو الكرم حسبا العظيم شبا

مولى السلطان محمود

مولى السلطان محمود



العريق محمد أو حريته الوثيق زايًا وزوية تنادى عليه إقطار  
الأرض بفضا حية القلم وسبحا حية التيم ونفا سية الهم  
واحقادا الدنيا والديارهم ودرحة وفاه للسلطان  
في قصاريف لا حوال به إلى أن ولاه عرض غسائر في إقطار  
ممالكه وزاد أعمال يست والرحم وما والاها بأموالها  
وارتفاعاتها علان على ما ولاه فقام بجميع ما تولاه قيام  
من وقته لله وحدا عليه جوده نبي المال من أطراف البلاد  
فوسعهم جداة وعمرهم بداة وكتب لهم أمانا من الفقر بداة  
فأما مروته فلا يؤمن بالمجن الصارقة الصارغة  
منها الأمن شاهدها عيانا واستغنى عدول احسان  
عليها سيرا أو أمحانا وكان الوزير أنو العتار لا  
الأمن زايه ولا يحشم غيرة في قصاريف عزماته  
لخامته تشابه ومكانته المعنوية من سلطانته ووسا  
بندهما في معظم ما رجيته وبرجيته وحبيته ونقيته  
وندره ويأتيهم ونقدته ويفرته ولما ذهب عليه  
أمره وانكسرت شؤنه خيرة انقول للسلطان أن رجل  
يخوننا زايين في الغزو التي تقدم ذكرها استخلف الشيخ  
الوزير على مهمات بانه واما دصاحب الديوان فيما عليه

وحبيته بصواب رأيه ويغتنه على مواصلة الجمل عن  
وطحده وغنايه فهو متشيم بالوزارة غير متشيم بها إلى أن  
انقول للسلطان استبدعا صاحب الديوان في أعمال خراسان  
لرفع الحسابات وتقرير المعاملات وذلك فنهض اليه  
كان ينس وفروشه وشرفه ومشروقه ومشتغله ومغزوقه  
وشمين ومكشوقه فبدأ أخذوا العظم والعرض حراما  
ووضعوا الأرواح على الراح توكلا واستنداما وقوا  
وضوهم ركضه غرم بها السلطان إلى الهند فكتب عليهم  
لأذنا أهل عسكره ووكلمهم باستخراجهم مدة يومين  
لاهتمام الرض وضيق رقبته الوقت فعصبوا عقب السلم  
وسلخوا سلاح الغم وأقيموا على حمة الضرر ونكسوا على  
المهام والقسم حتى اعتقروها منهم عن تضاعيفهم والدم  
وعقيدتها صلب السلطان على الشيخ اجليل خلعة  
الوزارة وفوض اليه مهمات الامانة وامرته بحاشيات  
العوان ومطالبتهم باضار اليهم ذمتهم من الأموال  
محاكم في اجل والغلبة محرابين الأخذ والرد  
**وسار السلطان نحو مقصده**  
وأقبل الشيخ اجليل على ما جعل بصدده هذب الامور



ونظم المنشور ووظف الاموال وضرب الاموال ونزد صاحب  
الديوان ابا الشيخ على حجة الى خراسان مستوفى عليهم  
ما يلزمهم من جاصل وبقا وعقيق وناض وقصد في الدنيا  
كالبدن المنير والسيف الشهير منفردا بالقدرة محشدا  
لروعة الملك وهيبته السرور **فلمما اتفق عود**  
**السلطان** الى قراقرم عزه وشاهد الامور في  
كنف وزاوية منظومة العقود مضبوطة الحدود  
والاموال وافرة الربو حافلة الضرر وعجزهم له ان يجد  
الى خراسان مستنطقا ما وهى افره من جهت صاحب  
الديوان في جبايته واستيفائه وقضا وقصر عن تبرئه  
وامتريه فاعجز الى هرة وهيبته تاخذ النفوس  
مخفيها وتحتلج القلوب عن محلقها وتكاد ينطق له كل  
مال مخزون ويلفظ اليه كل درهم يكون قد فون وتسمع  
النفوس باجمعه واستكراها غما منعته ما لم يسمع  
بمثله من خراسان ادها ثاوا وزقا وعصا دقا وعلما  
من شاقا وافر ساقا وقلات الوقايغ على صاحب الديوان  
ما ناله من صنوف المصايع ووجه المطامع فسامه السلطان  
نصحها نسيبا وحملها الى بيت المال فيها فاعزل العمل

والمثل  
الاول

١٨٢  
ونزل عن كل ما حصل وفرغ من عهد الى خاض ملاه وضيا  
ومواشبه وكراعة وتجليه وثانية حتى خلج انا ثة فحل ما  
اعتقده منها على مال مضاد مرتبة وما جمع عليه من بقايا غلة  
وكان الوزير ابو العباس قليل البصاعة في الصناعة  
لم يعن بها في شالف الايام ولم يرص بناه لخدمته الاقدام  
فانشقت المحاطبة مدة ايامه الى الفارسية حتى كسدت  
سوق البيان وبارت بصافة الاحياء والاحسان  
واستوت درجته العجرة والكفاة والتقى الفاضل والمفول  
على حطى الموازة فلما سعت الوزان بالشيخ الجليل  
احمد اسعد الله به خيرة وذا الفاضل ووزر مكانه  
جيد وذا الفضيلة ورفع الروية الكتاب وغيره افضية الا  
فجر على وشبه ديوانه ان ننكوا الى الفارسية الا عن  
صرون من جهل من كتب اليه وعجز عن فهم ما يتعرب به غلبته  
وطارت توقيعاته في البلاد ولا سوارز الامم الى  
وايات المعاني في القطا بيد الطوال فغى كل نادى  
بالجائنها وفي كل مشهد شهاى باستحسانها واما الشعر  
فقد نشر قلبه ملحود وسعد به خدود وفتق بالعداء  
الروا صخوده فاربا به كالعداوب تغربا مناقبه



والقمارى تنجى على الضرر الماذى من ضاربه فهو بعدله  
 في الناس غيات ورحمة ويفضله لاهل الفضل مال وعصه  
 وانفرد بتدبير البلاد والعبار يتا على الاشائن  
 وحلها على الاشائن واخافه على الايمان ومكافاة  
 بالاشاة والاحسان واسوا الجراح القلوب من اهرم  
 الترفيت وانكرا المعروف والعامة سابق التجرب والاشارة  
 على السلطان في امور ملكية بما يفيد عاجل التوفير  
 واجل الثواب الغر لا حرم انه استتب واستدت  
 التعوز على ازيد وكذا من كان على العلم ايزاد  
 واضدانه وعلم البصيرة ارجاؤه وبدايته  
**ذكر شمس المعالي قابوس بن وشمكين**  
**وما ختم به لجلته وانصا الامم**  
**فلو المعالي منوهر من نصب**  
**وورائته ملكه** قد كان ذلك الامير على ما  
 من المناقب والراي البصير بالعواقب والمجد المنيف على الناس  
 من السياسة لا يستاع كاسه ولا يؤمن بحال سطوته وما  
 يقابل زلة القدم بازاحة الدم ولا يعرف في ادنى درجات

العتار وان لم يقصد اليه مراد ولم يشرك في كسبه  
 اعتقاد غير حرام لا نقام حيا احشام والتعليق عن مركب  
 الهام لا نذكر الغفور عند الغضب ولا يعرف معنى الشرط  
 والخشب ولا يرى الجبس الا ما بين الصفاح والتراب وهلك  
 على خشونه هذا المن وصعوبة هذا البطش فيام من  
 من حاشيت له واستبقاهم على حقة الاحرام لكان اشبه  
 بالجلالة واليق بالامضاه والعدالة فالله هذه حاله  
 حتى استوحشت النفوس منه وانقلب القلوب عنه  
 وشحبت الصدور حلية ومالت عنه الا هو المايه اليه  
 اذ كان احب اليها من الغنة ولا يملك الغصة ومشي كان  
 العقاب ملحقا باخطا اليسر صار من النفوس محتاجا  
 والارواح مستباحة والمر من البشر لا من ورق الشجر  
 فهو اذ مات فقدرات وليس مما يعود بعد ما عوي الغود  
 وانتق ان حاجب الله كان يعرف بحاجت نعيم وهو اجد  
 الكراكلة في حدود حرجان غديم الغايله والعادية  
 تسليم الناحية بين امانا الحاشية وكان اعتمد لضبط  
 تلك الناحية وتسياسها رفع عليه انه طبع في بعض غاياتها  
 في مشال او مال الى الانتفاع به في مال فامر بقتله وتعليقه





عَنْ حَيْطَرِ قَيْسَةٍ وَهُوَ سَتَعِيَتْ مُفَضَّاةً سَاجِدَةً وَفِيهَا  
 حِينَئِذٍ وَذَاجَتِهِ وَفَضُولَ مَا سَعَى بِهِ عَلَيْهِ لَوْ صَحَّ اسْتِثْنَاءُ عَنْ قَا  
 نَفْسِهِ وَارَاقَهُ دَمُهُ فَرَادَ قَتْلَهُ فِي أَيَّامِ الصَّدُورِ وَوَضَعَا  
 الْقُلُوبِ وَتَوَامُرَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْيَانُ الْعَسْكَرِ عَلَى خَلْعِهِ  
 وَرَعِ الْأَبْدِي عَنْ طَاعَتِهِ وَوَأَقْوَمَ هَذَا التَّدْبِيرُ مِنْهُمْ غَيْبَتُهُ  
 عَنْ جُرحَانِ إِلَى الْمُعْشَرِ جَنَاشَتُهُ اسْتَبَدَّ الْأَهْلُ بِهَا  
 عَنْ لَفِ الْحُرِّ وَرَغْبَتِ طُلُوعِ الشَّعْرِ الْعَبُورِ فَعَمِيَ عَلَيْهِ وَجْهٌ  
 الصُّورَةِ وَشَدَّ عَنْهُ عِلْمُ تِلْكَ الْمَشُورَةِ **فَلَمْ يَرْعُدَا**  
**لَيْلَةً** عَيْنَ رِجَامِ الْعَسْكَرِ مِمَّا بِالْقَلْعَةِ الَّتِي اعْتَصَرَا  
 وَأَنْتَاهَا بَنَامُ أَمْوَالِهِ وَأَوْرَاسُهُ وَبَغَالُهُ وَمَرَامُهُ قَسْرُهُ وَاسْتَبَدَّ لَهُ  
 فَهَرَفَ وَجْهُهُمْ مِنْ كَانُورٍ لَا يَفْنَى بِعَيْنِ عِجَابٍ مِنْ وَرَأْيِهِ  
 حَتَّى انْقَشَعُوا عَنْهُ صَاعِرِينَ وَوَلُّوا عَلَى أَهْقَابِهِمْ ذَاخِرِينَ  
 وَمَالُوا إِلَى جُرحَانِ فَتَمَلَّكُوا عَلَيْهِ مُعْلِنِينَ شُعَارَ الْعِجَابِ  
 لَا يَسِينُ عَارَ الْكَفَرَانِ **وَبَعَثُوا إِلَى الْأَمِيرِ**  
**أَبِي مَنْصُورٍ** مِنْ جُحْرٍ بِقَابُوسٍ وَهُوَ بِطَبْرِ شَتَانِ  
 يَسْتَجِثُّونَهُ عَلَى الْوُزْدِ لِعَقْدِ الْبَيْعَةِ لَهُ وَزِيَارَةِ الْمَلِكِ  
 الْبَيْتِ فَطَارَ إِلَيْهِمْ بِقَوَادِمِ الْعُقَاظِ اسْتَعْظَامًا لِلْحَادِثِ  
 بِأَيْتِهِ وَكَثِيرًا لِمَا نَفَذَ مِنَ الْمَكِيدَةِ فِيهِ وَطَمَعًا فِي تَدَارُكِ



١٨٥  
 الْخَطْبَةِ وَتَلَا فِيهِ **فَلَمَّا دَرَا أَنَّ مَضْرُوبَهُ تَوَاقَرَا**  
 عَلَى طَاعَتِهِ أَنْ خَلَعَ إِيَّاهُ وَأَبْرَزَ أَرْبَعَةَ دَوَائِ الْمَلِكِ إِنْ أَمَّا قَلَمُ  
 حَيْذٍ فِي عَاجِلِ الْحَالِ لَا الْمَدَانَةَ ضَبَطَ لَمَّا انْتَشَرَتْ رَشَاغَةُ  
 مَا اسْتَعْرَضَتْ وَصَقَّ ثَابِتُ الشَّرِّ لِحْشَتَهُ عَلَى الْإِخْرَافِ وَاسْتَقَالَ شَكْرُ  
 الْعُسَاكِرِ مِنَ الْإِنْشَاقِ وَاسْتَفَاقَا عَلَى الْبَيْتِ مِنَ الصَّبَاحِ وَ  
 عَلَى الْمَلِكِ مِنَ الْمُخْطِيفِ وَالْإِتْرَافِ **وَقَدْ كَانَ يَسْمُرُ الْمُتَحَالِي**  
**قَابُوسُ** لِمَا سَمِعَ سِنَا الْقَوْمِ وَاجْتِمَاعَ كَلِمَتِهِمْ عَلَى الْخَلْعِ  
 عَطْفًا بِمَنْعَةٍ مِنْ رَجَالِ دِمَالٍ إِلَى قَاضِيهِ بِسْطَامٍ نَاطِلًا  
 مَا يَسْتَرْعِنُهُ عَاقِبَةُ التَّحَرُّبِ وَتَنْتَهِي إِلَيْهِ نَابِرُ الثَّقَلَيْنِ  
 الْقَوْتِ فَلَمَّا تَأَمَّلَ مَعَايِيرَ خَلْعِ الْأَمِيرِ مِنْ جُحْرٍ عَلَى قَصْدِهِ  
 وَارْتَعَا جِهَةً عَنْ كَانِيَةِ أَوْزْدِهِ فَشَارَ مَعَهُ إِلَى مَضْطَرَأٍ وَدَانَا  
 بِالْشَّرِّ أَنْ يَحْمِلَ الْأَنْفَانَ فِيهِ الْأَشَاكِدُ وَأَنْ يَنْجُو عَلَى مَخْرَجِ  
 اسْتِنَاحٍ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَيْتِهِ أَدْنَى لَهُ دُونَ مِنْ يَلِيهِ مِنْ أَيْتِهِ  
 وَحَقَّ أَيْتُهُ إِذَا قَامَ دُونَ رَجَالِ بَرُونَ الْمَوْتِ شَهْدًا أَوْ ذَنْبًا  
 وَالزُّوْحِ وَقَفَا عَلَى شَكْرِ اخْتِيَانِهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى كَفَرِ طَاعَتِهِ  
 وَخَصُوعًا وَاسْتَأْذَنَ أَوْدِيَةَ الشُّكُونِ دَمُوعًا وَتَشَاكِيًا صَوْتِ  
 الْحَادِثِ وَتَدَاكَرَ الْحَاقَةِ الْمَوْرُوثِ وَالْوَارِثِ وَفَرَضَ الْإِثْمَ  
 مِنْ جُحْرٍ أَنْ يَكُونَ حِجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَغَادِيدِهِ وَأَنْ دَهَبَتْ نَفْسُهُ

المتحالي



فيه ونأشتمر المعالي قابضات القاض فتمت امره وختم  
 عمره وانه الحق بمذاته لا يغير الملك ولا يبدل الامر من بعده ولم  
 خاتم الملك من بعده واستوصاه الخيرة بما دام في مسجده  
 امده وتواضعا على ان يتقل هو الى قلعة حاشاك مستغرا  
 للعبادة الى ان ياتي به يقينه ويكلم اليه نفسه ويرى  
 وان ينفذ الامير من حهر ستر من الملك وقا وتقدروا انتم  
 وتأخير او قدمت المذمومة على هذه الجملة فانتقل الى  
 المذكور منع من رضىه لخدمته ومعونه على ضرب  
 مضلحة وعطف الامير من حهر الى حرا  
 فولى الصلابة ومنع الامر واخذ يد اري الحزم والقوم  
 من غيبا وبطيقا ومينهم للاختان جميعا وهم على  
 حلة النفر حينئذ النبوة ما دام شمر المعالي في مسجده  
 البقاء وزمن الاختيار وما ذا الواجب الاختيار عليه  
 حتى فرغوا من امره وسلموا كازغوا من غايه ثم ولع  
 برضوا به وهو في صوان الاموات حتى كشفوا عن مجتأ  
 ر داره وادبه فطابوا نفوسا حين عذبوا شمر المعالي  
 قابضات وارادوه في مقبرة كان ابتناها لنفسه  
 بطاهر حراخان على سمت حراخان **وعبدالنا**

**في معناه كما قال محسن**  
 نبئت ان النار بعدك اوقدت واشتب بعدك يا ملك المجلس  
 وتكلموا في امر كل غلط **فيها** لو كنت شاهدهم اذ انفسوا  
 وعقد الامير من حهر الماثر ثلث ايام على راس الحيلة في حشر الرمن  
 وضرب بالنفوس ورفض المنام وجر الطغام ولما قضى ايام الحرب  
 سقى المقبورون واستوفى على البيعة التروية كان له تكن  
 بن الجحون الى الصفا اسروا له سر ملك شاهز ولسا  
**متممخ القادرات بالله المومنين**  
 عجز شمر المعالي واشتيتان فصر الله خالبا لامي من حهر  
 معروا ومسلما ولقنه بملك المعالي مسرا ومغليا  
 وعمر الله على الصوام في اختيار والرشدة انا ان  
 ففرغ الى السلطان مير الدولة وابر الملة معتبرا بحيلة  
 معتبرا بظلمة مستطرا بظلمة مستطرا في مشكل  
 مستطرا بظلمة مستطرا بظلمة مستطرا في مشكل  
 وبن غايته وانهم غدا من ثقات باية ببار موقوف  
 ونفاير مدخولة ورشائل على صدق الاخلاص وصنوا  
 الامحاض مقصون فصا د ومارحاه رعة في مؤ الامة  
 وحرصا على نصر من ضاية وترددت السفرا بينهما على تربية







مسا لفة الغرض وغايد الرشوان بدرك اليح الموقوت فلا  
السعدان بقران في الحوت **وعندها تكلف**  
فلك المعالي حرمه للقران وحله بين يدي النجوى ما لا  
ميرناه على اختلافه واصنافه واعوامه وقوته وافواه  
له همة الى قضا الجوز من فوعة ومدة على صدق الولاء  
ولم يبق احدهم من كتابه لدوله وخواتمها والراعي قول  
من اعينها لم يضرهم من ستمام اللطف ولم يترك في البر  
بالشرف لا جرم ان السلطان رعى حرمه وقناه وجناه  
سجحت به ببناء وافاد كلامهم ومن قوادحيوته وافاد  
يخلع غلت اجانب الملوك كنف شربط الجوز والشاخي  
ونقطة المحب بغير الراي دون المجهود **فاما ما تحب**  
**درة الضرب** وبايقونة الشرف قال طال عهدا لدهر مثله  
محمودا في مكان محمول من خزانة ولا عز وفالشعير  
البيد نورا والبريد الخالص مسجوت اوقد كان الامين  
فلك المعالي بعد ان استتب له امره واشتد بضاهه السلطان  
ظهوره وبرق افيان غسكه المشركين في ذمائه فصدع ذا  
بينهم بوجع الخلد وانواع العلة حتى ابا خضر اهر وسقا  
ظما الارض وماهه واستمر حركاش وهو القرب الحاف

النسب المشاق بالذاهية لدهيا فاستل داهيا بين تمنع  
الارض وقمرها قاباه الرعار والاماطح ولفظ القيقاع  
والصفايح فمهما مشحنا للقران طلسمها مالم يبالا  
فها م على رحمة ولا فقيده ثقيف من شريق ونزير تصغير  
ونصوب وكان احدهم انار ذلك الشر على شمس المعالي  
على ما تبادت الاخبار به ابو القاسم المحمدي وكان ضا  
حيثه فايحاز الى اسر الحد كنان على قنار من كل صيحة  
قلية وكل حشيش بهم افق اسر جنينة فامهله الامير فلك المعالي  
ن ما فاحي ظن ان له دون شوق الامير شائنا لها  
بسطمينة وترغية حيا غلفه صاله لافسان واستمر الطمع  
وان الله حكما في امور عباد معلقا بامار معلومة وعنا  
مجدودة فليس قبلها مستقدم لما تاجروا لا بعدها  
مستأجل لما تعجل فاحال ابو القاسم حتى استلها رقا  
واستغل ليند حاربا ثرجانيا وماران على حاله وثقيل  
حتى ورده فيتلوي بطن ونفس الضام ان انقطاعه الى  
السلطان على نقل واخيلة وارتمائه بسالف فعله وقا  
مع ما لم يند في ذات البين من غفوة وقاله من غفوة واشرك  
فيه من كجارت في مقلوبه بحل غنم فقال انامه وكنت غنما



حَقَّ عَلَيْهِ مِنَ كَيْدِ اللَّهِ وَامْتِنَانِهِ لَا أَنْ تَوَالِيَهُ خَدُولُ  
 وَالْقَاتِلَ لَا مَحَالَةَ مَقْتُولُ وَشَرَّ الْمَحْرَمِ أَوْ مَعْرِضِ الْخَلَامِ قَبْلَ  
 أَقَانَةِ وَاسْتَيْفَامَةِ النَّعْجِ قَبْلَ تَحْرِيكِهِ أَنْ يَلُومَ الْفَكَالَ  
 تَعْرِيقُ لِهَذَا كَالِهَةِ يَطْمَعُ الْفَانُ فِي الْخَلَامِ حَتَّى  
 إِذَا كَانَتْ مِنْهَا غُلُوْلُهُ لِحَقِّهَا بَعْدَ لَحْرِ مَرَاتِ السُّلْطَانِ  
 لَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ صَوْنُ خَالِهِ وَمِنْ قَلَمٍ مَا تَمَّحُ سَوْفَ الْإِمْرَةِ  
 وَرَأَاهُ فِي عَتَالَةٍ **وَلَقَدْ أَحْضَرْنَا الرُّومَ فِي تَكَايُفِهِ**  
 الْخَيْرِ مَصْنُوعٍ بِعَتَابِهِ مَتَى فَعَلْنَا لِحَيْرَةِ عَقَبِ كَمَا  
 وَالشَّرِّ مَفْعُولٍ بِمَا عَلَيْهِ مَتَى فَعَلْنَا لَشَرِّهِمْ كَمَا  
**ذَكَرَ إِذَا الرُّومُ شَمَّرَ الْمَعَالِي قَابُوسُ بْنُ سَمُوكٍ**  
 فَذَكَرَ أَنَّ الرُّومَ قَابُوسُ بْنُ سَمُوكٍ اسْتَبَاهُ مِنْ جَابِلِ بْنِ غُلَ  
 مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ سَمُوْنَ إِلَى الْإِمْرِئِ نَوْحٍ بِمَنْصُورِ الرُّومِ مَقِيمًا  
 فَارْحَمْتَهُ سَهْمًا فِي تَعَمُّدِهِ إِلَى أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى سَيْدِ خُرَّحَانَ  
 وَطَرِيشَانَ فَاسْتَحَارَ إِلَيْهِ مَسْتَعِينًا بِحَيْثُ مَتَى عَلَى خِدْمَةِ  
 غَيْرِهِ وَمَقَابِدِهِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِفْيَالِ مَا اقْتَضَاهُ حُكْمُ  
 الْأَمْرِ وَالْبَيِّنَةِ تَعْرِجُ مِنْهُ الْمَعَالِي إِلَى طَرِيشَانَ فَأَقَامَ  
 بِهَا سَبْعَ أَدْوَانٍ مَخَالِفَةً وَرِمَا مَا عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَمَعَا سِلْبِهِ  
 وَاسْتَهْضَمَ مِنْهَا عَلَى قَرِيبَةِ الْقَيْلِ الْبَقَاةَ وَهُوَ سَلْبَانُ

مِنْهُ مُحَمَّدٌ دِيمَةٌ وَاسْتَوَاحْدَيْتُهُ وَقَدِيمَةٌ فَاحْضَرْنَا اسْتِقْبَالَ  
 وَأَمْرًا إِلَيْهِ تَعْرِجُهُ فِي دَقِيقَةِ ارْقَابِهِ فَلَا مَرَاتَ فَرَكٍ عَلَى قَعْدِ  
 مَحَلِّيَةٍ تَعْرِجُ عَطْفَةَ الْبَيْتِ الْحَادِرِ تَحْرُورَاتَانِ  
 مَنَاضٍ شَكْرًا لِمَنْ أَقْرَبَ فِيهَا مِنْ مَحَالٍ وَالْمَضْطَرِ  
 وَمَعْقُومَةِ الْمَنْشَابِ وَالْمَنْزَبِ وَاسْتَعْتَبَ مِنْ رَأْفَةِ وَفَقَةٍ  
 مِنْ غِلْمَانِهِ وَأَهْلُ الشَّقَّةِ قَالِي أَنْ عَرَفْتُ شَمْسَ الْمَعَالِي خَابِرٍ  
 وَاسْتَرْكَبَ لَا قِصَّةَ جَنَّةٍ عَسْكَرُ مَا قَدَّ طَانِ بِهِ الرُّكُضُ وَخَا  
 دُونَ مَنَالِهِ الْأَرْضُ لِمَا شَاءَ فَجَدَّ حُرَّاسَانِ رُفُوفًا  
 الْأَمْرَ عَلَيْهِ بِجَاهِهَا إِلَى أَنْ دَلَّ بِحُضْرِ السُّلْطَانِ بِرِ الدُّو  
 وَاسِينَ الْمَلِكَةِ فَفَعَلَهُ أَحْسَنُ قَبُولٍ وَلَقَاهُ أَحْسَنُ مَقُولٍ وَمَنْقُولٍ  
 وَمَا أَلِ يَرْفَعُ مِنْهُ مَوَدَّةً وَتَقَعُّمًا وَنَحْوًا لِحَقِّهَا  
 فَفَعَلْنَا لِبَنَاتِهِ وَفَرَّاسَاتِهَا بِهَا هَدَوْنَةً وَهَدَايَةً  
 فَاسْتَوْحَشَ مِنْ غَارِضِ الْأَعْرَاضِ وَاسْتَفَقَ مِنْ رَهَقِ الْغُرُورِ  
 فَلَا دَبْطَرَ اللَّيْلِ هَرَبًا وَمَاتَ بِطَوِيِّ الْأَرْضِ قَرِيبًا وَحَبِيبًا  
 وَأَمْرًا السُّلْطَانِ بِطَلَبِهِ وَابْتِغَاؤِهِ فِي وَجْهِ مَهْرَبَةٍ فَالْحَيِّتِ  
 قَامَتِ الْحَيَّاتُ نَحْوًا وَلَمْ يَحْدِ السَّيْفُ عَلَيْهِ مَضْرِبًا فَيُفْرِجَ  
 هُوَ مَلْجَأُ إِلَى الشَّارِ الْمَعْرُوفِ بِالشَّاهِ لِحَالِ بَيْنَهُمَا فِي الصِّفَا  
 مَعْقُورَةٍ وَأَصُولٍ وَدَبَا لَوْ فَا مَاتُورَةٍ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ



المكان وعلم بحاله السلطان كتب اليه السلطان قاضي  
وخوفه ان ياتي عليه ما بعد فاضطر الى ردّه واستلام  
عن يده ونفي الحبس مدة كما بدو منا وشدة الى ان  
وجد فرصة الا ففصل عن قبال الخصال ففارق  
معتقلم من حيث لم يطع فيه احد ولم يكن ليبيعه عنه  
المقدور راي ولجلد في ابد عليه فحاجة المحدثان تم  
خلاصته ومنتنت له منامته فاعترت عليه حق الجيد في  
وثاقه وزيد في ارضه الى ان شرح امه صعد السلطان  
لا بطلاقة فاشاه شاه ثابته وابنت ريشه قادمة  
وخافته واغاب حاله بالاحسن حاله وبيد على  
اندي الاضراء غالية **ووجهه لولا جرحان**  
**وجرحان** مفضوذا بابي الحوت لسلطان الجنا  
ووزوي لخدم من فوات الكاه الرجال وكفاة الانظار  
لولا ان الامير فلك المعالي منو حمر سبق تمام الراي  
باظهار الطاعة وعرض ما ورد الوسخ والظلمة ولما  
حالت حرمة التقرب دون الاحتار فليد استر السلطان  
الى خضرة نية بحري بحري ركان الدولة واخذ ان القسطنطين  
لا يبارقة في حمله ولا يرايله في خلق ولا يتعد

عنه في وقت ركوب ولا يتفرق دونه دور كور ولا كور  
الى ان **فرط في الامير ابو النوار**  
من بها الدولة خضرة السلطان من رجة عن كرمات  
لقصد عسكر اخيه اياه مستطهر ايه على معاودة  
مملكته وارحامه نتيه ونعمته فجمعهم لثلة محلس  
فيه الكور وطأت النفوس وجرى حدث الشرف  
والخلف واعراق من اغرق منهم في الشرف فطوقوا  
بالوامتكت عنه لكان لشبه بحق الخبيرة وحكم الجبهة  
ودقت الاصماع على رضاع القشر وحمله زمان  
الا كما زغيف على قصد المراتدة وركوب المخافة حتى  
قأذا به الامر الى ازغاجه عن كمانية واستحابة بعضه  
المدل على سلطانه وامر به في عيد فرود في العقاب  
وحمل الى بعض القلاع وقبض على ضياعه فاجري  
مجر الجوز فانت مستغل اسن منابرها ان سال  
الشح الورين ميا به فامر بربدها عليه معونة كلة على  
مصلحة خاله وموئنه اعتقاليه وذلك في الحزب سنة  
وان يغاب ذكر محمد الدولة الى طالب  
**فخر الدولة** قد كان فخر الدولة كتب الى حكام الدولة



اي القياس فاش وهو مجر جان متحد اليها من خراسا  
على لسان الصايف نشر بولادته واحرا الله اياه في القصر  
به على كرم عابدة **وكانت** وقد رزقني الله  
ولد الكنية باي طالب طلبا للسلامة في مدته  
وسميت رستم لا من استاصابه وارومته فلما اختار  
المنته فابح الناس مجد الدولة لان التي قامت  
كانت اخا للاصبهين بغير وشاين مملكة الجبل  
في منعة من اهلها وقرية من جانبها فملك على اليل  
واستلزت بالامر والهي والخلق والعقد وخرجت  
بيندومينها مناشات ومكاشات فادت بها الى  
استهاض بدور جنوبيه اليه وامتلاكه الذي عليه حوت  
بينهما مناشات افست باليل اوله وياهل الرى  
ثانيا الى يوم وفاته ودماء مهراقة وفتر لشرفها  
فدبر قوايق من افاقه وغرب يعقو الخلاف حذعا  
وجمل الصلاخ متجلا ففتح منه ابادا الى حال  
واستباحه الاموال وشروط الصالحين ابلاد وروا  
الشها بالافتاد **ولما عرض مجد الدولة**  
**بالامر** فيما يتدخ على البر من شرف الشر

اشرا البر في المعتزل على شمر الامان وحمله الاعتراف  
لها بالطاعة على العتوق المصنوع تحت ولايته  
في رعائيه الى خطه الاقتال المشرف على خطه الامان  
والاستهلا كقوله البيت منفر ابا الكتب البقات  
وميتنا وجه الفضل يتوايد المحابر وانزاد اخوه  
شتر البرولة بولايه همدان ورومتين وما ولاها  
الى جدد وبغداد وورث بدور جنوبيه اموالا  
عظيمة طال ما حفظها ضد دول القلاع مكتوبة  
وحفظها خوط الامكياس محتومة فله نلت الاقلية  
حتى استغرمها مولات الى حال واستغرمها حتى  
الامال شمة له في الحق والفضل والخرق لند  
**وقد كان من قوله**  
قد فم في دولة ال تودامه وارفع قديمه وانتشر صيته  
وصفله كثر والتفت عليه صناديد الديار ومشا  
الامه كرا دول العرب فقال محمد الدولة والكا فله النذر  
ان يلا له عن قوس طعنه له ولمر معه لست بدولتها  
وجبايتها نكاحا كان دولتها وظهر لمن ظهرو  
حق وبيها بدت عنهما بنيه وسنانه متى دهاها طيب



وَدَحَرَ عَلَى قَارِهَا حَبْطٌ رَجَبٌ فَطَنَّا عَلَيْهِ بِمَا بَصُرَ بِهِ  
الملك موكودن البخل وادليا اليه ظاهرا العذر ففقد  
اظر افرار على حمله العصيان نفسه ويغير ونقطع  
دون اهلها مثل من يميز وملك عليها ما يله جانب  
من روى وضاع وربع وارفع الى ان استغاثا بال  
المقيم بعرب فاثاها في جراحه فحمية من الجيلة او في  
الباس والحمية فتاوشا لقراع وصدقوا المضاع  
بمنهما في دفعت علاجهم استلجحت كثير من القريب  
من فولاذ في ساقه تشابه فاحسبه فولى فمى معه على  
الدامغان حتى المهاور المثل وعلج المثل وكنت الى  
فلك المعالي منوهم من قابو من ستمه على عسكر الى على  
ان يقيم له الخطبة ويظهر الطاعة ويلزم الاثاق فامد  
بالن رجل بوزن احابهم مالف وافرادهما صغاف  
برون الشرف فضا لمن مات تحت المشرفيات والترب  
حقا على من جاز على البيريات ومثل صاحبهم بالفضة  
به حق انتطاعية اليه واعتماده فظهر الثقة عليه ونهض  
نحو الرضى حتى اناخ بظاهرها فافاد الماعاد ومنع المنا  
والمان وفادنا ليدلها في ضنك البلاء وضيقة الرى

حتى اضطر مجدا الدولة ومن ولت التدين الى اشارة  
اصهها ان فعقد له عليها وخلي عنه وبينها امثلة  
لقلية واستعادة من شدة فطارت عنه ذلك نعم الحلال  
عن راسية ورخت وحرث القنادر من صديق  
اقبل مرور فسكر على تشاد وسداه ونيل ايد منه  
دون امتداد الى فتار وصرف عسكر لامي منوهم  
يذكر صلاح حاله واستغاثه عن حاله وعطف الى  
اصهها ان خاطبا المجدا الدولة على منكرها وذلك في  
سبع واربعاء وكان نصر من الحسن فين واد ان قد استطع  
الى السلطان لمين الدولة وامير الملة فاقام على خديته  
الى ان جعل سار وجومند من شدة فضر اليها واقام بها  
ويشفي عليها خلفها الى ان دعاها مجدا الدولة من الرى  
فاعتقت اليها اشفاقا من عسكر شمس المعالي  
ومكانه وعيون رباباه ومراديه **فوصل الى**  
**عزله الحق من استبداد** وقول بما اقتضاه حكم  
جلالته واستخانت فبقر هناك سنتين من جوها اليه  
في الراى والتدين وموت قايه في التقديم والتا  
الى ان غرمته على مالات لبعض المخالفين



عليه وحسنه في قلعه استوفوا ونزوماء ال بها محصورا  
وفي نخل الامتحان ما سون احق عفر عافاه وردنا  
الى ما تولا ووافق ما به حلق الذنم الحام الحبيب لغيم  
التياسة وانفرد مجد الدولة في دان بالذاتة وتبسط  
البدلي فما شاور من عصب وفتح وهت وكثير فنت لا  
يرتدع منهم الامر استعزم الله المحافة واودع صدى الر  
والرافة فاني نضرب الحسن لفتح اولئك الضلال فاع  
منهم فريتا واسع اخرين تزيقا وتزيقا فلكا والفقير  
ما دهاهم في اضرابهم من جصده واستبضاه تجمعوا على  
قصره وقتاله واحاطوا بداره فدانهم بخاصته ملنا  
نقرا انتاعهم من زمنا وغادروا ملكه في الزمان منهموا في  
وما ان الضطرب في محنته الى اخر مدته **كثيرا**  
**الدولة وما افضى اليه من**  
قد كان بحال الدولة بعد ان فتح الله على السلطان  
سجستان اغنا في موالاة خالها لمصافاة مؤثرا  
لما كتبه خريصا على منارته بحكم الجوار الوافع بين  
الدولتين والصقل الحاد بين الملكتين ووافق  
ذلك من السلطان نغمة في مثله من حبه لشره في نفسه

وسلفه ولما خيره من الكفا في الملك والملا في سعة  
الملك فسننتهما السفر في الحام سدا القرة في احصاء  
قوا المودة حتى حلت النلوت وبقيا الجنب وتاكدت  
العزود وتاكدت الجذوة وعندها احب السلطان  
ان يحضر المضافاة محاهرا والموالاة مضاهرة فاهض  
القاضي باقر والبشطاوي شيخ الحديث ببشايون الى  
فارس البند فضلا الوجهه محلا امام علما وحقا  
والختم لسانا فنجحوا وانا وثيقا وصادا فاجل  
بها الدولة واكرامه وانظهاك التظن عليه في مرابه  
ما اقتضته حلا لمز اصدرت ومساعدة البند عليه في  
كل ما قدن واقام عليه منقولة من محلي لا يجاب الى  
الاكرام ومن راحة المشبال الى غايه الجبار غدا  
بعد عير طلوعه عليه وافق منه علة اخدمه سق المراج  
بين الف الراحة والراح فاعناه تجم المراج على العا  
الغايق وقد كان فخر الملك مقما ببغداد وهو الوزير  
والنصير ومن البنا الراي والتدبير فحتم القاضي الى ما  
قبله لتتنا وصا فيما يوجب صرف الراي اليه وقا ريب  
العقد عليه فانفق مع وصوله استينار قضى الله بهما



الدولة وانتقاله وحيا إلى جوار ربّه ونابغ الثار ولين  
 أباشجاع ولقبه القادر بالله أمير المؤمنين بسلطان الدولة  
 واستتب له طرق الامر واقتدل عليه عمود الملك وجري  
 له الطرب الاقبال وجبر لفان ولما عاكى القافى الى ما  
 قبله لم يملك له من اية جنى ابدا بغنية وجوا وان شئت  
 اذا كان دونه وسقولا الى اية فصره فخالق رثا لته  
 في وراثته الود والوفاء بنالف العهد واشترى الخلق  
 بقاضيه الجند ما اقتضاه حكمه لا يتبدل بعز الوداد  
 واستثمان الوفا على ظمير البغاة وقد كان الامير ان  
 القوارير اخو الامير سلطان الدولة مقما بكرمان  
 فتميز بينهما خلاف اقتصر سلطان الدولة بخرب الحيش  
 لتقديده واستغنى تلك النواحي واستخلصها من يد  
**فخضر هو طفا وفتروكف غار يهيه**  
 واوقدوا بينهم حرثا فنت الرجال الاوسر واخصات  
 الارواح طغنا وضربا واستمرت الكثيفة باصحاب الامير  
 ابي القوارير فاقبلوا من زمين واقتل هو كوحسنا  
 يوم حضر السلطان مير الدولة ممسطا رجا وشهضا  
 كرمه لزمه وراه فلما شارفا وقدا نهي الى السلطان

خبر افعاله امرا نامنصور بن نصر بن اسحق النابت عن الامير  
 ابي المصنوع بن نصر بن فاجرا الدين بسلطان واستبقا له  
 ومكلف الواجب من اية الية واقامه انزاله وانزال من  
 معه من طغقات رجا ليه ونشر عشر الان دينار خاص  
 من ماله فبلغ من ذلك مبلغا عظيما شهد من كان  
 شاهدا استجستان من قتلها وطراها ان احدا من  
 ملوك هذه الاقاليم لم يتكلف مثله لاحد من اولاد الملوك  
 ولم يخل ان مثله يمتح به دينار البحر فكيف افطار السلاطين  
 واكتب ابو منصور بذلك لنفسه ذكره اعتد النعم  
 صفائره وافاض على الشرق بغضه وعلى الغرب ان  
**وما وحمل الى خضر السلاطين**  
 اوجب قضا حومقدم بالاستقبال وعلبي عظيم  
 قدري بالاجلال وحمل اليه من الذهب والفضة والحيل  
 المنومة والنعامة بكل ما ينتمى الى قيل الاكرام  
 وقع عند الحاضر العام موقع الاستعظام ماله  
 الهمة اليه ترا الدنيا خاخرة عن ملكها شجرة من  
 وصفه من اوبارها وعرفة من بخارها بل وقطر  
 من امطارها واقام عليه قرابة ثلثة اشهر ضيفا لا



يتميز قريلاذين انهما وشجعة وانما باقية حتى اذا  
 مشط للانصار والتمس معونته على غرض الخلاف  
 ارتاح السلطان لما استبدعاه فاعطاه فوق رضى  
 انما الاحفد اقلما الكتاب واهتت انما العنا  
 وانهم في صحته ونصرتهم واقامة خدمته انما عجب  
 عندها الرحمن بن محمد الطايي اخذ مشاع قايه وافضل  
 كتابه في رجال قد تعودوا النضر من خدمه وابته  
 فلم يعرفوا وجهه لانقلاب الالبان على الاكفان  
 حملت صهوة اخرا شواكلها من طول ما حلت سنا على الكفل  
 ونوجه الامير ابوا لغوام من فيهم وفي شارب خامته نحو كفا  
 فاجلعتهم من كان ولي عليها علكا بجنح عن المقام و  
 اقتضاه ان يعقوض للمحاكمة فلك تلك النواحي ملكه  
 اقامهم منلا واقامها ابو سعيد الى ان وقت قلك  
 الامون ودرت للحبايات الشطوط وشكر ورواها  
 فيمن كانوا برسمه وحت فيادته وانت على ذلك مبدية  
 من الزمان تمتع حشمه السلطان بيز الدولة وامير الملة  
 وحرمة الناهضين من اماع زانية في امر رسته بعينه  
 عناسه ان يفضد بياو هم خلا فاعليه حتى اذا عاهدت  
 تلك الجن من غزاه وانفرد الامير ابو الفوارس بالتدبير

بعد التحسين شرب سلطان الدولة عسكر انايا الموقية  
 واستخلص تلك الناحية من يده فتلا قبا على حرب اشيا  
 القرون حكما لضبي الصقاح من محارح الجلو ونحوها  
 لشيا الارماح على موارد الكلا حتى شرب الارض من  
 صيب الاوزار وثمرت من شاش الاكباد وعندها  
 دلت قدم الامير الى الفوارس فولى كثير لا يعرف قبا  
 ولا دين وانتهى الى الكفر الى عهد ان حضر شمس الدولة  
 بن فخر الدولة ففضي فيه حق القراية اعطاهما القدر  
 واهتماما بامه واعتماما لشكره واستعدادا للنصر  
 واقام مبدية على هـ من الحملة حتى استسرا واستقر  
 انه مغرور ومقصود والى الامير سلطان الدولة مرزوق  
 فنفر بفرار الام من ضربة القاتل والحق من كفا الحيا  
 وفارق مضتته قاصدا اقصد بغداد وسنشرح ان  
 الله تعالى من بعد حاله وما انتهى اليه امره وما  
 كان عليه اوله **ذكر اميرك خان وما انت**  
**البيخالة قد كان اميرك الخ**  
 الكشعة الى انجحت عليه ساب نك ورك ظهر حجون  
 وقاها وزاه يضطرب على نفسه غيظا مما اذهاه وانفا



على ما اعيانه وما زال يغتاب طغان خان اخاه ويستبصر  
 قدره خان على ما اوهن من قواه وفوته مراده ومغزاه والقد  
 له مقابله او الرمان من اكر ومن اكر خنا جرحه الكمد  
 على فراشه وفحغه عن قليل بطيب حبه فاشبعه التراب  
 بعد ان جوعه الجرح والاضطراب همة كانت معلقة  
 بالاشي مخلقة على فلك التدوين على ان بد القدر فوق  
 بد التقدير وما يفعل المر بالجد اذا وافق جد منافله  
 اليزهه رجا بحريها الهم ماء وليس لها قطب ما ذابها  
 وقد ينهل العصفور وكثر ريشه وسقط اذ لا ريش فيها شورها  
**وكانت فاته** في سنة ثلث اربع مائة وولى مكانه  
 اخو طغان خان فماله السلطان يميز الدولة وحادة  
 وهب امة مثله فابرمه لما اخل به اخو ومنودة اميرت  
 ركب الجلاء ووف وحاش من حايب الصين حيوش  
 لفصه طغان خان وبلا الامتلاء من نارا التركة  
 ما ورا النهر يرد عدهم على ما به الف حركان لم عهد الامتلاء  
 مثلها على صعبه واخذ يردون ان بطيقوا نون الله فوهم  
 سياتال ماصرع اهله واوردهم كابور د الهدي مجله  
 فاستنق من خطب الامتلاء حتى اختمع اليه رجال النرك

واخره الغراء والمطوعة فانه ما تالف خلد واستكف  
 اشاع المسلمين من قطاعة هذه النبا الهايل والبناء  
 المايل فارتفعت لدا القلوب والتاعت النفوس وتنامت  
 الادرغنة والذكور وسار طغان اخا مستفلا من  
 اقبل اليه من جميع الكفرة نتات مفضوغة على  
 واستقبال الاجال اوزيرك الله نصره ويظهر حربه عتقا  
 لما وعدهم على لسان نبي محمد صلى الله عليه واله سلم  
 حيث يقول وقوله الحق انا لنصرنكنا والتقوا اياما  
 نباعا على ملايخ لم يرد من من الغروق وضرب الملق  
 وشدة الخيل على الحينوك اصوب انوا امرض دما  
 ولمع برقوق ادم وقع سيرت وظلمه ليال ام ربح نزال  
 وفي كل ذلك يتولى الله عبادة بالايه المن والضرر التكن  
 حتى وثقوا بالصنع المستبين وطلوع النج مشرق  
 الجبين وتلاقوا اليوم منصو صر عليه في مصير الحرب  
 فسد لها بخرام نطاقة وادار على الفتيين دهاقه  
 فاما عبد الله فشكر واستكرا استن جوا به الحدود بالبد  
 فصبت عليهم من لدن لاج حصن المشي الى ان دكت نرجا  
 وهما جا وكادت يصير على فم الزور قاجا واما اولنا



الله فانتشروا نشوة طربوا معها للضرب فوق الهام و  
 العتب بطلايع اللجاء لاجزء ان الله تخاهم وضرهم  
 واواهم واظفرهم وغادروا من تحاهب الكار والاراة  
 ما به الف عتات صرعا على وجه التسيطرة عن بنوس  
 موقودة ورووس مبنودة وانذ على السواعد مجذودة  
 نقر اللصباغ بل حبل للنباع والوحش الجياع في  
**ولما الله على المسلمين ما باله**  
 علماء كالبدور واللؤلؤ المنشور وجواري كالحوار  
 والبيض المكنون وسوام فصت بها افطار البساق  
 ضاقت عنها اطراف الدهن وشرذ الباقر وواله  
 تشلم السيوف مثل الانعام ومخطف اذ واجهم  
 بايدي الجمار ونطارت به البشاريات في ديار الاسام  
 منطرت لها الوجوه ونحكت لها القلوب وعم النور  
 ونور الشكر وتباشرت الذر حتى القصور والحدود  
 لظما من الله تعالى لدن ارضاه ووعده بان يعيد  
 التامد فواء ولم يثبت طعان خان بعد وزايعه من  
 هذه الحزب العظيم باشها الشديده مرابها ان اشك  
 الله به منقله الى حارة وبوا مباديق من داران

حملا له بالشهادة وحما عليه بالشعاب **فوت**  
**مكانه اخو اسلان** خان صنوع في المنقة وتلق  
 في الامور الالهية نكت المقام في دين اسلان لا ينفك  
 له جاهلية ولا يقيم منه عظمة وعجوبة يقيم الصلوات  
 جماعة ويفترض العبد لشفاعة وطلاعة وعمر الحما  
 التي كانت بين طعان خان اخيه وبين السلطان  
 بين الدولة وامين الملة اظهارة المصافاة واستشعا  
 للتواخاة واينات الاشتراك على مضاريف الحالات  
 وخطب السلطان اليه والى اخيه ايك كرمه له على  
 الامير الجليل الى سعيه مستعود من بين الدولة فاحنا  
 للاجابة واعتما القارة وترو دوا السفر في ذلك مدة  
 على حملة التهادي ورض الجبال بافتشام اليمادي  
 الى ان حقت الحقيقة ولمت العقدة الوثيقة وانضمت  
 السلطان من احثارهم من ققاء بابه لنقل الكرمية  
 التيممة فخرت وديعة شاج عليها ملكان هذا امدة  
 المكان الملك وذاك ملك الترك مختص بها الشبك  
 بن الليث والويلد بن الغيث والتبار من البحر والصباح  
**بن النمر الامير الجليل مسعود بن محمود**



وَفَتَكَ إِلَى الْخِصْرِ سِلَاحًا وَفَدَّ صَحِيحَهَا مِنْ فِتْنَتِهَا تِلْكَ الدُّلَّةُ  
 وَأَعْيَانُ رَحَالِهَا مِنْ عَذَابِهَا الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَبْلُوطُ  
 فَادُوا أَمَانِيَّةَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ عَلَى مَا لَحِثَ الْحَالِ  
 بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ وَرَقِصَتِ الْحَشِيمَةُ فِي ذَاتِ الْبَيْتِ وَامْرَأَةُ  
 السُّلْطَانِ أَهْلًا بِفَيْلِ الْوَسْطَى بِعَقْدِ الْأَزْوَاجِ  
 وَمُكَلَّفِ التَّخْيِيدِ وَالزَّيْنِ فَلَمَّا مَرَّ ذَلِكَ مَبْلَغًا لَمْ  
 يَسْتَبِقْ فِيهِ مِنَ الْوَسْطَى مَدْحُورٌ وَلَا مِيرَ الرَّسْمِ مَكْرُورٌ  
 وَمُسْطَبَقٌ وَرَأَى السُّلْطَانُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَرْفَعَ  
 مِنْ قَدَرٍ فَعَقَدَ لَهُ عَلَى هَرَاهِ سِتْرَ مُلْكِهِ وَنَوَاجِيسَ  
 وَسَيْرَ الْبَهَائِعِدَانِ وَصَلَهُ بِأَلِ عَظِيمٍ نَعْدَ حَصْرِهِ  
 وَبِوَسْعَةٍ تَحْلَا وَرَسَةً فَهَضَّ الْبَهَاءُ شَيْدَ السَّيْرِ  
 حَمْدُ السَّرِيرِ عَاذِلَ الطَّرِيقَةِ فَاصِلَ الْخَلْقَةِ  
 خَلِيقًا بِالْإِيمَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَذَلِكَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَ  
 وَأَرْبَعِينَ **ذِكْرُ الْأَمِيرِ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدٍ**  
**بَطْنِ الدُّوَلَةِ** جُمْلَةً مَا يَكُنُ الْإِفْصَاحُ بِهِ وَالْإِيضَاحُ  
 عَنْ حَالِهِ وَذَكَرَ خِصَالَهُ قَوْلَ الْقَائِمِ  
 أَنْ السَّرِيَّةَ إِذَا شَرَى بِفَنَفْسِهِ وَأَنْ السَّرِيَّةَ إِذَا شَرَى بِسَوَاهِلِهَا  
 فَدَحَمَ اللَّهُ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى خِصَائِصِ الْأَدَبِ وَالنَّبِيغِ

١٩٨  
 الرُّبَّ مَا ذَلَّ عَلَى أَنْ لَنْ أُنَبِّهَ شَرْفًا سَمِعْتُ عَلَى النُّجُومِ  
 شَرْفَانَهُ وَكَرَمَاتُهَا تَعْرِفُ لَاهِلَ الْفَضَائِلِ عَزَّ وَجَلَّ  
 خَرَجَ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ حُرُوجَ الْأَبْرَارِ مِنْ حِمَاةِ الشَّيْخَانِ  
 وَالْهَلَالِ مِزْجَتِ الشُّعَاعِ الْمُتَشَاكِكِ لَمْ تُعْرِفْ لَمْ تَطُلْ  
 أَيَّامُ الْأَمْنِ غَيْرَ الْمَرْتَفَاعِ إِلَى الْفَتَاخِ نَصْرًا عَلَى  
 كَرَمِ الْبَطْنِ وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ مَا لَشَاعَ وَارْتِنَاضًا  
 بِأَدْوَاتِ الشُّعَاعِ وَالْمَصَاعِ حَقًّا إِذَا نَزَعَ بِكَ مَرْدُ  
 الْحَبْدَانِ وَلَبَسَ خِدَاهُ طُوقَ الشَّهَامَةِ أَيْ السُّلْطَانِ  
 أَنْ يُؤْفِيهِ حَقَّ الْبِنُوَّةِ وَيُؤْتِيَهُ شَرْطَ الْمَرْقِ وَيَجِدُ بَصِيرَةً  
 إِلَى حَيْثُ اقْتَضَتْهُ الْفَرَسَةُ فَيَنْدَاسُ تَدْبِيرُهَا الْعَنَاءُ  
 بِهِ وَالْمُرَاقَبَةُ لَهُ فَرَجَ كَرَمُهُ الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ الْفَرَنْجِيُّ  
 وَالْأَلْفُ حُرَّانَ وَهِيَ لَيْتِي تَجْمَعُ إِلَى الْأَمْنِ خَلَالَةَ  
 وَالْأَلْفُ كَنَاهُ وَالْأَلْفُ نِعْمَةُ هَمَّةٍ وَعَقْدُ لَدُنْ عَلَى  
 أَعْمَالِ الْحُرِّ حَانَ كَمَا عَقَدَ لِلْأَمِيرِ الْحَلِيلِ أَبِي شُعَيْبٍ  
 مَسْعُودٍ عَلَى هَرَاهِ وَهِيَ لَيْتِي وَلِيهَا الْفَرَنْجِيُّ وَهَمَّ  
 الدَّرَجُ حَكَايَا الْغُرُفِيدُونَ وَفِي الْحَصْنِ الْمُنْعَنُونَ فِي  
 الْعَوَارِ وَالسَّاحَةِ حَيَّوْنَ وَوَلِي أَمِيرُ الْبَحْرَيْنِ مَهْدِي كَفَا  
 أَمِيرٌ دَوْلَايَةً دَابِرَ فَيَرْزَا الْبَهَائِرُ وَرَا السَّيْفُ مِنْ كَدِّ



الضياء قل فهم على اهلها هي السحاب لها طر فاحيام  
 سدى العبد الشامل وعبدك في العطف عليهم  
 الايام والارامل فقلقه قلوب الخاص والعام  
 وكفته النفوس مونة الاستخدام ولما را السلطان  
 اخمد اثره وتشد مخبره اودا شغف باثان و  
 خرمنا على امطناعه وايشان فله نخل من حديثنا  
 ومزبد حفاوة واكرام ومشياني خبر الاخوة الجليلين  
 في موضع بعد باذن الله **ذكر الباهري**  
**الرسول الوارد** من مصرفة كان السلطان بين  
 الدولة وامير الملة منذ شخدا الله عز وجل لغزوات  
 الهند محيا سنده ومقتبها في اثاره ومساغينه  
 باخشا غز طريق النظر وسيل الجد عن سائر الاسان  
 ما ضيا للبدع المعترضه علمها في سالف الايام استفا  
 منه في الدين واستطها وا على قمع الملحدين فقيرا  
 الكتب مستغ النابيل ومنع القياس والبدل وعرف النسخ  
 والمنسوخ والحرر الصحيح والموضوع وملتقن اصول  
 الدين ما لم يستجر معه في الدين بدعة ورا اكمل ما خالف  
 ظاهرا نكرا او شغفه واليه ايلسان في غار الرغايا

١٩٩  
 بحر امان اقواما يتجولون مذهب الباطل المنسوب  
 الى صاحب مصر ظاهر الرض واطنا الكفر المحض  
 موضوعا تودي الى رفع قواعد الدين ورفع معاني  
 الحق واليقين وانطال مغالاة النزاع وتبع احكام  
 الله بالرض والنقض فامر بوضع العيون عليهم في  
 الطلب هم وعثر على رجل كان متغيرا بين المذكورين  
 اوليائه والمليين لنداية تعرف لتومر بينهما اسماهم  
 فنهض على قضائه منهم مختلف في البلدان ولما اوطان  
 اشخصوا الى الباب ورحوا بعد الصلابة الجنا  
 ولعزير ليعمل مثل ذلك فاضرا حجة ومن كان يخرج له  
 ذكره بالقبائهم حتى السقطهم حبان الرحم والرض  
 يساها الارض وقد كان الامشاد انو بكر محمد بن اشحق  
 بن محسار زعم اي عند الله من كرام غير الفضل كثر  
 المخلد مذكور ابا اليمان الواثبة والامانة البادية  
 مشهورة ابا اليقظة على الفرق الغالية والبدع الخا  
 فوافق راى السلطان على احساح من ركب بيئات  
 الطريق وعدم في العبدول عن مثل مخار والعبء  
 مشاعبة التوفيق ونهته على عده زعموا انهم طلال



وَلَهُمْ فِي فَضْلِ الْقَوْلِ وَهَذَا الْمَجَالُ مَحَالٌ فَتَكُونُ  
فِي أَصْفَادِ الْأَخْبَرِ وَتَصُولُ عَسَى لِلنَّاطِرِينَ فِي أَرْوَاحِهِ  
أَبُو كَرِيمٍ قَرِيبٌ مِنْ ظَاهِرِ الْحَمَامَةِ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ  
دُونَ حَقِّ اللَّهِ وَطَهْرِ مَضَى الْأَمَلِ عَنْ كُلِّ ذِي رَيْبٍ  
بَعْدَهُ أَوْ قَرْنِهِ حَصْمَةٌ أَطْمَعَتْ فِيهِ الرِّجَالُ وَأَنَا  
إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَإِيَّاهُ جَسْمُهُ وَخَنَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا طَائِعَ الْبَقِ  
فِي جِوَارِ النِّجْمِ عَلَى كَمَا وَاسْتَوْشَانٌ وَكَفَاكَ بِهَا  
مُخَاطَبَةٌ مَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِيِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ  
لِلنَّبِيِّمَا مَنْ خَدَمَنِي فَأَخْدَمْتَنِي وَمَنْ خَدَمَكَ فَأَخْدَمْتَهُ  
أَوْ فَاسْتَخْدَمْتَنِي فَأَنْفَقَ بَعَثَ ذَلِكَ أَنْ طَلَعَ رَجُلٌ نَبِيًّا  
إِلَى شَجَرَةِ الْعُلُومِ نَدَى أَنْ يَسْأَلَ صَاحِبَ مَضَى إِلَى السَّلَا  
يُمِرُّ الدُّوَلُ وَأَمِيرُ الْمُلِكِ بِحُجَابِ تَحْلِيلَةٍ وَتَرْوَدُهُ فَوَزْدُهُ  
بَيْتًا بَوْرًا مَدْلًا سَبَبَ النَّبِ وَمَذْلَبًا أَصْلَفَ الشَّرَفِ  
فَاسْتَوْفَى إِلَى أَنْ أَتَى إِلَى السَّلْطَانِ خَبِيرٌ وَوَكَلٌ  
إِلَى مَا يَرُدُّ مِنْ مَسْأَلَةٍ صَدْرُهُ وَخُضْرُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَى  
هَرَاءِ مُنْتَدٍ إِلَى الْخُضْرَةِ فَأَمْرٌ بِرَدِّهِ إِلَى نَسَابِ  
لَتَقَرَّنَ مَا تَحْمِلُهُ عَلَى دُورِ الشَّهَادَةِ وَسَرَايَ وَمُسْتَجِبٍ مِنْ  
كُلِّ حَاضِرٍ وَجَائِزٍ مُتَبَايَنَةٍ لَخَاصٍ مَحَلِّسَةٍ مَا غَنَّا أَنْ نُضَا

الِيهِ مِنْ أَحَالَةٍ وَسَيَرَّتْ نَسَابُهُ فَلَمَّا رَدَّ الْقَهْقَرَى وَ  
فَنَسَ غَمَامَتَهُ عَشْرًا عَلَى صَانِفِ لِنَاطِرِيهِ وَأَغَالِيَتْ  
فِي الشَّرِيعَةِ الْحَقِيقَةِ أَضْحَ مِنْهَا فِي الْأَسْتِغَاثِ صَاحِبِ الْحَا  
وَسَوَاسِ الْمَبَرِّينَ لَا يُوْخَذُ فِي مَخْضُوكٍ وَلَا يُوْجَدُ  
فِي مَعْقُولَةٍ وَمَقُولَةٍ وَفَاطَةُ الْأَسْتَاكِ أَبُو كَرِيمٍ عَلَى  
مِنْ حَمَّةٍ مَرْسِلَةٍ تَفَاوَتْ فِيهَا الْفَاطَةُ فَلَمْ يُوْجَدِ  
لَهَا عَلَى نَارِ الْأَمْتَحَانِ ثَابِتٌ وَلَا إِلَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ  
حَاضِرٌ لِتَشِيرَةِ الْبَقَاثِ وَمَا أَلْ بَصْرَتِ أَخَانَا فِي  
أَسْدَانِ إِلَى أَنْ يَبِينُ لَهُ أَنْ أَخْطَا فِي تَحْمِيلِ السَّالَةِ وَجْهَ  
التَّوْفِيقِ فِي تَقْلِيدِ ذَلِكَ الشَّقَاءِ وَقَضَى إِلَهُ أَنْ يَرْضَى  
إِلَى حَضْرَةِ السَّلْطَانِ فَلَمَّا دُرِّدَهَا وَاسْتَقْبَلَ مَحَلِّسَ  
قَدْ غَضِبَ غَايَةً الْأَسْلَامَ شَادَ أَمَّا وَكَثَرَتْ أَمَّا وَقَضَا  
وَمِنْهَا يَأْوِزُ غَايَةً وَأَمَّا وَهَذَا كَالْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ  
بِشَرِّ الْعُلُوِّ وَمِنْ قَضَائِهِ **بِحَدِّ مُنْجِلٍ**  
لَمْ يَكُنْ فِي الطَّالِبَةِ مِنْ أَوْلَادِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرِ وَضُرِّ لِسَانِهِمْ  
بِنَاجِيَةٍ مَضْرُوقَةٍ وَابْنُهُ لَا أَغْنَى رَافِقِيهِ فَلَمَّا  
اسْتَقَرَّ مَعْدِنُ بَيْتِهِ الْمَعْنَى بِمَضْرُوطِ الْيَدِ بِغَضَبِهَا  
عَلَى وَلَدِهِ إِلَى مَضْرُوطِ الْمَلِكِ الْغَرِيبِ وَسَبَبَ ذَلِكَ عَلَى







كما قيل ومن يشرب السم الدغاف فانه يمتنع من ثبات الدنيا  
 النواهي **ذكر الامير ابو القاسم مامون بن مامون**  
**خواجه مشاهير مامون بن مامون بن السلطان**  
 قد كان ابو الحسن علي بن مامون لما ورث اباه مامونا  
 مملوكة وقد كان استضاف هو اذ تم الى الجرجانية  
 حطت الى السلطان مير البرزلة و امير المداخذ الحرة  
 بقوة لعدة الجبال وسيدته للحمه الرصالي فاجت  
 استغافه ما استدعاها استكفا اياه ونوخب الرضا  
 ودف اليه من خطبه ووصل ما سابه منهن ودف  
 التهادي بهما حصارا رت الدكر واخذت والامر  
 لغير الا خلاص حادثة وعبرت الحال على حملتها في الاما  
 والامراج الى ان قضا خوار مشاهيحه ولقبان  
 الاجل ربه وورث الامير ابو القاسم مامون بن مامون  
 مكان اخيه دولي ما كان يملكه فكنى الى السلطان  
 يتالدا ان يعقد له على شقيقه عقبة على اخيه من  
 قبل فهو تاليه في الطاعة بل اتم خلاصا و قانية في  
 القرية بل استبد اختصا فاستغسل السلطان في نفسه  
 وفع له ورتا من قبله وخطبه وما وال الامر على

وادى الكفا واستجده الحال ونو الطراز وعقد له عليها عتقا خاضع

جملة الامتراك والامتنان الى ان دعى السلطان  
 داعي الاختيار الى سوييه اقامة الخطبة باسمه وانهم  
 بتجن العمل بالقتضيه ظاهر حكمه فصا دف ذلك  
 خرمنا على الاحابة وافت ايضا الحق الطاعة غير انهم  
 الحال فيه على من خوله من اعيان اشيا فيه واشاعه  
 فاطروا بفان واصروا استيكان او قالوا نحن اننا  
 واجلوا عك ما سلكك الملك على الامتراك فاما  
 اذ اوصفت حديد للطاعة وصنعنا السيوف على العاق  
 خلقا لك وملينا عليك وجمال اوبك فعاك الرسول  
 الى السلطان بماناه عينا فاشعه بغيا وعبدوا  
 واخترن القوم بحسن البوم من فراحاتهم على وليهم  
 بالقول القطيع والرد الشيع وديعهم في الامر  
 يومئذنا التكل لبحاري صايج الجيش فاحول  
 خيفة ونق امرق اعلى الفتك به غيلة ومان الو  
 في التدبير عليه الى ان بخلوا ذات بومالية على  
 رشم السلام فاذا هو صرع كاسر الجحاش لا يدرك  
 كيف قتل ومن احي وفع اليه فذو وصل فاجدوا  
 بالعتد لا تحدد وليه وسطق ادي الامتراك



وَغَلَوَا أَنَّ السُّلْطَانَ مَتَّعَ لِلْحَادِثَةِ وَبَقَعْدَ قَصْدِ الْمُنَافِ  
 لِلْوَارِثَةِ فَتَحَالَفُوا عَلَى مَقَالَتِهِ إِنْ فَرَّاهُ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ  
 وَحَرَّاهُ عَلَى مَسْحُوطِ أَثَرِهِمْ **وَمَا أَنتَ إِلَّا السُّلْطَانُ**  
 خَرَصْنَاهُمْ عَلَى نَعْمَتِهِمْ وَهُوَ قِيمٌ شَقِيقَةٌ وَحَامِي حَقِيقَةٌ  
 أَرَعْنَاهُ قُوَّةَ الْخَطِّاطِ لِلاِسْتِثْمَارِ مِنْ أَوْلِيكَ الْعَدُوِّ الْبَغِي  
 وَالْمُرْفَةِ الْمُسْتَقَةِ فَجَاسَتْ لَنَا هَضْمُهُمْ عَلَى حِمَّتِهِمْ مَسْجُورَةٌ وَتَقَطَّعَتْ  
 عَلَى اسْفَافِ دَارِكِ لِسُلْطَانِهِمْ مَصْنُوعَةٌ وَكَانَتْ سَعَادَةً أَثَامِيهَا  
 قَدْ كُنْتَ أَوْلِيكَ الْعَتَاةَ الْبَغَاةَ مَا أَنْتَ إِلَّا اسْتَحْقَاقُ النَّفْسِ  
 وَبِرَّ أَمْرِ الْعِصْمَةِ وَلَهَيْدِ الْعَدُوِّ قَرْنًا وَبَعْدًا  
 فِي اسْتِحْلَافِ مَمْلَكَتِهِ كَانَتْ إِلَى عِلَالَتِهِ قَارِعَةٌ وَلَنَابُ  
 الْإِقْبَالِ سَبْدٌ مَسَاسْتُهُ قَارِعَةٌ وَجَرَّ الْمَحَالُ كَالْجَبَالِ  
 سَائِرٌ وَالْحَقُّ رَاحَةٌ حَتَّى أَنَا خَ بَعْقُومٍ مُسْتَعِينًا  
 بِإِلَهِ عَلَى قَتَائِلِهِمْ وَأَسْنَنَ إِلَهُهُ إِلَى مَنَاجِلِ أَجَالِهِمْ وَشَا  
 صَاحِبِ الْجَيْشِ الْخَوَازِجِيِّ غَامَةً قَوَادِ فِي رَكْضَةٍ عَلَى طَلَايِخِ  
 السُّلْطَانِ بَيَانًا يَعْصِمُهُمْ بِأَنْبَابِ الْجَنْدِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
 لِلتَّشْدِيدِ وَالتَّبِيدِ وَصَارَتْ خَوَايِجُ اللَّيْلِ حَتَّى اسْتَحْيَتْ  
 عَلَى إِيَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْهْنِمِ الطَّائِنِ وَهُوَ طَلِيقُهُ السُّلْطَانِ  
 فِي كَمَاةِ الْغَرْبِ جَبْنِ الْبَغْضِ الْكَرَارُ وَهُمْ وَسَقَلُوا رَدَّ الصَّنَا

٢٠  
 نَفْسُهُمْ وَأَخْلَطَ الْبَغْضُ وَالْبَغْضُ مِنْ بَابِ السُّيُوفِ الْفَوَاصِلِ  
 وَطَقْنَا بِالرَّمَاكِ الدَّوَابَّ وَطَارَ الْخَبْرُ إِلَى السُّلْطَانِ  
 بِرَكْضِ الْفَقْرِ فَرَزَحَفَ بِجَبُونِهِ إِلَى مَعْرَكِ الْحَرْبِ وَثَبَّتَ الْحَقُّ  
 مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَحْمَى وَطِيرَ النَّهَارُ حَالَهُمْ  
 فِي الْقِرَاعِ مُحَاهِدِينَ دُونَ الْمَسَاكِينِ وَالرَّوَاغِ يُطْلِقُونَ  
 إِنْ يَمْلِكُونَ مَا وَقَدْ عَذَّرُوا بَيْنَ رِقَابِهِمْ فِي حُمُولِ الْبَغَامِ وَ  
 أَوْ وَاهُمْ مِنْ بَذْرِ الْمَاكِرَةِ فِيهِمَا أَنْ الْعَدُوَّ قِلَادَةٌ  
 مِنْ طُومَةٍ أَحْدَبُ فِيهَا مَا حُلَّ الْعَارُ وَثَانِيَهُ لِحَالِ النَّارِ  
 وَلَمْ تَشْرِقْ الشَّمْسُ عَلَى التَّكْبِيدِ حَتَّى اصْجَحَتْ الْحَيُولُ تَعَمُّ  
 الْغَيْبُورَ رَحَالًا حَكَمَ أَجْمَالًا قَدْ قَصِفَتْ أَصْلَابَهُمْ وَأَتَمَّتْ  
 أَسْلَابَهُمْ وَفَلَقَتْ بِالسُّيُوفِ هَامَهُمْ وَبَضَعَتْ لَهَا أَجْنَاهُمْ  
 وَأَنْزَعَتْ الْبَاقُونَ فِي حِمْلِ الْعِيَاضِ وَالْمَحَامِرِ عَلَى شَاوِجِ  
 حَيْقُورٍ وَالصُّوَارِ مِنْ وَرَائِهِمْ مَخْطَرَةٌ وَأَجْمٌ حَتَّى  
 إِذَا وَاقَعَتْهَا عَلَيْنَهَا الطَّلَاقُ صَدَاقًا وَاسْتَأْشَرَهَا  
 حِمْلُ الْفَقْرِ حَقْنُ اللَّهِ دَمَاهُمْ غَيْرَ لِلنَّظَارِ وَغُظَّةُ الْأَمْسِ  
 مِنَ النِّجَارِ وَرَكِبَ الْحَارِي ظَهْرَ الْمَا مَوَالِدِي الْغَرْبِ  
 وَمَقْدَرُ الْخَلَاصَةِ مِنَ الْعَنْبِ وَلَعَزَّ أَنْ نَقُولَهُ السُّوَّ  
 بِحَزْنِهِ وَقَادِمُهُ عَلَى وَلِيٍّ يَعْصِمُهُ بِرَدِّهِ وَإِنْ خَاوَى الْبَيْتُ



لاخيه شافيه وحرث في الرق ومنه ومنه  
اضربه مناوئة حمله على الاستيلاء منه وبعث الملاح على  
استنبال المعتكر بوجه الزورق فكنزت الاثر  
حتى حصل في يد السلطان استير او اخضر السلطان  
مجلسه في شاي القواد ماستورين نشاله واما على  
استيلاء احمد دم متاجهم من غير داعية واخذت ايم  
عليه من غير وطاة غائبة في جواب المستبل المتبل  
واما الباقر فسقط في ايديهم لا يدرون ماذا  
يزيدون وامر السلطان بضره الاغواذ والجدوع  
تجاه من متاجهم الى القنات مامون بن مامون خوار  
ومصلهم اجمعين عليها مع عده من الهمم بالدين وعدهم  
معهم الناكين عن سوا السبل وامر بالكتابة على حدك  
تلك المقربين بان هذا قرة فلان نفي عليه حشة واخذ  
قلوبهم حديد فقتل الله بسبب البقرة وامر بالملة  
حق انتصر له منهم ومصلهم على الحدوع غارة للناس  
وابية للعالمين في امر من بعد بالاشي فوضع الاغلا  
في اغشاهم تشاردون الى غننه دار الملك فوجا بعد  
فوج حتى اذ احصلوا بها وقد امتلأت منهم العيون

وعصنتهم المحاسن والنجون من عليهم بالافراح و  
فرض لهم في حلة شاي الحشم والاحتياذ ووضعهم من  
امثالهم من ديار الهند واما محسن اقطارها وسلف  
من عيون الغيت من اكنها والوارها وولي خوارزم  
حاجبه الكبرياء سعيه التوقاش فامرها قامعا  
بحور الفتاد وفاضاعين الفجر والعناد الى ان  
ما وده واذ غر للسلطان امنا وهد واستقرت تلك  
الاشناف وددت للاخلاق وذلك بقدر الغيرة

# فتح محمد وفتح

ولما فرغ السلطان من الدور لم يبق معه حواريون  
فقد انضافت كاحدا احوالها الى شاي مما لكه الموحدة  
ما كان ولا شبه الموشع باصناع غيرة ورغاية راي  
ان يحسم صحيفة الغام بطابع الاستنار احامنا للركا  
والركب ومثليتا الراي الغروبي حوام القلوب فعدل  
الى بيت كالشعر فدخلت الشمال وحاورت نقطة  
الاعتدال فالدينا بها حوام المطارف اوقواشر  
المصاحف وعتق المحانق وهند المعصمات العيون  
بدر اعمالها ويري فيما كان احمر لها الى ان اذن الله



لدي في معاودة غزوه من شيبا استجاب اليك في غزوة  
حقوا عمارا لقزان بما نصته من وعده الله المتان  
في اطهار دينه المرموق شيبا البشرى والى البدر  
والخضر محمد قاح الانام ومراج الظلام صلى الله عليه  
وعلى اله الزن الكرام على الدين كله وان سحطت نفوس  
وصرحت حدة وذو رعت معاطن وانوف وعبد  
ان كانت الشقة قد بعدت عليه وعلى اغوان دين  
الله السائر تحت راسه بنور هدايته اذ كانت  
لجند قد نجفت من شواها واطرافها سببا وانها  
وملك على اربابها شهورا وشيئا فلم يبق الا  
احمد من قشير ومن دونها فاف بضم عن كل عرف  
وصدن وبصل بينها وفوقها الرج الحفيرة وانفق  
ان حشر الله مرادى وما رما ونال التمدد الى ان قضى  
حدوفه دهها عشرت الفان مطوعة الغراء قد  
ومنعوا اسبوقهم على غوايتهم محتسبين للرباب منتهين  
في ذات الله للاستشهاد بخطون الجنان بصدق  
الارواح وستامون الغزان بخدق الصفايح  
فحرك من السلطان نفيرهم وذم نفوس المسلمين

رأيه ان يرحفهم الى فتوح وهو اليه الملوك المامنين  
غير كشتاسب على ما ترجمه المجوس وهو كيش اقرانه  
وملك الاملاك برغمهم في زمانه فثاروا بين غزوه  
وحطبه فتوح متبين ملته اشهر نسير الزكايب القود  
الحوانف الشؤ فاسمحار رقة وشار وجر النور  
والنزار واستحى من شهد من انصار الله واعوان  
حق الله رجا لا تقهر اشباق المتاناشوقا الى  
الشعاع بالشهادة وخرضا على الموعود من الحسن  
والزجادة وجزمياه سيجون وحنيل وحنيد واهنه  
وايزانه وتبت وشكله رساما في سالمة هذه  
اودية تحمل اعمالها عن الاوصاف وتمتغ اطرافها  
عن الاطواف منها ما يعر عن سبب النور فكيف كمال  
الحنول وبدهده ثقا الى الصقوك فكيف حفاف  
المطابا والظنون منغلغلين الله لمن والاه وعن  
بؤس في اسيد امه وضاة ولم يبطا ملكه من تلك  
المما لك الا اتاه الرسول وامنع اخذ الطائفة  
غارضا في الخدمة كنه المستطاعة الى ان حاكمه  
من سمرى صايب دؤب قشير عالما بانته بعث الله



لا يرضيه الا الامثلة مقبولة والحسام مفقولة فظهر  
العقب دنة عثر ظاهرا التوفيق وضر الامثلة في فاني  
الطريق وحقق سير امامه هاديًا وخرج وادما  
فنادي يا وكلما انتصف الليل اذن بالمسير حملوا  
واستوا اوليا الله على ظهور الجنود يحتمون ثقب  
الركض والشلوك الى ان يحج المشركين من غير البر  
حتى استظهر ما حور بعشر مئة من رجب سنة تسع  
واربعماية وما وال تفتح به الصالحين والفتاح  
المستب على روى الحبال بحيث قاله متالع الاعناق  
منى شحنت اليها نواظر الاحداق الى ان مشاة قلعة  
منه من ولايه هربت وهو احد الرانان اعلى الملك  
بلغا لهنيذ فاطلع على الارض اطلاعة وهي تخرج  
باتقان الله مستومة من فوقها الترايك ومن جرها  
الملايك فتزلزلت قدمه واشتق من ان يستباح  
دمه فري ان يعق الاثام فاسر الله وقد شرب خذ  
وسرت بعدات العذاب بنودة ونزل في عشر الاف  
منادين يدعون الامم منبر عن غياك الامثال  
فحقق الله ميعاد واحسن فضلا استجابهم واشغلا

نعم وامتد به الوصف بعد الى قلعة كجند وهو مرافق  
السناطير اعيان اولئك الملاعين نزل على الملك  
بغرافتق ربوا الى القروم طرف استوش قد قضا  
في الكرم معظم غمره وعن بحينة الملك ومسطحة  
الامر عن محشم نضنه وشم لم يقصده اخيرا اراد  
عنه مقلو لا في غايه فبده عليه محلوله من حال كثر  
ماله وفوق رجال وعبد افيال ووثاقه عاقل وحشون  
وملك عن مطالع الايام ومطامع الوهن والانتكلام  
مصور فلما ارى السلطان قد قصده قصده وجرده لهما  
جهد وطل وتب خيوله وقبولة وزاغياض لوزميت بافرا  
الابر لا تقهها الارض باوراق الشوك والشجر واغرى السلطان  
بعض طلوع جنوده فثاروا اليهم عرقون تلك الاجام  
خرق المشاط منابت الشقوق بلا لاشافي مخارز السيور  
واعرض للسلطان طريق من فوق القلعة المذكورة  
فلم يرع اهلها الا البحر الاحمر والله الكبر والسيوف  
لا تقي ولا تدن فثبتوا الجلا دمستقيلين وثقوا  
بالمنايا مستقيلين والسيوف خذهم من فوق وقدام  
وتبضعهم ما بين بحرم وعظام وحملاتهم بدنها متصل



اتصال الكعوب وهرما تم تنوالى تنوالى الغيل المضبوط  
غير ان الله تعالى منك الحديدي ذى الناس الشديدي  
هو الذي اذا شاق قطع واذا شائنا وامنع كذا ك  
سيف الهندى سوا طلائها وقطع احبانا ماط التلا  
فان قالت من اولنا الله فلا محال لشهاد وتوالى المحاك  
وان كنت فلا محال القدر واظهار العين ليعلم ان  
الحكمة لله في كل محذول ومعضوم ومحروم ومفصوم  
وهذا المخاذيل تتماشون بينهم وقد غابوا سيقهم  
وسيف الحق عليهم ماضية وحملتهم واهية وحمل  
اهل الدين اولى وقائمة ما هو لا من جنس الانس ولا من  
البشر هيئات ان وقع الحديدي لحي في الحبال ولا حوله  
في حوله الا بطلان حتى اذا مثل لهم شخص الطغيان في حق  
احذلان تراصوا بافتحام ساور اهر من اخرة المياه  
يظنون انها منهم باشر لا تقلم وتجهيم كاسر الجمار ولا يرون  
ان الكفر لا يهدى شيلة وان الله يردى بكيتها حتى قليلة  
لاجر من صفائح الماء افقت صفائح الدها فاشعوا  
فتلاوا اسارا واغرقوا فادخلوا نارا او لقر عبد الغرق  
والفعل يرد على خبير الفلاص حتى اطعموا للنسور

٢٧  
والضعان واقوا للتماسيح والحشان وعهد كلهم  
الى قتاليتها فاهلك بها عنيت ثم كرت عليهما فالجى بها  
نفسه واغنى اسد السلطان مائة وحمسة وثمانين  
فيله من القتيله الصغار مضافا الى متاين ما الجدة  
عليه حكم الاغنياء من نعم الله الجمل ونسبه الراجحة  
بالافشام ولما وضعت تلك الحروب اوراها حكمة  
لله الغنائم اوراها عطف عثانه الى سلطان البلد  
الواقع عليه اسم المتعبدة **وهو محمد بن المند**  
يطا العراشيتها التي يرعى اهلها انها من صنيع الجنك  
دون الانسان ابداع اشياء وسقوط واعجاب  
او شال وخرق من اما يخالف العادات وتفتقر  
ونتها الى الشهادات بل المشاهدات بلدا امينة  
الشور من هم الصخرة وقد اشع بابان منها الى المنا  
المخيط به موضوعا اسمها فوق شواخص التلال صبا  
لها من مضار السيل ومغار عيون الشا وعر حنة  
الف قصر شنية بساير الابنة في الوفاة مشتملة  
على سوت اصنام قد هدمت مقاصلا اغراها باسا  
نساوى سطوح البناء وتواويها وراها من الخزون



تحت الحفا وفي صدر البلد ست اصدان يحكي اخوان القس  
 ويحكي مجرا اضار او انقرب لا يمتدي لكتاب باقلا لم  
 ولا المقاشون واطراف الحامات الى امثالها عينا  
 وتزويقا ونقوشا تحطيف الابصار برتقا وكان فيما  
 كتب برانه لواراد امريدان نسي ما يقابل اشناه هذه  
 الاسبعة ليعرج عنه بانفاق ما يبدل الف درهم في مد  
 مائة سنة على ابدى غملة ملة ومن سيجر وفي حلة الاضنا  
 خمسة من الذهب الاحمر موزونة على قدر خمسة اذرع  
 والهو منصوبة وقد القمت عينا واحده منها فاقوتين  
 لو سم مثلها على السلطان لا تناعة محبتين الف دينار  
 استرخامنا ولم يستثن فيه دركا ولا خلاصا وعلى  
 اخر قطعة باقوت ازرق مقياس الماء وبرتقالبها  
 برن اربعة وخمسين مثقالا وخرج من قديمي  
 احد الامنار المذكور اربعة الاف واربعمائة مثقال  
 فكانت حلة الذهبيات الموجودة عن اهرام الاشخاص  
 المنصوبة ثمانية وتسعين الفا وثلثمائة مثقالا و  
 القصبات منها على مائة قطعة لم يكن وزنها  
 الا بعد التفصيل في القصر على كنف المعكايير

## وامر السلطان بتجديد سائر الامنار

فضربت باللفظ والضرر وحصلت ستقوها مؤايل  
 الاقدام وسائر رعب قدماء ومفتوح وقده  
 اشتق له الفال من تصحيف فتوحا وعبد منعا  
 من الله عنونجا وخلف معظم العسكر وراه طينغا  
 لراحال ملكها في الشات لحقة الرحام وتبينجا  
 لربلا اللقا صون الامنار اذا كان امن الحنة  
 على غلب زقائها وفق اشباها واصحابها الجواغا  
 لراي فتوح اعترار ابعانه واعررا سحاما شانه  
 ولزغير على قلعة من قلعات تلك الديار الا في  
 بالارض وعرض اهلها على الامنار او التفتة كان  
 من السباما والنهاية والنعم الزغاب ما يعرج عنه  
 افايل الحناب ومثل ثامر شعبان الى فتوح  
 وقد فارقها ان اجبال حبيب سمع باقدامة فراق  
 لايق الهمة عنه فان اى لا تعدد الفضيحة  
 وغير لما الذي سمي كنك وهو التمساق الهنوق قد  
 وشرفه وبيرون من عين الخلد في السرا مغفرة الحق  
 ميت منهم درق منه يعطامة وطنه طهره لا قامه



ورتبها اياه الناميك من بعيد ففرق بينه فيه بر ان  
 ذلك نحيبه وهو في العاجل يريته وفي الاجل يبين  
 ونزيبه نزل اميته ولا تحينه **وتتبع الناميك**  
**قلاع فتوح** فاذا هي تتبع موضوعه  
 على لما المذكور كالبخر المستجوب وفيها وثبت من عشره  
 الا في بيت الامتار من عمر المشركون انما متوارثه منذ  
 مائه الف سنة الى ثلثماية الف سنة كذا وردون  
 وقوله مودون او عدو لا عن شين الهدي وكفون  
 ومحب قمتها كانت عبادتهم لها واحسانهم بالدعوات  
 اليها وقد شرد عنها الكراهة الحنفية اليم والشم  
 وخطول النكير بالهيم القم البكر من بن ناه اغاثه نجاة  
 وقاد انا به نواه ولعن نجمة من بيوت الحوارة ولا سماه  
 ففتحها كلها في يوم واحد ثم انا حيا لاهل العسكر  
 متاهون بها طلقا حلا لا وتناو فونها وقتا واذلا  
**وركض من بالي قلعة مرج**  
 المعروفة بقلعة البراهمة وهن حى لتاخ وعناه  
 ما لهم من الفساد في تلك البلاد بر انا فثبتوا للقرعة  
 اشباه العنارب عارضة حتى اذا اعوزوه هذه الثبات

واعجزهم النجاة وعلموا ان لبنت لهم بالمسلمين طاعة  
 وان دما همد لا شك هراقة هراقة من عرفات الحرة  
 وشرفات النقات على شيا الرياح وظية الصفاح  
 استحقاقا بالنفوس والارواح واستتلا ما لا يتر  
 الله المساح لاهرمات السيوف اشربت الارض من مياه  
 واجلعت النشون اشلاء كذا لك المنايا اضرها  
 من خطبا اليها لم ير ردا ولا لم يجد من اسكاجيد  
 واحذ على ذلك نحو قلعة اسن وصاحبها المعروف  
 محمد بن محمدا بن ابي الهنود وارباب الهنود لفر  
 تركه امنة بالملك وسعة في الملك فغرض لري  
 فتوح ومنار غا وماده الحرب كما وحا ومقار غا  
 فلم ير دعلى ان العدا وليا وكل على الحيرة وراة  
 وقد احاط بهذه القلعة غاض مكانة كاعراف  
 الحصار ومتدا حله كاشنات الجدا اذ لا تتجيب القنا  
 منها للرقاة ولا يستنير المدير عندها للشرارة  
 وقد احاطت بها حنادق قعيرات الحماير فتجحا  
 الدواب احاطت النون بالشرقا فبالغنها السراج  
 ولا لها دونه الغراج فلما اشعر المذكور



برزخ السلطان اليه في كواكب دولته وهو كحلمته  
 فقد قلبه فرط الحذر وحسن نظر فكان ذنبا للبلاد  
 ورا الموت فاغرا فاه فلم يملك الا ان يولييه قفاه  
 فامر بقلع قلعة من اصولها ومغورها ابد اعلی  
 من جهرا نفا مخلوها وقفا اثاره بعتايرت افضا  
 منهمون وبغمون ومقتلون ويامرون حتى علم  
 الكفرون انهم الخاسرون وكان المخذول يرى  
 ان اعوانه من كاة المقاب وحماء الاشاه وروا  
 الكتاب تنجيته بجاهه وفيه حتى واعسكر السلطان  
 بين تلك المشاغف واثارهم والفتاة والقواضب  
 واللعنة الموابن كالتحايث فعلم ان ضرب الالعب  
 خلاف ضرب الثاير الغالب وقوت المخمل غيرة  
 قوت المناشب **ولما انصل السلطان امر**  
**جند بكال** واذا اذ في مهنه لدا الغضال  
 عططف على جندك اي احدا كابرا الهند في قلعة  
 شرة وهو بطن ان القابل يغنيه بقوله **هـ**  
 عطشت بانف شامح وتناولت يدى الزقاق غدا غيا  
 قد ذهب بها عن ان يعطى غير مقادة وقال غدا غدا

عبادة وكانت في غار لا يامينه وسحره وحسان  
 مناوشات تجلشن عرجو ط الرقاب فدامت تحتها  
 استلج من حاله واصطلمت ابلا لا فابطل الله قلم  
 دست الجزب منهما فاصطر الى التوادع والتكاف  
 حقا للذما وصرفا للاطراف وخطب بروح حال  
 اليه امنه على ابنه هيبك استبد انا لالفه واما  
 للفرقة واستند فاعا للشر والفتا واستنقا  
 في الامجاد وسبح اسمه اليه حتى سحر عقدا الوصلة  
 وشرط الاساج في اللمعة والاشراك في البيت والنعمة  
 فلما حصل الحسن في بيده جعله تحت قد وقيد **طال**  
 بعوض ما ذهب له على يد واليه ففجر روح حاله عن  
 قصد ملعنة واقتناض سخته واستخلاص ابنه **اشا**  
 محسنة غير ان المنازع لم تنفك سهما قايمة الى ان  
 طلعت وايات السلطان على تلك الحدة ودونته  
 صبح الله في المقصود بعد المقصود فاما روح حال  
 فالحق هو حد من احدا المتعربين بمصاندا المعاقلة  
 خرونة المداخل وحسنه المواقف خلاصا بهم محبة  
 واعتناصا بن عمر على من هذا فمضاهل نزهة واما



جندت الى فانه استغنى للمد افعة واحشد للمنافقة  
اعترا ابو قافه قلعة ولوثت لقلعة وادلا لا بمنعة  
ولو وقف لقلعة فرا اسله بيمينه بان حمى اليه  
من جنس كابر الهنود وامر ارحله السور الى السلا  
من مثله تغتم والجيش باسمه واسم ابنه سنة زمر وقد  
ن اينا من كان اقوامك حكمة واعلى اكمه لم يضره  
من ضربات حدة وده ولرب يهضبة من هضبات  
جنوده فان اردت الاقتضاخ فشانك والخلص  
فغض ما استطعت مكانك فعلم ان الجو هو الذي  
قد نصحه وان خالف الحق فضحه فشرافا له وفيه له  
وخزائن وامواله نحو حال ثاني كواك الجود اذ  
احام توارى خد الارض غمر السما وري بوجه مفقود  
فلم يدرك اثن سار والى اي الاقطار بطار امتطى  
الليل اراعتد النهار وكان عرض الفضيح المظلم  
في هزيمة وعزيمة اشتاقا من جالت الاقتصاص  
فينا من كلمة الامتلاء مناسيم اغمامه واقاربه  
قبل غين اضطر والى الامتلاء والامتلاء  
فلما احاط الشيطان بتلك القلعة وفتحها

على حصانة قواعدها ومناعة مرافقها ومضاغيبها  
وتوسع منها في قلب كثير ومال على اختلافا متنافر  
خطير لم يهتد الموحود وقد فاته الكافر المقصود  
مناقة به الارض دون جليلة وانتراعه من يد مهيبة  
فامض ان ركضادون نحو حمة عشر في شحابين منات  
اشحان بقتك الوجوه فتد مينها ومناقة احمات  
بصدم الخوافر فتخفيها والحق القوم ليله الماخذ  
لحسن يقين مشغبان وهرطاون محامل الارض  
هتوطا وصعق اولاطي التمار تخفوت تروا  
واحباب با وليا الامتلاء وانا الصلوة والعتما  
الى امضا صهم وادراع الظلام ماقتنا صهم ثمة  
باسم النامر ليريد القاي على لكن بتو هينة كم قيل  
هناك قبل ان يسه حرا الحديد واسير بقتد قبل  
بد المتيند فاما الاموال قبات حجابون الام  
وسيرا دون حدة السلاخ وحر الجراح لا يصوا  
او شفى النفوس من عند الكفار وعبد الشوك النار  
و ظل الام ليا مبعون طواح المخاديل قللة ايام  
شكلا واعتنا ما وحلا لا بقدر ان جمعها الكفار



بِرَأْمًا وَأَمَّا الْغِيَاثُ فَهِيَ مَقْنُونَةٌ وَمَرْدُودَةٌ وَمَنْ يَطْلُبُ  
 بِالْعَقْدِ إِلَى السُّلْطَانِ يَجْعِدُ لَطْفًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى تَحْتِ  
 لَهُ غَنَائِمُ الْأَمْوَالِ حَتَّى يَسْوَاقَ إِلَيْهِمْ هَائِمًا لِلْإِثْقَالِ لَا حَرَمَ  
 أَنْهَا شَيْءٌ حَدَايَ أَوْ رَدَّ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى الْهَامِ لَا يُشْكِي  
 بِالْمَقَامِ وَلَا يَمْلِكُ فِي الْمَرْبَعِ إِلَّا مَا حَتَلَ الْخَوَادِعُ أَنْ تَقَا  
 طَوْعًا تَحْتِ الْأَصْنَامِ وَتَحْتِ الْمَذْبُوحِ الْأَسْنَامِ  
**وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ**  
 قُلْ لِلْأَمِيرِ عُبْدَتٌ حَتَّى قَدْ أَتَاكَ الْغِيَاثُ عَبْدًا  
 سَبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْمَخَانِ عِنْدَهُ قَرْمًا وَتَعْبَدًا  
 لَوْ شِئْتَ عَطَاوُ الْجُحُومِ حَرَمٌ فِي التَّرْبَعِ سَعْدًا  
 أَوْ سَارَفِي أَفْقِ السَّمَاءِ لَا بَنَتْ زَهْرًا وَوَهْدًا  
 وَبَلَغَ مَا رَدَّ مِنْ جَرِيرِ السَّادِقِ الْهَادِي ذَهَبًا وَفِصَّةً  
 وَتَوَاقَيْتُ مَحْمَرَةً وَفَرَاغَ أَيْدِي مَبْصُورَةٍ قَرْنَةً ثَلَاثَةَ أَلْفِ  
 دِرْهَمٍ وَأَمَّا الشَّيْءُ فَالْشَّاهِدُ عَلَى كَيْفِ قَدَرِهِ وَوَدُودُهُ  
 مَكْدُودُهُ وَوَقُوعُ الْأَمْتِ بِأَمْرِ عَلَى الْوَاجِدِ مِنْهُمْ مَا بَيْنَ دُحْمَيْنِ  
 إِلَى عَشْرَةِ ذَرَاهِمٍ مَا شَاعَ فِي صَحَابَةِ الْعُرُوفَاتِ دُرٌّ  
 وَسَارَفِي لِمَا فَاوَزَ نَظْمُهُ وَنَشْرُوكَ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ الَّذِي خُوِّنَ  
 لِأَقَامِ السُّلْطَانِ بِسَرِّ الدُّوَلَةِ وَأَمْسِ الْمَلِكَةِ وَهُوَ الْمَلِكُ

٢١٢  
 الذِّمَامِ الشَّرَابِ يَوْمَ يَوْمِ الْجَنَابِ قَالِجِدْ بِنْدَ خَيْرِ مَقْصُودٍ  
 وَبِحَمْدٍ وَلِلَّهِ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْفَرَ عَنْ مَجْدِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِحَمْدٍ **ذِكْرُ مَجْدِ الْحَاجِّ مَعَ بَعْدِهِ**  
 لِمَا عَايَا السُّلْطَانِ بِسَرِّ الدُّوَلَةِ وَأَمْسِ الْمَلِكَةِ وَهُوَ الْمَلِكُ  
 الْبَصَرِ الْمَوْكَلِ بِتَمِيعِ الْكَافِرِ الْمَشْرِقِ الْمَلِكِ سَعْدِي  
 الْزَهْرِ وَالْمَشْرِقِ إِلَى دَارِ الْمَلِكِ بِعَرْنِهِ وَقَدْ كَانَ بِغِيضِ  
 شَحْمَةٍ عَلَى كَيْفِ لِمَا رَفَعَا وَالْعَيْنِ بِدَوَامِهَا حَتَّى اسْتَمَرَّتْ  
 عَلَيْهِمَا الْكَامِلُ الْجَارُ الصَّادِقِينَ إِلَيْهِمَا بِرِزْقِ الْبَلَدِ  
 وَنَوَازِعِ الْمَنْصَارِ فَخَصَّ مَا وَرَا الْبَهْرَ إِلَى مَوَازِعِ الْغُرَى  
 وَمَبَادِي لِمَا شَرَقَ مِنْهَا مَا خَلَطَ بِيَضَهُمْ بِالْأَسْوَدِ قَدْ  
 فِي التَّمْلِكِ بَيْنَ الْمُسَوَّدِ وَالْمُسَوَّدِ احْتِ انْ مَقْنُونًا أَفَا  
 اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ انْقِصَانِ أُولَئِكَ الْغَلَقِ لِعَفَا فِي عَمَلِ  
 بِرِيشِ حَبْرَةٍ وَرَبْعِ إِلَى الْمَلِكِ لِحَتَاتِ مَعْنَاهُ وَكُلُّ  
 قَدْ أَوْفَرَ بِأَحْتَطَابِ صَعِيدٍ مِنْ شَاخِ عَرْنِهِ بِسُجُودِ الْحَاجِّ  
 أَوْ كَانَ مَا أَحْطَا قَدِيمًا عَلَى قَدَرِ أَهْلِيهَا حَتَّى غَدَتْ  
 مِنْ مَعْلَاتِ الْبِلَادِ شَخْوَ طِبَارٍ وَتَطَوُّرِ مَوَارِثِ الْوَاقِعِ  
 عَوْدُهُ مِنْ مَضَرِهِ حُصُولِ الْمَرَادِ مِنْ بَقِيَّةِ طَبِيعَةٍ وَتَوْبِيعَةٍ  
 وَأَقَامَتِهِ الْجِدَارِ عَلَى تَرَابِيعِهِ فَصَنَّتْ بَدْرَ الْمَالِ



قَالِي الصُّنَاعَ كَمَا صَبَّ دَمًا الْبَطَالُ يَوْمَ الْقِرَاعِ وَنُصَبَا  
 لِمَشَارِقِهِمْ أَحَدًا الرُّعْمَا بِحُضْرَتِهِ وَهُوَ بَطْنٌ فِي عُلْيَاهُمْ  
 مَطَا لَهَا بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَمَعَانِيًا عَلَى زَمْرِ الْخَلَلِ  
 حَتَّى إِذَا تَوَسَّدَتْ الشَّمْسُ قَلْبَ الْحَمَلِ أَقَامَ الشَّمْسُ الْمَلِكُ  
 فَالْجُفَّةُ بِالْأَنْصَافِ وَارْتَدَّتْ بِالْجُرَافِ فَيَسُونَ بَيْنَ اجْرَيْنِ  
 عَاجِلًا عَلَى السُّلْطَانِ مَنُفَقِدًا وَاجِلًا عَلَى الرَّحْمَنِ مَوْفِقًا  
 وَنَقَلَ الْبَيْرُ أَقْطَارَ الْهِنْدِ وَالسُّنْدِ حُدُودًا رَافِقًا  
 قَبْرًا وَارْتَضَانَةً وَتَنَاسَبَتْ تَدْوِيرًا وَتَحَانَةً كَانَمَا  
 اسْتَوْدَعَتْ أَرْحَامَ الْأَرْضِ لَأَمْرِ مَعْلُومٍ وَفَجَعَتْ مَا غَالَهَا  
 لِيَوْمٍ مَحْتَمٍ فَحَاتَ وَكَانَمَا هِيَ الْحَيَاةُ وَالْعَدْلُ اسْتَقَامَةً  
 وَاعْتَدَا لَأَنْتَهُ عَلَيْهِمَا الْمَلَامَةُ وَالسُّبُوحُ وَكَانَ بَهَا  
 صَمًا فَهِيَ لَا تَقْنَعُ وَلَا تَكْمَلُ وَقَدْ فَشَتْ سَاحَتُهَا بِالْمَرَمِ  
 مَنُفَقِدًا مِنْ كُلِّ فَمٍ غَمِيضٍ وَمَضْرِبٍ سَيِّجِيْنٍ عَلَى تَطْلُعِ الرِّيحِ  
 أَشَدَّ مَلَامَةً مِنْ رَاحَةِ الْفَتَاةِ وَصَفْحَةِ الْمَرَاةِ وَعِنْدَ  
 عِنْدِ سَهْوِ الْأَرْضِ طَاقَاتٍ طَاقَاتٍ كَمَا تَقْطَعُ الدُّوَارُ  
 فَلَوْ عَاشَرْتَ سَيِّمَانَ لَعُدَّ فِي حَنِينِهَا مَعْدَا الْوَاهِنِ الْغَاجِرِ  
 فَأَمَّا الْأَصْنَاعُ فَبَطَالُغُ رَوْضَةِ الرِّيحِ ضَاخِكَةُ الشُّعْرِ  
 بِأَكْبَةِ الْجَمُوحِ تَشْرِيقُ الْأَبْصَارِ وَتَقْدِيرُ النُّطَانَ

وَأَمَّا التَّزْهِيبُ فَحُسْبُكَ مِنْهُ أَنْ صُنَاعَ الرِّصَادِ قَدْ  
 عَزَّتْ عَلَيْهِمُ الْحَقَاقُ وَفُتِحَ لَهُمْ تَكْلُفًا لَا يُطَاقُ  
 لَيْسَ بِصُنَاعِ الْمَزَرِ كَابٍ فَقَطْ لَكِنَّهُ صُنَاعُ الْزَهَبِ الْخَيْرِ  
 أَفْرَغَتْ عَنْ صُورِ الْأَصْنَامِ الْمَجْدُودَةِ وَالْبَدْءِ الْمَاءِ  
 فَطُفِقَتْ تَعْرِضُ عَلَى النَّارِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ إِلَهَةً لِلْكَفَا  
 وَنَضْرِبَ بِالْمِطَارِاقِ نَعْدَةً أَنْ عُبِدَتْ مَا لَحْذُودِ  
 وَالْعَنَاقِقِ أُولَسَّ الَّذِي يُنْفِقُ عَلَى حُدْرَانٍ مُسَاجِدِ  
 اللَّهُ عَزَّ لِلْمُجْدِدِينَ وَغَيْصًا عَلَى الْمَلِكِ الْأَمِيرِ  
 وَكَرَمًا رَاحَةً مِمَّنْ يَفِرُّهُ مَعْبُودًا وَنُصْبَةً لِلنَّبْعِ  
 وَالضَّرْبِ مَقْصُودًا أَنْعُوذُ بِمَا نَسَبَ مِنْ رَيْتِ شَوَاتِ  
 عَارَ وَهُوَ مَحْتَاجٌ إِلَى شُعَارٍ وَجَزَاءٍ عَنِ الْإِسْلَامِ  
 مِلْكًا هَذِهِ أَفْعَالُهُ وَأَعْمَالُهُ وَامْتِهَانُ الرُّوحِ وَ  
 الْمَسْنُوحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَامَهُ وَأَدَابُهُ نَعْمٌ وَقَدْ أَفْرَدَ  
 السُّلْطَانُ الْخَاصَّةَ تَنَافِي الْمَسْجِدِ مَشْرِفًا عَلَيْهِ  
 الْبِنَاءُ مَوْسَعُ الْفَنَاءِ مُنَاسِبُ الزَّوَايَا وَالْأَرْحَا  
 فَرَمَتْهُ وَإِنْ أُنْزِلَ مِنَ الْأَرْحَامِ كَرَمَتْ عَلَيْهِ الظُّهُنُ  
 حَتَّى نَقَلَ مِنْ أَرْضِ مَسَابُورٍ وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِكُلِّ خَاطِئَةٍ  
 مِنْ رَعَّةٍ مِجْرَابٍ مِنْ لَدُنْ لَدُنْ لَدُنْ لَدُنْ لَدُنْ



في خارج من الروان المنشور والورد من رها بغية  
 يقل لسانه لاستحسانه لادال هذا الاستال ممتعا  
 بنشانه الى منق امجد دمشق فزاعه مناه وشاقه الطر  
 حتى ثقتاه وقضى بان ليس يوجد شرواه في ذلك هذا  
 التي بلزمتك المشنونة وتغلكر عليك القضية <sup>بنيك</sup>  
 ان الحس بقض صقاية والابداع اخذ ثمانه وانفا  
 الهند من حدم نقوشه في المنة العليا قد تمت  
 نعم واملم هذا البيت مفصولة متفارع عليها  
 منصونة تسع قلعة الان غلامه منه شهيد للفرس اخذوا  
 احكامهم منها صقوا و اقلوا على انتصار الماذان  
 عكوا واصنف الى المسجد مبذرة فنجاشتمل  
 بيوتها من شاط الارض الى منايا السقوف  
 على تصانيف الامم الماضية من علوم الاولين  
 والآخرين منقولة عن خزائن الملوك الصبية  
 نرواقس ديار العراق وزناع الافاق حتى اقتوها  
 بخطوط كثر ايد شوق مضحة يستها ذات المسد  
 وغلامات التحفيف التشديد يتباها فقرها  
 دار الملك وعلماؤها للتدريس والنظر في علوم

الدين على كفاية ذوي الحاجة منهم ما بهم حرام  
 وافرة ومعيشة خاظم وقد اقتطع مردان الامانة  
 الى ليت الموصوف طريق بعض اليه في امر اسد  
 الغبون اللوامح واعتراض الرجال من بين صالح  
 وطالح فيركب اليه على وفود مشكبة وشول طمانينة  
 حتى يقضى المكتوبة ونفس الاجر في ماساير ذوق  
 المحا وقصود القواد فماسق محقاو الاتفاق عليها  
 الامن اثارها اعتنان او شاهدها اختناك  
 فير املا الرباط اقبية شرف على الهضاب شفا  
 وكما كبرغرف من بحر المحر عرفاتها و فاهنك من بلد  
 تحوي على مربط الف فيل تشغل كل منها سنانته  
 ومارته دار الكنية وحطة وشيعة ان اسعا  
 اذ اراد عمل لبلاد وكثر العباد وخو على ما يشا  
**قد برز كرامات انت**  
 ولما قضى السلطان وغر القبط بعزته واقبل  
 الخريف شقيقة وسمح الوقت محاضر دينة وقد كان  
 طوايت الامفانمة المتوطنين قلبه على الحال  
 الشرايح والرعار الوادخ تعرضوا بقول القطاغ



لَدُنَّا فِي عَسْكَرٍ مُنْقَرِفَةٍ عَنْ غُرْقَةٍ فَتَوَّجَ اعْتَزَّازًا بِمَنَاعِهِمْ  
 أَمَا كُنْتُمْ وَخَفَانَدُمْ مَسَاكِينَهُمْ وَنَطْنًا لِحَمَاةِ أَعْمَالِهِمْ وَالسَّامِعُ  
 مَسَاكِينًا مَتَالِجِدَرًا إِنْ أَنْشَقَتْ مِنْهُمْ رُكُضَةٌ بَنِيخٌ عَلَيْهِمْ  
 وَمَلَا حَيْثُهمُ وَخَضَتْ بِدَمَا النُّجُومِ جَائِحُهُمْ فَعَرَمَ  
 عَلَى مَا دَبَّرَ وَصَمَّ عَلَى مَا قَدَّرَ وَوَرَى مَهْضَةً نَحْوَ حُدُودِ  
 أَقْطَارِ بَيْضَتِهِمْ رَكُضٌ عَلَيْهِمْ فِي خَاصِيَّةٍ رَكُضًا خَفِيمًا  
 فِي مَرَاقِدِهِمْ فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِجُرْأِ الصَّبَاحِ عَلَى بَرْدِ  
 الصَّبَاحِ صَرَخَاتٍ تَقَطُّعُ الرُّؤُوسِ غَيْرِ النُّجُومِ صَرَخِي  
 إِلَى صَرَخِي كَانَ جُلُودُهُمْ يُطْلَى بِهَا الشَّانُ وَالْعَلَا  
 قِيَالُهَا بَهْمَةً أَمْتُ عَلَيْهِمُ الرُّقُودُ وَالْمُخَلَّفَةُ لِلْأَنْفُودِ  
 أَوْ تَشْهَدُ الْيَوْمَ الْمَوْعُونَ فَمِنْ حَيْثُ فَوْقَ الْأَعْلَاءِ  
 وَرُؤُوسٍ تَحْتَ الْمَقْدَامِ حَتَّى إِذَا اسْتَلْحِمْتَ الشَّيْقُ  
 اجْتِنَامَهُمْ وَلَمْ تَتَّبِقْ إِلَّا أَيْامَهُمْ وَأَيْامَهُمْ كَذَلِكَ  
 الْأَقْدَادُ وَعَلَى رُؤُوسِ الْعَرَبِ بِالْأَعْيَانِ وَغَادَتْ تِلْكَ  
 الْوَعُودُ سَهُولًا وَكَانَ امْرَأَتُهُ مَفْعُولًا وَعُطِفَ إِلَى غُرْنِهِ  
 مَمِيلًا لِلرَّأْيَيْنِ أَنْ يَشْتَرِبَ مِلْحَ مَشْتَرِبًا وَلِغَايَرِ الشَّيْءِ فِي  
 الذَّارِ مَسْمُومًا فَمِنْ أَنْ يَرْكَبَ سَهْلًا مَسْنَةً فِي غُرْفَةٍ تَشْتَعِبُ بَا  
 مَسَابَاتِ الْكُتُوبِ عَنْ دِيَارِ الْهِنْدِ وَمَجْمُوعِ الْعُلَمَاءِ كَانَ

لِيُخْرِجَ بِهِ نَبِيَّهُ فِي مَهْرَبِهِ كَالْوَزْنِ الْمُسْتَحْدِ لَا تَلْبِثُ أَنْ يَهْوَتْ  
 فَاتٌ فَكَلَمَهُ حَمَّةُ الْأَسْلَامِ مَنْ سَمِعَ عَلَى الْقَتْلِ وَحَرِيصُهُ  
 أَوْ سَتَبَقِيَ فِي مَخَابِسِ الْأَعْمَالِ بَيْضُهُ وَشَاعِنَانَهُ نَحْوَ الْهِنْدِ  
 فِي رَحَالِ الْبُرُونِ مَسْتَهْلِكِ الشَّهَوَاتِ صَهَوَاتِ الْخِيُولِ وَفَقُّوا  
 اللَّذَاتِ مَلَأَقَاةَ النُّجُومِ وَنَحْتَرُونَ بِالطُّهْرِ أَنْشَقَ  
 مَرْفُوعَةً وَبِلَا كَوَارٍ وَسَايِدَ مَوْضُوعَةً وَبِالْغُورِ مَرَايِلَ  
 مَقْطُوفَةً وَبِالْأَعْرَاقِ طَرَفَ صَهَبَا مَوْصُوفَةً وَبِالْعَرَبِ السَّامِعِ  
 مَا وَرَدَ وَبِالْعُقُودِ السَّامِعِ مَنَادٍ غَيْرَ وَقَاتِ نَدَى  
 وَمَا لِلْبَيْلِ شُكْرًا وَقَارًا أَوْ بِالْجُورِ مَرِيدًا أَوْ شِمَارًا أَفْنَى  
 بَيْنَهُمْ نَبْ فَاتٌ أَبَا هَمْدٍ الْمَشْرِقِيَّاتِ نَوَائِكَ وَأَمَهَا تَمُّ الْإِسْكَ  
 فَوَائِكَ وَأَعْمَاهُمُ الْمَقْتَبِ حَوَائِعَ وَأَجَزَ الْهَمْدُ الْبَهَائِ قَوَائِعَ  
 وَمَنَارَ إِلَى بَحْرِ خُضْرَانِ أَهْلَ عَمَّةٍ وَأَوْدَنَهُ هَادِيَةً  
 لَمْ تَنْظُرْ قَطْعًا عَنْ عَرَفَاتِ هَادِيَةٍ وَعَيْنِ اللَّهِ تَرْغَاءَ فِي كُلِّ  
 كُلِّ سَعْيٍ سَعْيًا حَتَّى أَقْعَمَ مَعَارَاتِ أَوْلَئِكَ الْمَغَاوِثِ  
 بِلَدِيَّاتِ أَوْلَئِكَ الْمَدَائِنِ وَظَلَّتْ رِذَالُ أَوْلَئِكَ  
 الْفُلُ صَحْحَى بِالْوَيْلِ وَالشُّوْخِ صَحْحَى النُّورِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ  
 الْمَقْصُودُ وَمَنَارَ إِلَى السُّلْطَانِ يَمِيحُ مِنْ أَمْرٍ وَأَجْلَاعُ وَ  
 يَنْفُخُ مِنَ الْمَقَرِّ الْأَقْصَانِ بَعْدَ أَنْ أَصَابَ غَنَائِمَ لَا يَضِيطُّهَا



خَشَابٌ وَلَا تُطْعِمُهُمَا مَا قَلَّ لَهَا رِزْقٌ حَتَّى انْتَهَى الْمَسِيرُ  
إِلَى مَاءٍ يَعْرِفُ بِرَازِهِ غَيْرَ الْمَحَاضِ حَمْلُ الْقُرْآنِ كَالْحَفْظِ  
سَتْلَعُ الْحَفَافُ الْخَافِيفُ وَيَسْتَلْعُ الدَّارِعُ كَمَا سَلَعَ الْحَيَّ  
فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنْ فُلْكَ الْحَبِيبِ فِي رَجَالٍ كَالضَّرْفِ  
أَقْبَالَ تَحْتَ الْأَيْمِ قَدْ أَخَذَ مِنْ فَاجِي الرُّكْضَةِ خَدَنَ وَ  
اسْتَبَدَّ إِلَى نَاحِيَةِ النَّهْرِ ظَهَرَ وَوَأَمْرُ أَنْ يَنْعَمَ السُّلْطَانُ  
فَبُونَ وَسُخْلٍ عَنْ اقْتِحَامِ الْعَرْمِ حَمْلُهُ حَتَّى إِذَا أَكْبَلَ  
الْجِلْدَانِ مَرَّ بِمَعْمَةٍ فِي دِمْدِمَتَيْنِ مَرُورٍ مَرَّانٍ عَلَى  
حِمَارٍ قَلَمًا غَلَمَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ مِنْ قَضِيَةٍ وَرَأْسُهَا  
وَاحْتِشَادُهُ لِيَصْدُرَ أَمْرًا بِالْأَطْرَافِ فَهَبَّتِ الْعُيُونُ وَأَمَّا  
بَعْدَهُ مِنْ غِلْمَانِهِ إِلَى الزُّكُوفِ فَامْتِلَ الْأَمْرُ ثَمَانِيَةً مِنْهُمْ  
بَسْتَدْرُوكَ الْعَدُوَّ الْقَصُوفِ وَطَلَبُوا مِنْ كُلِّ الْقَوَى  
فَلَمَّا رَأَوْا أَرْوَاحَ السُّلْطَانِ اسْتَقْلَالًا الْمَاهِمِ وَمَاهِمَ حِمِيَةٍ  
مِنْ فِيلَتِهِ الْمُخَفَّةِ وَفَوْجٍ مِنْ رَجَالِهِ الْمُضَفَّفَةِ فَأَرَادَ  
اللَّهُ أَنْ يَحْقُقَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى لِي  
لِلْأَرْضِ فَإِذَا تَشَارَقُوا مَقَارِعَهُمَا وَسَبَّلَ مَكَارِمَهُ  
مَا زَوَى مِنْهَا فَالْأَمْرُ لَكَ الْعَدُوَّ أَنْ اسْتَوْفَقُوا  
عَلَى أَمَا كُنْهَا حَرًّا أَمَا لِنَسَالِ الْجَائِعَةِ كَالشَّرِّ وَغَيْرِ النَّهْرِ

٢٨٦  
فِي أَمْرٍ مِنْ لَحِجِ الْبَقْرِ مَفْحَرٌ لَمْ يَسْتَمِعْ مَشَاهِدًا مَثَابَةً  
تَحْرَجُ سَيْلًا وَتَدْفَعُ فِيلَةً وَحَيْلًا وَتَدْرُجُ مِنْ لَفْظِ السُّلْطَانِ  
عِنْدَ عَيَانِ ذَلِكَ الْبَرْتَمَانِ أَنْ قَالَ مَرَّ قَبْرٌ عَلَى السَّيْلِ  
فَلَبِثْتُ الْيَوْمَ لِلرَّاحَةِ فَإِذَا هُوَ بِمَخَاصِيَةٍ وَمُعْظَمِ غَامَتِهِ  
حَابِضٍ وَلِصْعًا لِمَا رَأَى مِنْ فَنَاءٍ لَا سَحْوَنَ وَلَا طَرَفَ  
وَإِذَا اسْتَرْحَمَ إِلَى الْأَطْرَافِ قَبْلًا لِقَضَائِهِمْ لَمْ يَسْأَلِ الْمَلِكَ  
لَمْ يَسْجُدْ حَبِيبَةً وَلَمْ يَعْطِ حَرَمَةً وَلَمْ يَدْعُ حَمْلَةً  
سَبِيحَةً وَحَمْلًا لِسُلْطَانِهِمْ وَقَدَّرُوا إِلَى السُّلْطَانِ  
تَوَدُّعَهُمْ مِنْ عَقْرِ شِرْكَانٍ مِنْ عَقَارِ الْحُدُودِ وَاسْتَبَدَّ  
حَيْرَانٍ مِنْ أَمْرِ الْعَدُوِّ وَطَرْدِ الْخِيفِ وَقَعَ الْقَرَارُ وَقِيلَ  
لِمَا لِي الْجُورِ الثَّوَابُ وَمَا حَاصِلُ الرُّقْعَةِ مِنْ  
عَبْدٍ بِالسَّيْلَةِ مَاسَانٍ وَتَبَعُونَ مَعَالِ الْأَشْيَاءِ كَقَوْلِ  
الْغَامِرِ وَطَارَ الْكَافِرُ هَرَبًا لِمَلِكٍ غَرِيْبًا وَلَا يَبْقَدُ  
فَأَخِيرَ أَوْ قَدِيمًا أَوْ قَدِيمًا كَانَ السُّلْطَانُ قَبْلَ أَنْ يَلْجَأَ  
وَلَبَسَ حُيُوتَ الدَّرَجِ وَالْمَغَاوِرَ أَحَدًا وَالْأَمْرُ كِتَابُ اللَّهِ  
كَهْدِيَّةٍ عَاقِبَةٍ تَمَازِينُ فَمَخْرَجُ قَوْلِهِ عَسَا بَلَّغْتُكُمْ أَنْ يَحْكُمَ  
عَبْدُكُمْ وَسَتَحْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَطَرَكْتُ تَعْلُونَ فَلَمَّا  
حَقَّقَ اللَّهُ وَعَبْدَهُ وَنَصَرَ مَفْضِلَهُ وَحَدَّ مِنْ عَلَى نَفْسِهِ



ان نبي بن ابي عملة عبد الله بن ابي عامر وعمر بن ابي عامر  
 وشكر الله له ما لا يحصى من الله حافظه وحاميه  
 ومحبته به اخرا من اهل ماله وامانيته والذي يدخر له من  
 ثواب المعاد او دن من مفادير وارح مكابيل ومغنا  
**ذكر ابي بكر محمد بن اسحق بن محمد بن محمد**  
**والقاضي ابي العلاء بن محمد**  
 وما انتهى اليه امرهما شيئا بوزن قد كان ابو بكر مرفوقا  
 بعين النباهة في صدره هذين القولين لما كان ابيه من  
 الزهادة وضمة الاطراف على الصلاة والفتنة مح  
 انيه فيما كان يتجمل به ونجته وكان الامير ناصر الدين  
 ابو منصور سبكتكين رى من عصايته في الزهد  
 والتقشف والترهب النصف ما قد وجوه مثله فكثير  
 من فقهاء الدين واعيان المتعبدين فحلى ذلك في قلبه  
 كاحلى في غيبته والمحاهد في الليل محبوب وقد كرم  
 اهل الشفاعات من له ذنوب واسم السلطان  
 بغد على وتيرته في ملاحضتهم بعين الاحكام وايات  
 طوايف الكرامته بالكرام حتى قال ابو الفتح  
 البستي فلما شاهد من نفاق اشراقه

١٠ الفَقْدُ فَقَدْ اِيْ خَفِيفَةً وَحَدَةً ١٠ وَالِدِيْنِ دِيْنِ مُحَمَّدٍ كَرَامِ  
 ١٠ اِنَّ الدِّيْنَ اَتَاهُمُ لَمْ يُؤْمِنُوْا ١٠ مُحَمَّدٌ كَرَامٌ غَيْرُ كَرَامِ  
 وَانْصَافُ الْمَوْهِدِ الْوَسِيْلَةُ الْقُوَّةُ وَالذَّرْعَةُ الْاِهْيَةُ  
 اَنْهَ لَمْ تُوْرِدْ جِيْوشُ الْخَانِيَةِ خَاسَانُ عَبْدُ غَرْ وَالْطَّلَانِ  
 نَاجِيْتِ الْمَلِكِ قَبِيْضُوا بَيْنِيْ سَابُوْرَ غَلِيْ بِكْرِ اَحْيَا طَلَانِ  
 مِنْ شَيْعَتِهِ وَاجْتَرَسَا مِنْ غَايِضٍ كَيْدَتِهِ وَنَقَلُوْا اِلَى حُلَّتِهِمْ  
 حِيْنَ طَلَعَتْ زَيَاةُ السُّلْطَانِ مِنْ مَغَارِبِهَا وَوُضِعَتْ  
 سَيُوفُ الْحَقِّ مَضَارِبُهَا اِلَى اَنْ وَجَدْنَاهُمْ فُرْصَةَ الْاَفْلَاقِ  
 وَالسَّلَامَةَ عَلٰى سَرِّ تِلْكَ الْاَفَاقِ فَاعْتَدَا السُّلْطَانُ ذَلِكَ  
 فِي سَائِرِ مَوَاتِيْهِ وَاجْتَبَاهُ حَقًا لِحُطَّةِ بَعْضِ مُزَاعَاتِهِ وَتَشَرُّعِ  
 مِنْ اَزْبَابِ الْبَاطِنِيَّةِ عَلٰى مَا تَنَامَتْ بِهِ الدَّلَاعَاتُ وَاللَّهْلُم  
 بِمَا جَنَّهُ الصَّمَامُ وَالنِّيَابُ فَيَا مِ وَافَقَتْ قُصْلًا مِنَ السُّلْطَانِ  
 عَلٰى اِسْتِيْصَا اِيْمٍ وَتَعْصِيَا لِدِيْنِ اللهِ فِي اجْتِنَاكِ امْتَا هِجْمِ  
 فُحْشُ رَايِ اَطْرَافِ الْبِلَادِ وَصَلُّوا غَيْرَ لِلْعَبَادِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ  
 اَحَدًا عَوَانِ السُّلْطَانِ عَلٰى رَايِهِ خُشْرًا اِيْمًا وَتَضَوُّبًا لِلزَّيْ  
 عَلَيْهِ فَضَارَ الْبَرِيْ كَالسَّقِيْمِ مَذْمُوْرًا وَعَادَ الْمَلَأُ عَارِضِ  
 الْخَطْبِ شَمُوزِيْ وَتَرَى لِنَاسٍ اَنْ رَفَعَتْهُ السَّمَاءُ الْقَائِلُ وَمِنْهُ  
 السَّيْفُ لِفَاضِلٍ فَجَعُوْا لَهُ بِالطَّاعَةِ وَفَرَسُوْا لَهُ خُذُوْا الصُّلَا



وانعقدت له الرئاسة في لبنة الصوفية لخصته الخاصة  
 والعامية بعين المرجو والمخوف فوجدت خاصته شوقا  
 للاطلاع بعلمه الابتداع واسترئوا الناس واستفتحوا الكفا  
 فمن لظمتهم بكاس رحي بفتا معتقده او يعطى اجره بغير  
 وعبرت على هذه الحملة بزنون لا مطلع ولا حيلة تبدل شكلها  
 وصححوا فادح الحال عن اهلها ولا يعلم لهم بان الزمان يتغير  
 الاحوال صيرت وباحلاف على صورة المعتاد زهين ومن صير  
 على ايام ترى الريح وضيقا والوضيع زهينا والصلح  
 صريحا وشاهد عن شهور القبط صرا كالحجاضيقا  
**فاتفق للقاضي في العلاء**  
 صاعد بن محمد بن حج بيت الله الحرام سنة اثنى عشر واربع مائة  
 ومولانا الموقوف والزاهد الموقوف والفاصل الجرد  
 والبارك الفجل قضى اكثر عمره على الخط النفيس من شعر  
 الدرس والتدريس تنطق عليه اعمال فيا باها وتضت  
 له الاعراض فيرى احياء فيما عداها ومن حان شرف العلم  
 لم يشتر به ثمن اقل ولا لم يعد له حظا وان كان جليلا  
 فلت احصل بدار السلام وانتهى الى القادر بالله امير المؤمنين  
 خيرة في حجة الله الحرام قبل مقتض حقه في الاسلام

من واحب الاشياء والاكرام قطام التوقير والمعظام وعصبة  
 بالكتب الخصة السلطان فيما تقرر من خالصة وفي مهمات اوج  
 الاختياط شرحها على لسان مقالته فليح اعا من وجهه  
 شخص الى خصة السلطان بغيره فعرض ما صحبه وقرن  
 ما يحمله وادى من حق الامانة ما لزمه ونها الاستاذ ابو بكر  
 محمد بن الشيخ فخرى في مجلسه ذكر الكرامية والاطلاق في القول  
 بالتحسين وتعرض الله تعالى ليليق بذاته الكريم فانك  
 لهذه الشغاب من مقالته العو من فخرى جدا مهمة  
 ودعا ابا بكر شايلا عنه وباختصاصه احوال من فخرى  
 افتقار ما نسب اليه وظهر البراءة عما احيل به عليه  
 فسلم مع الامانة من العتب والابكار واما الباقي  
 فان الكتب نغذت الى العال في تقديم الامانة قضاهم  
 فمن اظهر البراءة عن قوله الشيخ واعتقاده الموجب للتدريج  
 تركه وشانه من فقد المجازين للتدريس وتشرع المناظر  
 للتدريس ومن اصرا على دقواه ولم يحتر لنفسه صوابه حصل  
 معناه عليه خيرا وورد لسانه دون الفضول قصيرا  
 وخلق السلطان على القاصي خلعة لائق بحاله قد  
 وزخاته بغيره ورعايته حق امير المؤمنين لحيته باعاده







ابو المظفر ناصر الدين في مجلس السلطان فرصة القول في باب  
 القاضي ضاعده فنتبه على سببه وسببها وانبا عن وزعه وقوا  
 التمس على سبيل التلطف ان تقع تلا في العضاضة به وتدارك  
 المهانة الظاهريه فليكن بغيره من تصدي لمكانة سببه وتعرض  
 لاستفسار مكانة فوثق به السلطان فيما قاله وحده  
 ان ضاعده اجل من ان يختلص الحقرا له وامر باشتراط من  
 ان يلبس لراعيته ومقابلته باقتضاه حكمه وقاضيه  
 القاضي قرائع بعتة فلم يكن يبرز الا لفرض تقصيره او علمه بملية  
 محترقا بالله تعالى حده عن غير مقتضاها اذ دفع عليه من خير  
 وتراى ان يقية العزم من ان يضاع على القيل والقال  
 وخدمة فصول الامالك ومن اوله ما يصم قدر العلم بالمل  
 متدال واستناب ولدن له كالفردن او الشغرين  
 ابا الحسن و ابا شعيد شريك عنان في المرقع والفتوة  
 ورضي عن لسان في اوامر النوع واحكام ايات الله المتلوة  
 في قضا الواجب واجتمعت النوايب فغفر له عن حقوق الناس  
 وفرغ بعلم النظر والقياس وحظي بشرا ما انبا عنه ابو  
 قد جمع الله ارحامه • فهو غفرى حسن خالي •  
 • بلاغ فلم مشاع شرب • رفاع عيش فراغ بالي •

نعم واطلق تبارى الامام على نباهة ابي بكر وارتفاع مكانة  
 واتساع حشمته ومهابته وابسط ايدى خاصيته في  
 امواله واعراض اهل خاصيته واستمر انرا العناك بعبته  
 وبين استراطة العناك اعيان الاسراف في حيزه فطقت الت  
 الجمهور من خضرة السلطان بما طغى من حاله ونفى من حرجه  
 اذ لا ما باق اعين له واعتمدا ابرغم على ما سبق به العلم  
 من خلوص ضمير في شراكه سبيله فتداركه الاجتهاد  
 مبدع من الزمان مبدع في حياطة على الضيعه من الاموال  
 والعارفة من الامم تجاع وانبا على المحل الموق في الله  
 من ان يلم به اعطاط او يخل له رباط حتى اذا جا وزال  
 حبه وامتنع المترا د بعد عقيد السلطان رياسة  
 نيسا بوزلا بى على الحسن العنابر وقد كان حده في  
 دولة ال سامان مجدود او في جملة الاعيان والشايعه  
 واثم فيما بين انا ز الرجال محمود او واضح ابو ايام  
 السلطان اول مقدمه خراسان وانتصابه منصب  
 الجيوش بهال ال سامان فاعجل خلقاها على مناسباته  
 الشباب وعرف السلطان له حق الخدمة والاضطحة  
 غير انه اغتبط في شبابه فسادا كابد وكل امري يوما مبداه



الى الزبدى وكان يصير ابانصر اخذ من ميكان بقراية واول  
مستجابه فنشأ في جملة نشاة المقبل وخرج خروج القدر  
ابن المقبل واخذت له شكر النعمة حشمة وضفوا الخدمة اذ  
وجهة قلبي ابونصر لسبيلة انهي الى السلطان حاله  
في كينسبه ودلا قية وظرفه ولما قية فاستحضرة لخبيرة  
قوافق اولى النظر قبول وطرقا لمزود الاغحاب كحولا  
فازداد على طول الخبرة وفاقا وعلى سروق الخدمة فماتوا  
الاشياء اصلها التدبير ولعمري التاثير والمما التيمير  
حتى شمس به المراتب وتوجهت اليه الرغبات والرغبات  
وقابلت حشمة ازياب الجند وشادات الاقاليم والجنود  
فكان عرض السلطان في عقد الرياسة له ان يقع به من  
له يد آلة التعبد والتعب وسابقة الترهيب  
والترهيب فقد ران الذي حظي به محفود بالدين فلا  
سبل الى حلية ولا يحاق ابدا المتهملة ويرجع بيدى ما يوت  
حكم البقية من فضل المراتب العلية والمطامع الدنيا  
فلما وزد لها ساس اهلها سياسة لو عاش اليها زيا  
لعاك الى سياسة بعين سترادته فحق عليه حتى صير  
الجناد وسكن حتى ديب العقارب وهذا حتى شعب

المراتب وسكت حتى ذوي المذاهبة وكانا قبل به شفيف  
الشأ فكل شامة وهامة الرخا والرخا وبالغار  
وقد بت عبد الله جيش انتقامه على الليل حتى ماتت عقار  
ها ان هبة السلطان هي التي خطت الهاميم وخطت  
الاقاليم فلو وكل بعض همة برؤا في الجبال لا منحت منقوة  
او بطوامي الجبال لعاك منقوة فما خطر خطه يمينها  
عن الرشد ثايد ونعمي عندها عن مقصد الصوابية اونا  
ومن احسن في حشمة اليه من غوي القدر وحكم الفلك الدار  
على البشرى في الله ان محمد على دخر المرشد هبات او يدح  
على شقى المحول ذهات وتطرف الزنس حواشي المقصود  
ينترع منهم بعض ما اخذ من زنى اختسوه شروبا وكش  
ثم نقلهم الى بعض القلاع غير لمن كل بالله واظهر الرهد  
ثم لم سرك على الله لهم تصاخيرها واخذ خذرم وارحى به  
من دونه منزع لم يقصد السلطان قصد استيصاله  
ونقصه من فضول ماله فترك وعرا الحيا على قدم الزها  
وغضض النيطام عن العاية وعطفت من بعد  
على جماعة الاشرف العلوية ذوي المقدار  
العلية فاشعرهم ان حشمتهم بالطاعة موضوعة وخبرتهم



بلزوم القصد وترك تعدي أحد مكفولة فتلقوا بالاجل الى  
 وقابلوا امين بالامثال فلما بان امر بل للده ارضه فاشي  
 عنه غير الانقياد والميل على الغلو لا فتصادقوا استخاف على  
 الرياسة عند الشيوخ الى الحضرة ابا نصر منصور بن راشد  
 ومويز بن بقران ابا الالطاف الاقطر اعلى صيانة له  
 من تعيين الكلام الكرام وتزيب الرجال عند ذكر الامام  
 وطوع له قيام الاخراد والاشراف الكبار والزمهم ان يخدموا  
 بكرة واصيلا وتحتصوا بطاغته حمله وتفصيله فمن زور  
 دون طاعته شريفا كان او مشردا فاني عن طاعته يلبس  
 وعري عما في يده فحسب اليه العناق واحبقت بعنا  
 الاخداف واشتنت له رياسته لا عهد له خديشا  
 من رؤسا حاشان ابا عبد الله العظمى فانه بلغ  
 منها ولكن على عمر مديد وعز عتيده وكان شريفا وخدم  
 وعينيه ومال ناري على الحفاة هل من مزيد وفريش في  
 زمانه بساط العبد فقوا عبد الاحفاد من كرجالات  
 الترف والرياسة اشتراك في النصف ونفقت سوق  
 الاختساب فوق المكاف من بدعة مرفوعة ورثته مخفوعة  
 وحذو على الحق فقامت وعيون دون الفصول منها

وبطلت معها الحافات والمواخير خربت العبدان والرايون  
 وزكبت احيان الناحات والناكبات واشتوى في الناحات  
 واللياذ ما ورا الاستار غون النساء بالعداري فاما  
 سوار في اسواق البلد فقد كانت منذ بنيت قيسا بوز  
 فضلا ثكنها فاما ولا تطلها دون النساء شجرها العا  
 قانع وتردغها الهاضبة اخرى فاما التراب فاشا  
 واما النداء فكلوحا وامطارا لم يطفئ احد من ملوك حاشان  
 واصحاب الجيوش بالاحافها باخوانها من ديار خاشان  
 شقيقتها وتسير وتنظيفا عن الاقدار وتطهير  
 حتى ورد الرئيس ابو علي فطالب اهلها به فلم يصح شهران  
 حتى شكت نحو السكار سقوفها وقامت على ركاب الاعوان  
 حروفها فمن بين منقش بالاصابع ومن حروف مبدع وفوقها  
 ينفخ منها فرج بقدر ما يلي ضياء النهار على البصائر  
 دون ما يوسع ليزول المضار ويكن لذروا الخباز  
 وخمن البصر استغراق قدر العمارات مائة الف دينار  
 عن طيب النفوس وفضل الكسوف لم يكلف احد عليها ولم  
 تستكر دون المثال فيها بل غتم المباحاة وشملت المباحاة  
 فانفقوا موفرن مستبصرين ولا نفهم على الحجر دون المزار



مستقرين فمن تشوق تاسعا او عاشر ليس باديا  
 او ثانيا ردة الى الكاهل قد الع وتكون على شغل النظر  
 اشتغال في الهام من شاكس نحو التماكة ورايد فلما  
 تاسعا على الافلاك ولما هاج الرنس الى الحضر وفر رجال ما تولا  
 ومن عزله دولة ووافق هوى السلطان ورضاه فصا  
 تقررا وتكينا واجارا وابسعا مستبيننا وسنور في شرح  
 ما نجد من هذه الاجوال ان اراد الله ونشر  
**ذكر الامير رضا خاں الجيوشاني**  
**المطهر نصير بن ناصر الدين**  
 سبكتكين قد كان السلطان يمين الدولة وامين الملة  
 لما ملك خراسان واخلها من شرادمة ال سامان  
 عرف له موالاته اياه وجرته فيها استعمل بن ناصر الدين  
 احاه اعظما ما الحق الكبير واعترافا بواجب الغرض فولة  
 مطننة اضحا الجيوشاني لا كما رفق وجه الرحمن العاير شادا  
 مكانه من قبل اذ لو شاكس الجيوشاني ومديرها تيك الامور  
 ومن وضع احاه موصفا قد شدة قبل نفسه وراة  
 البعض قد في فقد بالغ في البر والتوفير وخرج من عتبة  
 التقصير فولية من هذين حميد السيرة في الخير كرم

لفعالة في سياسة الرجال وجرى على يده من حميد الاثار  
 في مطاردة ابي برهم المتضرع عند ركضاته وكفاته ما كان  
 يطرأ من حربه وشدة ما تقدم شرحه ثم راي السلطان  
 بعد ذلك ان يجمع به شمله ويصل لشاهدته جيلة فاستدعا  
 واهل بيوتهم ومغراه فلم يرايله بعد عيال ولم يفا صله  
 في حاله خل وتر خاله وكان يراه في مقاماته اول شرح بوجه  
 في المجامعة على دين الله والمزاماة دون حق الله وواقيا  
 اتناها لم تحتد نفسه ان كتف رجام او عظم فلي حيون حق الله  
 استلحى لم شفقة تجيش بالجمعة القرني وشجته من الرحيم الدنيا  
 وكان ينصر مذهبا في خبيثة اعتقارا ويرى الاستسكان  
**مرشادا فامر ملكه بشد نيسابور**  
 في جوار القاصي ابي علي ضاعدين محمد وانفق ما لا يحصى ابتناها  
 وحبس حبائس على من او اها ودارش بانالي العلم في  
 دراهم فبقيت تذكرا عنه تغذي بالعلم وتراج ويتنى عليها  
 الامسدا والاصباح ولم ينقم السلطان طول ايامه ولا محالا  
 ولغظا دون الصواب يستحق الا ولا شك احسن الكبار له  
 وفقر لا يشفاق الزور على اتباعه فحاشا  
**وقضى الله ان خاند الشهاب**



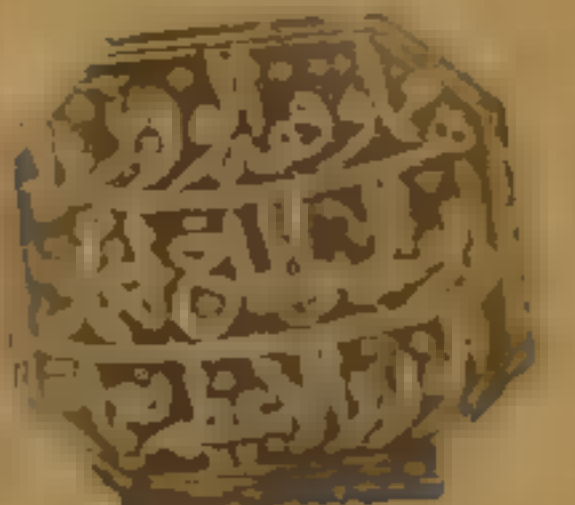
ولما استوفى أمده ونفض بياقي العمل فيه نداء فلحق بالواجب  
العقار ان الكرام قليلة الأعمار وكثرت في مرتبة ترسالة  
سملت اثباتها ذكره ففعلت إذ كان في ضمها ما ينبغي  
بشرح حاله وتقرير بعض خصاله وهي  
• أه من شفق غير آيات • أه من حسنة على المثر باب  
• أه من منجغ الأمير المفدى • فوق فرش من الحصى والتراب  
• نصير الأمير ناصر دين الله • صدر الحروب والمجرب  
• صاحب الجيش دة العزة • تاج الفخر فوق الكرام والكنة  
نعا يا شاسته الرجال بشادة الفعالة يا أعيان الغلو  
يا اخوان النجوم يا شيوخ الإسلام يا غيور الكرام  
يا اخوان الزمان يا انصار السلطان  
• نعا الى كل حي نعا • فتي الكرم آجل ربح الفناء  
أتدرون أي دكن أنهمم وأي حدانسلم وأي عقدا نفصم  
وأي سور نقصم وأي روض ذبل وأي نجم أفك وأي بحر  
وأي طود تحصت وأي خطب نزل وأي نصير رجل ورجل والله  
نصير ابن أمير الجليل ناصر الدين الأمير ابن الأمير والشهيد  
ابن الأمير والحر من الصبر والحر من النحر والحر من  
العنبر مريح الملك أو غنائم وشور الدين أو سوانه

وذكرن العزرا وعزرا فارت به بحيرة المدينة استغنى  
الشفاه فضلت قبلة العلم التي وليت شطرها الحبا  
وعزيت دوجة الكرم التي خطبتها العفاة وحقت طيبة  
الفصل التي خدتها الكفاة وطلعت كريمة البر التي دبر  
عليها التوحيد وغذي بها اليا فاع والوليد واليتيم  
عليها فواصل النهار وحليت عواطف الاشجار  
سما شام اما الدين بوارقها وخاف اجراب الكفر والحج  
صواعقها فلما ما ولا نار ولا خوف ولا رجاء فاصحى به  
حب الزمان مشقوقا وسكر الحدان مشوقا وسنا العز  
منقوصا ولوا الحمد محفوظا ودمعى الدين مسقوفا وطرف  
الإسلام مجروحا وأقبل العلم في صورة الفجوة وبرق  
الحشوة يقرميط خطون وينفت الى أهلة شكون في معبد  
تدوب عليها أجوامد الدموع وتسفد لها الواجب الضلوع  
• ولو غير المنون أتاه أهوى • اليه أخوه بالفيض البوارق  
• حين الدولة الملك المفدى • صباح الدين مصباح المفاخر  
• ولكن القضي له مصفا • تذك لعز مضر به المفاخر  
• الأيا صاحبي شمعك الى ان كتما مسعدن وحامض الى كلنا اليدن  
• الما على نصير قولا لفرح • شفقك العوادي مرعاهم

وذكرن العزرا وعزرا فارت به بحيرة المدينة استغنى



• أيا قبر نصرانت أول خضرة • من الارض خطت للشمس سجدا •  
 • أيا قبر نصر كيف اريت جوده • وقد كان منه البر والبحر متوا •  
 • بلا قد وسعت الجود والجود • ولو كان حيا صفت حتى تصد •  
 • فتي غيش في معرو وفيه جوده • كما كان بعد السيل مجرا •  
 • ولما مضى نصر مضى الجود كله • واضمح عرين السباحة •  
 • بكي الجود لما مات نصر ولم يند • لعينيه لما أن بكي الجود مدعا •  
 • لين جان للموت أن نصيب الأمير نصر • لقد شاغلي ان أعجب •  
 • معناه وأين مع من من شقيق ملك الشرق وسائس جمهور الخلق •  
 • والقاعد من قبة الفرقين على الفرق سلطان الزمان بين اليد •  
 • وأمين الملك من دانت له القروم واستكانت لهيبته الشر والود •  
 • ففي بعض حصاه الف معنى لم يرق اليه عن مهمته ولم يلق •  
 • له ذكر في ديوان نخته قال خطون من سلطان زمانه باقفا •  
 • اذا الحرب قامت على شاق وذارت كودنها بين حياش وساء •  
 • وقد نصح ابن بنان في جوده وفصله بالسخايف موحدة تلم •  
 • يعرض له قط صيانا لغفاله ولم يعترف عليه من بعد ذهابها •  
 • بعز حاله وجماله ها أن الأمير نصر أوردت الغراباه ولم •  
 • يحدم هذا العر لا اخاه ولم يسببه في فراغ الاكيات من •  
 • المواهب وفكر الاسياف عن فراغ الكنايت قطيعه الدنيا



في ضللة الرثم وغضبان الهوى في طاعة السلطان ولي •  
 المتعمر نشابين القرآن والتفسير والإيمان والتذكير والعلم •  
 بالصلوة والصيام والقرآن من الحلال والحرام وسبح •  
 الوري بطرف الغنان وسر المعالي بحد الشنان قد قامت •  
 ايامه شرائط السلم باسمه الثقون والخراب ظاهرا والشر •  
 فاما المغافرة والبوارز واما الذفايز والمخابر واما •  
 المحاضر والمناظر واما المناظر والمناظر في حجم •  
 الغضت ويوما في نعيم الادب ويوما بين ظلال التوف •  
 ويوما بين معاني الحروف رفيفة اذ الحق رجع او تنق •  
 ونديه اذ احتجى حكمه او شرعة فكم في ديار الهند لم يرا •  
 انطق الحديده واخرت الوليد وشكرت البثوق وفجرت •  
 الغروق وفاردت بيض الرفاع في فحمة الليل وحصه الحري •  
 عن مثيله الكعيل ولم في نوادي الفضل من محاسن قلم اطرافها •  
 الكلم ويعشق اوصافها الهم وتجد لا غناها الحكم وناوي •  
 الى برد ظلالها الكرم قد غنت بدوب العقول عن صفو •  
 الشوك وحملوا لقال عن كعب الغزال وبغزة البراهين •  
 عن زق الرياحين فالخيل على ذكر محزون وكان •  
 شيبويه من طيبت من مشور واية الهدي عليه عكوف



وَمَلَايِكَةُ الْعَرْشِ خَوْفَهُ مُخَفِّفٌ مِّنْ مُّجِيعَةِ الذِّكْرِ هَلَسُونَ  
وَاحْتَرَبَ قَلَامُ الْعَذْلِ مُنْطَبِعُهُ لَا لَعْنُ وَلَا تَأْتِيمُ إِلَّا قِيلًا  
صَوَابًا وَحَدِيثًا كَالْبَصْرِ لِنَبْرَمَةٍ أَبَا نَفْسٍ عَلَيْهِ الدُّهُ  
مَكَانَهُ أَنَّ الدُّهُ غَيِيبَةٌ وَعَلَى عَقَائِلِ الرِّمَانِ جُتُونَ  
فَضْرَعُهُ كَيْبَادُ اللَّصَّارِ وَاصْجَعَتْ عُنَادُ الْإِخْرَارِ  
شَاغِلًا عَنِ الْجُودِ بَيْتَهُ وَعَنِ السَّجْوِ حَبِيبَتَهُ وَعَنِ الذِّكْرِ  
لِشَانِهِ وَعَنِ الْغُرُوسِ سَيْفَهُ وَنِسَانَهُ نَحْتًا إِذَا كَانَ يَطْمُحُ  
فِي انْتِفَاشِهِ وَاسْتِمَكَانِهِ وَقَدْ وَرَدَ عَلَى مَعَارِ الْفَدَا  
بِاصْغَافٍ حَثْمَانَةٍ فَجَعَلَ رُوحَهُ الطَّاهِرَ وَنَفْسَهُ الْيَتِي  
لَمْ يَغْدِ إِلَّا لِنَعِيمِ الْآخِرَةِ فَتَنَجَّى عَنِ الْغُرُافِ مَا كَانَ  
هَضْرَتِ شَبَابٍ وَأَنْطَقَ فَضْلُ الْخُطَابِ وَكَرُمَتْ عَوْدَتُهُ  
وَاحْفَظْهُ تَحَوُّنَ دِمَارٍ وَارْتَقِبْ بِالنِّيَابِ دَارَ قَرَارِكُمْ  
هَذَا كَلِمٌ مِّنْ يُّسُوفٍ مَّتَّقُوهُ وَدُمُوعُ مَشْفُوكِهِ وَحَيَوبُ  
مَشْفُوكِهِ وَرُوسٌ مَّخْلُوقَةٌ وَصُدُورٌ مَّكْلُومَةٌ وَخُذُودُ  
بِنِقَالِ السَّبْتِ مَلْطُومَةٌ رَمَى الْحَيَّةُ ثَانِ بَنُو الْفَضْلِ  
بِمِيقَاتِ تَبْدِيدِ لَدُنْمُودَا فَرَدَّ شَعُونَ هُنَّ الشُّوْبُ بِيضًا  
وَرَدَّ وَجُوهَهُمْ بِالنَّيْضِ شُؤْدًا حَتَّى إِذَا انْتَرَدَا الرَّدَى  
عَلَيْهِ وَفَرَّتْ حُمُولَةُ الْبِلَالِ لِيَمُوتَ نَفْسُهُ أَكْثَافُ الرِّجَالِ

كَمَا تَنْفَعُهُ قِبْلَةُ الْأَمَانِ فَكَانَ الشَّمْسُ مَرَامٍ حَتَّى التَّرَابِ  
وَالْأَرْضُ عَنْ قَامِ مَوْجِ الْمَضَابِ وَالْأَذَانُ مَوْفُودٍ مِّنْ  
رَفْعِ الْعُقَايِرِ وَالْبَصَارُ مَخْطُوفَةٌ مِّنْ بَعْضِ الْغَدَايِرِ  
فَقَدْ غَدَتِ الْوُجُوهُ مَسْفُوفَةٌ لِلنَّظَارِ وَالْحُجُوعُ مَحْشُورَةٌ  
لِلْإِعْتِبَارِ وَالْعَيْنُ بَيْنَ حُومٍ مَّجْرَى نَوَاقِيتِهِ وَحُومٍ لَا  
تَنْدِي مَا أَقْبَى وَرَدَتْ هِيَ النُّجُومُ لَوْ صَادَفَتْ لَيْلًا قَدْ  
وَقِيلًا وَتَنَاوَحْنَ عَلَى الْمَضَابِ خَيْلًا فَخِيَلًا فَأَمَّا اللَّيْلُ  
**فَقَدْ اخْتَرَفَتْ مِنْ قَالٍ وَإِنْ تَرَكِبَ**  
لَقَد بَكَتِ اللَّيَالِي فِي دُجَاهَا مَلُوتِ الْقَرَمِ مَضْبَاحُ الْإِفْخَامِ  
فَاشْتَخَاضَ النُّجُومُ الرُّهْمُ مَا بَحَسَمَ مِنْ مَبْدَأِهَا السَّجَامُ  
وَبَطَلَ هَجِيرُ الْكُلِّ نَاكِلُ سَائِرِ وَمَا يَرَى إِلَى مَوْقِفِ الْوَدَاعِ جَائِرُ  
مَنْ كَانَ مَتْرُونًا بِعَقْلِ مَا لَكَ فَلَبِيتَ شَبُوتًا بِوَجْهِهَا  
بِحَدِّ الشَّاحِوَسَةِ أَيْدِيَتُهُ بِخَشَرٍ وَجْهٌ بِالْإِيْتَانِ  
قَدْ كُنَّ يَخْنَانُ الْوَجْهَةِ تَتَرَدَّدُ فَا لِيَوْمٍ حِينَ يَدُونُ لِلظَّالِمِ  
هَآ أَنَا بَيْتُهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ مَشْغُوبِ تَرَكْتَ الْقَلُوبَ  
شَغُوبًا وَأَوْشَعْتَ الْأَكْبَادَ نَفَقًا وَكُضَّتِ النُّفُوسُ كُرُوبًا  
وَسُفِّحَتِ الْعَيْنُ غُرُوبًا وَصَفَّتِ الْوُجُوهُ قَطُوبًا وَنَشَرَتْ  
الْأَصْلَابُ أَيْدِيَهَا فَا بِنُوبًا وَصَارَتْ تَشْخُصُ الْعُلَا إِلَى فُتَا

المتحجب



البلى فريداً وحيدة لم تغن غنى جوده ولم تحجب قلة جنوده  
 ولم تقا برأيه في قوله ولم تنال من غنى دونه ومروءته  
 خلل اند فاح ذكاً ما انش كفا فاح حياً كما يحيا من دونه  
 على عرشه الرقاب كما وهت حين انقلها التعم الرقاب  
 فليس نسيم المسكن من حنوطه ولكنما ذاك الشا المخلف  
 وليس صرير النعش ما سمعته ولكنما اضداد قوم مصنف  
 اماويل الغفاه من بعيد ما خالهم وما فعلت بهم امام  
 لقد انقصم والله محالهم وانقطع دون هاتيك الموت  
 حقم ومخالهم كان محمد غادين على شدة كانت بالانوار  
 تلتزم وبلا فواء تشتم وبشر ركبها تنتمك وبخدمته  
 ازكانها بتنتك قد امرت فلا بات ولا بوات ولا حجاب  
 ولا حجابات لون ابن الامير وما فعل اليرير وان الحاجب  
 والورير وابن المنادم والسير وما هذه الوحش المستطاب  
 والغبن المشن والظلمة الشاحية والغم الشاحية  
 مركب الامير وزاياه وحبي السلام مجناه ونصفه نذر  
 الاعتكاف على نراه وبغداد من هجرة طلال عليها مبداه افن  
 ترك السلام بخذل ابوابه ويعبد بوابه ويعزل حجابيه وحش  
 منسابة هاتيك الزكوب في المعاد يفتلون معاده والله

المعاد المرور واعز وشه بالامر مهددة وغر وشه محضه  
 وحساده مهلونه ومز وجه مقلونه وابا ماء منجوعة وابدي  
 بيا ماء فوق الهام موضوعه هناك نادوا بشور او علما  
 ان الحق مقدر او غقد وادون خامه البيت مناجيه  
 ويند بوافين الور اادبا وصناجه وكرما وشاخذ واقفا  
 كما استر الصير وابر زكفه الحكيم مغداده ومز اخه شيعه  
 على الحجاب وقد غدا وابيض الشيا ابزع النواذ  
 وقد كذب الجداده الان احوج ما كنتم اليه اذ رغبتموه  
 هالكا لستم الرسم للوحوب ولستم لبسة المنكوب وقم  
 وفعة الحجاب للسيد المحجوب

يا قوم ليس تمانى الثوب بزيتم موقد فجتم بولي كمله كزير  
 زدوا عليكم حبيفاً ففعل بكم ان الحداد على المنق دملته  
**فقطعتوا شديداً بينهم عيلاً على النيران**  
 يا دهر دونك ما فعلت فقد غدا بك كل ما يحسن الرجال تليماً  
 ما كان اعذب شيمه ونجته والزمكرمة واجيب خيماً  
 ومن العجايب والعجايب حمة ان له تلام وقد غدت مليماً  
 يا دهر ما لك طول دهر كرمي روض لمعالي بارضا وحيماً  
 ما دهر ما لك والكرام اولي ما دهر ايضرك لو تركت كرمياً



ليوترا اليرابه بقتياه وشفا غله لوقته وضداه لقد  
شا اخاه بان عدم مثواه وافتنقه مضجه ومناه وكل  
من بغد الى نواهل الارض لو اخش الزاب قوا لكنه  
ما يصنع وسيف اخذ وحكم السائح لا يرد  
ومر قبله ما قد اصب نينا الولا قسم النور المين ثابتم  
وجز قير الجليله في اسبه فلم تغد وحده قين من عاصم  
وقال على في التقازي لا وخاف عليه بعض تلك المام  
اقصير للبلوى عراوسية فتوجاهم سلاو الهاب  
لا دردر الموت من وقاخ وقرن كفاج ما استفابه  
الا افر من ولا الح محله الا انش نوا عليه الملك المحي  
والسلطان المنقلب والمقر المستظف والسوق المنقش  
الانفس هذا الموت كيف ارتقى الى حرم قصير للمعالي المبعج  
فر على تلك التبايل والقنا وحاز على تلك القواض القواض  
عجب له والموت ليس معجب وفيه اذ افكرت كل العجايب  
لعمري لقد جراه حين عرا على نها الموت واقتبال الكايب  
وهمد فتح الحصون وانها شراي لما في ثاميا المراتب  
ونصر بالفتك في عز واثبه ورمي الرمايا وافراض المضاي  
فكر عليه شد البث وانتهى كطوف فحول السور والخراب

ومن عجيب الامور في حكم المقدر ان اختر ما لا يجبر الله  
مضجته وتور عرته حشف الفذ على خطان بنفسه في قبح الحرف  
واغترامه للشهادة من الاسنة والسيوف كخالد بن الوليد  
حين وفي اجله اذ قال فاودت بين الجروب مند عقلت  
وما في يدي مغز رابن الماوية خضره او وخر طبعته وها  
انا الموت مية الخاوان الحكم الا الله الواحد القهار  
او كلاما شينها به اما ان خالد بن الوليد لم يد ران  
انقلا قتل بالسيف وكذلك الغيلة سونا الى موت الشا  
من حصا الحيف وان الله لما جعله اكرام النفوس شاق  
ففضل له احدا لا موت غواق **وقد روى بن مروي**  
**مرجهن المعنى** وبعين وجه البرهان بما سؤد  
ان لم يكن ظفر الهجما منية فاكرما البت يدوي غير مختصه  
اما ترا الغرض لا تدوي كراهه الا على سوقها في اخر المايه  
لمبنة السيف قود شرويه ليشوا من المجد في غاياتها  
عن الحق وعرا الموت ما اجتمع استنى وابي لبنت الغزوي العبد  
موت التلامة للانسان بخله واما القتل الشنقا للامه  
لزيعد السيف ظما في ضاربه فلم سلا عليه كف ذي قود  
ولعمري ان الرزبه قد سرائد روجه الغور مشا طرين



الرجال على الغور غيرة **ان الفايضة بالعلم**  
 صاعد من محمد وسائر شيعته الشاربين من لال شريعة  
 او من من الامم ان اقتالوا واستد على مريد الامم  
 ارتباطا فبذلك كان عرف الله نعمة هذه طلة ممدودا وشرها  
 موزودا وكهنا مقصودا ولو اعدوا نعمة الدين مقصودا  
 ولولا ان الله تعالى سب ثلثة المصاب وخلة الامم  
 ملك الشرق وسيد الغرب وحجة الله تعالى في الارض والسموات  
 الزمان بغير البرهانه وامير الملة اكمال لسياسة وحفظ  
 على الدين والدينا بجاه وشاه فني بقاءه عوض من كل شاة  
 وخلف من كل غارب او غارب لا تنفع القول في عظم  
 هذا المعنى وفقد ذلك الشهاب المضي والنقار المضي  
 غير ان النعمة محمد لله فيم يقي ضافية الناس نامة العن  
 ناصر الامم خافله لا خلاف فلا زال فضل الله عليه  
 عظيما وصنعه لديه حسنا ولطفه كريما ولا خلف عنه الدنيا  
 نتيما والهمة الله فيما عراه راحته العبد وعرفه فيما عراه  
 البصر ولقاء ملا الوهم مواهب مخرط الدنيا في تلك ملكه  
 بفرها على الوجب في قنضة ملكه ورحم الله ذاك الامير  
 العبد والنظير والحليل الفقيه المثل والبدل رحمة

تروى حجة ونقد من وحة وعرف لمساغية في الذات  
 عن دين الله والسعي في سبيل الله والرض من ماله لا ولا  
 الله وعوض المشايخ الشادة عماد هاهم واهاهم ثوابا  
 يحفظ عليهم دينهم ويشغل في موقف العدل موازينهم  
 وحملنا من المستغدين ليوم الدين ان حكم الله يقرى  
 الحفل والخلق فيها شرع والاولى للاول تبع وكل من غلب  
**ذكر ما انتم اليه في تعبد وعلو هذه الامم**  
 من شرح اخبار السلطان من قصد الوزير شمس الكفاة  
 واقضاه حق الخدمة والموا لمة قد سبق في اول الكفاة  
 ما سلف الى الامير ناصر الدين بنكشيدان فان الله برهانه  
 لي من خدمة وتمد عند من ال ودمته وعزته  
 ذلك في التقرب الى الوزير شمس الكفاة والكنف بما  
 راه والجزء لما ارضاه ما رحت اوراق شجرة وابنا  
 سون ومشم بعبدان ما دفت من اثار رعايته ما لم يكن يلقوا  
 الا بهتية وما نشا من كلمة المجد في ضان دمتي فاي  
 عند وصولي اليه وقر في موضع الكتاب ومحمودة عليه  
 ان يسميها بالتقليد وسيرني الى كح رشاوق على اليد  
 وعليها وقر عون يعرف ابو الحسن النعماني شيخ طاهر

في  
 الامم



نور وباطنه دبحوره ومنظره من الشيفه من محراب  
وكة الريف واوله مشور العاسل واخره ورون الشنا  
فافتح موفدي عليه باستهانة لم تقاتل خيمة الامر  
ولا حرمه الاقلام والمحابر وهو من جانب انه مبعوث  
ومن اخراج الحق موزون وقد كذب ان العاق  
من منع الشرب محال وورائه محبات الا ولا دخلا  
وما علمنا ان مولاة الالبنا معادة وان والدك  
ولين ويطوى على لواء الدين معتقد حتى يناعض  
من وافقه او غلبه وضرب على وحب عقد المواة بذا  
وسامع خاتمه لدين بمواظبة على كفاير تغلو الرقا  
وتوجب في عواقبها العقاب حتى اذا علم ان مثله  
لا يفر على الباطل ولا يرضى باستكمال مال البنا ما  
ولان اوله امران غير قبيح في رد دون وتبين في  
بتهور فاختار واكالة وخرش على الامر الاشكال  
واي الله لعلمه عيان الا ان يخون مكنه وكشف  
عن اوصال رور وابطال الغرور وقصبة ولما ايسر  
رامه وابلس عما جرد له اهتمامه واغترامه فترج على  
استرلال شبر الكفاة بشعر الفتوة وعرض صورتي

عليه في معرض المشورة موهبا اياه ان لا يصحوا في بعض  
من فاطن يوم ما على تبنة المقابلة او وارله بعيا  
المواراة والمائله علمانه بان جله لا يستحق هذا  
التاويل وان رايد لا يستحق الا على مثل هذا التحيل  
حتى تغد رقيته وعلمت استرلا له دختة فتشرب  
جفدا ولا الارض من صور العباد والكف عن شتم السوا  
والثوب من لون الجسار او صبح الغرصار وعلم الله  
اني لا اصر كبر على صفاء او اشتر جنوا في ارتقاء او عتبات  
عمضا لصيغة او ظما على غير شعبة غيري من كتب عن نهج  
الوفا وغيب دون فرض التعماء وودع حق المنع المنيب  
وزنه ابحر الى قارة القلب وترعني عما قلد بنيه بقدر من  
اهل جوجان لا يعرف الرشيد من النفي ولا النور الظلم من النفي  
ولا النش من الطبع ولا النقد من اللقي ولا الاثبات من  
النفي ولا جوجاه من الرب شهرة بوهة قد صيغ من  
طول القناة ورقة البراة مولقة الدواة وصفافة  
الصفاة وتحد بر الصنف بالغشرات ظالمنا على رخص  
تشيما للتراث وتكفما للعصا في احوال وتضرفا على  
المكس بالظروف وتحيي الالف بنقطتين من الحروف









الأردان والأعطاف مناسيد على غبار استأثنته  
أو استأثرتهم في جنب نفاق أيدها شوم الحذر  
وسايرها لوم الكثر والكفران تخالط أناسها مشوهة  
المطالع منقشة القبانع مرقرة الكاسر مقلصة  
المشارف مغولة المعاري والمجاير تضرهم بين خلقي  
ضمير مومنة وأخطار مملومة وأعراض مكمومة وأفعال  
بغافل الغار واجل النار محمومة وقد تستحيل النعم بال  
غياها بقا منكون كما تستحيل المحن على زيارتها شكر  
تطبعنا على خلق المكان وترعرعنا على عادة المقصود بالمكان  
كالحيث يخطرون من نواح الندود والمطيرة والحدود من  
رواح الحشوش المقترة والرن يسقط على عرصة الروض  
فيوليد طهارة ونسابة ويهدى على رقة الكلب فخذ غدا  
وقد انقضى والما القراح يستقر في روق الشجر فيقضي عليها باخلا  
الشجر فيقبله كل منها على ما كتب له من مزاج وحلاوة ومزارة  
وجرافة وكثافة ولطافة تسوقها واحد ونفضل بعضها  
على بعض في الأكل فبذرة من البدي الأولة والمبدي المرحوم  
في الأولة إن شر خلق الله نفسا وشبهة وأحبته قدرا  
وقينه من نصيفه صنع الله ريان من ماء الطلاقة نشورا

من صهبا اللبابة فيبان من غلب السحابة ميسان في  
خلل الصباحة حتى إذا خط رحله وحالط بالبر  
الحصيب أهله فراه من بوس الحصال وهو بوس ملال  
وضعة الاستبدال ومضة الاستدالة ما يطير واقعة  
ويهيج وأدغم وينشردودة ويعبر ولودة يغير حل  
سواد الجحد الإثا كيا سوا أجوار وخفرة الذمار  
وذلة المقدرات وعظمة الاحمال واضها تانيا فلي  
ثنية الوداع صليقة متملا بقول القائل  
• نعمة الله لا تحاب ولكن • ثم ما استقيحت على أقوام  
• لا يلبق الغني بوجه أي يعلى • ولا نور بهجة الإسلام  
• ونسخ التورج الغامة والبردون والوجه واللقا والخل  
• ولولا أن العقاب تبع الخطاب وإن التامر على الأمر  
• مجبول في حكم الاعتبار وفصل الكتاب وإن مجاز الشعرا  
غير حقايق الكتاب لا دعيت غضب الله على نعمة حين  
استلهاها مجاوتة الأندالة وزواها من مظان التحقيق  
من كرام الرجال غير أن المقصود فيها بالكرامة وقد قالها  
بلا يتحقق وكابر عقله في جوارها بعين النصا  
أولى بأن يقرن عاجل الغضب ويضهره أجل الهيب فكم



من وازدما اشرفه لميرة وفادح زبد احرقة سبعين  
 وشاحد حد قطع به ويريد وما كجواد قضم عليه حدة  
 وقد تحلف موافق النعم من اربابها شنيها من ضاربت الله  
 وميلها من مالت بسوء اختياره وقبح اثاره عليه فالأ  
 حداث فيها احن حاله واربع خصال من الكهل الطائفة  
 في الانسان والشيوخ الحالبين اشطن الزمان  
 فليس من قريح وجنك وشبه وشبك واخذ على وجه  
 الاستبصار وترك كما لغر لم تلجج هواجر الامور والغير  
 لم تردعه زواجر الدهور والخلق لم تدركه الحوائث  
 باحوالها والمهر لم يرصد الرجال باكفائها وقد يتعدى  
 الناري في طول الجهالة بالشباب الذي هو طبيعة الحيوة  
 وشريعة الشهوات والذات وان شارب العقل لم يضر  
 فله عقالة وصيقل التجريب لم يحكم على متنبه صقاله  
 وان الراي برعونة يفتقر الى الحديث من يبدى يدور  
 وشمس تطلع ثم تغرب ومستم زمان تدفق فيه النور والنور  
 وان الشباب شعبة من الجنون وان قلم التكليف  
 مرفوع عن الجنون والحديث الغر كالعجماء جرحها حيا  
 وعجمها دون جنابها اعتذاره فما بال من خلق لباش

٢٢٢  
 الحداثة ووضع جلباب الطراة واحتلى زهار المشيب  
 عيانا وافنى ثلث عايم الواسا  
 شعرا داجية وتحقق مقوف واجد لونا بعد ذاك عجائبا  
 وجازله ان يصحوا عن قسوة البطالة وينزل عن صهوة  
 الاستبطالة ويبتكي لضحك المشيب برأسه ونصير الانفا  
 من قبطانية ويشي لوهة عظيمة وتعود القوى به  
 عند قيامه واضطربا خد على حمار زبدية وانقضاء حجة  
 قديمة ويندأ برهان الله باتساع محبة وانقطاع محبة  
 وانلاع النار اغناها لثنا طبة واخطافها ويا من  
 شراطة تشجير الغم في سبل الله والقسم دون امر الله  
 خطافي ليل الحبال وخطباء حبل الضلال ورجوعا  
 في جافة الحسار وولوجا بفاحرة الاثارة وخطا في شطن  
 العتو والغلو ويا الاعمى النفس الامارة بالسوء فلا  
 دردر الشيب شوبا بدت الحبيب ولا تورث افاحي القلال  
 لمقله الفضال فاقبح ما اجتلاه الطرف يوماضا التبع  
 في حلال الحصال نغور بالله من غضب الرحمن وخشمة العجز  
 بطابع الحذلان وتعرضه المشيب لك هناك من استارة ونحو  
 من تومر بنار وعظم امار الكرام واجر الله نام عن مصرع



الغوي أني الحسن المغربي دلة الإحياء وسلة الإقناع  
وجراب المحارب وجرداب النفاك وعرب التصيب  
ويلع المكاذيب وشبه التلبس وزينق التمويد ومزاة  
القرين ومقراض المغيب وافتة الجود وخرافة الموقود وحرث  
الاحياء وكيميا العسال ويربوع التفاف ويعسود الشقاق  
وصبة العقوق وفارة الغسوق وتعلب الحداغ وحز  
القضاع وكلب العنات وأسود الترات وحوضة الأندال  
ورضة الخبث والخبالك وشكين الارحام ويبرين الدم الحرام  
ولعل بعض من تصح هذه الالفاظ منسوقة والمشتا  
مجموعة ومفروقة نظن بها ركوب البهت في جليلة الإمتد  
وعضيان القصد في طاعة الهجاء رادلا بنصاض البلا  
واعمال المقراض لسفاهة بالفصاحة وحذوا على عزاء  
الشعر في استغفال الجار واغفال التخط والمختر  
انكار التقا هذه المساوي الشوزة شخص قد شري على  
تعاريف الزمان وحرب واكل على طعم احوال وشرب  
ولم يعلم ان <sup>لما</sup> اذا خذل شخص من شام غباك لم يبق منه  
لما خماستونا وجلدا على احداط الفسار معطونا وعلى  
شك حاضرة الشاك من واضحة اليقين بالافصاح عما اهتم

والاصباح على ما اظلم تحذروا الغفلة الانام وتيسيرا  
لشاكله المستعصام وتنبها على منزلة الاعتذار بطوامر  
النعم والاعجبا لزوالم الجاحل والقسم فكم من ضيق يروق  
العيون نوره ويروج النفوس شهوة وقد قطعت عناء  
رؤوس وازاق اباريق غروق وفر المنايا غصن  
الانياب ذوق ومن شهاب كل خطب بالبرس كانت اوط  
عن معقود اللوى زالك يستوقف له بصار ضياء ممدودا  
اوها بافق السماء معقودا اقدر مد من طار بطوانة وهذا  
من كلام التميز في جوائد وكذلك الدفلى يغوا الناظر مجردة  
ويقتصر عن عقيق الورد ورجدة ثم هو الباء المحلوت  
لمن خبر والسلم المقشوب لمن فكر واغتبر ولولا ان قصد  
الشرعة ان تمنح خيرها على العوم وتكافي بين الكافة  
في فضلها المعلوم ابا حجة للكتابة التي هي قيد العلوم  
وصيد الحكم المبثوثه في الرقوع لقلت لله در مساسه  
العجم وزفعة اقدار البداة والقلم حين منسوها  
دون ذوي الاستحقاق وحذر زوها الا على الكرام العنا  
لله در انوشروان من رجل ما كان اعلم بالدين والشغل  
نهاهم ان يسوا بعد قلم وان نزلوا في الجرائر بالعلم



فما كل بحيرة لها كفاة في مناجاة الأديان وملاة في متاجرة  
 الكناس ولا كل مشك يصح للمسكن وعاء ولا كل ذو بر يصلح  
 للعين دواء وأصنع شيء عقد في غير خيرين وحيد بكف ضررين  
 وخطر مجنب قتين ونفس على بيان فاجر شرير هان المدكور  
 معيدي الأضرار غاشان دناءة همة وقناة قيمة وخشاة  
 مفعول وحضاضة معقول نشأ في بيت الفضل والنبغة  
 وإنما على فرش اللين والنبغة فرق عليه نعيم الشيب وعلق به شيم  
 المديت فاضح فجيلا لصوب الضوا في أفعاله حديرا بحكم  
 الانتحاب في أمثاله نطن به وتعض لظن أنه وإن الفرع إلى الأ  
 صل نازع والغيث للغييم ضارعي ولا علم تقضي بأن النار  
 تهوا على وما دام يله وأحر تطفوا على فكر سافل حتى إذا انبع  
 وأنبع جملته نذالة الطباع وخبائثه السج تحت يد الطباع  
 على حقوق أئمة سعاية به إلى السلطان فيما يحويه وإتيان  
 له بأملأكه وأملأك ذرية فاملك عليه قبل الاستحقاق  
 ماله وفهم محالته وأحال حاله فوجع به أتمه وكانت هباله  
 واجنه دون ما اقتناه على كبر رتبة وضعف انشائية  
 واشتغال الشيب براضية ومن شوب قد العر آخر كانه  
 فلفظ يري الشون دمرها ونزجي مطايا الاستحار

من برد الباش وحر الانفاس بدعوات لم ترجع مجانبها  
 الأبقاص الطهونة وحالقة الدين لاخالقة الشعوز  
 وعطف بعد على من طلعت عليه الشمس والدم ورقت غلبه  
 أعضان فوايد فتحهم بحسب السلم وقصمهم قرض الحليم وفركهم  
 عرك الدم وقصرهم قسر القلم فصاروا أمري من الصبح مقصور  
 والشيف مشهور والغصن مخبوطا والدجاج على السقود  
 مربوطا كل ذلك بين يديته ونصب غيبته حتى صرته الأرض  
 نديما للروايات كظيما بالحشرات غروا في العبرات شرقا بما  
 الحقيق وعقد على مال خطبه بكبح رستاق عقدا الشري  
 أهلها وأخذ بطسمهم ما يربهم من بداد السبع وزعانية حتى  
 الحجة ذريعة إلى استنكالهم واستيصالهم دون حرايمهم  
 وأموالهم وسامع عده من شيوخ تنابهم ببعض ما ألزمهم  
 استماله لهم على نوسا مغرورين وضعفا مقرورين  
 وسامهم بعد الاجتهاد عليهم التراضية برعائيتهم والنواحي  
 بطاعة عقد الوثائق عليهم تنقيح مال من ضمانه ينكسر  
 وجبران حق من عقده يحبره حتى إذا استتب له ما أراد  
 واشتوى عليهم الحق وراجه وضع عليهم يد الاستبصار  
 بعلة حاصله وبقا وخيار وفاق فأخذ ما وجد من ضا



وَنَاطِقٍ وَصَاهِلٍ وَفَاهٍ حَتَّى ذَا أَرْبَ كُلِّ مَنْ دَرِي يَدِيهِ  
وَبَارِعٍ أَطْلَالِ الصِّيَاحِ وَالزَّعَاغِ عَلَيْهِ رَامَ اسْتِزَامٍ  
عَنْهَا طَوَاعِيَّةٌ أَوْ كَرَاهِيَّةٌ فَمِنْ هَتَبِلٍ مِنْهُمْ فَرَضَةُ الْخَلَاصِ  
عَلَى التَّظْلُمِ بِمَا دَهَاهُ قَاوَاهَا أَوْ عَرَاهُ نَعْرَاهُ سَبْقُهُ  
الْحَصْبَةِ الْقَائِيَةِ بِالْمُفَكِّ فِي خَفَاتِ التَّوْبِ وَكَفَاتِ التَّوْبِ  
وَأَزْدَقِي عَلَى عَقْبِهِ خَزْيَانٌ قَدْ سَالَ بِهِ السَّيْلُ فَوَاسْوَانٌ طَا  
بِهِ الْوَيْلُ وَنَاحٍ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ قَاتَانٌ يَزُولُ عَلَى كَرَمِهِ  
وَقُلُوبٌ قَاتَانٌ يُوْوِلُ عَلَى غَيْظٍ وَجَنَاحٌ حَتَّى إِذَا اسْتَخْلَصَ الْخَاصُ  
وَالضَّامِيَّةُ وَاعْتَصَرَ الْبَادِيَّةُ وَالْكَامِنَةُ وَغَادَرَ الصِّيَاحُ  
حَسْبَيْنِ وَشَرَّدَ عَنْهَا الزَّرَاعُ عَزِيْزِينَ وَأَخْرَسَ لَتَغَا وَالرَّغَا  
وَانْطَقَ الْهَامُ وَالْأَضْدَاءُ وَضَمَّ الْمَنَاجِيعَ وَالْمَشَارِيعَ وَخَمَّى الْمَرَا  
وَالْمَرَاتِيعَ قُلُوبُكَ عَصَا فِرَافِيقِهَا فِرَافِيقِهَا لَا تَشْكُرُهَا  
فَرِيضَةُ الْقَوَائِصِ وَحَقُوقِ الْمَلَايِكَةِ وَالْمَفَاحِصِ قَدِ احْتَمَا  
فَاهُ لِلْطَّاعِ وَلَا مَبْدَاجِلَ الْكَافُوفِ وَمَفَاحِجَ الْوَلَّاحِ الْحَوَافِ  
• كَا حُجُوتٍ لَا يَزِيدُ فِي نَيْلِهِ • يُصْبِحُ ظَانٌّ فِي الْبَحْرِ قَدَمُهُ •  
وَمَا يَزِيدُ احْتِرَاجًا لَوْلَا احْتِيَاجُ الْمَالِكِ حُجُوعُهُ وَاسْتِحْلَالُ حِرَامِ  
الْمَلِكِ بِرُبُوعِهِ كَأَنَّمَا عَقْدٌ عَلَى لَدُنْهُ خَلْقُ الْخَوْنَةِ وَاتِّحَادُ  
عِنْدَهُ عَهْدُ الْيُصُونَةِ وَتَحَامُّنٌ مِنْ دُونِهِ مَوْنَةُ هَيْهَاتَ

٢٢٢  
أَنَّهُمَا مَظَالِمُ حُدُودَاتِ الشَّعَابِ وَمَعَارِضُ ثَقِيلَاتِ الْغَرَابِ  
وَمَضَايِدُ طَالٍ مَا حَنَفَتْ لِحَاخِهَا وَضُرِبَتْ عَلَيْهَا الشَّاءُ  
مَاتَ رُخَاخُهَا وَمَطَاعٌ ظَاهِرُهَا الْأَزْيُ وَيَاطِرُهَا السَّمُ •  
وَأَنَّ مِنَ الرِّيحِ مَا نَقَلَ حَبَطًا أَوْ يَلْمُ نَعْمَ وَأَقَامَ سُوقَ  
الْفَسَادِ وَالْفُسُوقِ خَاصَّةً وَعَامَّةً وَأَبَاحَ حِمَى الْفُجُورِ  
بَطَانَةً وَخَاصَّةً تَمْلِكُ مَا سَمِيَ الشَّطْرَانِ وَمُسْتَطَرَّ ابْقِيَّةِ  
الْحَجَارَةِ وَمُطَايَرَاتِ تِيوَسَ الْمَجُورِ فِي خُبْتِ الْأَحْكَامِ وَضَلَّةِ  
الْأَخْوَابِ وَالْأَوْلَادِ بِمَا عَالَمَتُهُ ثَقَاتُ حُدُودِهِ وَإِذَا قَامَ  
عَلَى وَجْهِ الْأَكْبَابِ حَيْرَانٌ حَرَمُهُ وَرُبَّمَا ارَادَ فِي النَّزْرِ  
مَلَامًا وَرَامُوهُ مِنْ تَحْذِيرِهِ حُدُودَ اللَّهِ وَتَحْوِيلِهِ عِقَابَ  
اللَّهِ مَرَامًا فَمَا يَزِيدُ عَلَى ظَاهِرِ تَبَرُّعِهِ تَبَرُّعُ الْبَحْرِ  
مَا لَهَا أَجْفَانُ تَوَازِيهِهَا وَلَا أَهْدَابُ تَقِيهَا تَصْلَفًا بِرُكُومِهِ  
الْإِثَامِ وَتَكْلَفًا لِحُظُورِ إِحْرَامِهَا نَامَا اثْبَتَ لَفْظَ التَّكْلَفِ  
قَطْعًا عَلَى مَا شَفَعَتْهُ عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِ الْأَدَبِ بِحِكْمِي غَمَزَ سَالِ  
أَبَا حَاتِمٍ السَّحْسَتَانِي عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَبْغَضُ الْأَشْيَاءِ إِلَى اللَّهِ تَشَعُّبُ الشَّيْخِ رَأْيٌ وَعَايِلُ مُسْتَكْبِرٍ  
وَفَقِيرٌ فَجُورٌ وَزَعْمُ أَنَّ الْقِيَّاسَ يَقْتَضِي كَوْنَ الشَّيْءِ  
الشَّدِيدِ الْفَحْلَةِ الْقَوِيَّ الْمُنْتَهَى أَبْغَضُ الْيَدِ مِنَ الشَّيْخِ

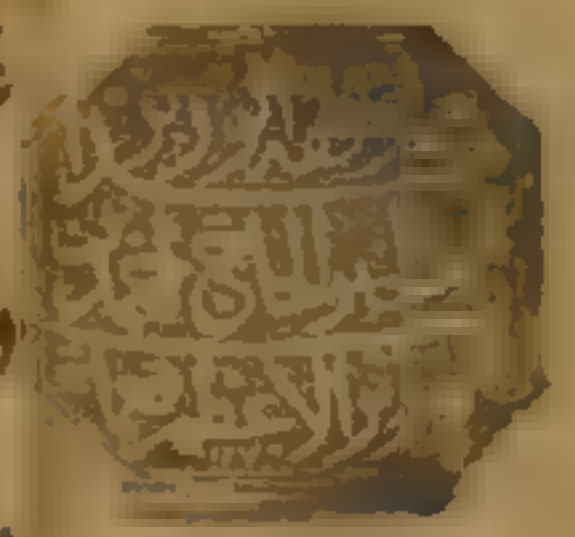


المصنوع والمغتر المذوق فقال هو بنا على قوله أن بعض  
 الأشياء إلى الله التكليف فأنقض الشيخ لأن فعله تكليف  
 وتقدمه استكراه الطبع وهو خلف كذلك هذا الحرف  
 المتكلف والشئ المتوهم قد بقي شبيبه على اقتراف الحارم  
 واجترأت الما ثم حتى إذا وضع القتيور وزرع المسير  
 وأحل الميرور وأفرغ ماء الصيرم أبت عاكة السور أن  
 ترجيه من عقالها وتعرفه عن نبالها وتصح عن نبالها  
 وتريه الأعلى شعب الأمان يوم رضاها **• • •**  
 • لا تنعدي يا أخى عاكة • تحوي بها ضربا من الشين  
 • فعاكة السود إذا شكت • شر على المرء من الدين  
**هذا أول برز بالعقوق الذي وسمه ذو شه**  
 وشتم وجهه وختمه وزداه بالحري وعنه حتى قطع على  
 الأشهار رحمه وقتل في الشايخ المستفيض ولده وكان رحمه  
 وذمه فلو كان كاجدا ولاد السوفة في احلاق لم بين الحق  
 والخلوفه نكته الحمر بما العها والربذوذ القها  
 واللم بشرى الرضا والمالك بشرح الشباب والامن  
 بطعم الرضا والخلو بطيخ الحلال والعقوب بشرى النوال  
 والعش موت العدا الله وتتمل جنوب بروج السمان

عشق له دقصل أن عقت عليه ما يمه وزينه دون  
 الاحتضان دوايمه لجا كالقبح هدي أول النصل  
 المطار وجد اسفله الرش الظهار زونا هن غش من  
 من شبه ترى الحليل في حنضله خلية اوسينويه كليلة  
 وعبد الحيزر دبدوا ابن العميد عمدا أن خط قنقش الغيد  
 على يدي الكواعب الغيرة وان لفظ فعقود البدر  
 منصومة وأقا حي البطاح مرهومة ولولا أن اياه  
 اعشبطه دون مداه لخلف من تار سانية وحلد من  
 انوار ابداعه واخسانه ما نفض ما الوردي تضعفه  
 وعصير الحمر من عناقيد الكشم لم يحسن المقدر ما المحنة  
 العيون حتى احتطفت المنون فقامت نواعي المجد بند **بنه**  
 جميعا وينكينه جميعا وظلمت من بينهم ضربا اسدوم **بنه**  
 قد كان لي في ما يه وذ كايه • أنراط صدق ان موت شربعا •  
 ولقد صميت واياهم مجلس بعض اركان الدولة المينية  
 فاتفقنا ثاني اثنين من بين الحضور على تواف الهيمور  
 وتذكر العلوم وتناشد ايام الكرم واليوم فما كان  
 الا ان جمل المجلس ياز وعقر الشرب بعفار حتى انحل  
 عنه عقال احتيازه وانفجرت له افعال أشارة فغرق



في بحر الدموع غيبته وألقى إلى ما دار بين أبيه وبينه يقترن  
مانسا عليه من خدمه الأدب والاستغناء بعصام النفس  
عن عظام النسب على طاعة من ولده في حجره والبرون على حكم امر  
وزجره وأنه حين ملك امره وعرف من حله ختمه وانقر بدبير  
معاشه وثروته نعمته وزياشته ناهض بأمله معونة أبيه  
ببعض ما سحبه بزرع البنا على الأبا فلم يزد على أن  
في ارتبة غرامه وجمال بيته وبين ما كتب الله له من حقه مطا  
لزميق اعتقه فذاق عسيلة وأذاقه ديميلة فحلالة  
عنها تدرس دانيته وقاصيته وولاه ترتيب جاشيته  
وغاشيته وحكمه في عرض ولده وسائر ما تحت يده فاحمد ذلك  
الفاضل دون نعمته وأصعبه دون الامتناع بلحمته وحمل  
وجعل كل من يعزى له منقوما ومقدورا ومن يعثر به  
ملطوما ومصفوعا حتى اضطر صراخ اليائس والجاح  
الافلايح الى قصد شمل الكفاة لاستباحته وانجاء ندى  
مراحمه فحين علم أبوه المعتوه تخينه بساطي الاقبال  
واستقلا على مواجئ الامان فذهب الفكر غيباله واستمر  
الليل لا قناصه باجدي حباله وجباله قدس ليله على  
ما شاء وداع وشحن المسامع والبقاع من دغف نقعا



غادره على فراش الموت صريعا فانتقل غير بعيد الله الى  
جوار الله وذاكر امته مشبكاً يديه فوق هامته وستف  
ولي المخلد وما لك اخلق على ظلامته ومختصا حبل العرش  
الى يوم قيامته وحدث عن قهرمان بيته وقد عا د  
الى ابيه الشقية باكان استفضله عن رواتب نفقاته  
واقطعه دون عارض حاجاته استظها رايه على حواد  
النوب واستفقا على معالي الرثبة انه واخر من رفايع  
انفقا من حمله المال قد رما قطعاه الما فثالية ووضعاه  
في اكناسه مختمه يمين يديه فكان جزا وهامته أن وضع  
الدهق عليها حتى استغرق ملكيها وانترق صليب العظام  
من جنبيهما ثم قصدها في روجيها اشفاقا على صويرة  
احماله ومستورة الما من هتكها لداعية وقضحة  
الكشف والاشاعة لولا انه استعظم بالامتنان  
دون صاحبه مرعبا بما حاماها ومبرقا باستبرار ما وازاه  
ولم يرض بالهم وقد حانه دون مستحقه من قراباته ودون  
حتى قطع سياط المطالبه على وكلايه ومواليه وهلم جرا  
الى شقيقة له معجزة في الحجاب فغلتسه دون الخطا  
خلافا على الله في حكمة واجتهاد عليه في فضل سلام وخيبة



وانتخفا في الولع اليه في دينه المحروج وعرضه المفضوح  
وعقبه المحلوق وشبه المجنون بالغلو في غرامه ذكرنا واننا  
عما ليس من باله وحيد وطارد في تليد اعتدالا عليهم  
بقايا اخرجته للموت في ضياعه وهي تحت استعلاء اليه  
وفي ضمان مزارعته وعمله ولم يستحق من حمله الداء  
كانوا اليه ترخمة الله عليه لتسليمه عن مشور مجرمة  
ومكروم عقيمة ومنفوض من دحين وكرامة ومغلوب  
على ما حواه من تبعه او يمه فرازته المقصودة المبحورة  
تشكوا اليه بلا ابلها خضوعا ومري اليه كاجلها ذموا ضيقا  
بادهها من اضاقة واقرحها على من لتسبب من فاقه  
وتسأل له سوال المضطرب ان يملك عليها ما ملكه ارقا  
ويجوي ما حوته عتقا وحدا ثم انصا نعت له ما اطلقه  
عليها من ايدي الجنود واخفاف الترك والهنود فخر في جهها  
ضجرا بانشوفته من بظرف وقلقا لما خضفته عليها من ورق  
الصيانة عن شجر وحصل يرميها في جواب التلطف والتالف  
باجد من مؤلدة القراع واشد من ملزمة القلاع فعل  
من لا يكفه جرمة مؤلدة فكيف حجة ولا ترف عليه رافة  
ولا تحق اليه ذات الله مخافة ولا تشبه من وجه الناس

حياتي ذرة تذال وعوز قناتها الميدي الطوال فلما  
ايضا الاعراض ادرها الاستعاض والت حلقه مقبولة  
لين لم تشبه غلام يقصد مثله والذات خدي وكرامة  
ومر اشبه لم تكن الحجاب ولطرح الحجاب والتجني  
على فرونها التراب منطلق الى خضم السلطان في ايام  
ما وارته الحذر منه وطرحته المجاملة عنه وكنتمه رضا  
الاشفاق فيه وطيشته ديول الهوادة دونته فقال  
المجنون لاجية ولمومته في نارية اعلق على هذه القبة  
الورعها فقد انظر بها الفضل وانطقها بالذلة لاجتباب  
فما تدري ما تقوى هو الله حمية الابطال في حماية  
الذمار وزعاية حقوق الحريم الابكار **وزجر الله**  
**ابا الفتح البشتي** حيث يقول لي جاري فيه حين  
عريسة تلعب اية خلق الله اله الناس للغير غيرة  
**ولما فرغ هذا الفاضل** من هذا له ولده وولد  
ما كان تحت يده واعتصار المظلومة عن ثلثة حالها  
وعلا له ما لها تدب اخاها الصلبة وهو مخبر اولاده  
ومن يرجع مثله لمعاشيه ومعاودة للتقبل بعاملات  
ناجيتها اجتمعا لا غلب في الحاقه باجبة واقتطاعه دون



كفافي تصرف فيه واعترف واعتذر واعترف بالحج ما قدر  
حتى اذا عياه التلطف ولم يقبضه الا التصرف بمدرسته  
لريقة التقليد وكثير شبعاً على طائر في الملك والتقليد وما  
زال يحكي كل ولود وزوزة ويرى كل نبي وثور حتى نصب  
المال الا قليلاً وعصب ريقه الا بلكلة فطوق بعين بحج  
وتفجيرة ويسكنه على حرقه وتضيعة وامر جمع عليه ما  
يتبته شمع ولا يضر ولا يكتسبه ولا شجر ولا يطبع عليه  
شمس ولا قمره وشب عليه لعل الح النور وغلاظ كفاهم  
السود ما لا اوهى مغر طاقتة واتى من ورا فاقته وجرهم  
عليه متطبع في عاجل مؤزوف وترغيب في اجل مضمون حتى  
اوهنوا شدا وايقاوا واخسوا ضرباً وازهاقوا وضعوا  
عليه في بعض لياليه هقا استمر به الى الصباح الثاني  
حتى اذا لم غير حسونا فالطائر علموا انه مططور وان الاحياء  
في دينهم المدحول وشركهم المذول قرروا ولم ينفصوا ايديهم  
عنه لا قنين اباه ومن رصده وراقاه والجمع بعد الله  
وسقاه مما طعن الا فاضل الكرام من توفى راحة الكافر الفا  
على قنا وتب وطع قلبه وعشا وتب ومن يرم انه والد الحبيب  
على ولده ويعتده فله من كبد وبضعة من روجه و...

كل ذلك طبعاً في استراة ناله واستضافته جاني قصارها  
قصارها الى تحقق وزواله فلا رحم الله كل جاني الحقبة  
خافي المكيدة قاضي الفوائد حائض وما الاولة لان للابا  
فروضاً على الابناء وللبنات حقوقاً على الاباء فان يكن من  
فروض الوالد ان لا يقتض منه اذا قتل ولده وقطع يديه  
فمن حق الولد ان يطيع الله في صلبه رحمه وتقوى الاقبال  
على زوجته وذمه نعم ولما ان خف على الياس كربة  
واجل على غنمه وصلة اسرى الى جانب الامير ارسلان  
اسرى الى الجاني فتي السلطان ليس الدولة وامين الملك  
في رجعة السهم الماروق والرحم المقدوف على الما تزد  
السارق متقياً به عارض الباسم ويستبقياً روحاً  
معلقة عيط الياس فاواه وقبله ونشر عليه جناح  
نجمه لك وكتب الى اركان الدولة في بابه ما اطلع عليه  
سعاية ابيته وفلذ دونه بكايته ونجيبته وعجاذر  
القاسق الماروق فيضاحه بالجر ولده كما اوضح بين  
قبله اترى الله ضده وقبح اباه فلم يزل يلقاه  
بشعورة المحاريق ويرفضه التراويح حتى اقرضه  
مالاً شديداً من راسية ورده بعد هذا امتعاضه



وَبِمَا شَرَّكَاسِ الْمَقْعِ حِينَ أَقْرَضَ السَّحَابُ وَاسْتَوْجِبَ الْأَمْرَ  
 فَلَوْ نَقَبَ مِنْ مَنَافِسِ مُتَوَقِّعٍ وَمَنَاجِجِ جَلِيلٍ وَغُرُوقٍ لَا تَنْتَحِي جَلِيلًا  
 نَعَجُزُ كُلَّ صَبَاحٍ وَصَوَاغٍ وَتَعَلَّتْ بَيْنَ الْوُجُوشِ ذُرَاغٌ وَمَا زَالَ هَذَا  
 الْمَذْكُورُ عَتَلَتْ بِهِ السَّمْحُ وَالْكُورُ **إِلَى أَنْ قَدِمَ شَمْسُ الْكَفَا**  
 وَرَئِزُ السُّلْطَانِ مِيلَ الدَّوْلَةِ وَامِينِ الْمَلِكِ مَرُورُ الرُّودِ سَنَةً ثَلَاثَ  
 عَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ مُسْتَوِيًّا عَلَى الْعَمَالِ بَقَايَا الْمَرْفَعَاتِ  
 وَالْمَوَالِ فَجَحَّ إِلَيْهَا بِكَفِّهِ عَايِدًا بِوَأَقِيَّةِ الْكَرَامِ  
 وَمَرَايَةِ الْأَنَامِ مِنْ شَرْفِهِ وَمَقَرِّهِ خَالِدًا فِي الظُّلَمِ الَّذِي خَرَسَتْ  
 وَمَغْسَةً مَعْنَى الْمَحْجَاجِ غَارِبٌ بِحَيْرٍ وَمُحِيطًا لِنَانَةِ الْفَرْشِ  
 التَّقِيَّةَ طَاعَةَ اللَّهِ فِي الزُّومِ الْإِحْتِرَامِ وَضِيَانَةَ الْغُرُوضِ مِنْ شَوْشِ  
 الْمَدَامِ إِلَى أَنْ جَرَسَتْ طَبَاكِبُ الْعَمَالِ أَبَاهُ إِلَى مَثْوَاهُ  
 مِنْ بَابِ لِي نَعْتِدَ وَمَوْلَاهُ فَمَضَى إِلَيْهِ فَمَانَعُ وَخَشَعُ فَمَاجُ  
 وَتَلَطَّفُ فَانْتَصَرَ وَاسْتَعْظَفُ فَاسْمَعُ وَلَا أَبْصَرَ حَتَّى ذَاكَ  
 الرَّجْدِ حَيَاةً وَكَلِمَةً الْيَأْسُ مِنْ وَرْدِ نِقَابَةٍ نَاحٍ عَلَى شَمْسِ الْكَفَا  
 بِبَعْضِ تِلْكَ الْخَارِيقِ وَصَبَّ لَهُ جُرْعًا مِنَ الْوَانِ تِلْكَ الْمَارِيقِ  
 وَأَشْعَرَ أَنْ ضَيِّعَتْهُ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ إِلَّا جَاوِدًا يَأْتِيهِ نَحَافَتًا  
 بِجَاوِيَةٍ مَوْلَى الْأَعَادِيَةِ نَحَا لِيَا لِكُرْمَةِ الْحِفَاظِ  
 فِي مَوَالِيهِ بِنَاهِينَ كَأَسْطَحِ الصَّبَاحِ السَّافِرِ أَوْشَعِ النَّهَارِ

٢٩١  
 الْحَاثِرُ مُقَرَّبَةٌ بِصَحَابِ الْأَقْوَالِ مُشْتَقَّةٌ بِفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ  
 فَلَوْ لَا كَرَمُ غُذِي بِلَانِيَّةٍ وَعَجْنٌ عَلَى مَشْكِدٍ وَبَابُ لُجْمَةٍ نَزْجِمِ  
 الْعَفْرِيبِ وَضَرْبٌ بِالْكَفِّ وَالْكَبِيرِ لَكِنَّهُ تَرَى أَنَّ نَعْمَ عَلَيْهِ  
 طَرَفِي بِسَاطِطَةٍ وَتَسْتَقْبِي مَحْشُورَ مَرْتَبَةٍ بَيْنَ خَرْجٍ وَبِرِجَالِهِ تَقْدِيمًا  
 لِسَقَاةِ الْمَشْيَبِ وَتَقْوِيضًا إِلَى مَا وَارَاهُ مِنْ الْأَجْلِ الْقَرِيبِ  
 وَأَقْنَاعًا لِمَنْجَعٍ أَوْ نَظَرًا وَرَوَى أَوْ خَبَرًا بِمَا يَتَنَا هَذِهِ الْأَقْنَاعُ  
 مِنْ دُرِّ شَيْخٍ مَعَايِنُهُ أَحْدَاثٌ وَلَوْ مَدَّ مَكْتَسَبٌ وَفَضْلُهُ  
 مِيزَاتٌ وَلَمَّا تَسَامَعَ أَمَلُ عَمَلِهِ بِأَرْكَبٍ مِنْ رَحْمَةٍ وَرَكْبٍ مِنْ غَوْشِ  
 صَرْحَةٍ تَبَادَرُوا إِلَى مَفْصَلِ الظَّلَامَاتِ صَارِحِينَ بِكَافَقَةٍ  
 فِي الْجَوْنَاتِ الْأَعْدَادِ وَجَهْمُورِ الشَّعْبِ حَجَّجَ الْبِلَاءُ وَاحْتَلَمُوا  
 فِي الْمَطَالِمِ فَمِنْ قَائِلٍ هَتَكَتْ خَرْمَتُهُ وَأَخْرَأَتْ هَتَكَتْ نَعْمَتُهُ وَتَأَشَّرَ  
 أَنْهَبَتْ ثَلَاثَةٌ وَبَرَّاجٌ طَلَقَتْ عَلَيْهِ طَلْسُهُ وَخَامِسٌ قَبِلَ عَلَى  
 التَّعَصُّبِ خَوْفٌ وَأَثَرُهُ وَسَادَ رَجْدُهُ عَلَى الْمَعْرُوفِ بِشَرِّهِ  
 وَفَضْلُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ وَضَلَ فَتَعَبَدَ بِالْإِنصَافِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَدَّدَ  
 فَشَقِيَ عَلَى يَأْسِ الْإِنصَافِ وَتَرَى شَمْسَ الْكَفَا أَنْ يَسْلُوكَ بِهِ  
 الْحَاثِرُ قَطْمٌ بِضَرْفٍ عَلَى نِيَّاتٍ مَسَاوِيَةٍ وَسَدٌّ عَلَى مَسَامِخِ  
 حَيَاتِ أَفْعَالِهِ وَدَوَاهِيَةٍ وَأَصْحَمَ بِهِ نَيْدَا الظُّلْمِ عَنْ مَرَادِ



فعلم المذكور ونراه مخذولا مفلولا وانزل الله ان يقضي  
 امرا كان مفعولا ولم يأتى ان قد صحت عليه افعاله <sup>وكان</sup>  
 منه حيلة وايداعاله وان الالسن قد مضت حين اطاع  
 عبدا مملوكا في عصية خالقه ووصل شهره الفخري <sup>وكان</sup>  
 ولده وعمر اطلاق ضيعته عزاب خربة وثب به وثوب الكبار  
 الموتور والحاجب المشعور يرجع ما خلاه على الفسوق  
 ووقاه من شر الاستلذاذ لسلعة ذلك السوق ويرى ان  
 ضيعته ذلك بحمد الله الالهية ويقينه بنال الالسن  
 الدائمة فاشترى ما حله من صداق ورجع عليه بقيمة ما  
 اشترى من حاجة اشداق وعراه في اعطاه بعد اعطاه  
 وعلاه وامتطاه ونطه للسياط بعد ان نطه لوطي  
 اللواط مستدلا منه بجرده طاك ما امتصها بشعره  
 وكنتها بعارضية وقهاها بنفسه وابوينة ودفع عليها  
 اجدر ولدت في الله والحمد لله لا ما نبي عن حاتم العرب  
 وزوي عن شادات نبي عبد المطلب فليحيا الله من رضي  
 لنفسه سيرة موحياها على نتائج الاخفاء كنز اود خيرة  
 انه وذات الاستار مكة لا رذل من والى في جيفة مفلولة

فاندل من طابع في شرب طبع مفلولة كان ما اناه انقاما  
 هلا ذاك والولد حي وفي اليد من ملك اخيار شي الامان وقد  
 سبق العذل وقد فعل القضاء ما فعل او ردا وقد  
 نصب الماوشينما وقد اضحى السما وغيره وقد سقط الجدا  
 وسنة وقد ظهر السواد هيهات هيهات لظن حايلا  
 وتراي فليل وطل زليل وترد ما سايلا آيتها النفس اجلي  
 جرعاه الله الذي تحذر من قد وقعا واحتمال مفترين  
 لذته ومعتصر شهوته لا ينقطع الى بعض كبر الامساة  
 فقبله واواه وانترعه من قصبة مولاة مراغمة كونه  
 بنا راصعا به وشوته على جرائع غومير واشجانية فلا تحميم  
 ولا فربك ولا ولي ولا حيت ولا والد ولا مولود ولا غايبة  
 ولا معبود **فاما الشر وطريقه والدين**  
 فحي هلا به ان في وضوح هذه الحلال على شوق احكامها  
 وتشفه احلامها لفتنة دون شرح الحاي وتشريحها وتسلخ  
 لسان المقال وتفضيحها غير ان التفرق الى الرسل المظفر  
 المنطقي المجتبي صلى الله عليه وسلم ذكر والفاستق كافية  
 بقضي التنبيه على مخارئة تلخيص الحفايا نكده وخباياه

رتب لا ورجع



وتشيكل الاصلاح خبيثه وزواياة ليعلم المفاضل اني جاؤ  
 على لبريد قريب شنين فلا والله ما نصيقت به المخذلق  
 في مسجد الجامع الا يوما واحدا كبضعة العقر وكقضية البكر  
 فما ادرى اخطأت به خطاه ام احياه تخوف عقابه وتجارنا  
 حديث الصلوة فقال ما رجا وما صدقك الامارح او كثر  
 قام بعضهم ولم يستغى يوم جمعة للعرض وقد نودي الصلوة  
 فقال له صاحبه مكانك ان اربعة من خير النور خير من  
 اثنين من عمل السوق وقد كان من طريق الجوز مساع للتاويل  
 على وجه التلج ولكن من هذا قيل له وترك العبادات شيلة  
 فلا غيب يعتاد ولا فرض كما يقتضيه العباد محال غير  
 اليقين بالاحكام وتلقي اوامر الشرع بالعناده واطر وقول  
 السلام الواصف مولاة انه ليخرج في الشتم ويخرج في الجحار  
 ونصلي من عود ونهيك من قيام نودي الى ضويرة حاله من  
 وياوي الى متصوفة خبيثه وضلالة فجل احواله عيوب وينظم احواله  
 • يصلي فحضر ركاته • وبشهي فينصب سيقانه •  
 • يحاطب بالكاف اخاه • ويشتم بالزاي غلبه انه •  
 • ويكف للشر كامه • ويتجمل للآثم ان ذواته •

٢٢٢  
 ومن نادى بالبلدة اعتقاده الاعتزال على عبيد الابد  
 ثم لا يبقى محطوا ولا محجوا ولا يستغنى غلاما زورا ومنكر  
 من القول وزوراها هو طبع شهدي فمال رجل كان متحكما  
 اليه منذ زمان فاعرى به دينه له كقضية من الماس ميان  
 بعلمه فتكبر كان باقرا زورا ضيع وعلى جدالة العصبير  
 ولقنه لا يستعبد الا امير لا حل اي شعيد مستغود من  
 الدولة وامين الملة الملعن والشيد اللوزي من غامض كيدة  
 وباطن ختلة ضيعة فامر بالكتاب التي في تعرف الحاله  
 وتجنب جانب الاحتياك والانتداب لعدا الشاكي على خضبة  
 وايضاية حق الله في امية فلما احسن الجودلة المحتاله ان حبه  
 قد قاله ووطنه استحال وشعيه الى الثور زمان مع شري  
 الزور ان يقصد عوا باحق فيما يند لو من خطوطهم رغبا وتر  
 ثم ضل القول وادعوا على منالهم القول ومال المرزوق والور  
 الى التوشط من ارش المتباج دمه على ما في ذرهم قهقهه  
 دنابهم فلم ادر اية تحلة وقفت بان ديات الاحبات  
 على هذين العقدين فله الاسلام له ذكر معلوم ولا في  
 الفقه باث مرثومة ولا عند اهل الكتاب امر محجود ولا في  
 ديار الشرك رستم مرثومة ولا في فطر النفوس ان تنزل عن اهلها



مقتولة بهذا الوتر والتمس الخنايئض أو القرو  
لوطقت ترضى من واضعتها بمسلة ولم قلت فاقول انما اليك  
ديعة توديع بل هي دية نسمة مثله قد جحق الله ذمها الم  
باجري ثلاث نصاب عن رسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى  
البر الطاهرين هل يستجير الترخض في هذه الاحكام الا  
بدن السلام اما ان المحكوم عليه لم يلزمها الا نقره قولا  
مائة وعشر فقال المفعول المحذوع قال لا وضيت هذا  
العين ولا شريت الدم احرام بالدين وهم بالوحيل في امر القيل  
قاعيل فلم يدركا كلته الناز ام شربة الماء او التقطت النما  
قلته هما من دمين ذهباً بطراً او شخصين فعدا غيلة ومحمرا  
هذا والله الدين السليم والعقد الحكيم والامر القوي  
والتمت المستقيم والمبالاة بما وراءه المحمدي  
**ومما يزيد اذ امر الله عز المشايخ**  
فصريحاً وتفيد هذه المقدمات وضوحاً ما كانت  
الاخبار تنشا هدية من استحلاله عند الشقاق من  
حياتاته على سلطان زمانه وزعمايا عمله وسكانه قومه  
ما ينسب اليه من ضياع وعقار وبيع ودار ليتنا  
ذكره الاسماع وينقاد دونه الاطاع حتى اذا ما خلا

واستقام على يقاع المراد شدة ندم على ما فعل وحج  
غما بذل وفصل بالفتح كل ما اعمل فكان هذا البلاغ  
يقرب ثابة من الامكان ويبعد اخرى حتى اغنى شخص  
العيان عن الخبر وثابت شمس البيان عن التردد كد حسن  
نعت السلطان من الدولة وامين الملة قاضي قضاة  
ابا محمد عبد الله بن محمد الناصحي الى ديار خراسان  
التي اترك امور الوقاف وانتراع ما اقتسمته ايدي  
والاخطا فرفع اليه خليفته واجازته والحقا  
ما يزد ونصبت رفا ظر ما تقرر عنده من احتجائنا بما يقا  
ماينة الف دينار عن اوقاف وضع عليها نسمة التملك  
وسومة التغلب والتجوز كما غي فيها افواه اربابها  
ذوق التلم بوفد دونه زقراق السراية ووعيد عنده  
فراق الرقاد حتى اذا دبر في قلبها قرن بعد قرن اثنين  
عن الانصاف وخلف من بعدهم خلف فابيعين من دونهم  
الكفاية فاولحى اليه ما عام الاستقصى على حكم اما  
في القضاء مقام وقعد وبارق وارعد وانزع ما لا  
عظيما من تحت اضرابيه وحذره الاقتضاخ ان تعرض  
لمن اسبه وكان قصار له ان سكن وسكن وخشي سق امثال له



العنت واخلض الرجل طواغيت اليهود وعقازيت الفسوف  
 المزودة وعقد لشهدهم وعلى شهادتهم برفعة كل ما ملك وملك  
 على وجه الله جميع ما امسك يرى بالفعل أن التمتع بما تحت يده  
 من قليل وكثير وزهيد وعفيف برأى الطبع في مال غيره موقوف  
 وعرض الى وجوه القربايات مضروبة فلم يترسخ الممد على هذا  
 العهد الوثيق واخذ لان المشبه بالتوفيق حتى قال لي وهو  
 يشكو الشمس الكفاة وساعدا باطيل السعاة ما مواله ان  
 اجل عقود املاكي هذه على ظفيرة الى العراق شاكيا خراسا  
 واهلها وتاليا قرائة البلاد ومبارة الطارف والنبلاء  
 منها فقلت انا لله وانا اليه راجعون من شيخ هذا بقتية  
 وما لفظ به على وجه الاستحالة وعيظ العجز عن املاك الرجال  
 بقتية هذا ومن فضل سماحة واساحة فيض تراجمه  
 ان كل من ساكنه في حلية على يلية او مال بحنية كالله  
 ما شأنا فاقا ووزنه تبدرا واترافا واستحقاقا لشهادتهم  
 له بحجوده وتحرقه حذو الكرام بوجوده حتى افاض الى طهرتهم  
 وملك بسطه الاستغناء عنهم يبيع عليهم ضبايات القدر وزركته  
 الثغور وقامات الاطراف وصواجات الاضواف وجعل  
 المطهر في زينة الذهب المصون والمشروب فيه الجوهر المحزون

والذين هم الواحد قبطا واوحديا في دواوين الشرق مطارا  
 سعاية من خست ازومته ودرست على جبهة اللوم جوتونا  
 فيصعد زمند العايل او المجازب المل معبونا مائة مقار  
 موضوع على طعامة وشراية متجوعا بها اقتناء غاير ايامه مخدوا  
 عن شهادة ختم صحيفة اقامة قد خصت كل فرجة بكنى بدي  
 تباري في عديو السليكة ويشارك ليك اللهم ليك وليست  
 هذه من قارة باعجب من كون اخباره وسدول الامتياز  
 دون اسراره وقصور يدي الانعام من محققا رايه غير ان لكل  
 شيء امدا واني الله ان يعل الظالم ابداه الا ان المال يغزو  
 الما ويحقق الدنيا ويجمع الهوا ويضع القضاء ويسر العوار  
**ولقد بالغ ابو الفتح البستي**  
 . اشفق على الذين والعين . تلم من العينة والدين .  
 . فتوة العين بانسانها . رفوع الانسان بالعين .  
 غير ان المال متى شلب الحمال واوثر القيل والقيل وهو مال  
 ولا الدين مطلوبيا ولا الذنب كتوبا ولا النفع محذورا والبنا  
 مقطوعا منقح الله الامراض متى دنت الاعراض طام مواله  
 متى لطم السربال والاملاك متى اعربت الاوزار والجزايت متى  
 ابدت المعايير فاما موايد ومطامير فخذوها اليكم بانسانكم  
 انفتحت الاصابع وانسقت الكعوب الفوارج انه نخذ ومع



صغيرا لغصا فيمن على اطعمه يرتو عليها حشاه كاحشا للثريا  
 الدقيق حرا بيا وانقل الرصاص كحرا بيا فاما لو ان يذروا  
 الشمر على صلا يات الحذر ان يحتى كان البقر تحس فوا دة  
 وكان الظلم يرمي فيه ميلا دة فيستغذي بالقول شدة وغا  
 وبما يحا بنسبه من عمل السور شهور واذا دة محتى اذا طوى كالذو  
 لمن يحم كلف وقبض الكف على قمر لا يطير داجنه ولا ينثني  
 دون الحذر محاجنه فاذا انتصف لها زاروا كادوا والتحف  
 الحزبا لا تحاكة دعا بطعام اليوم وماوا المنكف وما يقيم  
 رسته المصلف فاحتس من كل حلو وخامض وامسلا  
 من كل بكر وفارس حتى تحس عليه الصفاق من الاستفا  
 وفي العروق من البثور فيظل باقي النهار يشكو معانعا  
 وحلا حايبة خاوية حتى اذا اجتمعت شمس اصيل وهم  
 الطفل على الليل بالنفيل اعيد عليه الطبايع والغرفة  
 وحسرت اليد القرايط القروق ثم يوقى لينتبه لا يلف ايدي  
 كالا صابرة طوية في الطوامير مخنومة وسحجة يوم يسا  
 تعار بعض شاعا الليل فيناوي بالجور مويلا في  
 الطهاق بالقتور فيجاش عليه عجاكة الوقت من مستودعا  
 النساء يوق ومطحنات الطيور والغرائب فيتجد عليها

من غير قيام وتستر منها من غير ضياع طعاما لا يشرك فيه  
 غير الملايك حاضرة والكواكب من محاجر الظلم فاطنة  
 كما المرص وهي العناية في الام لبقام والام لها م ولا الذ  
 وهي النهاية في الاستفا فاما تشاف بانلغ منه لولا فضا  
 زاده ولا باجرع لولا فضا نفاي **ومن تاديه**  
**امر في المعاني** انه ينقل فيكتب  
 صمنا منافي النفل من الصبور الى العروق والتردد بين  
 الفجور والعشوق فان نشط للشئ تبوا مقاعد الا  
 كناف كما تعود مقاعد كالاخفاف فيها رى بين اثنين حرضا  
 في حلبة شيطان وجيفة في صور اقعون قدع بينهما  
 تنوح الفجل للزمان بل صنيع الداهيتين بالصحاك  
 وثرما بقي في التارض منه والكرشفقا من كلف الحزم  
 لولي النعمة ونحتم السيرة الى باب الوزير فيرشق على النعال  
 ماله ويحسوا في وجهه الاطباء من اصحاب الامها فها خفافا  
 ويدرا نقالهم ليس هذا الا حتيال باغرب من اكتساب  
 الزمانه على امتناع الطبايع وشمو من النفوس دون الاصغا  
 اليها فضلا عن القرار عليها فتسبحان من حلق النفوس طوا  
 وجعل لهم من الهم احدا اذا غورا هدى من اعيان شادي



هذا الفاطل العاطل ولو شربت امثالها لطل الكلام  
 وعال الازام هو وراها من ذائق الظلم المذموم والذحل  
 المكتوم وثقل الحيزوم والذل الملول بلعام باليوم  
 ما يروى على ذائق الابرار واجرا خواهر الامشاح والصفاء  
 على الاضرار كباير كما ان زغب الشعور على الايام غداير  
**ولقد اخشن من المعترج يقول**  
 • مخل الذنوب صغيرها وكبيرها هي النقي  
 • لا تحقرن صغيرا ان اجمال من الخصى  
 ومما اقتضى التنبية على معابر المذكور معايبه والقلبي  
 عن عقابيه وذوايبه مقابلته صناع لي عتبه ايام ال  
 سامان وتعددها في حق قضيتته وعهد رغيته وغيب طويته  
 وسراخفيتته وشغل كفيته وبرأوليتته بمان كاشفي  
 بمودة جمعتني وولدت المعشيط ابا المظفر رحمه الله  
 لم يرج لعظيم سيلها صفا ولا لبهم ليلا انقضا وذلك  
 ان تمل الكفاة ندني لمجاورته وتقي لي خيرا المعاشرة  
 مكافاة لي على خدمة السلطان ميني لدولة اليمن  
 في شرح اخباره ومدح مقاماته في عهده وانصاري  
 فزال ينري اليه عتي بنمية كقطار دية ووقيعه كشراب

بقية على غفلي دون ما ينصبه لي من شركه وبها حجة  
 من معركه تويرها له ابي لجمه كافر مومن فرض محبتة بنا فري  
 والى موموق بعين الكفاة في استحقاق صدر الزاينة  
 مايل في شغل الاختصاص به والاعطاء الله شايلا  
 الكدونة لم يخلق الله لها راسا ولا ذنباً ولم يضر لها  
 وذا اول طبنا وديمته لم يحد منه لشور حوا فرها  
 ومصنوف كلاها واباها حتى هاجر علي كاللث  
 موثولا والنهر مخرجاً ومضراً فلم كدحت حتى اشتد الله  
 عن جيران وشماتن ونجحت حتى تحوت منه راسا  
 براس فطقت انفسد وقد فارقت سالمات  
 • اذا عن ابنا سالمين بانفس كرام رحا امر الخا جاد  
 • فأنفسنا خير الغنيه انها • ثاوب وفيها ما واو حيا ويا  
**واعزى بيدي الملك** ابن شمس الدين  
 في عطية لولا ان الله الله الامانة واشعر حصة  
 فنقر ونقب واستشف اعطاف البلاء فغل من حزب  
 ودرج كشارت علي منه داهية لا تبقي ولا تدوم  
 ولا استطارعت عباية يعني عليها الشعر والبشر فمن  
 الله تعالى بان فصحا القاصح فيما رزق موكشف وخفة كوكب



وَأَهْوَاهُ فِيهَا جَفْنٌ. وَخَنَقَهُ بِقَوَى مَا ضَرَعَهُ وَشَجَمَ وَجْهَهُ  
 بَنُورِ الْإِفْتِكَالِ وَكَشَفَ عَوْنَهُ لِفُجُورِ الرِّجَالِ وَجَعَلَ  
 غَيْبَهُ لِمَنْ عَبَّرَ بِشَرَحٍ هَذِهِ الْأَجْوَانِ فَمَنْ تَصَفَّحَ  
 هَذِهِ الْفُضُولَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى السَّلَامَةِ  
 مِنْ مِثْلَهَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْ فَوَاحِشِ الْأَوْزَارِ وَقَوَادِحِ النَّازِلِ  
 وَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْإِيَّاشَةَ تُعْقِبُ عَلَى الْإِيَّامِ عِبَاءٌ ثَقِيلًا  
 وَغِيَاً وَبَيْلًا وَخَطْبًا حَلِيلاً وَلَسَانًا كَالْجِسَامِ ثَقِيلًا  
 وَقَسَحَ اللَّهُ مِنْ نَقْصِ غَيْرِهِ عَلَى زِيَارَةِ الْمَقَامِ وَمَشَاةِ  
 الْأَنَامِ وَخِيَانَةِ الْمَلَامِ وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَانِئًا بِمَا  
 وَاحْتَمَدَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 وَبَعْدُ فَإِنَّهُ تَمَّ بِفَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَسِجُ تَارِيخِ  
 الْيَمِينِ وَزَقَمَهُ وَكَمَلَ بَعْدَ اللَّهِ تَقْدِيرُهُ وَنُصِبَ لَهُ

بِرِسْمِ مَنْ شَرَفَنِي بِإِفْضَالِهِ وَاتَّخَفَنِي بِالْكَرَامَةِ وَالْقَبُولِ  
 لِمَا بَدَأَ عَلَى أَسِيرِ مَحَبَّتِهِ فَقَدْ كُنْتُ  
 ذَلِكَ أَنْ يَكْلِيلَ الْأَكْرَمِ  
 عَنِ الْبَيْتِ الْمُسَلَّمِ



٢٤٤  
 ورقه

٢٤٤

تَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونِي الَّذِي قَدْ كُوتِبَتْ عَنْهُ  
 بِنَارِ الْهَوَىٰ مِثْلَ كَالِ فِيهِ رَأَيْتُهُ  
 كَبُحُونِ لَيْلِي فِي الَّذِي قَدْ رَوِيهِ  
 لَعْدُ جُلِّي لَيْلِي كَبُحِي رَأَيْتُهُ بِوَحْنَةٍ قَدْ حَلَّتْ فِي صَدْرِي كَذَلِكَ  
 وَمِنْ خَالِكِ تَحْرِيدِ تِلْكَ الْمَغَارِ  
 بِلَفِّ الْجُحْيِ وَالْوَحْدَانِ عَوَاذِلِ  
 وَمَحْبُوبِ قَلْبِي بِالْمُنَى طِغْيَارِ  
 فَعَلَتْ لَهُ دَمْرَ خَالِ الْمَغَارِ لَعْنَةُ مِثْلِ الْعَرَامِ مِنَ الْخُذِ

المغازل  
 الرندي  
 رندي